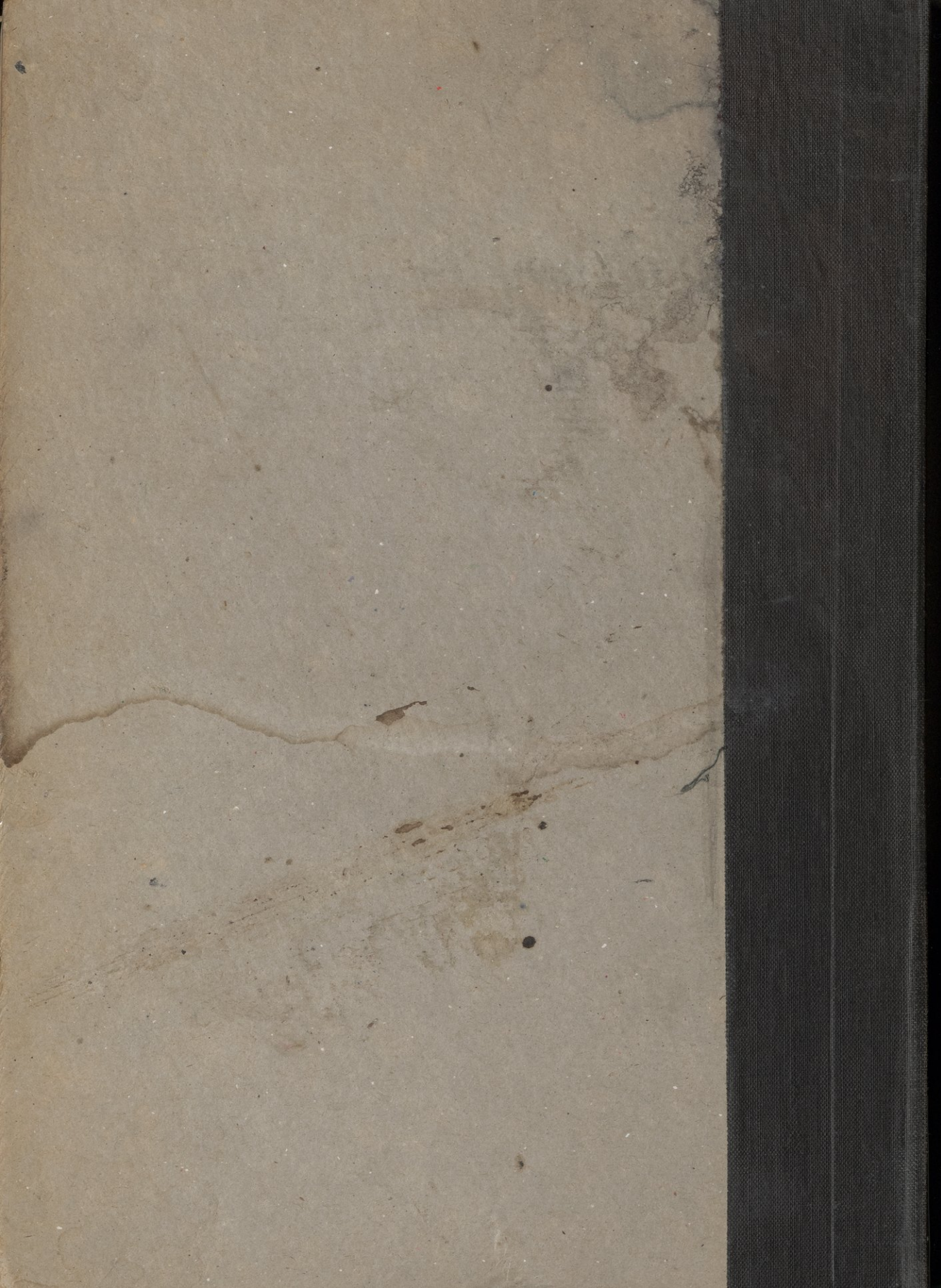




al-Saqqāl

Thalāthun sanah fi
khidmat al-insān

DATE	ISSUED TO
001 25 761	Bindery

[illegible]

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY PAIR>



32101 040435818

ثلاثون سنة
في
خدمة الإحسان

١٩٥٩ - ١٩٢٩



بقلم

المحامي فتح الله الصقال



هدية

مجلة الكلمة

لقراءها ونصرائها

١٩٦٠

al-Saqqāl, Faṭḥ Allāh

Thalāthun sanah

ثلاثون سنة
في
خدمة الإحسان

١٩٢٩ - ١٩٥٩



بقلم

المحامي فتح اسد الصقال



هدية

مجلة الكلمة

لقرائها ونصرها

١٩٦٠

المقدمة

بقلم

صاحب القبطية البطريك كسيموس الرابع الصياع الحزبيل الوطار
نظيرك انطاكية وسائر المشرق والاسكندرية واورشليم

طلب منا ولدنا ، معالي الاستاذ فتح الله صقال ، أن
نورد كلمة ، في الكتاب الجديد الذي نشره ، وعنوانه « ثلاثون
عاماً في خدمة الاحسان » .

وأي كلمة أبلغ ، من عنوان الكتاب نفسه ؟

ان يقوم انسان ، خدمة لخواه ، بعمل خير كبير ،
تدفعه اليه عاطفة سامية ، هي الدين والانسانية ، لا أمر يشرف
فاعله ، وينصبه قدوة صالحة ، يقتنى أثرها . اما ان يوالي هذا
العمل ، مدة ثلاثين سنة متتابعة ، بغير ملل ولا كلل ، فهذا
ما يولي أشدّ الاعجاب ، ويستحقّ اجلّ الثناء .

وهذا ما فعله استاذنا السيد فتح الله صقال ، على ما هو
مفصّل في هذه المجموعة ، التي إن هي إلا عصارة الاعمال
الخيرية ، التي أتمها الله ، عن يده الكريمة ، في هذه
الثلاثين سنة .

2274

. 8325

389

كلنا ذاهبون ، عاجلاً أم آجلاً ، لملتقى وجه الله
الكريم . ولكن البعض يذهبون ، بوجوه مظلمة ، وقد نالت
منها الاكلة ، لانهم حبسوا نعم الله عليهم في خزائهم ، فلم
يجودوا ، بما جاد الله به عليهم ، ولم يأتوا بعمل مشر ، في سبيل
اخوانهم ، فأصبحوا من الخاسرين . ولم يتركوا اسماً يذكر
بالثناء . وغيرهم يذهبون ، بوجوه مشرقة ، وقلوب مطمئنة ،
لانهم أفاضوا على اخوانهم ، مما أفاض الله عليهم ، فعملوا البر
والاحسان ، فاضحوا موضع الذكر الطيب في الدنيا ،
وموضع القربى في الآخرة .

★ ★ ★

فليكن هذا السجل ، صوتاً يلهب اعضاء بعض
المترفين ، الكفيفي البصر ، الذين لا تعلق رؤوسهم ، عن تراب
هذه الارض . وليكن نفحة طيب ، يعطر أنفاس القلوب
الكبيرة الجوادة ، التي عرفت ان تستثمر ، على افضل وجه ،
نعم الله عليها ، وعرفت أن تتاجر ، بالوزنات المعطاة لها ،
فأفادت واستفادت .

وطوبى لمن سمع ووعى .

+ مكسيموس الرابع

بطريرك انطاكية وسائر المشرق
والاسكندرية واورشليم

عن عين تراز في ١٢ تشرين الاول ١٩٦٠

توطئة

حين أصدرنا كتابنا الأخير « من ذكرياتي في المحاماة » ،
وقدمناه هديةً خالصة الى قراء الكلمة ونصرائها، في الوطن والمهجر،
لم يكن ليخطر على بالنا ، ان رسائل عديدة ستنهال علينا ، من كل
حذبٍ وصوب ، وكلها استحسان وثناء ، ممزوجان بكثيرٍ
من المجاملة .

وقد تسامنا اكثر من مائتي رسالة ، صادرة من فئات اجتماعية
مختلفة ، من رجال الدين والدنيا ، ومن رهط من المحامين الفضلاء ،
ومن كبار الادباء ، وفحول الشعراء ، وحتى من اديبات ناعمات
راقيات .

وقد اجبنا على جميع تلك الرسائل ، ممتنين شاكرين .

وأبت مجلات ادبية كبرى ، منها « الهلال » المصرية الشهيرة ،
« والمشرق » للآباء اليسوعيين الافاضل ، و « المسرّة » المجلة الزاهرة

لبطيركية الروم الملكيين الكاثوليك ، و « الآداب » البيروتية
الراقية ، الا ان تخصّ كتابنا المذكور بعبارات ، تمّ على حسن
ظنها ، ومدى عطفها .

واشترك أدباء المهجر في هذا السيل من المجاملات ، وحمل
الينا البريد ، نسخة من جريدة « برازيل - لبنان » الزاهرة ، التي
تصدر في سان باولو ، وفيها مقالٌ افتتاحي ، للاديب الكبير الاستاذ
فارس الدبغي ، الذي غمرنا بلطفه الغزير .



وقد اصرت مجلة « الضاد » الراقية ، التي يصدرها في شهبأنا
العزيزة ، الاديب الموهوب الاستاذ عبدالله يوركي حلاق ، على ان
تتخّب بعض الرسائل التي وردت الينا ، وتسجلها على صفحاتها ،
نظراً لما حوته كل رسالة من نظريات ، يختلف بعضها عن بعضها
الآخر ، لاختلاف كاتبيها ومرسليها .

ونشرت ايضاً مجلة الضاد ، بعض مقالات تسامتها مباشرةً ،
منها مقال للأديب المهجري المشهور ، الاستاذ نظير زيتون ، ومنها
مقال للسياسي السوري المعروف ، الاستاذ عبداللطيف اليونس ، وقد
جاءت كل مقالة في عدة صفحات . ولو استشرنا في أمر نشرها ،
لحذفنا ما جاء فيها من المبالغات ، المستوحاة من ينبوع الصداقة ،

التي تربطنا بأصحابها .

وإذا كنا قد عمدنا الى وضع هذا الكتاب ، الذي اطلقنا
عليه عنوان :

مليون سنة

في

خدمة الانسان

فان الفضل في إصدار كتبنا الجديد ، عائد الى الحبر الجليل المطران
بطرس كامل مدوّر ، المساعد الاول لغبطة البطريرك العظيم
مكسيموس صائع . فقد أرسل الينا سيادة المطران مدوّر كتاباً ،
كان له تأثير عميق في نفسنا ، واختم كتابه قائلاً ، ما نصه بالحرف
الواحد :

« ... فهذه الذكريات الجديدة ، جديرة بذكرياتكم
الاولى ، وبالذكريات المستقبلية ، التي نأمل ان تكتبوها ، عن
ناحية من نواحي حياتكم المملأ بالنشاط . فاقبلوا شكري
الخالص على هديتكم الفاخرة ، مع تكرار السلام عليكم
والبركة . . . »

— o —

ورحنا نتساءل : ما هي الذكريات الجديدة ، التي يمكن ان
نضعها ؟

وإذا بفكرة تجول في مخيلتنا ، وهي ان نستعرض بصورة
وجيزة خاطفة - كما تُستعرض المناظر على الشاشة البيضاء - الحوادث
التي مرت بنا ، منذ ان تسامنا ، مع رهط من اصدقائنا ، مقدرات
مشاريع الكلمة الخيرية ، وتحرير مجلة الكلمة ، التي دوّنا فيها تلك
الحوادث ، من خيرية واجتماعية وأدبية وعمرانية وعائلية .

ولما كان قد مضى ، على تسامنا تحرير مجلة الكلمة ثلاثون
سنة كاملة - من ١٩٢٩ الى ١٩٥٩ - فاننا سنستعرض في كل سنة على
حدة ، ما يطيب لقراء الكلمة ونصرائها ان يطلعوا عليه ، من
حوادث الماضي القريب والبعيد .

وقد حرصنا على ان ندوّن ، اسماء الذين احسنوا الى مشاريعنا ،
باكتسابهم بغرفة على اسمهم ، سواء في مأوى العجزة ، او في مستشفى
الكلمة ، ليبقى ذكرهم معطراً بأريج البر والخير .

أما المحسنون الذين رحلوا عن هذا العالم الزائل ، فلم ننسهم
في هذه الذكريات ، ولكننا سنذكرهم ، وسنذكر أولئك الذين
آزرونا أدبياً ، من احياء وأموات ، فجعلوا - مع الذين مدّونا بالمال -

من مشاريع الكلمة ، مؤسسة خيرية قومية ، ترفرف فوقها راية
الرأفة والشفقة والحنان .



ومنذ ان تأسست في الشبء ، مشاريع الكلمة الخيرية ،
وهي تقوم برسالات عديدة متنوعة .

فهي التي قرّبت القلوب المتنافرة ، وجعلت الغني الممسك
يعطف على الفقير .

وهي التي اعلنت لزوم عدم اعتبار الفوارق الطائفية ، بين
افراد هذه الامة .

وهي التي كانت همزة الوصل ، بين الذين نزحوا عنا ، الى ما
وراء البحار ، وبين الذين ظلوا تحت سماء الوطن ، يحافظون على
تراث الآباء والاجداد .

وهي التي لمت شعث الادب والادباء ، في هذا البلد العزيز .



ثلاثون سنة ، سُلخت من حياتنا ، ونحن عاملون على تسيير
مشاريع الكلمة ، ماضون في سبيل الخير والمعروف ، دأبون على
نشر رسالة التألف والتكاتف ، مجاهرون بعقيدتنا ، الرامية الى

توطيد أسس التضامن والتعاون ، بين جميع الطبقات الاجتماعية .
وكثيراً ما اعترضتنا العقبات ، في خلال تلك السنوات
الطوال ، ولكننا تمكنا من تذليلها ، لاننا نشعر في اعماق نفسنا ،
بجذوتين متقدتين ، هما : جذوة الايمان ، وجذوة الامل .



والذين يزورون دار الكلمة ، ويدخلون بهوها ، الطافح
بالنور ، والمشرق بأشعة الشمس ، يرون ثلاثين مجلداً مصطفة ، في
مكتبة صغيرة انيقة ، معلقة على الجدار الرئيسي .

وليست تلك المجلدات ، سوى ثلاثين مجموعة من مجلة الكلمة ،
صدرت تباعاً منذ عام ١٩٢٩ الى عام ١٩٥٩ .

وهي تنطق بما بذلناه من جهود ، مع رهط من اخواننا البررة ،
الذين تطوعوا معنا منذ اللحظة الاولى ، في خدمة الاحسان .

واذا كان الموت ، قد طوى بعضاً من رفاقنا الاعزاء ، فان
القافلة الباقية ، لا تزال سائرةً في طريقها ، ناظرة دائماً الى الامام .

وقد آلينا على انفسنا ، ان نوالي تأدية الرسالة ، التي اعزمتنا
القيام بها ، وسوف تتسلم أيادٍ أخرى ، الشعلة التي نحملها اليوم ،

ليظلَّ نور الاحسان ، مضيئاً في هذه المدينة المحبوبة .

★ ★ ★

ولا يؤسفنا ، ان نلقي هذه النظرة الى الوراء ، لاننا حاولنا
ان نخدم المجتمع ، الذي كتب لنا ان نعيش فيه ، بما أوتينا من
امكانيات أدبية ومادية ، ليس فقط حباً بالقريب ، الذي اوصى
السيد المسيح بأن نحبه كنفسنا - بالرغم من جحود الانسان فضل
اخيه الانسان - بل تمجيذاً للخالق الجبار ، الذي سيحاسب كل
مخلوق ، على ما اتاه من اعمال ، في هذه الدنيا الفانية .

الحامى
فتح الله صفات





مِنْ ذِكْرِ بَابِضِ سَنَةٍ

١٩٢٩

- المرحلة الاولى - المرحلة الثانية -
- في ميدان العمل - نحن في المهجر -
- في حقل الاحسان - الحوادث العمرانية -
- حوادثنا العائلية - قافلة الراحلين -



مِنْ ذِكْرِ بَابِ سَنَةِ

١٩٢٩

صدرت مجلة الكلمة في مطلع سنة ١٩٢٩ ، وطوت سنة ١٩٥٩ ،
فتكون قد اجتازت السنة الثلاثين من عمرها ، دون ان تنقطع عن الظهور ،
بالرغم مما اعترضها من عقبات مادية ، ومما اجتاحتها من عواصف أدبية .

وبمناسبة مرور ثلاثين سنة على حياة مجلتنا ، التي اصبحت جزءاً
متمماً لحياتنا ، عزمنا على ان نستعرض في كتاب واحد ، خلاصة ما جاء
في المجلدات الثلاثين .

ولا ريب ، ان النصرء الذين ساروا معنا ، في هذه الفترة الطويلة
من الزمن ، سيراتحون لهذا الاستعراض ، الذي سيعيد الى اذهانهم ، بعض
ما شهدوه من حوادث ، وان كان قد اصبح من المستحيل ، ان يعيد
الزمن اليهم وإلينا ، الشباب الزائل

اما الجيل الصاعد ، فلا ريب انه يتوق الى الوقوف ، على ما مرَّ
بالجيل المائل الى الغروب ، من حوادث وأحداث ، ليرى رأيه فيها ، وليتخذ
منها اذا شاء عبرة وذكرى .

وقبل ان نقوم بهذا الاستعراض ، منذ مطلع سنة ١٩٢٩ ، وهي
السنة التي اتي فيها الينا ، والى رهط من الاصدقاء والخلان ، زمام مشاريع
الكلمة ، يجدر بنا ان نلقي نظرةً سريعةً الى الوراء ، لنثبت الاطوار التي
مرت بها المرحلة الاولى ، من تأسيس تلك المشاريع .

المرحلة الاولى

مشاريع الكلمة ، هي مؤسسة ذات اهداف انسانية ، خيرية ، وطنية ، لا طائفية ، اسسها في مدينة حلب الخوري بولس قوشاقي ، المنتمي الى طائفة الارمن الكاثوليك .

وقد دعاها « الكلمة » تيمناً بكلمة الله ، وهو السيد المسيح .

ودعيت « الكلمة » ايضاً ، للوصول الى جمع كلمة ابناء الوطن ، على عمل الخير ، وعلى تخفيف وطأة الشقاء ، عن كواهل البؤساء والمعوزين .

وكانت باكورة المشاريع ، تأسيس دار للعجزة ، فاستأجرت عقاراً في حارة كنيسة الارمن الكاثوليك ، وفتحت ابوابه في يوم ١٥ ايلول ١٩٢٥ . وما لبثت الدار ان امتلأت بضيوفها . ولما كثر عددهم ، استأجرت داراً اوسع ، كائنة في حارة السيدي ، ومعروفة بدار آل دلال ، ومشهورة بكثرة غرفها ، ويبركتها المرمرية ، وبأشجارها الباسقة ، وبايوانها الرحيب العالي .

وفي شتاء ١٩٢٦ ، ظهر الى حيز الوجود ، مشروع آخر ، هو مشروع الاعاشة .

وأصدر الخوري بولس قوشاقي نشرةً شهرية ، بشكل جريدة دعاها « الكلمة » ، لتكون لسان حال جهوده ، وبعث بها الى المهاجر البعيدة ، حيث يقطن الحلبيون ، فهبوا جميعهم الى مناصرته ، وانتخبت في الشهاء لجان فخرية وعاملة ، من سيدات ورجال ، لتعزيز مشاريعه ، فلم يرضن احد بمعارضته .



وكان للبادرة الاجتماعية الجديدة ، التي قام بها الخوري بولس قوشاقي ، اثرها البعيد في نفوس الاهلين ، ولا سيما لدى الذين لم ينعموا بخيرات هذه الدنيا .

وفي ذات صباح ، دبّت في نفوس فئة من الناس ، روح تمرّد على
الانظمة الطائفية القائمة ، وما لبثت ان تحولت تلك الروح ، الى لهيب شرّ
عنيف مخيف .

وفي مساء احد الايام ، اوعزت السلطة الكنائسية العليا ، الى الخوري
بولس قوشاقي ، بأن يتخلّى عن ادارة مشاريعه ، وان ينزوي في دير من
اديرة لبنان العديدة .

فأطاع الخوري قوشاقي الامر .



وقبل ان يغادر الشهباء ، زار والدتنا العزيزة ، وطلب اليها أن
تكلفنا بمتابعة مشاريعه ، خشية ان تندثر وتضمحل .

فنزّلنا عند رغبة الوالدة المحبوبة ، التي كانت تعطف عطفاً كبيراً ،
على كل بائس وتوس ، وقبلنا ان نتابع اداء الرسالة الانسانية ، التي وضع
اسسها الخوري بولس قوشاقي ، لا سيما واننا نميل الى العمل في حقل
البر والاحسان ، وكنا قد اتمينا الى جمعية القديس منصور دي بول ،
طيلة اقامتنا في مصر .

المرحلة الثانية

كانت خطوتنا الاولى في هذا المضمار ، ان نشكل هيئة نظامية ،
تعترف بها الحكومة ، ليتسنى لجمعيتنا ان تتمتع بالشخصية المعنوية ، وبحقوق
الجمعيات القانونية ، فوضعنا نظاماً اساسياً ، قدمناه الى اهل الحل والعقد .

وبتاريخ ٢١ شباط عام ١٩٢٩ ، تسلمنا من الحكومة السورية ، الوثيقة
الرسمية التالية :

ولاية حلب

ديوان الرسائل

٦٤٠ الرقم العام

١٩٥ الرقم الخاص

بناء على البيان والنظام خاصي لجنة مشاريع الكلمة المستلمة إدارة دار
العجزة الفقراء من جميع الطوائف المسيحية المؤسسة تحت عنوان « بيت عنيا »
لؤسسها السادة : ديزره صقال وفتح الله صقال وجورج رباط ، ووفقاً لقانون
الجمعيات ، قد أعطي هذا الوصل بشرط مراعاة احكام هذا القانون ونظام
التبرعات والحصول على رخصة من الحكومة فيما اذا عزمت اللجنة على جمع
اعانة او قبول هبة او وصية وفقاً لاحكام القانون والنظام الانني الذكر .

١١ رمضان ١٣٤٧ و ٢١ شباط ١٩٢٩ والي حلب

محمد نبيه الماريني

★ ★ ★

وكانت خطوتنا الثانية ، ان نجدد باسمنا جريدة الكلمة ، وان
نصدرها مجلة شهرية .

ولم تمض مدة وجيزة ، حتى اجابت الحكومة السورية طلبنا ، وبعثت
الينا بالكتاب الآتي :

دولة سورية

وزارة الداخلية

رقم ١٤٣٠
٢٢٥٦

مضرة المحامي ففتح الله صقال المحترم

استلمتُ الطلب الذي قدمتموه بشأن تجديد امتياز مجلة الكلمة الادبية

الخيرية المحتجة باسمكم ، على ان لا تتعرض للابحاث السياسية .
وايذاناً بذلك اعطي لحضرتكم هذا الوصل بالاستلام .

وزير الداخلية

محمد ناج الدين الحسيني

وفي هذه الفترة ، عرض امر الخوري بولس قوشاقجي ، على السلطات الكنائسية العليا في روما ، فرأت ان يرحد الى اميركا الشمالية ، وان يحط رحاله في مدينة نيويورك .

وفي ربيع ١٩٢٩ ، ودّع الخوري بولس وطنه العزيز ، وفي مقلتيه دمتان سخيتان ، واستقلّ اول باخرة في طريقها الى البلاد التي اكتشفها كريستوف كولومبس ، فوصل اليها في اليوم الثامن والعشرين من شهر ايار ١٩٢٩ ، فاستقبلته الجالية الحلبية اجمل استقبال .

في مبران العمل

لما كنا قد تعهدنا ، بأن نتابع اداء الرسالة الانسانية التي زرع بزورها الخوري بولس قوشاقجي ، فقد بيّنا في مقال مسهب ، الاسباب التي دعتنا الى ان نتطوع في هذا الميدان .

وختمنا يومئذ مقالنا بقولنا : «... وهكذا قبلنا الانضواء تحت لواء الكلمة ، والتطوع في صفوفها ، السائرة الى الامام ، المترنمة بنشيد المروءة ، واغنية العطف على الانسانية المتألّة » .

وفي اواخر سنة ١٩٢٩ ، نشرنا على صفحات مجلة الكلمة ، بياناً جاء فيه ما خلاصته .

دار العجائر - كان عدد المقيّات فيها في اول كانون الثاني ١٩٢٩ (٣٨) عازة ، فارتفع عددهن الى (٥٣) في آخر السنة . وهن يتسبن الى طبقات مختلفة من الهيئة الاجتماعية ، والى جميع الطوائف من كاثوليكية وأرثوذكسية .

اللقطاء - تسلمت اللجنة خمسة من هؤلاء التعساء ، توفي واحد منهم ، وسلمت ثلاثة الى ثلاث أسر ، تعهدت بتربيتهم . وقد احتفظت بالخامس ، وسمته انياس ، وهو اللقيط الاول ، الذي رآه الاب بولس ذات صباح ، مطروحاً بالقرب من دار العجائر ، فانتشله من الموت ، وحضنه بعطف واشفاق .

اليتامى - وضعت اللجنة على نفقتها ، عدداً من اليتامى في ميّاتم حلب .
المرضى - مدّت اللجنة يد المساعدة الى عدد من المرضى البائسين .
الاعاشة - شمل هذا المشروع سبعمئة عائلة ، نالت كل منها نصيبها من العون والمساعدة .

تثقيف الناشئة - اختارت اللجنة عدداً من البنين والبنات الاذكياء ، فوضعتهم على نفقتها في مدارس مختلفة .

نحن في المهجر

ألّفَ الحلييون المقيمون في نيويورك ، لجنة لمساعدة مشاريع الكلمة ، اسندوا رئاستها ، الى الشيخ الوقور والوجيه المعروف نعم صائغ ، كما طلبوا الى المواطن الهمام سليم ايوب ان يكون اميناً للسر .
وما لبثت لجنة نيويورك ان قامت باكتتاب عام ، بلغ اليه دولار ونيّفاً .



وفي نيويورك ، تنادى رهط من السيدات الحليات ، فظفن على جميع

ميونات المواطنين ، وجمعن ألبسة ، بعضها جديد ، وبعضها مستعمل . وقد ملأت هذه الالبسة سبعة صناديق كبيرة ، أرسلت الى حلب ، فوصلت في أواخر تشرين الاول ١٩٢٩ .

وفي صباح الاحد ١٠ تشرين الثاني ، اجتمعت لجنة سيدات الرحمة ، برئاسة السيدة نعيمة بلي ، وقد انضم اليها السيدات : ليوني صقال . ليا صائغ . اوجيني رباط . ماريت اسود . سلمى بلدي . سامية حجار . الكسندرا ميخائيليان . بهيجة رباط . ميني مسعود . والاوانس : زيزف سكياس . سيود بليط . زيزف عسال . أديل تاجر . هنريت خياط ، وقمن بتوزيع الالبسة .

في مقر الاسرار

وهبت السيدة ماري انطون اسود ، ارملة المثري الكبير المرحوم رزق الله غزاله ، حصتها من تركة زوجها ، البالغة نحو خمسين الف ليرة عثمانية ذهباً ، الى المرسلات المريميات الفرنسيسكانيات بحلب ، على ان يتولين تربية مائة يتيمة ، دون اي مقابل .

والجدير بالذكر ، ان هذه الهبة العظيمة ، تمت على اثر الدعوى الكبيرة التي رفعتها السيدة ماري اسود ، لفسخ وصية يحرمها زوجها فيها ، من ارثها الشرعي .

وكانت السيدة ماري ، قد اسندت الدفاع عن حقوقها ، الى واضع هذه الذكريات ، الذي ربح الدعوى . وقد اتى على تفاصيل هذه الدعوى التي شغلت المحاكم المختلطة السورية ست سنوات متوالية ، في كتاب اصدره في عام ١٩٥٨ وعنوانه « من ذكرياتي في المحاماة » .

الحوادث العمرانية

بتاريخ ٢٨ كانون الثاني ١٩٢٩ ، أقيمت في مركز إدارة شركة كهرباء حلب ، حفلة تدشين التراموي الكهربائي ، بحضور مديري الشركة ،

والرجال الرسميين ، وأعيان المدينة ، فسارت حافلات الترام مزدانة بالاعلام ،
تقل المدعويين ، ذهاباً وإياباً ، في الشارع الكبير الممتد من محطة سكة
حديد الشام ، الى الجسر الجديد ، فالسكة الجديدة ، فالخندق ، فباب
النصر ، فباب الحديد .

ثم دعت الشركة المدعويين ، الى مأدبة شائقة في نزل بارون . وفي
المساء ، برز قسم من شوارع المدينة ، متألقاً بالانوار الكهربائية ، تسير
فيه الحافلات غاصة بمجماهير الناس .



وبعد ان انجز هذا المشروع ، أبرمت البلدية اتفاقاً مع شركة
الكهرباء ، لجلب الماء الى المدينة . وقد صدق على هذا الاتفاق ، مجلس
الوزراء بتاريخ ٢٦ تشرين الاول ١٩٢٩ ، ووافق عليه المفوض السامي في
٤ تشرين الثاني ١٩٢٩ .



وقررت البلدية ، ان تطلق على شارع السبيل - ولم يكن فيه
يومئذ سوى بناية واضع هذه الذكريات - اسم والي حلب ، فدعي
الشارع المذكور ، شارع نبيه الماريتي .
وكم تعددت الاسماء التي اطلقت على الشارع المذكور وتبدلت ،
منذ ١٩٢٩ الى ١٩٥٩ ...

مواثنا العائلية

في صيف ١٩٢٩ ، احتفلت الجالية الحلبية في نيويورك ، بزواج
الشاب الاديب ، جورج ميخائيل صقال - الذي لقب بعد مدة بشاعر
الكلمة في المهجر الاميركي - على الانسة المهذبة ماري صائغ . وقد اسهبت
جريدة «مرآة الغرب» ، التي تصدر في نيويورك ، في وصف حفلة الاكليل .

فجعنا بفقد والدنا العزيز ميخائيل فتح الله صقال . توفاه الله ، في يوم الثلاثاء ٢٢ تشرين الاول ١٩٢٩ ، في مستشفى التونيان ، على اثر عملية جراحية لم تكن ناجحة .

فودعناه بكلمة ، نشرناها على صفحات المجلة ، وختمناها بالعبارة الآتية :

« زرتُ ، في العام الماضي ، مقبرة سان لازار الشهيرة في باريس ، حيث يرقد مشاهير الرجال ، فمررت بضريح نقش عليه ما يلي :

انت الذي تمر فوق تراي ، تذكر ان الموت سيصرعك . قف ، افكر ، وابك . اني الآن ما ستكون انت ، هو قليل من الرماد ، صلّ من اجلي » .

ولم تحفظ ذاكرتي شيئاً ، كما حفظت تلك الكلمات .

فهي ابلغ ما دبجته يراعة كاتب ، واخرجه فكر مفكر ، لانها تنهى الانسان عن عمل الشر ، وتذكره بفناء جسده وبسرمدية روحه .

واذا كان كل شيء يزول ، فان الاعمال الصالحة وحدها لا تندثر .



وفي صباح السبت الواقع في ٢٢ حزيران ١٩٢٩ ، توفي المرحوم انطون يوسف كي شعراوي ، صاحب جريدة « سورية الشمالية » . وقد امتاز بجراته الادبية ، وبمواقفه الوطنية ، فكانت حفلة جنازته مهيبه ، اشترك فيها اقطاب الحكومة ، وزعماء البلاد ، وفي مقدمتهم الزعيم ابراهيم هنانو ، وسعد الله الجابري ، والدكتور عبدالرحمن الكيالي ، وقد ابته في ساحة الكنيسة ، الاديان سامي الكيالي وبتركي خياط .

وكان الراحل الشاب ، قد حمل حملةً عنيفةً على مؤسس الكلمة ،
ولكن ما لبث ان تراجع ، واعتذر .

وكانت تربطه بواضع هذه الذكريات صداقة خالصة ، وكانت جريدته
قد نقلت جميع مجريات دعوى هنانو ، وكان الجمهور يتخاطف اعدادها فور
صدورها .



ونختتم هذه الصفحة غير المسرة ، بالاشارة الى الاحتفال الباهر ،
الذي جرى لاحدي ضيفات دار العجايز ، لدى رحيلها الى مرقدتها الاخير .
فلما توفاه الله ، اخبرت جمعية الكلمة اقاربها ، فلم يحضر احد منهم ، فسار
وراء نعشها بعض اعضاء الكلمة . وعند مرور الموكب بشارع السليمانية ، التقى
بفرقة من الجنود ، بخيولهم ومدافعهم ، فتوقفت الفرقة اجلالاً ، وحيّت
الراحلة تحية ، دامت بضعة دقائق .

وكأنّ القدر اراد ، ان لا تمضي المتوفاة ، دون وداع الاحياء ،
خصوصاً وهي من أسرة عريقة ، معروفة في الشهباء ، سبق ان وقفت دوراً
متعددة على اعمال البر والخير .



ونشير في الختام ، وعلى سبيل الفكاهة ، الى ان الاشتراك في مجلة
الكلمة ، كان في سنة ١٩٢٩ ، ليرة سورية واحدة .



مِنْ
تَكَرُّبِائِضِ سَنَةِ

١٩٣٠

- هبة أرض للمأوى الجديد - التبرعات الاولى -
 - الكلمة في المهجر - الكلمة في لبنان -
 - الكلمة في الاسكندرونة - من انباء المجتمع -
- الجيل الصاعد



مِنْ ذِكْرِ بَابِ صَنِيعَتِهِ

١٩٣٠

هبة ارض المأوى الجديد

لم تكد تطل علينا السنة الجديدة ١٩٣٠ ، حتى ألهمنا الله ، ان
نهب قطعة ارض ، ورشناها عن والدنا المرحوم ميخائيل صقال ، ليشيّد
عليها مأوى للعجزة . ومساحة الارض خمسة آلاف ذراع ، وهي كائنة في
حي السيل ، ومطلّة على الحديقة المعروفة بحديقة السيل .

وقد زففنا هذه البشري الى قرائنا ونصرائنا ، على صفحات العدد
الثاني ، الصادر من مجلة الكلمة ، في شهر شباط ١٩٣٠ .

وفي عدد آذار من مجلة الكلمة ، نشر الاديب التقدير ، الاستاذ
بتراكي خياط ، مقالاً يعتبر قطعة ادبية رائعة ، استلها بالسطور الآتية :

« ما كادت عيناى تلامسان اليقظة ، في صباح هذا اليوم ، حتى وقع
بصري عن بعد ، على تلك البقعة من الارض ، التي ضمها الى صدر « الكلمة » ،
صديقي الرجل المهام ، الاستاذ فتح الله صقال ، لئبني فيها مأوى للعجزة » .

« فقلت : سعيدة هي هذه البقعة الموهوبة . فقد اصبحت حديث القوم ،
ومطمح الابصار ، ومضماراً لتنافس الهمم ، ومجالاً لعمل النفوس الكبيرة » .

« بل هي عريقة في السعد ، منذ سالف القرون والأجيال ، لانها
ريبة المروج ، وأليفة الغزلان ، وجارة المسك والصندل ، ومداعبة النسمات ،
وضجيعة الشمس المحتجة وراء هضبتها في كل مساء » .

« يحدجها القديم بنظره عن بعد ، من فوق قمة الجوشن ، فيغازلها
بشعر أبي الطيّب ، وينشدها اغاني العصور من عهد بني حمدان » .

وقد اختتم المقال بالنداء الآتي :

« أي مأوى احببنا البائسين . أي دار العجزة ، لو أتيح لنا لبنينا
جدرانك من اجساد شبابتنا المتراسة جنباً الى جنب ، وبعضاً فوق بعض ،
وعقدنا سقوفك من سواعد فتياتنا الممدودة ، وأيدي كهولنا وشيوخنا المتعاقدة ،
وحفرنا آبارك بأنامل أطفالنا الغضة ، ليسقى ساكنوك البؤساء العاجزون ،
كؤوس الماء البارد ، وأسدلنا على نوافذك الستائر من صفائر امهاتنا ،
وشعور نساءنا ، وبناتنا ، واخواتنا المحبوبات ، ودفأنا برد شتائك بحرارة
أنفاس العاشقين ، وفثأنا حرارة صيفك ببرد نقشات الغواني ، وسهرنا على خدمتك
بعيون لا تنام ، وهمة لا تعرف الشكوى ، ونفوس ترى في عمل الرحمة
موضوع لذة الحياة ، ومعنى البقاء والخلود »

« فإلى البذل ، يا اكف المحسنين »

« الى اسعاف المأوى ، يا نخوة الابناء ، في الوطن والمهجر » .

★ ★ ★

وفي الساعة الثالثة من بعد ظهر الاحد الواقع في ٩ آذار ١٩٣٠ ،
توافد اعضاء لجان الكلمة ، من سيدات وأوانس ورجال ، الى بقعة الارض
الكائنة في حي السبيل . وفي الهواء الطلق ، وعلى بسط المروج السندسية ،
عقدت الكلمة جلسة ، للنظر في تخطيط الارض الموهوبة .

التبرعات الاولى

وقد دبّت الحماسة ، في نفوس اعضاء الكلمة جميعاً ، فراحوا
يتسابقون في جمع الهبات . وما لبثت ان امتلأت صفحات الكلمة بأسماء
المتبرعين ، وبأسماء المتطوعين في خدمة الكلمة .



الموالفة من لجنة السيدات . ولجنة الاورانس . واللجنة العامة . ولجنة الاعاشة . مع حفرة الخوري ميخائيل جهامي . ومن ذلك يتضح ان
 اعضاء لجنة السلامة يجلب



لجنة الاعاشة بجلب

في الالهام : ايناياس الاعمي الصغير ربيب السكينة - من المينين الى الشمال : الصف الاول - السادة : سلم مستكاري ، يورغاكي شتوات
 عبود مفاخر ، بيدروس جانجي ، شوكه مقري ، باسيل كمدي ، فارس ميس ، جرجي رباط . الصف الثاني - السادة : جبرائيل فسال
 صادق طويل ، جرجي جانجي ، ادوار حاتم ، يوسف عاقل ، ابراهيم عازار ، جوزيف مسعود (رئيس لجنة الاعاشة) ميخائيل مصرية
 سليم مروبين (هارون الرئيس) كزيم طحان ، الياس كويغاني ، توفيق مفاخر ، بشير حجار



لجنة سيدات الرحمة ولجنة الاوانس مجاب

من اليمين الى الشمال - الصف الاول : الاوانس - انطونيت باني . ايفون بلدي . هنرييت خياط . جولي شعراوي . ثريا خياط . كميل صقال
 الصف الثاني - السيدتان : مدام قمبر اسود . و مدام نعم خوري . الصف الثالث - السيدات : مدام قطاكي جبار . مدام جوزيف مسمود . مدام
 حبيب بلدي . مدام سليم صانغ . مدام ديزيره صقال . مدام المرحوم كرم باني (رئيسة لجنة السيدات) . مدام فريدريك رباط . مدام جورج الياس رباط .



الجنة العامة بلب

من البين الى السادة : البير بلدي . شارل مر اوي . جوزيف مسود . بتركي خياط . فزيه صفال (الرئيس)
 الاستاذ فتاحه صفال . الدكتور عادل عريس . جورج الياس رباط . فيكتور اسود

ولا ريب ، انه يطيب لقراء هذه الذكريات ، ان يطلعوا على الصور
الاربعة ، التي نشرها بين هذه الصفحات ، والتي تشير :

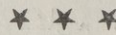
١ - الى اعضاء اللجنة العاملة من الرجال .

٢ - الى لجنة سيدات الرحمة ولجنة الأوانس ، التابعة لمشاريع الكلمة .

٣ - الى لجنة الاعاشة .

٤ - الى اعضاء اللجان الثلاث المشتركة .

وقد مضى على تلك الصور ، ثلاثون سنة اختفت في انائها
بعض الوجوه النيرة ، وتجمعت بعض الحدود الناعمة ولكن ما العمل ،
ولكل حياة أمد وأجل



وقد افتتحنا الاكتاب ، بمائة ليرة عثمانية ذهباً ، ليكون رمزاً ،
لبناء حجر الزاوية في المأوى الجديد .

وعندما احصينا التبرعات المجموعة في الشهباء ، رأينا ان المجلية في
هذا المضمار بين السيدات ، هي السيدة سلمى قرينة السيد حبيب بلدي ،
والسباقة بين الاوانس ، هي الأنسة هنرييت خياط . اما بين الرجال ،
فكان للسيد سليم مروبص القدح المعلنى ، في هذه الحلبة الانسانية .

وكانت التبرعات تتراوح ، بين المائة ليرة ذهبية ، وبين ربع مجيدي
من الفضة .

وهكذا ساهم الغني والفقير ، في تشييد ذاك الصرح الخيري ، الذي
تعتز به اليوم مدينة حلب .

ولا بد من الإشارة هنا ، الى ان بعضاً من اخواننا المسلمين - من
سيدات وأوانس ورجال - قد ساهموا بمالهم في العمل المبرور ، وقد
سجلت اسمائهم الكريمة ، في مجموعة سنة ١٩٣٠ من مجلة الكلمة .

وقد رغبت جمعية الكلمة ، في ان تقابل هذه البادرة الجميلة بعمل طيب ، فقررت ان تقدم مجاناً ، الى الميتم الاسلامي في كل شهر ، عشرين رطلاً من الطحين . وقد تبودلت رسائل بهذا الشأن ، بين جمعية الكلمة ، وبين الميتم المذكور ، اثبتناها على صفحات المجلة .

السطنة في المربع

منذ ان وصل الاب بولس قوشاقي الى مدينة نيويورك ، اخذ يسعى لتأليف لجان في المدن الاميركية ، لمساعدة جمعية الكلمة في الشبهاء . وكان لمدينة بترسن الفضل الاول ، في مناصرة الكلمة .

وقد تنادى بعض الحليين المقيمين في بترسن ، وألفوا لجنة سموها « لجنة الجمعية الخيرية الحلبية - فرع مشاريع الكلمة في بترسن » غايتها الاهتمام باسعاف مشاريع الكلمة الوطنية في حلب .

وقد تشكلت اللجنة من المواطنين :

الرئيس - كريم مارون . كاتم الاسرار - ادور خوكاز . امين السر - نجيب جد . وكيل التوزيع - يوركي شاشاتي .

الاعضاء المستشارون : جوزيف حلاق . شفيق شغوات . انطون بالقجي . نعيم بستانية . يوسف وردة . بشير حايك . كامل صوانه . جورج خاراتي . فؤاد مصني .

واقامت لجنة بترسن حفلتين شائقتين ، لمعاودة مشروع مأوى العجزة .

وقد بيعت في اثناء احدي الحفلتين ، زهرة واحدة ، بمبلغ مائتين وخمسين دولاراً ، اي ما كان يعادل آنذاك ستين ليرة ذهبية ، وقد اشترى تلك الزهرة ، المحسن الفاضل السيد كريم دبانه .

وبيعت زهرتان ، بمبلغ مائتي دولار ، وكان المشتري الاب بولس قوشاقي نفسه .



لجنة المحكمة ببروكلين نيويورك

الصف الاول من اليمين - السادة : جورج حكيم . فسطاكي دباه (امين صندوق لجنة المحكمة) . شكيب مقري . نفوم صايغ (رئيس الجمعية)
 جبرائيل بشنعي . الياس فرا . رزق الله كيلوث . الصف الثاني : جورج اوما . جوزيف ميلونه (رئيس لجنة الاثاميد) . جورج قواقي
 (رئيس لجنة التمثيل) . ليون كردي . جورج صفال . سليم ايوب . (كاتب اسرار الجمعية) رزق الله اشعثان . تقولا قصار

ثم بيعت بخمسين دولاراً زهرة ، اشترها السيد سليم ايوب ، فبلغت
قيمة الزهور ٧٢٠ دولاراً .



أبت الجالية المحلية المقيمة في نيويورك ، ان تكون مدينة بترسن
الصغيرة ، السبّاقة في معاضدة مشاريع الكلمة ، فهبت لتأليف لجنة قوامها
السادة :

الرئيس - نعوم صائع . أمين السر - سليم ايوب . امين الصندوق -
قسطاكي دبانه .

الاعضاء : «حسب الحروف الابجدية» جورج ارميا . جبرائيل بشخنجي .
يوسف بيلونه . جورج جبيلي . جورج حكيم . يوسف زلوم . رزق الله شخان .
جورج صقال . الياس فرا . نيقولا قصار . جورج قهواني . ليون كردي .
رزق الله كيلون . شكيب مقري .

والجدير بالذكر ، ان هذه اللجنة الكريمة ، قد تسجلت في دوائر
حكومة الولايات المتحدة الاميركية ، فأصبحت هيئة رسمية يحق لها جمع
الاحسانات .

ويطيب لنا ان ننشر صورة تلك اللجنة العزيزة ، التي ساهمت ، مع
لجنة بترسن ، مساهمة فعّالة ، لرفع شأن مشاريع الكلمة في الوطن والمهجر .
وأقامت لجنة نيويورك حفلة راقصة رائعة ، لمؤازرة مشروع بناء مأوى
العجزة .

واشتركت في الحفلة ، المواطنة العزيزة الأنسة اسما صباغ - الملقبة
بأم كلثوم المهجر - فأشدت نشيد الكلمة ، الذي نظمه النسيب العزيز والاديب
الاريب جورج صقال ، ووضع انغامه المواطن الدكتور ادوار التوني .



ولم تشأ مدينة يوتيكا ، ان تقف وقفة المتفرج ، امام الاندفاع الوطني ،

الذي تمثل في الجاليتين الخليتين المقيمتين في بترسن ونيويورك ، فطلبت الى لجنتنا في نيويورك ، ان تأتي بحقتها التمثيلية الى يوتيكا ، لتقيم فيها حفلة ، يرصديها لبناء مأوى العجزة في حلب .

وأقيمت الحفلة ، فكانت موفقة جداً .

وأرسل المحسنون في يوتيكا الى لجنتنا بحلب ، اربعة صناديق مملوءة ثياب ، جمعت بهمة المواطنة السيدة كليلا شخان .

ولم تمض مدة وجيزة ، حتى ارسلت لجنة نيويورك ، اثني عشر صندوقاً من الثياب ، لتوزع على بؤساء الوطن وفقرائه .

القطعة في لبنان

وساهم المواطنون المقيمون في عاصمة لبنان ، في الاكتاب لمشروع مأوى العجزة ، وكان لولب الحركة الصديق امين توتونجي .

القطعة في الاسكندرون

وتألفت في الاسكندرون لجنة ، لمعاودة مشاريعنا على الوجه التالي :

١ - رئيسة لجنة السيدات : قرينة السيد جويستان شعراوي .

٢ - رئيسة لجنة الأوانس : الآنسة ليديا بليط .

٣ - رئيس لجنة الرجال : مارسيل بليط .

وقد بلغ مجموع الاكتاب مائة وخمسين ليرة ذهباً ، منها خمسون ليرة انكليزية ، تبرع بها المحسن جوزيف كاتوني .

من انباء المجتمع

قررت وزارة العدلية ، ابتداء من كانون الثاني ١٩٣٠ ، ان يلبس كل من الحكام والمحامين ، الثوب القضائي « الروب » اسوة بزملائهم في

البلاد المنتظمة . فتقاطر الناس في اليوم التالي من السنة الجديدة ، الى دار العدل ، ليشهدوا هذا المنظر الجديد .

وقد استفسر النائب العام من وزارة العدلية ، عما اذا كان يجوز للحكام ان يبقوا الطربوش على رؤوسهم ، اثناء لبسهم « الروب » .

الحيل الصاعرة

جاءنا يوماً ، السيد جبرائيل فتال — الذي لا يزال يسهر على شؤون اشتراكات المجلة — وسألنا مقالاً ، بعنوان « الشفقة والاحسان » .

قرأنا المقال ، فراقنا ما جاء فيه ، من طيب الشعور ، ورقة الاحساس . ونظرنا الى التوقيع ، فكان : عبدالله يوركي حلاق .

وبعد ان تم نشر المقال ، في عدد تشرين الاول ١٩٣٠ ، طلبنا ان يأتي الشاب إلينا ، لتتعرف عليه .

وكان الشاب عبدالله ، لم يتم بعد الثامنة عشرة من عمره ، فألفيناه مندفعاً في سبيل اعمال الخير ، ومتحمساً لمشاريع الكلمة .

ومنذ تلك اللحظة ، انضم الشاب عبدالله يوركي حلاق الى لجنة الكلمة ، وراح يغذيها بروحه ، وقلمه ، وتفانيه .

ولم نكن لنعلم ، ان الشاب عبدالله يقرض الشعر . ولما عرض علينا قصيدة من ابتكاره ، عرضناها على ابن عم والدنا شاعر الشهباء ميخائيل انطون الصقال ، فأعجبته جداً ، وقال لنا حرفياً : « ان هذا الشاب ، الصغير بسنه ، سيصبح كبيراً بعمله الادبي » . وسجلنا يومئذ هذه الشهادة الثمينة ، على صفحات الكلمة .

وقد تحققت هذه النبوءة ، فقد تبوأ الصديق عبدالله يوركي حلاق ، مركزاً مرموقاً ، في عالمي الشعر والنثر ، وأصبح عضواً في مجلس الامة .

ولكن هناك صفة كبيرة ، يمتاز بها عبدالله يوركي حلاق ، وهي الوفاء .

فمنذ ثلاثين سنة ، وهو يحيطنا بحبه الجم ، وباخلاصه الوافر ،
وهو شعور يجعله مثلاً عالياً ، في حقل القِيمِ الاخلاقية ، التي عبثاً نحاول
ان نبحت عنها في هذه الايام ...



مِن تَكَرُّبِائِضِ سَنَةِ

١٩٣١

- لجنة الكلمة بحلب - الاجراءات الرسمية لقبول هبة الارض -
- تدشين الحجر الاول لمأوى العجزة - حفلاتنا التمثيلية - مناقصة
- بناء مأوى العجزة - الكلمة في مصر - الكلمة في المهجر -
- حفلاتنا التكرمية - الجيل الصاعد - الحركة الادبية -
- من انباء المجتمع - حوادثنا العائلية - قافلة الراحلين -





الجنة العامة بجلب

الصف الاول من اليمين السادة : فاجي فعمه الدكتور زاره ارسلانيان . الاستاذ فتح الله الصقال . الامين السر الدام) . الاستاذ ميخائيل الصقال شاعر
 الشباه الكبير ديزيره الصقال (الرئيس) عوفي خوروس (المستشار لدى محكمة الاستئناف) الاستاذ شارل كورنيل . الصف الثاني : جوزيف مسعود
 جورج رباط . الاستاذ فسان بشنخي . جورج ميخائيليان . فيكتور اسود . جورج ههي الدكتور عادل عريس . عبدالله يوركي حلاق
 الصف الثالث : شوكة مقري . يوسف شلحت . سعيد فريجة . جورج شباني . الاستاذ صبحي موصلي . البير بلدي

مِنْ ذِكْرِيَا زَيْدِ سَكْنَةٍ

١٩٣١

لجنة الكلمة في حلب

في مطلع هذه السنة ، أُعيد تشكيل لجنة الكلمة في حلب ، واستندت رئاسة الشرف فيها ، الى شاعر الشهباء الكبير ، الاستاذ ميخائيل الصقال . وبدلاً من ان نشير الى اسماء الاعضاء ، نؤثر ان نشر رسمهم ، المثلث في مجموعة سنة ١٩٣١ من الكلمة .

وللرسم تأثير عميق في النفس ، فهو يثير الذكريات ، ويعيد الى الذهن ، هياكل الاجسام التي تعود ان يقع عليها نظرنا ، حتى ولو اصبحت تلك الاجسام ، اشباحاً او رفاتاً . ومن يتصفح هذا الرسم ، يرا ان هناك اكثر من وجه قد اختفى ...

الاجراءات الرسمية لقبول هبة الارض

لما كان القانون العثماني الصادر في ١٦ شباط ١٣٢٨ ، اعترف لأول مرة للأشخاص المعنوية ، بحق تملك الاموال غير المنقولة .

ولما كان التملك بطريقة الهبة ، لا يجوز إلا باذن خصوصي من الحكومة ، وذلك وفقاً للمادة السابعة عشرة من قانون الجمعيات العثماني الصادر

في ٣ آب ١٩٠٩ ، فقد طلبنا الى الحكومة ، ان تأذن للجنة الكلمة ،
بقبول هبة الارض التي تبرّع بها واضع هذه المذكرات .

وقد وافقت حكومة حلب على هذا الطلب ، وأرسلت الاوراق الى
الوزارة السورية بتاريخ ٢٤ أيار ١٩٣١ ، طالبة التصديق على قبول الهبة .

وبتاريخ ٩ حزيران ١٩٣١ ، تسلمنا من والي حلب الكتاب التالي :

ولاية حلب

ديوان الرسائل

٢٣٨١ الرقم العام

٦ الرقم الخاص

حضرة رئيس لجنة مشاريع السكّنة بحلب المحترم

« جواباً على استدعائكم المؤرخ في ٢٥ شباط ١٩٣١ ، بشأن قطعة
الارض الواقعة في منطقة السبيل بحلب ، البالغة مساحتها خمسة آلاف ذراع ،
التي وهبها السيد فتح الله صقال الى لجنة الكلمة التي ترأسونها » .

« افيدكم ان وزارة الداخلية الجليّة قد اعلمتني ، بأنها عملاً بأحكام
المادة السابعة عشرة من قانون الجمعيات العثماني ، وبناءً على الطلب الواقع ، قد
اجازت لجمعيتكم ان تقبل الهبة المذكورة . فاقضى تبليغكم ذلك ودمتم محترمين » .

في ٢٢ محرم سنة ١٣٥٠ و ٩ حزيران ١٩٣١ والي حلب

نبيه الماريني

« وقد سُجلت قطعة الارض المذكورة ، باسم لجنة الكلمة ، في المكتب
العقاري ، بتاريخ ٢٠ آب ١٩٣١ تحت رقم ١٣ من المنطقة العقارية
الرابعة بحلب .

وفي ١٠ تشرين الاول ١٩٣١ ، تسلمنا من بلدية حلب رخصة البناء .

وفي ١٨ من الشهر نفسه ، احتفل بتدشين الحجر الاول .

تدشين الحجر الاول لماوى العجزة

لم يكد ينبلج فجر يوم ١٨ تشرين الاول ١٩٣١ ، حتى هبّ اعضاء الكلمة جميعهم ، واخذوا يتيأون لاعداد حفلة تدشين الحجر الاول ، التي ستقام في الساعة الثانية من بعد ظهر ذلك اليوم .

وعندما دقت الساعة الميمنة ، طفقت السيارات والعربات تتوافد ، من كل حذبٍ وصوب .

وكان اعضاء اللجنة ، يستقبلون القادمين بالترحاب والاكرام .

وما لبثت ان وصلت كوكبة منظمة ، مؤلفة من شبان جميع الاحياء المسيحية ، حاملين الرايات والاعلام والسناجق المختلفة .

وكان في طليعة المدعويين ، السيد صبحي بركات رئيس الحكومة السورية سابقاً ، والسيد نبيه الماريني والي الولاية ، والمسيو دافيد مندوب المفوض السامي بحلب ، والكولونيل انفره رئيس اركان حرب الفرقة الفرنسية نيابة عن الجنرال بيشوديكلو ، والسيد غالب ابراهيم باشا رئيس البلدية ، والسيد سليم جنبرت رئيس غرفة التجارة ، وغيرهم من كبار موظفي الحكومتين المحلية والمنتدبة .

وكانت موسيقى الميتم الاسلامي ، وموسيقى الميتم الاسرائيلي ، وموسيقى مدرسة الفرنسيسكان في الرام ، تستقبل كبار المدعويين ، بالنشيد الوطني السوري .

ولما اكتمل عقد المدعويين ، تبارى الخطباء والشعراء على منصة الخطابة ، وراحوا يشيدون بأعمال البر والاحسان .



وقد افتتح الحفلة الخطائية ، واضع هذه الذكريات بكلمة ارتجالية .

وتبعه الاديب يوسف شلحت ، فألقى خطبة حثّ في نهايتها الحكومتين المحلية والمنتدبة ، على مساعدة لجنة الكلمة مادياً ، كما تساعدانها اديباً .

وألقيت بعد ذلك ، قصيدة حكيمة عامرة ، من نظم شيخ شعراء الشهباء ميخائيل الصقال ، ومما قاله :

إنَّ ابنَ عميَ قدْ أجادَ مجملًا	أقوالهُ بمحاسنِ الأفعالِ
طبَّ أيُّها المفضلُ نفساً وانشرحْ	صدراً وعشْ جذلاً رخيَّ البالِ
دمْ يا أبا الفقراءِ في خيرٍ وقلْ	للعابدِ الورعِ الكثيرِ المالِ
ليسَ إخلاصُ بقرعِ صدركَ فاتبهْ	إنَّ إخلاصَ يُنالُ بالأعمالِ

ثم تليت قصيدة ، لشاعر الشباب عادل الغضبان نزيل مصر ، بعث بها لتشهد في الحفلة ، وقد فاضت ابياتها رقةً وشعوراً .

والقى الاديب سامي الكيالي خطاباً ، اجاد فيه وأبدع .

وأنشد بعده الشاعر الرقيق جورج مصروعه قصيدة ، قوطعت بتصفيق الاستحسان .

وتلاه عبدالله يوركي حلاق ، فألقى قصيدةً من نظمه ، اثارت اعجاب الحاضرين .

وبعد ذلك ، وضع الحجر الاساسي ، وتقدم الاب اثناسيوس نازليان رئيس دير اللاتين ، وقد كان يرأس الاحتفال ، وبارك الحجر بالصلاة ، ورشه بالماء المقدس .

ثم قرىء محضر الحفلة - وكانت قد خطته يراعة الخطاط الشهير حسين حني ، وكان الخطاط الرسمي للسلطان عبدالحميد - ووضع في قلب الحجر ، بعد ان وقع عليه كبار المدعويين . وانا ننشر صورة المحضر للذكرى .

خلة وضع حجر الاول لبناء ماوى العجائز بحلب

على عهد البابا يوسف الحادى عشر المالك سعيداً وعلى عهد جناب المفوض السامى لدولة
فرنسا العلية السيد هنرى بوسو وعلى عهد صاحب الفخامة الشيخ تاج الدين الحنفى رئيس وزراء
سوريا والموسى لافاستر مندوب الجمهورية الافرنسية بحلب ودولة نبه بك المارتنى والى
ولاية حلب .

قد تم وضع الحجر الاساسى لبناء ماوى العجائز الذى سعت بائنة لجنة صايرع بحلة
الكلمة الخيرية التى سمرها الاب بولس فوسا فجي بحلب بتاريخ شهر حزيران سنة ١٩٢٥ على يد
التي وهبها امين سر اللجنة العام المحامى فتح الله مخايل صفال وبأموال المحسنين
المناصرين لاعمال لجنة الكلمة فى حلب والمجهود سائر انحاء العالم .

وقد بارك هذا الجهد الاساسى قدس الاب انا سبوسى نازك ليليان رئيس دير تيراه
سانطاب بحلب بحضور سعادة الموسى لافاستر مندوب الدولة الافرنسية بحلب
ودولة نبه بك المارتنى والى الولاية وهم هو وغيره من رجال الحكومة المحلية والمنظمة
مع رهن من اعيان ووجعها البلدة جالاً ونساء ولصيف من المناصرين وهيات لجان
الكلمة .

فطلب اليه تعالى ان يبارك هذا البناء ويحفظ اسمه ودعائمه ويعوض على كل
من سعى باقامته ويحفظ مدينة الشهباء ان يسمع مجيب .

١٩٢٥

١٨٤ تشرين اول ١٩٢١ ٦٤ جمادى الثاني ١٣٥٠ ٧٤ شوال ١٣٥٠

وُذبح فوق الحجر خروف ، قدمه شارل معراوي ، احد اعضاء
لجنة الكلمة .

وقد اسهبت جميع جرائد حلب ، وبعض الجرائد الدمشقية واللبنانية ،
في وصف الحفلة .

مفردنا التمثيلية

بعد ان اتينا من حفلة التدشين ، شرعنا بالعمل لاجراء المشروع
الى حيز الوجود .

وكان المبلغ الذي جمع من تبرعات الوطن والمهجر ، قد بلغ الثلاثة
آلاف ليرة ذهبية .

ولما كان المبلغ المذكور غير كاف لانجاز المشروع ، فكرنا - قبل
التدشين - في ان نقيم حفلةً تمثيلية ، يُضاف ريعها الى المبالغ المتبرع بها .

وقد أُقيمت هذه الحفلة ، في مساء يوم السبت الواقع في ٣٠ أيار
١٩٣١ ، على مسرح سينما « باته » ، وقد وضعه تحت تصرف اللجنة دون مقابل ،
الرجل الطيب ميخائيل مغربية .

وجاءت الحفلة زاهرةً زاهية ، حضرتها جميع الاسر الحلبية الراقية ،
التي حجزت قبل موعد الحفلة ببضعة ايام ، جميع المقاصير والمقاعد ، مما
حدانا الى ان نعقد تمثيل المسرحية في اليوم التالي .

وكان اسم المسرحية « فران البندقية » ، وهي ذات مغزى سامٍ ،
تعالج ناحيةً اجتماعية مهمة ، وتبين لنا ما يصطدم به الحكماء من تقريع
ضميرهم ، بعد ان يلفظوا الحكم في قضية يتبينون انهم كانوا مخطئين فيها ،
ولكن بعد ان يكون الحكم قد نفذ بالحكموم البريء .

والحكم على الارباء ، لا يزال يقع في كل زمان ومكان . فالعدالة
البشرية لا تخلو من اغلاط ، لا سبيل الى تلافيها في كثير من الاحيان .

اما الادوار ، فقد قام بتمثيلها رهط من سيدات جمعية الكلمة وأوانسها وشبابها .

وانتا نكتفي بنشر صورة الممثلات والممثلين ، ليتعرف عليهم قراء هذه الذكريات .

وقد ساهمت في نجاح الحفلة ، بلبل المهجر الأنسة اسما صباغ ، زيلة نيويورك وضيقة الشهاء آنذاك ، فأطربت الحضور بصوتها الرخيم الجميل .

وانضمَّ اليها في الغناء ، المطرب المبدع كريم شرقي ، الذي كان يرسل نغماته الشجية ، من وراء الستار .

وقد عمل السيد رزق الله خوام على تدريب الممثلين ، كما عمل الصديق العزيز والموسيقار النابغة كميل شمير ، على تلحين الاغاني والاناشيد .

وقد ابدع ايضاً ، كل من الفنانين فؤاد حسون والياس فنون ، في الغزف على آلات الطرب .

واستمرت الحفلة الى الساعة الثانية من بعد منتصف الليل . وفي اليوم التالي ، أُعيد تمثيل الرواية ، فكان الاقبال عليها عظيماً ، كالليلة الاولى .

وقد بلغت واردات هذه الحفلة ١٠٨٧١٦ قرشاً سورياً ، خصصنا منها عشرة في المائة للميتم الاسلامي ، وخمسة في المائة للميتم الاسرائيلي ، لمشاركتها إيانا في حفلة التدشين .

منافسة بناء مأوى العجزة

دعت لجنة الكلمة نخبة المتعدين ، للاشتراك في المناقصة ، فقدم كل منهم غلافاً مختوماً ، يبيّن فيه اسعاره . فاجتمعت اللجنة في صباح الاحد الواقع في ١١ تشرين الاول ، وبحضور جميع المتعدين ، فضت الغلافات المذكورة ، فاتضح لها ان المتعهد الذي حاز السبق ، هو السيد نخلة مصرية ، فتقرر ان تعهد اليه بالاعمال .



سيدات وأولاد وبنات لجنة الكلمة الذين اشتركوا في الحلقة التثقيمية التي اقامتها اللجنة في مسرح باقة بحلب في ٣٠ و ٣١ أيار سنة ١٩٣١
في الوسط : الفتاتان هيليني وكليوبي فرانكسي

الصف الاول من اليمين الى الشمال : الآنسة اذطواثيت مشاطي . اوديت صباغ . السيدة ماريت مدام فيكتور اسود . الآنسة رينه صباغ
الصف الثاني من اليمين الى الشمال : اذطواثيت مشاطي . اوديت صباغ . السيدة ماريت مدام فيكتور اسود . الآنسة رينه صباغ

وقد نشرنا الاتفاق المبرم معه ، في عدد كانون الاول من مجلة
الكلمة سنة ١٩٣١ .

وفي العدد نفسه ، ارسلنا نداء الى ذوي الثروات ، طلبنا اليهم فيه ،
ان يؤازروا عملنا الخيري ، بتبرعهم بمبلغ مقطوع قدره مائة ليرة عثمانية ذهباً ،
على ان ينقش اسم المتبرع ، على لوحة مرمرية ، تُعلق على مدخل غرفة
من غرف المأوى .

السكينة في مصر

في اوائل شهر كانون الثاني من السنة الجديدة ١٩٣١ ، عزمنا على
ان نشدّ الرحال الى مصر ، بعد ان تعيينا عنها عشر سنوات تقريباً . وكنا
قد قضينا في ربوعها ستّ سنوات متوالية ، تلقينا في خلالها علم الحقوق ،
وتمرّنا في ميدان العمل امام المحاكم المحتلة المصرية .

وحرصنا على ان تكون اقامتنا في مصر ، للاستجمام والعمل في
ميدان الخير معاً .

وقد اتصلنا بنخبة من المواطنين الحليين ، الذين تطوعوا في خدمة
الكلمة . وسرعان ما تشكلت لجنة من السادة :

انطوان صقال - الرئيس . غفريل غزال - نائب الرئيس . جورج
دوش - امين الصندوق . عادل الغضبان - امين السر . ميشيل صقال
وأמידه صقال وفاضل حجار - اعضاء .

وقامت اللجنة بجمع المال ، فبلغت قائمة الاكتاب ٤٤٠ جنياً مصرياً ،
وكان المكتب الاول المواطن ثابت ثابت ، الذي تبرع بمائة جنيه ، بينما تبرع
الرئيس انطوان صقال بخمسين جنياً ، ونائب الرئيس غفريل غزال بمبلغ مماثل .

★ ★ ★

وحالت الظروف دون القيام برحلة الى الاسكندرية .

ولما نشرنا على صفحات الكلمة قائمة تبرعات مصر ، ابى وكلاؤنا المتطوعون في الاسكندرية السادة سلوم اخوان ، إلا ان يسعوا لمعاوضة مشروع بناء مأوى العجزة في حلب .

وقد افتتح السادة سلوم اخوان الاكتاب ، بخمسين جنيهاً مصرياً ، فبلغ المجموع ٧٧ من الجنيئات المصرية .

الكلمة في المهرج

اقامت لجنة الكلمة ببيروكلين ، في مساء السبت الواقع في ٣١ كانون الثاني ١٩٣١ ، حفلة شائقة على مسرح « الاكادمي اوف ميوزك » مساهمة منها في تشييد بناء مأوى العجزة بحلب .

وقد مثلت رواية « الحاكم بأمر الله » وهي مسرحية تاريخية ، تمثل عهداً خطيراً من تاريخ الفاطميين ، لمؤلفها الاديب المصري ابراهيم رمزي ، وقد مثلت مراراً بمصر ، فكانت موضع الاعجاب والاقبال ، لما فيها من تصوير دقيق لعواطف الانسان ، من عدل وظلم ، وشجاعة وخوف ، وحب وبغض ، ووفاء وغدر .

وتخللت الرواية فصول موسيقية ، وكان الدور الاول في الفناء منوطاً بالآنسة اسما صباغ ، بلبل الجالية الحلبية الصداح .

وكان للمواطن سليم ايوب - امين سر لجنة الكلمة - اليد الطولى في تنظيم هذه الحفلة ، التي تجلّت فيها بدائع فنون التمثيل ، والانشاد ، والشعر ، والخطابة ، فضلاً عن عواطف التعاضد والاخاء ، والمحبة الشاملة .

وقد انشد الممثلون والممثلات أنشودة ترحيبية جميلة ، من نظم الاديب جورج صقال ، وتلحين يوسف ييلونه .



في يومي ١٦ و ١٧ أيار ١٩٣١ ، اقامت لجنة الكلمة في بترسن ،



الجميع الذي قام بمهرجان الحكمة من سادة وسيدات ولأولانس

الصف الاول الواقفون من اليمين : اندرو خوكاز ، عارف حقيقي ، جورج بنشونجي ، جورج التورنجي ، فؤاد مصفي ، اوجيني شدياق
يوري مارون ، عبدالله غلط ، نوري مارون ، بشير شدياق ، عبدالله بشونجي ، الصف الثاني : نجيب جبد ، اميلي مصفي ، ماري شدياق ، ماري
جاموس ، سعاد التورنجي ، ليلي مارون ، اوجيني مارون ، جوليا بالقيجي ، ثريا الزرق ، ماري عبدالنور ، جوزفين كز اوي ، الصف الثالث :
انطونيت عبده ، ليونيه نول ، ماري جسد ، ماري دمحج ، فريدة حرافه ، ككريم مارون ، امينة حوي ، سوسان بشونجي ، لويس غلط
جيهة طحان ، الصف الرابع : شفيقة شغوات ، روزين هواسمان ، انطونيت قوراني ، تشالي نجيب جبد ، قهر نجيب جبد ، جورج باسيل طحان
هالين عبدالنور ، لينا التورنجي ، الصف الخامس : ادمون جورج بيروني



جمیة سیدات الرحة لالكلمة في بترسن نیر حزری



THE KERP STUDIO
FAIRFAX, N.Y.

جمعية السكامة في بترسن نيو جيرزي

حفلة تمثيلية نالت قسطاً وافراً من النجاح . وكان لولب الحفلة ، الشاب النشيط كريم مارون ، رئيس اللجنة في بترسن ، فقد ابتكر مشاهد الرواية ، وعلم ادوارها ، وألف أناشيدها .

وعلى سبيل الذكرى ، نشر صورة لجنة الكلمة في بترسن ، مع صورة رهط المواطنين والمواطنين ، الذين ساهموا في تلك الحفلة ، التي كانت اقرب الى المهرجانات منها الى الحفلات .

والجدير بالذكر ، ان فرقة التمثيل قامت - بجانب المشاهد الرمزية من مرض وجوع وشيخوخة ، التي تكافحها مشاريع الكلمة - بتقديم رواية ذات فصل واحد ، عنوانها « السلسلة الذهبية » مثلت طبقاً لاصحاب الوارد في عدد آذار من مجلة الكلمة سنة ١٩٣١ ، وهي من تأليف الصديق عبدالله يوركي حلاق ، أحد أعضاء لجنة الكلمة في حلب .



وفي خلال السنة المذكورة ، تسلمنا شحنات الثياب : الثالثة والرابعة والخامسة ، بعثت إلينا بها ، لجنتنا في بروكلين ، وقد ملأت الثياب المرسلة ١٢ بالة و ٣ صناديق ، وزعت كلها على ٣٠٠ عائلة ، بمعرفة لجنة مكونة من السادة : جوزيف مسعود وسليم مروبص ورزق الله كبابه ويوسف عاقل وباسيل كردي وسليم مستكاوي وجبرائيل فتال .

تكريم شاعر الشباب عادل الغضبان

لم يتح لنا الحظ ، ان نتعرف عليه شخصياً ، قبل زيارتنا لواادي النيل ، في مطلع سنة ١٩٣١ ، فقد غادر الاستاذ عادل الشهباء ، عند انتهاء الحرب العالمية الاولى ، وقصد مصر ، بينما كنا نحن عائدين من مصر الى الشهباء ، في الفترة نفسها .

والحديث عن عادل الغضبان ليس سهلاً . فالأستاذ عادل ، يتصف

مجموعة من الخصال العلمية والخلقية ، رفعته الى مرتبة اجتماعية ممتازة .
ولم تمضِ بضعة سنوات على اقامته في ارض الكنانة ، حتى لمع نجمه في عالم
الادب ، ولقبته الجريدة المصرية الكبرى « الاهرام » بشاعر الشباب .

وبعد عودتنا من مصر ، نشرنا على صفحات « الكلمة » مقالاً عنه ، ومما
قلنا فيه : انه لو جاز لنا تبديل الكنية واللقب ، لقلنا عادل الرازي والبهج ،
او عادل الفرحان ، ذلك لان الابتسامة لا تفارق فيه الانيق ، ولانه اذا
تكلم شتفَ أذنيك بنغمة مطربة ، واذا نظرت اليه ، شعرت بنور يتلألا
من عينيه العسليتين .



وقبل مبارحتنا مصر ، طلبنا الى شاعر الشباب ، ان يرد لنا الزيارة
في مسقط رأسه - حلب الشهباء - فلبى الدعوة في فصل الصيف .

ورأت لجنة الكلمة ، ان تكرمَ الصديق العادل ، نظراً للمركز
الادبي الذي تبوأه في الديار المصرية ، حاضنة اعلام النثر والشعر ، ولما قام
به من الخدمات ، في سبيل تعزيز مشاريع الكلمة في وادي النيل .
وجاءت الحفلة ناجحة موفقة .

وقد تولّت جريدة « التقدم » الزاهرة وصف هذه الحفلة ، في عددها
المؤرخ في ١٠ تموز ١٩٣١ فقالت ما نصه :

« رأى المحامي المشهور الاستاذ فتح الله الصقال ، رئيس نادي العائلات
السوري ، اكرام وطنينا الاديب الشاعر عادل الغضبان ، الذي ذكرنا في عدد
سابق خبر قدومه الى حلب ، فأقام له حفلةً تكريمية ، الليلة البارحة في
النادي المذكور ، دعا اليها جمهوراً من عليّة القوم . وقد افتتح الحفلة صاحب
الدعوة الاستاذ المشار اليه بخطبة بليغة ، اشار فيها الى حرص الشعوب الحية
على تكريم نوابهم ، وتطرق الى ذكر المحتفى به ، ونبوغه في الشعر ، على
حادثة سنه ، حتى دعي في مصر ، شاعر الشباب . »

« ثم توالى على منبر الخطابة ، السادة : سامي الكيالي ، صاحب مجلة الحديث ، وادوار فون ، رئيس تحرير جريدة الوقت ، ويوسف شلحت ، صاحب مجلة الضاد ، وسعيد فريخه مندوب التقدم ، وعبدالله يوركي حلاق . وألقيت قصائد نظمها السادة : اميل صعب ، وانطونيوس فتح الله صباغ ، وجورج مصروعة . وتليت قطعة من الشعر المنشور للدكتور علي الناصر ، وبيتان لطيفان لشيخ شعراء حلب الاستاذ ميخائيل الصقال . »

« وقد شتّف الآذان بالضرب على البيانو ، الموسيقي الفنان الاستاذ كميل شمير ، كما انه شرح الصدور بقصيدة زجلية لطيفة من نظمه . وفي الآخر ، صعد المنبر الشاعر المحتق به ، وألقى القصيدة التي يطالعها القراء في مكان آخر من هذا العدد . »



وفي العدد المزدوج الصادر عن شهري آب وايلول ١٩٣١ من مجلة الكلمة ، نشرنا جميع الخطب والقصائد ، التي قيلت في هذه المناسبة المستحبة .

ونحن نكتفي هنا ، بتسجيل بيتي شاعر الشهباء الكبير الاستاذ ميخائيل الصقال ، فهما يغنيان عن قصيدة كاملة ، لما تضمننا من المغزى . وقد طلب الجمهور اعادة انشادهما مراراً وهما :

غضبت على الشهباء وهي وفيّةٌ وُعدتَ إليها بعد هجرٍ تواصلُ
فقلنا هو الغضبانُ عادَ الى الرضى فلا تعجبوا من عوده فهو عادلُ

الجيل الصاعمر - انطوان رسيبر شعراوي

في خلال شهر شباط ١٩٣١ ، جاءنا صديق ويده قصيدة صغيرة ، طلب الينا ان ننشرها ، تشجيعاً لناظمها .

وكان عنوانها « وفاء العهد » ، وكانت موقعة كما يلي : انطوان رشيد شعراوي ، تلميذ مدرسة الفرير بحلب .

ولما كنا نهدف دائماً الى الوقوف بجانب الجيل الصاعد ، فقد نشرنا تلك الايات في عدد شباط ١٩٣١ ، واستدعينا الفتى انطوان ، وطلبنا اليه ان يثابر على المطالعة والنظم ، فوعد .

ولما اصبح الفتى شاباً ، طلب ان ينضم الى لجنة الكلمة ، فقبلناه بكل سرور .

ومرت السنون

وجاءت سنة ١٩٥٧ ، واذا بمجلة الكلمة تقدم لقراءها ونصرائها ، ديواناً من الشعر ، بعنوان « منهل الوفاء » لمؤلفه ، انطوان رشيد شعراوي نفسه .

الحركة الادبية

أنشأ الاديبان يوسف شلحت وعبدالله يوركي حلاق ، مجلة باسم « الضاد » ، التي ما لبثت ان احتلت مقاماً رفيعاً في عالم الادب .

ولأسباب اضطرارية ، تخلى الاديب يوسف شلحت عن المساهمة في تحريرها ، وعهد بها الى صديقه عبدالله يوركي حلاق ، الذي ما برح يصدرها بدقة وانتظام ، بالرغم مما اعترضه في خلال هذه المدة الطويلة ، من عثرات وعقبات وصعاب .

★ ★ ★

وفي العدد المزدوج الصادر عن شهري آب وايلول ١٩٣١ ، نشرت مجلة الكلمة ، بتوقيع « سامي الدهان » مقالاً عربياً عن قطعة أدبية ، للشاعر الفرنسي لامارتين ، عنوانها « الحزن » .

وسامي الدهان المذكور ، هو نفس الدكتور سامي الدهان ، الاديب الكبير ، الذي اصبح منذ سنوات ، عضواً بارزاً في المجمع العلمي العربي بدمشق ، وصاحب المؤلفات القيّمة ، التي تزين المكتبة العربية .

★ ★ ★

وفي خريف سنة ١٩٣١ ، اي في بدء السنة المدرسية ، فتحت ابواب مدرسة الراهبات الفرنسيسكانيات ، التي تم بناؤها في شارع السبيل ، على اثر الهبة الكبيرة التي قدمتها السيدة ماري أسود ، أرملة المرحوم رزق الله غزاله . وقد اشرنا الى هذه الهبة ، حين استعرضنا حوادث سنة ١٩٢٩ .

وقد دخل المدرسة ، سربٌ من التلميذات المنتميات الى أعرق بيوتات الشهباء ، مع عدد من اليتيمات اللواتي حرمن لذة العلم .



وفي الفترة نفسها ، انتقل الاخوة المريميون الى مدرستهم الجديدة ، التي شيدها في حي السبيل .

من انباء المجتمع

ترقى الاب المفضل اغناطيوس سعد ، صاحب مجلة « القربان » الزاهرة ، الى درجة الخوراسقفية ، ومقام النيابة العامة ، على ابرشية حلب لطائفة المارونية . وقد قدم له خاله ، شاعر الشهباء الكبير الاستاذ ميخائيل الصقال هذين البيتين ، وهما كالعادة ، درتان اديبتان ثميتان :

دمٌ للفضائلِ والمعارفِ وابتهجْ يا ابنَ الشقيقةِ بالمراتبِ واسعدِ
واعطفِ على الحسادِ وانصحهمْ وقلْ إنَّ العَظيمَ هوَ الذي لم يحسدِ

موارثنا العائلية

عقدَ قران الآنسة المهذبة ماري ، كريمة السيد جبرائيل دبانه ، على الشاب الطريف جوزيف قسطنطيني بورغل ، في حفلة أنيقة لطينة . وقد انتهزت مجلة الكلمة هذه الفرصة المستحبة ، فقدمت ارق تهنئتها

الى العروسين ، والى والد العروس ، والى جميع افراد عائلات دبانه في الوطن والمهجر ، لما يذلولونه من العطف والكرم ، على البؤساء والمساكين .

والصديق جوزيف بورغل - وهو من انصار مشاريعنا الاوفياء - أصبح اليوم ، جداً لمجموعة من الاحفاد الصغار ، انجبتهم بنتاه الظريقتان : كيتي وتيريز .
فهنئاً له ، ولقرينته السيدة ماري ، التي هي ايضاً في طليعة العاملات في حق البر والخير .

قافلة الراملين

اغتالت يد المنية ، رجلاً كريماً ، ومحسناً هماماً ، كثيراً ما عطف على البؤساء ، وساعد المحتاجين والايتام ، وهو المأسوف عليه المرحوم حبيب فتح الله بلدي .

ويتابع اولاده - وفي مقدمتهم ابنه الكبير فيكتور - هذه التقاليد الانسانية .



توفيت في مأوى العجزة ، امرأة تنتمي الى اسرة معروفة في الشهباء ، فلم يحضر احد من ابنائها ، ليخفف عنها وطأة الوحدة وألم الاحتضار ، قبل ان توارى ظلمات القبور .

ولم يحضر احد منهم ، لمرافقتها من دار العجائز الى الكنيسة ، وقد استحسنت أسرتها ان يكون الاجتماع في الكنيسة .

وقد شهدت حلب منظراً مؤثراً ، وهو سير نعش يضم امرأة لها اولاد وأقرباء ، وليس وراءها إلا واضع هذه الذكريات ، وقد رافقها من دار العجائز الى الكنيسة ، حيث كان المدعوون وأهل الفقيدة .

ليت تلك الأم ، لم تلد هؤلاء الاولاد...

مِنْ
تَكَرُّبِنا بِضَمَّتْهُ

١٩٣٢

في حقل الاحسان - الكلمة في المهجر - حفلاتنا التكرمية
في حقل الادب - قافلة الراحلين



من ذكرنا في سنة

١٩٣٢

في قمل الاحسان

قلنا - في اثناء استعراضنا حوادث سنة ١٩٣١ - اننا ارسلنا نداء الى المحسنين ، ليكتب كل واحد منهم بمبلغ مائة ليرة عثمانية ذهباً ، على ان ينقش اسم المحسن ، على لوحة مرمرية ، تعلق على احدى غرف مأوى العجزة .

وكان اول من لبى نداءنا ، الآنسة جوليا حكيم ، فقد تبرعت بمائة ليرة ذهبية ، اشرنا اليها ، في مقال افتتحنا به عدد شباط من مجلتنا « الكلمة » . فكانت السبّاقة في قمل الاحسان .

وفي ذات مساء ، جاءت سيدة ، وسلمتنا صرة مملوءة بنقود ذهبية ، قائلة : ارغب في ان اشترك في عملكم ، الذي سيحضن العاجز والعاجزة . وقد رأيتُ البناية التي ترتفع كل يوم في الفضاء الواسع في حي السبيل ، فراقني هذا المشهد الجميل .

ثم زادت على قولها : لي رجاء واحد ، وهو ان لا تأتوا على ذكر اسمي .

فطلبنا اليها ان تعدل عن الكتمان ، وان تسمح لنا بأن ننقش اسمها

الكريم ، على احد ابواب الغرف ، فأبت ، واضطربنا الى ان نزل عند ارادتها .

ولما فتحنا الصرة ، وجدنا فيها مائة وخمسين ليرة عثمانية من الذهب الوهّاج .

وهكذا تكون هذه السيدة مزجت كرمها ، بكثير من التواضع ، ونكران الذات .

ولما كانت السيدة المذكورة قد لبث نداء ربها ، في سنة ١٩٣٧ ، فان الواجب يحتم علينا ، ان نذكر اسمها على صفحات هذه الذكريات ، وهي المرحومة زيزف عسال .



وقد ورد علينا تبرع آخر ، بمبلغ خمسين ليرة عثمانية ذهباً ، من أسرة الطيّب الذكر المرحوم حبيب بلدي .

وطلبت الأسرة العزيزة ، ان يخصص هذا المبلغ ، لتشييد الهيكل الاوسط في الكنيسة الصغيرة ، التي ستبنى في الطبقة الثانية من المأوى .

الظلمة في المرحم

في ١٠ نيسان سنة ١٩٣٢ ، اقامت لجنة الكلمة في بروكلين ، حفلة جميلة ، في قاعة فرسان كولومبوس ، لمؤازرة مشروع مأوى العجزة في الوطن .

وقد وصفت جريدة «النسر» ، التي تصدر في بلاد العم سام باللغة العربية ، الحفلة الاخيرة وصفاً دقيقاً ، نشرناه على صفحات عدد أيار من مجلة الكلمة ١٩٣٢ .

ومما قالته الجريدة المذكورة : « ان حفلات اخواننا الحليين الكرام في مدينة نيويورك العظمى . هي عرائس الحفلات ، وكانت حفلة جمعية

الكلمة الخيرية الحلبية ، التي أقيمت في قاعة فرسان كولومبوس ، آية في الرويق والبهاء » .

تكريم شاعر الشهباء الكبير ميخائيل الصقال

رأى الادباء المنتسبون الى لجنة الكلمة في حلب ، ان يقيموا حفلة تكريم لكبير شعراء الشهباء ، الاستاذ ميخائيل بن انطون الصقال ، بمناسبة بلوغه سن الثمانين .

وما ازفت الساعة السادسة ، من بعد ظهر الاحد الواقع في ١٠ تموز ، حتى اخذت تتوافد جموع الادباء ، ووجوه القوم ، وكبار الموظفين ، الى النادي العائلي السوري .

وافتحنا تلك الحفلة بكلمة ارتجالية ، بينا فيها بعضاً من جميل خصال المحتفى به ، الذي هو عميد أسرتنا ، وذكرنا شيئاً من كرم سجاياه ، وشكرنا له يده البيضاء ، التي اسداها الى التاريخ والادب .

ثم تسنّم منبر الخطابة ، شاعر الشباب الاستاذ عادل الفضبان - وقد جاء خصباً من القاهرة - فألقى قصيدة خلاصة المعنى ، اشاد فيها بالمرکز الرفيع الذي يتمتع به الشاعر ميخائيل الصقال .

وتلاه الاستاذ سامي الكيالي ، صاحب مجلة « الحديث » ، بقطعة ذكر فيها ما يلاقيه الشاعر من الاهوال والمصاعب ، في طريقه الادبي . وتبعه الشاعر الرقيق ، الاستاذ اميل صعب ، قتلا قصيدة كلها رقة وشعور .

ثم وقف الاستاذ يوسف شلحت ، فلخص ترجمة حياة المحتفى به ، وذكر ما له من الفضل الكبير على النشء الحلي .

وتوالى بعد ذلك باقي الخطباء ، وهم الشاعر باسيل فرا ، والاستاذ نجيب مكرنبه ، والاديبان جورج مصروعه وعبدالله يوركي حلاق ، فحلّقوا في سماء الخيال .

ثم جاء دور الموسيقار الاستاذ كميل شبير ، فتلا زجلاً فكاهياً
من نظمه ، اطرب الجمهور .

وأخيراً تليت قصيدة غالية في الابداع ، من نظم المحتفى به ، شكر
فيها للقاءين بهذه الحفلة ، ولبن حضرها ، وقد استعيد بعض ابياتها مرات
عديدة ، منها :

يا أيها الخطباء المفصحون كفي
عاد الشباب ولكن هل يدوم لنا
عاد الشباب وأتينا وأنسانا الثمينين
الله أعلم فاخترنا الثلاثين

وقد نشرت مجلة الكلمة جميع تلك الخطب والقصائد ، في عددها المزدوج
الصادر عن شهري آب وايلول ١٩٣٢ .

في عقل الادب

اتيج لنا ، ان يزور خلال صيف ١٩٣٢ ، فيلسوف الفريكة
امين الريحاني ، وتعرف عليه في عرينه - قرية الفريكة - فاكبرناه ، واحللناه
من نفسنا محلاً رفيعاً ، وطلبنا اليه ان يزور الشهباء ، فوعدنا بذلك .

ولما عدنا من مصيفنا الى الشهباء ، بعثنا الى الامين ، برسالة اودعناها
ما شعرنا به ، من حبٍّ واعمجاء .

وما لبثنا ان تسلمنا من الفيلسوف الامين ، كتاباً مؤرخاً في اول
تشرين الاول ١٩٣٢ ، زينا به عدد تشرين الثاني من الكلمة .

ولما كان كل ما تجود به قريحة الامين ، درراً وحكماً ، فاننا ثبت
في ما يلي ، بعض ما جاء في كتابه الينا .

اخى الكريم الاستاذ فتح الله الصقال حفظه الله
« ان رسالتكم لمن اجمل وألطف الرسائل التي جاءتني في هذه الايام ،
وان زيارتكم الفريكة لمن الزيارات التي نذكرها وتتمنى تكرارها على الدوام » .

« هنيئاً للقلوب التي لا تشيب ، القلوب العامرة بأريج الفجر ، ونور الضحى ، وصفاء الظهيرة وحرها ، فهي كالمرآة الجلية ، تنعكس فيها آيات الحياة انعكاساً تاماً ، صادقاً بديعاً . »

« وما زال المرء يرى ويتذوق ، بل يفهم ويكبر آيات الحياة ، بل آيات الجمال في الحياة - جمال الله ، جمال الطبيعة ، جمال المرأة ، جمال النفس - فهو من المختارين المقربين منه تعالى . »

« ان في صدرك يا أخي قلباً لا يشيب . فهنيئاً لك . »

« واني واعد نفسي بزيارتكم بحلب في الربيع . وما الايام والشهور في نظر الزمان ، غير دقائق وساعات . »

« غداً ، أخي ، الفجر ربيع النهار ، والربيع فجر السنة ، وكل فجر قريب ، وكل ربيع عجيب ، وان الاجتماع بالاحباب في فجر السنة ، لأجمل ما يشوق ويسر الحبيب . »

امين الرب محالي

قافلة الراملين

انتشل الموت ، في صباح السبت الواقع في ١٤ أيار ، روح المرحومة نعيمة صانع ، ارملة المرحوم كريم باني ، رئيسة لجنة سيدات الرحمة التابعة لمشاريع الكلمة .

وقد نقل نعشها ، من قرية المسامية حيث قضت نحبها ، الى دار العجائز الكائنة في محلة الصليبية ، فوضع في ايوانها ، على منصة عالية ، تظللها الورود والرياحين .

وكانت الفقيدة قد تطوعت في خدمة مشاريع الكلمة ، وشرعت تغنيها ، بما لها وعطفها وتفانيها .

وان الشبهاء لم تشهد منذ عهد طويل ما شهدت ، اذ ان مآتم الفقيدة ، كان غالية في الجلال والحفاوة .

وبعد ان صُلِّيَ على الراحلة في الكنيسة ، ابتمها في المقبرة باسم
جمعية الكلمة كلُّ من الادييين ، يوسف شلحت وباسيل فرا .

★ ★ ★

ومن القاهرة ، نعت الينا اسلاك البرق ، المرحوم انطون الصقال ،
رئيس لجنة مشاريع الكلمة الخيرية بمصر .

كان الراحل ، طيب العشرة ، سخي اليد ، وكثيراً ما هبَّ لجمع
الاعانات ، من بعض الاغنياء الحلبيين المقيمين على شاطئ النيل الجميل ،
ليرسلها الى بائسي الوطن المحبوب .

وقد رثاه شاعر الشباب وأمين سر لجنة الكلمة بالقاهرة ، الاستاذ
عادل الغضبان ، بقصيدة مؤثرة ، نشرناها على صفحات العدد الاول من
الكلمة ١٩٣٢ .

واقامت لجنة الكلمة بحلب ، قداساً لراحة نفس الفقيد .
وارسلت اسرة الراحل العزيز ، مبلغاً قدره خمسون ليرة انكليزية ،
لمؤازرة مشاريع الكلمة .

★ ★ ★

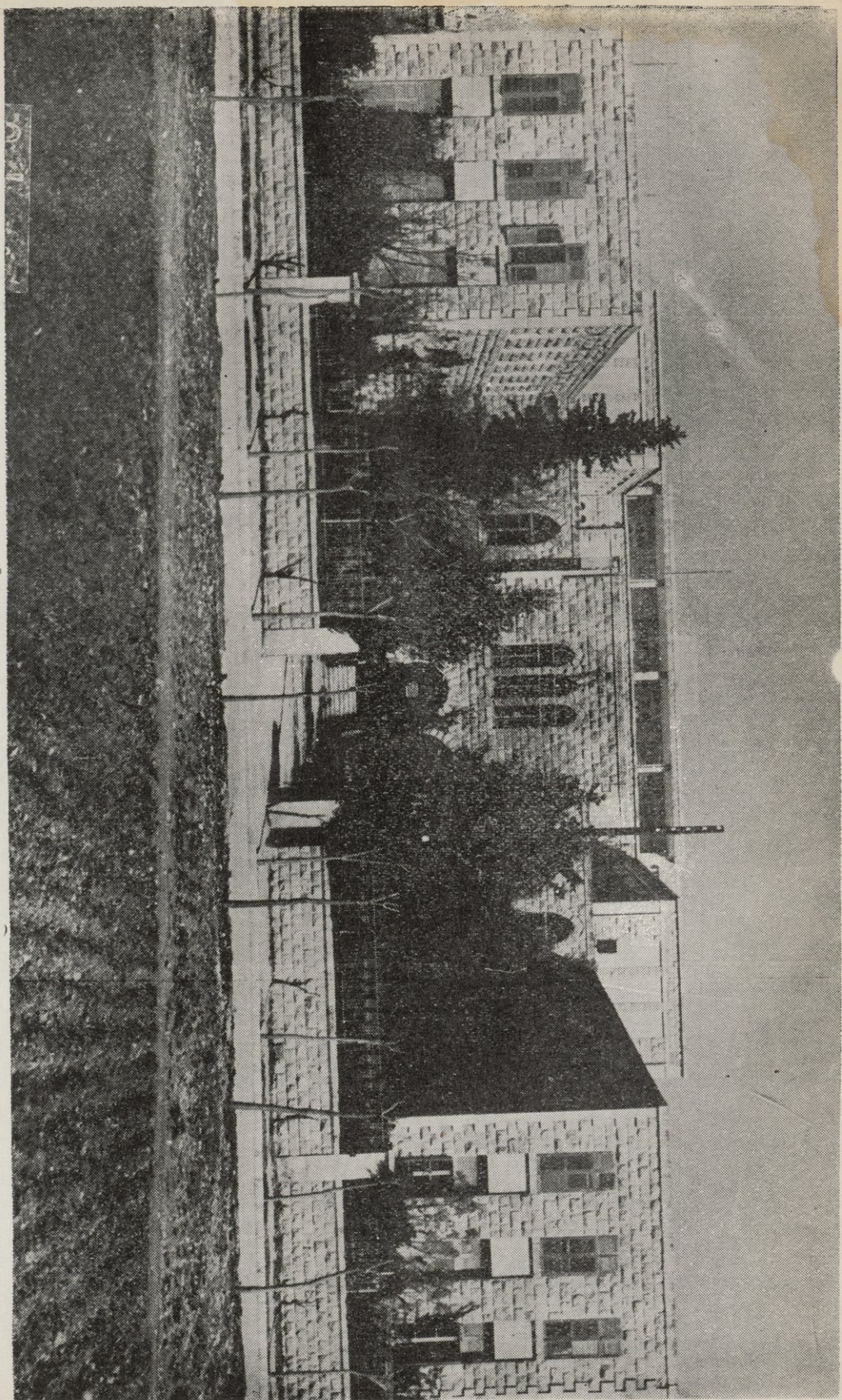
وخسرت الكلمة ايضاً ، نصيراً من نصرائها المخلصين في وادي النيل ،
هو المرحوم حبيب الياس قوتونجي .

كان رحمه الله ، يذلل كلَّ مرتخص وغال ، في سبيل معاضدة
مشاريعنا الخيرية ، ويخف لمساعدة كل من عضه الدهر بتابه .

★ ★ ★

وعلى سبيل الذكرى ، نشير الى ان اشتراك مجلة الكلمة اصبح
- منذ بدء سنة ١٩٣٢ - ليرة سورية ونصف الليرة ، نظراً لارتفاع سعر
الورق ، واجرة البريد .

دار المصائر الثانية لتوزيع الحكمة الخيرية بجليب



مِنْ
ذِكْرِ بَابِ سَنَةِ

١٩٣٣

تدشين مأوى العجزة - حفلات التمثيلية - امين الريحاني
في حلب - لجنة سيدات الرحمة





ضیوف دار المآثر

مِنْ تَذَكُّرِ بَازِئِ سَنَةِ

١٩٣٣

تَرْسِينَ مَأْوَى الْعَجْزَةِ

في منتصف شهر تشرين الاول ١٩٣٣ ، راح سعاة البريد يوزعون ، على انصار الكلمة ومريديها ، رقع الدعوة ، الى تدشين دار العجزة ، الذي حدد موعده في الساعة الثانية والنصف ، من بعد ظهر اليوم التاسع والعشرين من الشهر المذكور .

وفي الوقت المحدد ، اخذت جموع المدعويين تتوافد ، زرافات ووحداً ، الى المأوى الجديد . وكان في طليعة الوافدين ، والي الولاية السيد نبيه الماريتي ، بالنيابة عن رئيس الوزارة ، والمسيو بار بالنيابة عن السلطة الفرنسية ، وجمهور كبير من الاعيان والوجهاء ورؤساء المحاكم والمحامين وأهل الادب والصحافة . وكان بين المدعويين سربٌ من كرام السيدات والأوانس .

وافتح الحفلة ، واضع هذه الذكريات بكلمة ، رحَّبَ فيها بالناشرين ، وشرع يصف لذة الاحسان .

ثم تعاقب الخطباء والشعراء على النحو التالي : الزميل العزيز الاستاذ رشيد خياط بخطاب ، والشاعر باسيل فتح الله فرا بقصيدة ، والاديب يوسف شلحت بخطاب ، والموسيقار الاستاذ كميل شمبير بقطعة زجلية ،

والشاعر اميل صعب بقصيدة ، والمفكر عبدالله يوركي حلاق بخطاب .

ثم وقف شاعر الشهباء الكبير ميخائيل الصقال ، فأشدد بيتين من الشعر ، يغنيان عن قصيدة كاملة .

وتلا يوسف شلحت قصيدة عامرة ، بعث بها شاعر الشباب الاستاذ عادل الغضبان ، نزيل مصر .

ثم وقف الوالي نبيه الماريني ، وقرأ كتاباً بعث به اليه فخامة حقي العظم رئيس الوزارة ، وفيه يعتذر عن عدم تمكنه من حضور حفلة التدشين ، وطلب اليه ان ينوب عنه .

وبعد ذلك ، تلا دولة الوالي خطاباً باسمه الشخصي ، أطرى فيه جمعية الكلمة أحسن إطرأ .

ولما انتهى الوالي من القاء خطابه ، قطع الشريط الحريري المربوط على مدخل البناية ، ودخل مع جمهور المدعويين ، وشرعوا يطوفون غرف المأوى ، متفقدين ضيوفها العاجزات والعاجزين ، الذين كانوا يرحبون بالزائرين ، ويرسلون الزغاريد .

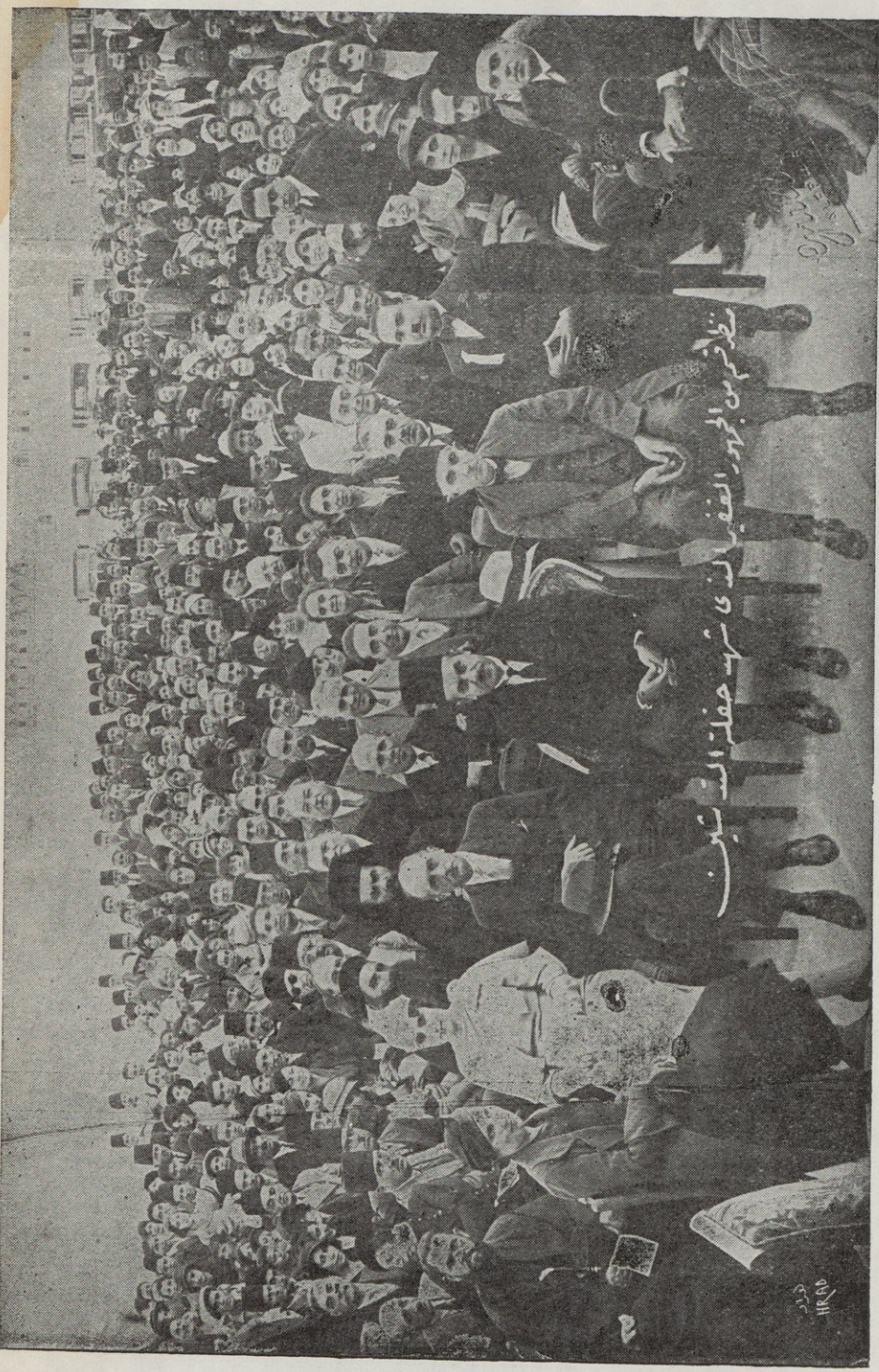


ووقف المدعوون ، يتأملون الاسماء المنقوشة على اللوحات المرمية ، المعلقة فوق ابواب غرف الرواقين الاعمى والايسر .

فاما المكتتبون بغرف الرواق الاعمى فهم : السيد صبحي كبابه ، جوزيف كورنلي - وقد اکتبت والدته السيدة روزا سكياس ارملة المرحوم جرجي كورنلي ، بغرفة عن نفسه - والسيدة وسيل الصقال ارملة المرحوم حبيب شعراوي ، والآستان فيكتورين وليلى كورنلي .

واما المكتتبون بغرف الرواق الايسر فهم : السيد ثابت ثابت نزيل مصر ، والآنسة جوليا حكيم ، والسيدة ميليا طرايشي قرينة السيد الياس

تظاهرة من الجبهة القومية في شرب حفلة السيد



بيروتي ، والسيد نصري غزاله ، الذي اكتب بغرفة عن نفس كريمته
المرحومة جيزل غزاله .

اما صالة الاجتماع ، فكانت تحمل اسم ميخائيل فتح الله الصقال ومجيدة
رزق الله بخاش ، وهما والدا واضع هذه الذكريات ، الذي اكتب بمائتي
ليرة عثمانية ذهباً ، علاوة على هبة ارض المأوى ، كما جاء ذلك في ذكريات
سنة ١٩٣١ .

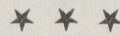
وقد اصدروا بهذه المناسبة ، عدداً ممتازاً من مجلة الكلمة ، اودعناه
ما ألقى من خطب وقصائد ، وزيناه بصور جميع المحسنين ، الذين اكتبوا
بغرف في المأوى .



ومما جاء في خطاب دولة الوالي نبيه الماريتي .
« لقد تتبعنا مراحل هذه الجمعية الخيرية ، منذ تأسيسها حتى الآن ،
فلم نجد في اعمالها ومشروعاتها ، إلا كل ما يحمد ويمدح ، ويستدعي
التنشيط والتشجيع » .



واختتم شاعر الشباب ، الاستاذ عادل الغضبان ، قصيدته العامرة بقوله :
ايها المحسنون هذي صخورُ
أسمعكم لو تستطيعُ ثناها
فاسمعوه على لسانِ شيوخٍ
جاوز السحب شكرها ودعاها
سوف نقضي وهذه الدارُ تبقى
يقرأ الناسُ جودكم في صفاها



وفي ما يلي بيتان للشاعر عبدالله يوركي حلاق :
الجودُ شيدَ دارنا وبنائها
والغزمُ وطئَ اسسها وعلاها
واللهُ باركها وبارك من سعى
بينها وقضى برفعِ لواها



أما البيتان البليغان اللذان نظمهما شاعر الشهباء الكبير ميخائيل الصقال فهما:

دارُ العجائزِ أشرقتْ وتفتحتْ ابوابُها وسمتْ بفتحِ اللهِ
وتقدّستْ فاشكرْ لربكْ وابتهجْ وبفضلِ اربابِ المكارمِ باهٍ

مفهرنا التمثيلية

لما كانت التبرعات في الوطن والمهجر ، لم تكف لتسديد نفقات بناء المأوى ، الذي شيّد بمثانة ، وبمختلف الاحجار الجميلة ، التي تمتاز بها مدينة الشهباء عن جميع المدن السورية ، عمدت لجنة الكلمة في حلب ، الى تمثيل رواية جديدة ، يُرصد ريعها للمشروع نفسه .

وقد أقيمت هذه الحفلة ، في مساء الاحد الموافق ٢٢ تشرين الاول ١٩٣٣ - اي قبل موعد تدشين المأوى بأسبوع واحد - في قاعة سينما الشرقي ، التي قدمها دون مقابل ، اصحابها الكرماء السادة : ميشيل ابو مريش ، وميخائيل مغربية ، وقطان وحداد .

وغصّت القاعة ، وامتألت المقاصير بالوافدين ، وكلهم من عيون القوم ، ووجهاء المدينة .

ولما ازفت ساعة ابتداء التمثيل ، وقف واضع هذه الذكريات ، وارتمل خطاباً يناسب المقام .

ولما رفع الستار ، أنشد الممثلات والممثلون نشيد الكلمة ، بصوت جميل ، وعاطفة فياضة .

ودوى صوت الأنسة الظريفة اولكا طولييان ، بهذين البيتين :

ما الجودُ إلاَّ خلةٌ يسمو بها الحرُّ الكريمُ
يا نِعَمَ إحسانٍ بهِ تحيا السقيمةُ واليتيمُ

ولما ابتدأت الرواية ، تجلى الفن بكل ما فيه من روعة وجلال ،
وأبداع الممثلون في القيام بأدوارهم ، ما شاء الابداع .

ورواية « عواطف البنين » مأساة ادبية عصرية ، تأتي على ناحية جديدة
من نواحي الاجتماع ، وتصور للملأ نزعات النفوس الطيبة ، ونزعات الضمائر
الشريرة ، وكيف تباع الفضيلة وتشترى ، بين جدران القصور الشاهقة .

وتخلل فصول الرواية ، بعض قطع موسيقية ، وقصائد غنائية ،
ومونولوجات شعبية ، ورقص الدبكة .

ودامت الحفلة الى ما بعد منتصف الليل بثلاث ساعات .

ونزولاً عند رغبة الانصار والاصدقاء ، فقد أعيد تمثيل الرواية ،
في مساء الاحد الواقع في ٥ تشرين الثاني ، وكان الاقبال عليها عظيماً ،
كلمرة الاولى .

اما الأوانس والشباب ، الذين تطوعوا لتمثيل الرواية ، فهم :

الأوانس - اميلي طوبليان . انطوانيت كسبو ، اولغا طوبليان . هيلدا
مقري . بهيجة جهامي .

الشباب - نعيم خانجي . رزق الله سلوم . شارل خوري . جان كيلون .
رزق الله جهامي . اندره ثابت . عزة صائع . جورج صائع .

أمين الريحاني بحلب

قلنا في ذكريات سنة ١٩٣٣ ، إنَّ الفيلسوف العربي الكبير ،
والخطيب البقري الفذَّ ، الاستاذ أمين الريحاني ، وعد صاحب هذا الكتاب
بأن يزور الشهباء في ربيع ١٩٣٣ .

على انه حدث ما اخره الى فصل الصيف .

وفي مساء يوم الخميس ١٣ تموز ١٩٣٣ ، وصل الى الشهباء في قطار بيروت ، فاستقبله على رصيف محطة الشام ، الاستاذ ميخائيل الصقال شاعر الشهباء الكبير ، والدكتور عبدالرحمن الكيالي ، والطبيب الشاعر الدكتور علي الناصر ، والاستاذ شكري كنيدر ، صاحب جريدة التقدم ، والأدباء المعروفون الاساتذة : باسيل فتح الله فرا ، وسامي الكيالي ، ويوسف شلحت واميل صعب ، وعبدالله يوركي حلاق .

وقد انضم الى المستقبلين ، اعضاء لجنة الكلمة كلهم ، ونخبة من رجال الصحافة والادب والوجاهة .

وحلَّ الاستاذ الريحاني ضيفاً كريماً ، في دار واطمأن هذه الذكريات . فتوافد اكابر القوم ، ووجهاء المدينة وعيون ارباب العلم ، لسلام عليه ، ولترحيب بمقدمه . وطلبوا اليه ، بالحاح شديد ، ان يسمح لهم باقامة حفلة أدبية يكرمونه بها . فاعتذر اولاً وثانياً ، بسبب انحراف صحته .



وزولاً عند رغبة الضيف العزيز ، فقد اكتفينا بأن نقيم له في حديقة منزلنا ، في مساء يوم الاثنين الموافق ١٧ تموز ، سهرة ادبية عائلية ، دعونا اليها رهطاً من فضليات السيدات والاولانس ، وكرام السادة وأدباء الشباب ، العاملين في حقل مشاريع الكلمة الخيرية .

وبعد ان تبودلت الاحاديث ، ودارت كؤوس المشروب ، واطباق الطعام ، على المدعوين ، وقف أديب الشهباء المجدد الاستاذ سامي الكيالي ، وألقى خطاباً قيماً ، ذكر فيه ما للزائر الاعز من مكانة ومقام ، في الشرق والغرب .

ثم عقبه الشاعر المطبوع ، الاستاذ باسيل فتح الله فرا ، بقصيدة بديعة ، أطربت المحتفي به .

وقام الاديب يوسف شلحت ، وألقى خطاباً جزلاً ، صور فيه روح فيلسوف الفريكة تصويراً دقيقاً .

ثم تبعه الاديب عبدالله يوركي حلاق بقطعة أدبية ، فيها وصف ،
وفيه خيال .

وأشدد الشاعر الرقيق اميل صعب ، قصيدة عامرة الايات .

وفاه الصديق نديم توتل بكلمة ترحيبية تناسب المقام .

ثم أنشد الاستاذ يوسف شلحت بيتين لشاعر الشهباء الكبير الاستاذ
ميخائيل الصقال ، يفتيان عن قصائد وقصائد ، لما فيها من معانٍ
رائعة وتشبيه جميل . وهما :

لَمَّا سَمِعْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَقِلْتُ لَا كَانَ الْبَقَاءُ أَمَا كَفَتْ أَشْجَانِي
قَالُوا لَكَ الدُّنْيَا أَتَذْهَبُ خَاسِرًا تَشْكُو الزَّمَانَ وَلَا تَرَى الرِّيحَانِي



وعندما سكت الشعراء والخطباء ، انبرى الضيف الكريم ، وارتجل
كلمة غمرَ بها صاحب هذه الذكريات بحسن ظنه .

ثم شكر للخطباء والشعراء فقال : انه يتقبل كلامهم ، على غلوّه ،
لما فيه من الثناء عليه ، بل لما فيه من تأييد وتعزيز لمبادئ التجدد
الادبي ، والتضامن القومي الذي يجاهد في سبيلها . واثني خصوصاً على روح
الشباب الناهضة التي تستنير بهذه المبادئ وتشعل مصابيحها لتستنير بها الامة .
الى ان قال : « وكما ان الطائفية تضمحل في سبيل البر والاحسان - وهذا
مصباح الكلمة يضيء ظلمات الفقر والعجز والحاجة اينما كانت - فيجب ان
تضمحل كذلك في السبيل الاكبر ، سبيل الوطن . فلا خلاص لنا مما نحن
اليوم فيه ، الا بتوحيد الكلمة ، وتوحيد الاعمال ، وتوحيد القلوب .
فتعالوا تعاونوا في هذا السبيل ، والمستقبل لنا ان شاء الله » .

وقد اثبتنا في العدد المزدوج الذي اصدرناه عن شهري تموز وآب
١٩٣٣ ، جميع الخطب والقصائد ، التي تليت في هذه المناسبة المستحبة .



وفي صباح الاحد ٢٣ تموز ، قرر ضيفنا الكبير ، ان يعود الى
الفريكة ، فخرج لوداعه على رصيف المحطة ، رهط من أدباء الكلمة واعضاءها .

وما كاد يصل الى مقره الاشتم في لبنان ، حتى بعث الينا بمقال بديع
شائق ، فيه فلسفة ، وفيه طلاوة ورقة وبيان . فافتتحنا به عدد « الكلمة »
المزدوج الصادر عن شهري تموز وآب ، ليكون زينة له .

ولما عزمنا على ان نصدر عدداً ممتازاً ، بمناسبة تدشين مأوى
العجزة ، بعث الينا بمقال خاص ، عن فلسفة الاحسان في الحياة ، فجاء
قطعة أدبية جزلة ، افتتحنا بها عددنا الممتاز .

وقد اختتم مقاله ، بالفقرة الرائعة الآتية :

« أولئك الذين يضحون من ملهم ويومهم ووجهتهم في سبيل الناس ،
أولئك الذين يزرعون بزور خيرهم على هامش الحياة حيث يزدحم البؤس
والشقاء ، أولئك الذين يؤسسون معاهد البر والاحسان ، ويشاركون في
تعزيرها وتعميم خيرها ، رجالاً ونساءً ، كالقائمين والقائمات بمشروع
« الكلمة » ، مثلاً ، هم هم صفوة الناس ... »

لجنة سيدات الرحمة

على اثر وفاة المرحومة نعيمة بالي ، رئيسة لجنة سيدات الرحمة
- وقد اشرفنا الى ذلك في ذكريات ١٩٣٢ - اجتمعت لجنة سيدات واوانس
الرحمة ، في بهو مأوى العجزة ، بعد ظهر الخميس الموافق ٢٠ تموز ١٩٣٣ ،
ودار البحث حول من تتولى رئاسة لجنة السيدات ، فاقترحت السيدة ليوني ،
قرينة السيد ديزره الصقال ، ان يعهد الى السيدة هيلدا ، قرينة المناصر الكريم
صبحي كبابه ، بأمر هذه الرئاسة ، لما لها من مروءة وقدرة وذكاء ،
فاستصنت الحاضرات هذا الاقتراح .

ولما بُلِّغَ هذا القرار الى السيدة هيلدا كبابه ، تمتعت في اول
الامر ، تواضعاً ، ثم ما لبثت ان قبلت .

مِنْ
ذِكْرِ بَازِئِ صُنَّتِ

١٩٣٤

المحسن رزق الله جورج طحان - رئيس الجمهورية ورئيس
الوزارة يزوران مأوى العجزة - حفلاتنا التمثيلية - الكلمة
في المهجر - في حقل الادب - قافلة الراحلين



مِنْ ذِكْرِ بَابِ ضَعْفَةٍ

١٩٣٤

المحسن رزق الله طهعان

اشرنا ، ونحن نستعرض حوادث سنة ١٩٣٣ ، الى حفلة التدشين الكبرى ، التي اقمناها في ٢٩ تشرين الاول ١٩٣٣ ، يوم تمّ بناء الاقبية والطبقة الاولى من مأوى العجزة .

وعلى اثر ذلك ، رأينا ان تقدم على صفحات العدد المزدوج الصادر عن شهري شباط وآذار ١٩٣٤ ، بياناً مفصلاً عن واردات جمعية الكلمة ونفقاتها ، وعن نفقات بناء دار العجائز .

وقد اتضح من ذلك البيان ، ان العجز الناشئ عن البناء ، بلغ ٩٨٥ ليرة عثمانية ذهباً .

والسبب في هذا العجز ، ان لجنة الكلمة كانت اودعت دراهمها ، في محل كريم بالي ، الذي توقف في سنة ١٩٣٢ عن الدفع ، والذي لم يودّ الى الدائنين ، إلا ٥٧ في المائة ، فخرست مشاريعنا من جراء ذلك ، سبعمائة ليرة ذهبية .

فاضطررنا الى ان نرسل ، في العدد المتقدم الذكر ، نداء ندعو فيه ذوي المال والاشفاق ، من ابناء حلب النازحين وغير النازحين ، الى تسديد ذلك العجز .

★ ★ ★

وهناك ، في سان باولو - البرازيل - رجل حلي الاصل ، طيب القلب ، وافر المروءة ، ما كاد يقرأ مقالنا ، حتى امتلأ اشفاقاً واقداماً ، وحتى ابى إلا ان يكون اسبق الناس ، الى نجدة الكلمة بما يعوزها من المال . فأبرق يسألنا ، عما اذا كنا قد سددنا عجزنا ام لا . وكان التوقيع الوارد في البرقية « رزق الله جورج طحان » .

وكان من الطبيعي ان نحبيه برقية ، بأن العجز لم يسدد . وعلى اجنحة الاثير ، ارسل المحسن رزق الله جورج طحان ، مبلغاً قدره الف ليرة عثمانية ذهباً ، ما كدنا تتسلمها ، حتى اسرعنا الى تسديد ما على الكلمة من ديون .



وقد اهاب بنا واجب عرفان الجميل ، الى ان نفرد عدداً ممتازاً من مجلة الكلمة ، لنشيد بأريحية رزق الله جورج طحان وبكرمه الحاتمي .

ووجه الجمال في ذاك التبرع - كما قالت مجلة « الشرق » الوضاعة ، التي تصدر في سان باولو ، في عددها الثامن عشر الصادر في ٧ تشرين الثاني ١٩٣٤ - انه جاء عفواً ، فلا اكراه ، ولا استجداء ، ولا الحاح . وهذه هي العظمة في المآثر الانسانية .

وجاء عددنا الممتاز ، تحفة أدبية غالية ، تشيد بمآثر المحسنين الاريحيين الطيبين . ولا بدع ، فقد اشترك في تحرير هذا العدد ، رهط من الادباء الممتازين ، في الوطن والمهجر .

وكان في طليعة أدباء الوطن ، فيلسوف الفريكة امين الريحاني ، الذي اقتتح العدد الممتاز ، بقطعة رائعة من بيانه الساحر .

وتبعه الكاتب الكبير والصحافي القدير ، ابراهيم سليم النجار . ثم جاء دور الشعراء ، فنظم كلٌّ من حليم دموس ، والخورى انطون عقل ، وعبدالله حشيمة ، قصيدة من عيون الشعر .

وأبي الاديان اللبناني ، جورج مصروعه وميشيل الحايك ، إلا
ان يساهما معنا في هذا العمل الادبي الجميل .

واتبعنا حقل أدباء لبنان ، بحقل ادباء الكلمة ومفكري الشبهاء ،
الذين رغبوا في تكريم مواطننا الاريحي رزق الله جورج طحان .

وافتح هذا الحفل ، شاعرُ الشبهاء الكبير ميخائيل الصقال ، الذي
ما زالت عروس الشعر تبسم له ، بروائع الالفاظ والافكار ، بالرغم من
اجتيازه الثمانين ربيعاً .

ونحن نثبت هذين البيتين البليغين ، اللذين نقشناهما على لوحة مرمرية ،
وضعتها على مدخل دار العجائز :

دارُ العجائزِ قد زهتْ واستبشرتْ بمكارمِ الفضالِ رزقِ الله
هذا الذي باهى الكرامُ بجوده فلذا نشيدُ بذكره ونباهي

وتبارت أقلامُ الأدباء والشعراء ، في تكريم المحسن رزق الله جورج
طحان ، وهم : امين هلال ، وباسيل فتح الله فرا ، وسامي الكيالي ،
واميل صعب ، ويوسف شلحت ، وانطونيوس فتح الله صباغ ، وشارل خوري ،
وكميل شمير ، وانطوان رشيد شعراوي ، وعبدالله يوركي حلاق .

وساهمت مصر في هذا المهرجان الادبي ، بشخص ابن حلب البار ، شاعر
الشباب عادل الغضبان ، بقصيدة عامرة الايات .

وأبت الادبية المصرية الطريفة ، عناية الله جعفر ، إلا ان تسمعنا
صوتها العذب ، بواسطة قلمها المرهف .

أما أدباء العرب في البرازيل ، فقد انابوا عنهم الاديب الكبير فارس
الدبيني ، الذي أشاد في العدد الممتاز نفسه ، بما امتاز به رزق الله جورج طحان ،
من اعمال انسانية بارزة .

★ ★ ★

وقد اشرنا في العدد الممتاز المتقدم الذكر ، الى اننا توسطنا لدى الحكومة السورية ، لتمنح المحسن رزق الله جورج طحان ، وساماً يليق بما آثره السخية .

وفي ٢٧ ايلول ١٩٣٤ ، صدر مرسوم رقم ٢٩١٥ ، مُنح محسننا بموجبه ، وسام الاستحقاق السوري .



وبعد ان تسلم محسننا رزق الله جورج طحان عددنا الممتاز ، ابي إلا ان يساهم في نفقات طبعه ، فأرسل الينا حوالة بمبلغ خمسين ليرة عثمانية ذهباً ، مصحوبة بكتاب نفيس ، تقتطف منه الفقرة الآتية :

« لا أدري ، كيف اشكركم على صنيعكم ، وكيف استطيع وفاء هذا الدين الادبي الثقيل ، الذي أقيمتوه على كاهلي . في كل صفحة ، عظة سامية ، وفي كل سطر ، آية خالدة ، وفي كل عبارة ، مثال نير . وفي كل كلمة ، عاطفة تحرك الجماد ... » .

رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء يزوران مأوى العجزة

في أواخر شهر أيار ١٩٣٤ ، قام الرئيسان ، محمد علي العابد رئيس الجمهورية السورية ، والشيخ تاج الدين الحسيني رئيس الوزراء ، بجولة في انحاء سوريا . وفي اثناء زيارتهما حلب ، أرادا ان ينحضا مأوى العجزة بزيارة ، فطافا في جميع الغرف والاروقة والصالات ، وتفقدوا ضيوف دارنا الخيرية . وقد رحبت بهما فرقة الكلمة الادبية أجمل ترحيب ، شعراً وثراً .

وطلبنا الى الرئيسين ، ان يمنحا بعض اعضاء الكلمة من سيدات ورجال وسام الاستحقاق السوري ، فتلفوا باجابه طلبنا .

وهكذا ، صدر مرسوم اول رقم ٢٥٦٤ ، يقضي بمنح السيدتين هيلدا صبحي كبابه ، رئيسة سيدات الرحمة ، وليا سليم صائغ ، نائبتها في الرئاسة ، وسام الاستحقاق السوري .



ذكرى زيارة فخامة محمد علي العابد رئيس الجمهورية السورية ودولة الشيخ تاج الدين الحسيني رئيس الوزراء
لدار المجاز في ٣٠ ايار ١٩٣٤ توسطها السيدة هيلدا صبحي كتابة رئيسة جمعية الرحمة التابعة لجمعية الكلمة

اما المرسوم الثاني ، ورقه ٢٥٦٦ ، فيقضي بمنح الاب بولس قوشاقي ،
مؤسس الكلمة ، وديزره الصقال رئيس لجنة الكلمة السابق ، الوسام نفسه .

حفرة التمثيلية

في مساء الاحد ٢٥ شباط ١٩٣٤ ، اقامت الفرقة التمثيلية التابعة
للجنة الكلمة ، على مسرح سينما الشرقي ، حفلة خيرية كبرى ، مثلت فيها
رواية هزلية اسمها « النونو » تأليف صديق الكلمة الموسيقار كميل شمير .
وقد قام بأدوار هذه الرواية :

الأوانس : هيلدا مقري . وأولغا واميلي طوبليان . وايفون جنبرت .
والشباب : البر وخ . وشارل خوري . ويوسف شلحت . ونعيم خانجي .
ورزق الله سلوم . والياس دهان .

السطحة في المطهر

في مساء الاحد ٢٠ أيار ١٩٣٤ ، أقامت لجنتنا في بروكلين ، حفلة
خيرية شائقة ، رصدت ريعها لمشاريع الكلمة في الوطن .
وقالت جريدة « النسر » ، التي تصدر في نيويورك ، إن حفلة
الكلمة كانت من الحفلات الاجتماعية الباهرة ، في تاريخ الجالية السورية .
وبيعت الزهور في تلك الليلة بمبلغ ٢٢٢ دولاراً .

في عقل الادب

اقام فريق من الشباب الناهض ، في مساء الاحد اول تموز ١٩٣٤ ،
في فندق اليان ، حفلة لعضو الكلمة ، الاديب عبدالله يوركي حلاق ،
بمناسبة استقلاله بادارة مجلة « الضاد » ورئاسة تحريرها .

وقد وصفت الحفلة بحق ، انها « تشجيعية » ، لان المحتفى به ، لم يكن قد تجاوز الاثني والعشرين ربيعاً .

وكان في مقدمة المدعويين ، شاعر الشهباء الكبير ميخائيل الصقال ، وطائفة من المفكرين ، وحملة الاقلام المعروفين في الشهباء .

وتعاقب على منصة الخطابة الشعراء والخطباء : انطونيوس فتح الله صباغ ، وعمر ابو قوس ، ورزق الله جهامي ، وانور ابراهيم باشا ، وجورج شاشاتي ، ومظفر سلطان ، وكيل شمير ، وميشيل سلطان .

وتلا الاديب انطوان شعراوي بيتين خالدين ، بالنيابة عن شاعر الشهباء الكبير ميخائيل الصقال .

وأخيراً ، اعتلى المحتفى به منصة الخطابة ، وتلا قصيدة من نظمه نالت استحسان الحاضرين .



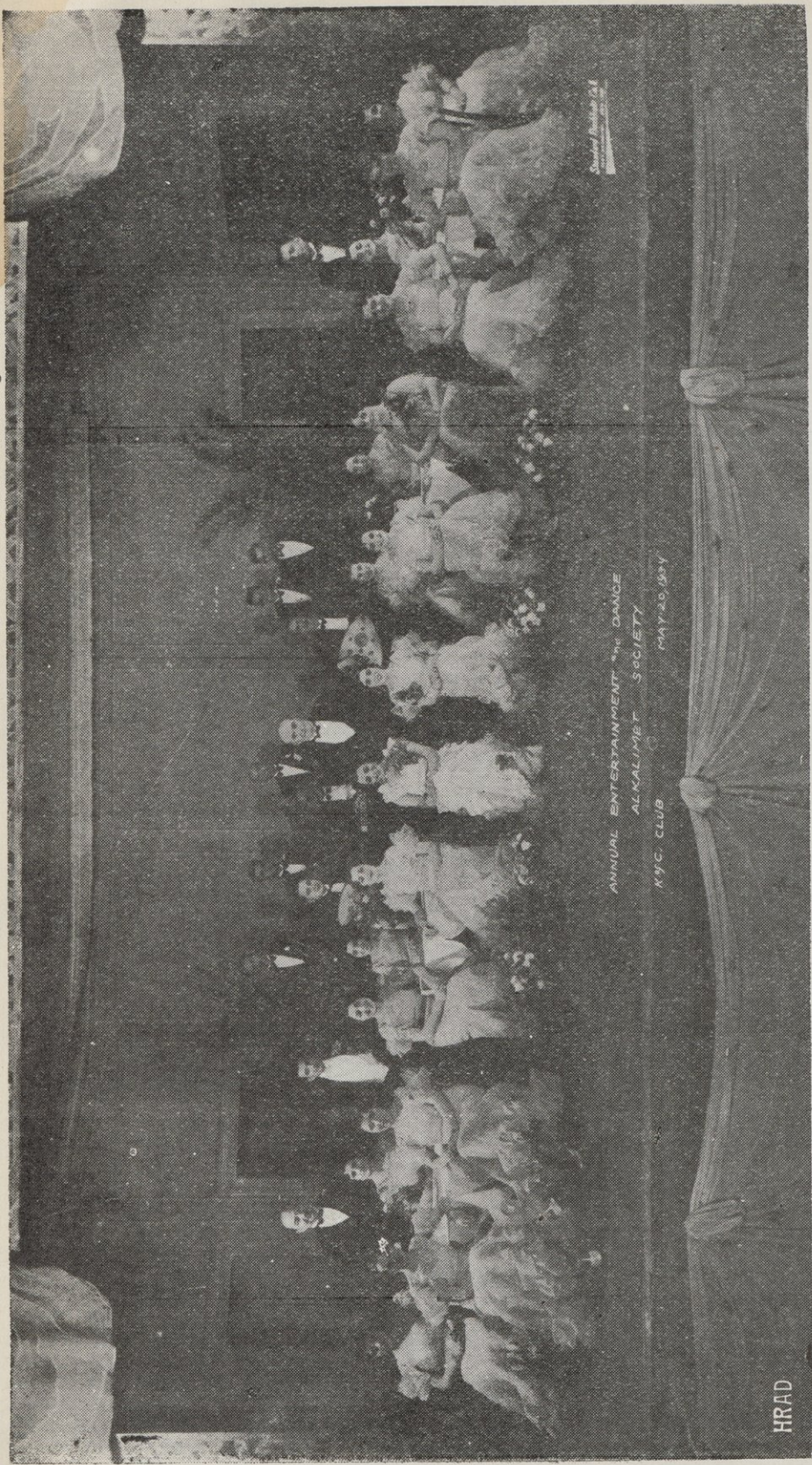
اشرنا في عدد كانون الثاني ١٩٣٤ ، الى ان لصديقنا الوجيه الاعز بهاء الاميري ، ولدأً نجيباً اديباً ، لم يتجاوز السادسة عشرة من عمره ، يدعى عمر الاميري .

وذكرنا ان الشاب عمر ، نظم قصيدة رقيقة ، بمناسبة وفاة الملك فيصل الاول ، وبعث بها الى ابن الفقيد الكبير الملك غازي ، الذي ارسل اليه كتاب شكر ، بواسطة امين سره الخاص علي جودت .

وقد نشرنا القصيدة المشار اليها ، مع الكتاب .

ومرت السنون . . . وأصبح الشاب عمر ، اديباً من الدرجة الممتازة .

وفي هذا اليوم نفسه - ٢٥ تشرين الثاني ١٩٥٩ - وانا أدون بعض حوادث سنة ١٩٣٤ - تطلع علينا جريدة « الشباب » الزاهرة ، وفيها تقرير لليونان اصدره عمر الاميري ، بعنوان « مع الله » وهو يقع في مائتي صفحة ، ويحتوي على قصائد ، يججد فيها الخلاق العظيم .



Shirley Dinsdale Ltd

ANNUAL ENTERTAINMENT DANCE
AKKALIMET SOCIETY
MAY 25, 1934
KING CLUB

HRAD

السيدات والاولانس والسادة الذين اشتركوا في الحفلة الخيرية الكبرى التي اقامتها لجننتنا في بروكلن في ليلة ٢٠ ايار سنة ١٩٣٤
وهذه اسماء السيدات والاولانس

من اليمين : جانيت قواس ، سامية معوض ، آنا ديبانه ، ماري قفسار ، ندى جورج حكيم ، ايلي مقري ، ماري آويد ، هان جرو ، ثريا استانبولية
نخبة موان ، انجا كسار ، انطونيت آويد ، لا كسار ، ثيا ادور ، ملاي ، زينة طحانك ، علة لاد ، لمة نه نخاس

وهكذا تكون مجلة الكلمة قد ساهمت ، في تشجيع الشاب عمر
الاميري .

تأملات الراطلين

في مساء ١٠ شباط ١٩٣٤ ، فجئنا بفقد والدتنا المحبوبة ، مجيدة
رزق الله بخاش ، فبكيناها بدموع غزيرة ، لما كانت تتحلى به ، من مزايا
انسانية . فطالما حنت على البؤساء وهرعت لتخفيف وطأة الشقاء عن كواهلهم
التعبة . وكان وجهها الصبيح ، مصباحاً نيراً ، نستضيء به في طريق الحياة
الوعر ، وكان صوتها العذب ، يقشع الهموم عن نفسنا ، ويزيل الاكدار
عن قلبنا .

وقد ابنتها في باحة الكنيسة الأدباء : باسيل فتح الله فرا ، ويوسف
شلحت ، وعبدالله يوركي حلاق ، واميل صعب ، وانطوان شعراوي .

وأبى شبان الاحياء المسيحية ، إلا ان يحملوا نعشها على الراحات .
وقد خفف لوعتنا ، ما تلقيناه من رسائل المودة ، وبرقيات التعزية ،
من رؤساء الدين والدنيا ، وحملة الاقلام ، ولفيف الاصدقاء المُخلص .



وفي يوم الجمعة الموافق ٩ تشرين الثاني ١٩٣٤ ، لفظ انفاسه الخيرة ،
الموسيقار الفذ كميل شمير .

ولم يكن ليخطر على بالنا ، حينما طلبنا اليه قبل فترة وجيزة من
الزمن ، ان يتحفنا بقطعة زجلية ، لنزين بها العدد الممتاز الذي افردناه
لمواطننا الابر رزق الله طحان ، ان العدد المقبل من الكلمة ، سيكون مخصصاً
لرثائه .

وأقيم للفنان الخالد ، مأتم مهيب ، مشته فيه جموع غفيرة ، من
محبيه والمعجبين بفنه .

وقد أثبتّه ، الادباء يوسف شلحت ، وجورج شاشاتي ، وعبدالله يوركي حلاق ، وانطونيوس صباغ ، وشارل خوري .

وفي العدد المزدوج الصادر من « الكلمة » عن شهري تشرين الثاني وكانون الاول ١٩٣٤ ، اثبتنا نبذة من سيرة حياة كميل شمبير ، مع الخطب والقصائد التي ألقىت على قبره ، واشرنا الى مؤلفاته والحانه التي سُجلت على اسطوانات اوديون .



نعت انباء مصر ، الصديق فاضل باسيل حجار ، عضو جمعية الكلمة الخيرية في القاهرة .

ولا نزال نذكر همته ونشاطه ، يوم رحلنا الى مصر في سنة ١٩٣٠ ، وجبنا القاهرة بصحبته ، لنستجدي اكفّ الحلبين النازحين ، لمؤازرة مشاريع الكلمة .



وفقدت الكلمة ، نصيراً من نصرائها المخلصين في الاسكندرونه ، وهو المرحوم اميل مخزومة ، الذي كان رئيساً لجمعية القديس منصور دي بول ، وكان في طليعة مريدينا ، في الثغر السوري الجميل .



مِنْ
ذِكْرِ بَازِ سَكَنَتِ

١٩٣٥

وصول رزق الله طحان الى حلب - حفلة تقليده وسام الاستحقاق
السوري - رزق الله طحان يزور المياتم - عودته الى البرازيل -
المصالحة مع اصحاب السيادة مطارنة حلب - الكلمة في المهجر -
حوادثنا العائلية - في حقل الادب - قافلة الراحلين -



مِنْ ذِكْرِيَا زَيْدِ سَكْنَتِهِ

١٩٣٥

المحسن رزق الله جورج طحان في حلب

بعد ان اصدرنا عددنا الممتاز ، الذي تبارت على صفحاته اقلام كبار الكتّاب والشعراء ، في الوطن والمهجر ، مشيدة بكرم رزق الله جورج طحان ، بعثنا اليه برسالة دعوانه فيها ، الى زيارة الوطن ، فوعد ان يقوم بهذه الزيارة في ربيع ١٩٣٥ .

ولما علمنا انه سيصل الى بيروت ، في يوم السبت الموافق ٢٠ نيسان ، مع قرينته السيدة ذكية ، ونجله الثالث السيد سليم ، ارسلنا وفداً الى العاصمة اللبنانية ، ليستقبلهم ويصحبهم الى حلب .

وكان وفدنا مؤلفاً ، من السادة : بشير زمرود ، وجورج حمصي ، وعبدالله يوركي حلاق .

وفي بيروت ، انضم الى الوفد ، بعض الانصار المقيمين هناك ، يتقدمهم الصديق جورج دباغ .

ولما ألفت الباخرة مراعيها ، ركب وفد الكلمة زورقاً بخاريّاً ، أعدّ خصيصاً له ، وقصد الباخرة التي تقلّ الزوّار الكرام . وظل بقية الانصار على الرصيف ينتظرون .

وحينما صعد الوفد الى الباخرة ، قدّم الى كل من رزق الله طحان ،
وقرينته السيدة ذكية ، باقةً جميلةً من الورد .



وعندما بزغت شمس اليوم التالي - وكان عيد الفصح المجيد - وقفت
امام الفندق في بيروت اربع سيارات ، سارت بالضيوف الكرام ، وبأعضاء
الوفد ، قاصدة حلب .

وتابعت القافلة السير ، حتى لاحت لها قرية اورم الصغرى ، مملوءةً
بالسيارات . ولما توقفت في القرية المذكورة ، التي تبعد عن حلب ٢١
كيلو متراً ، طوقها حشد كبير من سيدات الكلمة ، وأوانسها ، ورجلها ،
فرحبوا بالقادمين اجملَ ترحيب .

وكان والي حلب نبيه الماريني ، قد صحب المستقبلين الى اورم
الصغرى .

وبرح الموكب تلك القرية ، وسار بين السهول الفسيحة ، وقد زاد
عدد السيارات على الخمسين .

ولما وصل الموكب الى خان العسل ، التقى بفرقة من راكبي
الدراجات البخارية ، التابعين لجمعية اتحاد الالاب الرياضية ، الذين رغبوا في
ان يشتركوا معنا ، في استقبال المحسن رزق الله طحان .

ودخل الموكب المدينة ، بأبهة ما بعدها أبهة ، وظل يمشى متمهلاً ،
حتى وصل الى مرتفع السبيل وصار على مقربة من مأوى العجزة ، فتعالى
هتاف القوم . وكان طريق السبيل غاصاً بالنساء والفتيات والرجال والاطفال .

ولم يكد يترجل محسننا وقرينته ونجله ، حتى ذبح تحت اقدامهم ،
ثلاثة خراف مسمّنة ، وحتى صدحت موسيقى ميم الروم الكاثوليك بمعزوفات
ترحيبية ، وتبعها جوقة الميتم الاسلامي بالنشيد الوطني السوري .



HRAP

حفلة تقييد وسام الاستحقاق السوري لمحمنا الكبير رزق الله جورج طحان

وقد استقبل ادبنا الكلمة : باسيل فتح الله فرا ، ويوسف شلحت ،
الضيوف بنفثات من الشعر والنثر .

ثم عاد الضيوف الى سياراتهم ، فسارت امامهم فرقة الدراجات ،
ورافقهم الى دار نسيهم وانيس نحاس .

حفلة تقدير وسام الاستحقاق السوري

في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الخميس ٢٥ نيسان ١٩٣٥ ،
اقلت لجنة الكلمة في حديقة مأوى العجزة ، حفلة ترحيبية كبرى ، لحسنتها
الكبير رزق الله جورج طحان ، ولقرينته السيدة ذكية ، ولنجلهما السيد سليم .

وقد افتتحنا الحفلة بخطاب ارتجالي ، اثبتناه في العدد المثلث الصادر
من « الكلمة » عن نيسان وأيار وحزيران ١٩٣٥ ، مع جميع القصائد والخطب
التي القيت في تلك المناسبة المستحبة .

ثم قام الوالي نبيه الماريني ، فمشى الى المحسن رزق الله طحان ،
وقلّده وسام الاستحقاق السوري ، الذي منحه اياه الحكومة السورية .
وهنا ضجّ المكان بالتصفيق والتهنئة ، والقي الوالي خطاباً جميلاً ، كان
له أجمل وقع في نفوس السامعين .

ثم تعاقب الخطباء والشعراء من رجال الدين والدنيا ، فخطب المطران
روفائيل نمر ، والمطران اردفست سورميان ، والايكونوموس جبرائيل رباط .

ثم تبعهم الدكتور عبدالرحمن الكيالي ، وشاعر الشباب عادل الغضبان ،
وسامي الكيالي ، وباسيل فرا ، والمحامي علي الشعباني ، واميل صعب ،
ويوسف شلحت ، وانطوان رشيد شعراوي ، وعبدالله يوركي حلاق .

وتلا الاستاذ يوسف شلحت ، بيتين بليغين ، بالنبأ عن شاعر
الشهباء الكبير ميخائيل الصقال .

واخيراً ، نهض الشاب الطريف سليم ، نجل المحسن المحتفى به ، فألقى بلسان والده ، كلمة شكر رائعة في أسلوبها ، جزلة في معانيها .

المحسن رزق الله جورج طحان بزور المياثم

في منتصف شهر أيار ١٩٣٥ ، زار المحسن رزق الله طحان المياثم التي ساهمت في استقباله ، ونفخ كلاً منها ، مائة ليرة سورية ، وكانت تعادل حينذاك ١٨ ليرة عثمانية ذهباً .

وفي دار الايتام الاسلامية ، ألقى الاستاذ مصطفى احمد الزرقا ، قصيدة عامرة ، اطرى فيها محسننا الابرّ .

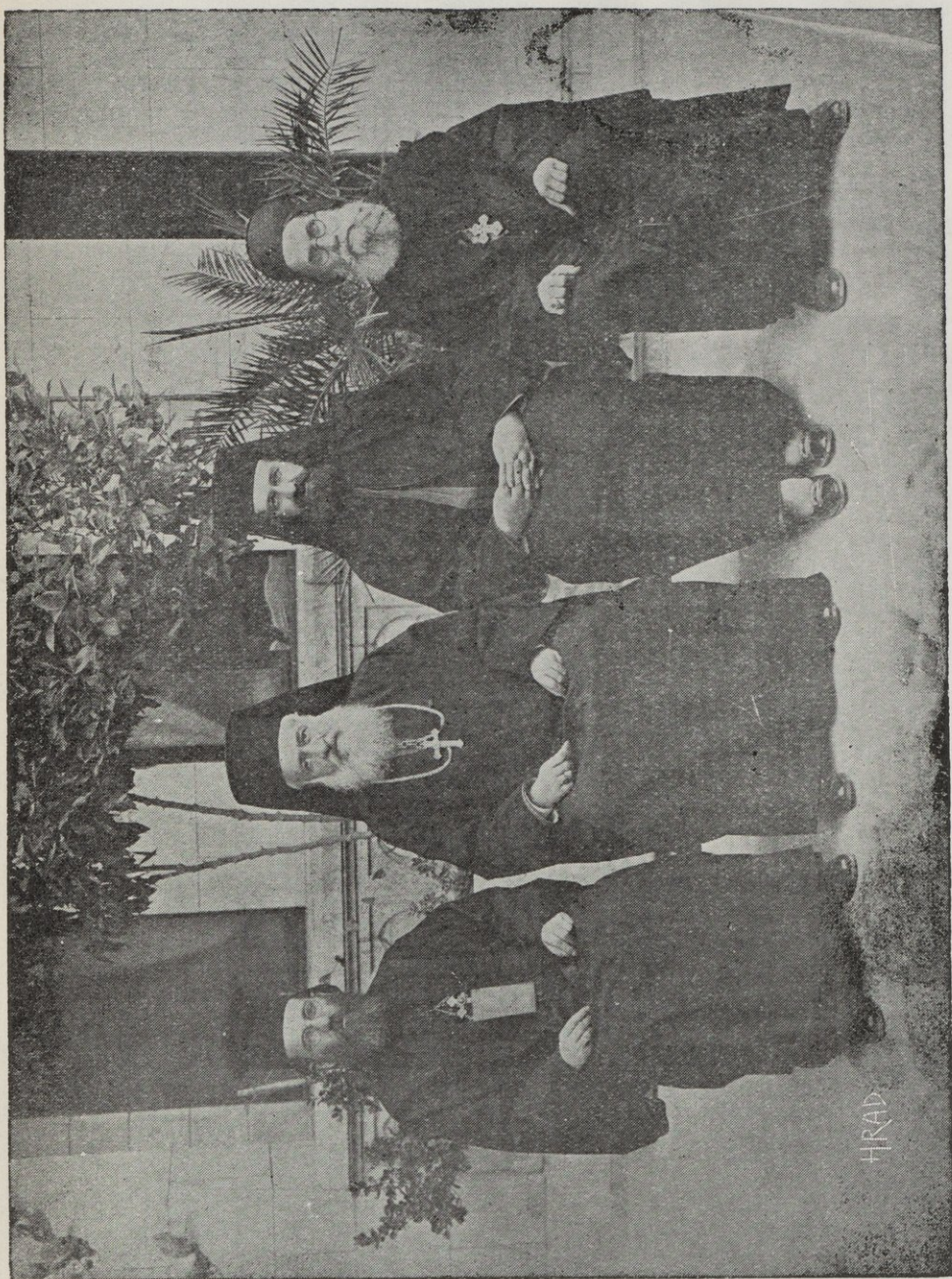
عودة المحسن الى البرازيل

بعد ان قضى محسننا الاعز بضعة شهور في ربوع الوطن ، وتحت سماء لبنان الصافية ، قرر العودة الى وطنه الثاني ، في يوم الخميس ٢١ تشرين الثاني ١٩٣٥ ، فأوفدنا امين سر لجنة الكلمة ، الاديب عبدالله يوري حلاق الى بيروت ، ليودعه باسم اللجنة . وقد انضم اليه ، رهط من مريدينا في بيروت ، فقصت الباخرة بجموع المودعين ، الذين تمنوا لمحسننا ، ولقرينته الفاضلة ، ولنجلهما الراقي ، سفراً سعيداً .

ازالة سوء التفاهم بين اصحاب السيادة مطارنة حلب وبين لجنة الكلمة

منذ تسلمنا زمام مشاريع الكلمة ، مع النخبة المنتخبة من اصدقائنا ، ونحن نسعى لازالة تلك الغمامة ، التي كانت قد عكرت صفاء الجو ، بين اصحاب السيادة مطارنة حلب والاجلاء ، وبين لجنة الكلمة .

وشاءت الظروف ، ان يتمّ التفاهم ، بواسطة المحسن رزق الله طحان . فقد ذهب رئيس وأعضاء لجنة الكلمة ، بصحبة رزق الله طحان ،



من اليمين الى اليسار - اصحاب السيادة : ميخائيل اخرس ، مطران الطائفة الارمنية . غورغوريوس مندية ، مطران الارمن الكاثوليك

وزاروا اصحاب السيادة مطارنة حلب الاجلاء ، واعربوا لهم عن تعلقهم
بالسلطة الدينية .

وقد استقبل المطارنة المحترمون ، وهم اصحاب السيادة : مكاريوس سابا ،
متروبوليت الروم الكاثوليك ، وغوريغوريوس هندية ، مطران الارمن الكاثوليك ،
و ديونوسيوس حبيب نعساني ، مطران الطائفة السريانية الكاثوليكية ، وميخائيل
أخرس ، مطران الطائفة المارونية ، لجنة الكلمة ورزق الله طحان ،
بكل ترحاب .

وفي اليوم التالي ، أقامت لجنة الكلمة حفلة شائقة ، عُلق فيها
وسام الاستحقاق السوري على صدر محسننا ، وحضرها اصحاب السيادة مطارنة
حلب الافاضل .

الظلمة في المهجر

في مساء الاحد ٢٢ كانون الاول ١٩٣٤ ، اقامت لجنتنا في بروكلين -
نيويورك ، حفلة خيرية كبرى ، في قاعة فرسان كولبوس .

ومن جملة المشاهد الجميلة التي مُثلت ، مشهد ظهرت فيه ثلاث فتيات
صغيرات ، هن : افلين قسطاكي جرو ، وجوزفين رزق الله كيلون ،
وليندا يوسف بيلونه ، وعلى صدورهن سفائف «ريانات» عريضة ، كتب
عليها « الى المحسن العظيم رزق الله طحان » ، وانشدت قطعة من نظم الصديق
الموسيقار الاستاذ كميل شمير .

وكان للآنسة اسمى صباغ ، الدور الاول في الفناء والانشاد ،
فأجادت كل الاجادة .

موادنا العائلية

يعلم اصدقائنا ، كيف ان شقيقتنا الصغرى كيلا ، انتهزت فرصة سفرنا

الى مصر ، في شتاء ١٩٣٥ ، فغادرت دارنا ، ودخلت دير الراهبات
الكرمليات في بيت لحم .

وقد ودعناها يومئذ ، بمقال افتتاحي ، نشرناه في العدد المزدوج
الصادر من « الكلمة » عن شهري آب وايلول ١٩٣٥ .

وطلب الينا صديق وفيّ - وقد علم بمشروع هذا الكتاب - ان
تثبت فيه ، فقرات من ذاك المقال ، الذي أثر في نفسه تأثيراً عميقاً .

ومما قلناه ، ونحن نخاطب الشقيقة العزيزة :

« ودعت دارنا وكل ما تحويه » .

« ودعت الورد والزنابق ، وقد كانت تنبت ، تمجيداً لاسم الخالق ،
وعرفاناً لشكرها عنايتك بها » .

« ودعت البنفسج والياسمين ، وكل ما في حديقتنا من زهور ورياحين ،
وكان اريجها المسكر يفوح حولك ، كلما اقتربت منها ، ولم يكن ذاك
الاريج ، ليستمد عقبه المنعش ، إلا من عطر قداستك » .

« ودعت الطيور والعصافير ، التي اعتادت ان ترفرف حولك بأجنحتها
اخفاقة ، لتلتقط من كفك قوتها اليومي . وها هي اليوم تبحث عنك في
سائر انحاء الحديقة بدون جدوى » .

« ودعت ايقونة شفيعتك تريزيا الصغيرة ، التي ترين غرفتي ، وبقيت
تستعجدينها طيلة الليل ، لتخفف عنك وعني ، ألم الفراق ، ولترسل الى
منزلنا ، من يسد الفراغ الذي تركته بعد ذهابك ... » .

وقد استجابت السماء دعائك هذا ، فأرسلت اليّ رفيقة ، تتجلى
بأجمل الصفات ، وتمتاز بأرق الشعور .

★ ★ ★

والآن ، وقد اصبحت ترتدين الملابس التي كانت ترتديها القديسة

ترزيا الصغيرة ، لم يبقَ لي ، إلا ان أودعك إياها ، لتنبِّ عليك بالصحة والعافية .

« والآن ، وقد أصبحت حياتك كلها تقشفاً وصلاة .

« اطلب اليك ان تتضرعي الى الطفل الالهي ، وانت تعيشين بالقرب منه ، في نفس المدينة التي ابصر فيها النور ، ليسكب علينا نعمة الغزيرة .

« اطلبي اليه ان يحفظ جميع محبيك ، وعددهم ليس بقليل ، من غدر الزمان .

« توسلي اليه ان يشمل بعطفه مدينة الشهباء ، ويبعد عنها كل سوء وضير .

« ولا تنسي بصلواتك الحارة مشاريع الكلمة ، ومؤسس الكلمة ، وجميع الذين يعملون في حقها ، حباً بالله ، وعطفاً على البائس والمسكين .



وتمر الايام ، وتنطوي السنوات ...

واذ بالشقيقة نفسها ، تفتح باب ديرها ، بعد ان انزوت فيه ٢٤ سنة ، وتعود الى حلب ، بأمر من قداسة البابا ، لتقوم بتأسيس دير كرمل في الشهباء باسم ، « كرمل سيدة عذراء سوريا » .

وقد اهتم الله ، شقيقنا المأسوف عليه عزت - قبل وفاته بأيام - ان يساهم في هذا العمل الجليل . وقد حذت أسرة المرحوم والدنا ميخائيل الصقال حذوه ، فقررت ان تدفع ، نفقات بناء الدير ، كما تعهد واضع هذه الذكريات ان يضمن مستقبل الراهبات ، بتأمين وارد ثابت لهن .

وقد وهبت اسرتنا قطعة ارض واسعة ، تبلغ مساحتها اثنين وخمسين الف متر مربع ، وهي كائنة على رابية جميلة ، تطل على الشهباء .

وعلى اثر مباشرتنا البناء ، رأينا ان نرجو من سيادة رئيس الجمهورية

العربية المتحدة المقدى ، جمال عبدالناصر ، ان يتلطف ويرسي بيده الكريمة ،
الحجر الاساسي الاول ، لدير « سيدة عذراء سوريا » .

وقد بعثنا الى سيادته بكتاب مؤرخ في ٣٠ أيار ١٩٥٩ ، بسطنا
فيه أمانيتنا ، فتكرم سيادة الرئيس المحبوب ، واخبرنا بكتابه المؤرخ في ٩
يونيو - حزيران - انه يقبل الدعوة ، وسيقوم بوضع الحجر الاساسي للدير ،
في اول زيارة لـ حلب .

وقد تمت هذه الزيارة الميمونة ، في يوم الاربعاء ١٧ شباط ١٩٦٠ .

وفي صباح الخميس ١٨ شباط ١٩٦٠ ، تكرم سيادة الرئيس المقدى ،
جمال عبدالناصر ، ووضع الحجر الاساسي ، في احتفال رائع ، بحضور جميع
السلطات المدنية والدينية ، وجمع غفير من مناصري الكلمة .

وقد اصدرنا في تلك المناسبة ، عدداً ممتازاً من مجلتنا الكلمة ،
سجلنا فيه هذه الذكرى الخالدة ، التي اذاعتها على امواج الاثير ، محطات
الاذاعة في الشرق والغرب ، والتي نشرتها امهات الجرائد العربية والافرنجية
بأحرف بارزة .

وكنا في هذه الفترة - بين دعوة الرئيس جمال عبدالناصر ، وبين
قدومه الى الشهباء - قد عمدنا الى بناء جدار الدير ، الذي استمر العمل
به بضعة اشهر ، والى اقامة بناية صغيرة ، ذات غرفتين ، اعدتا لضيوف
الدير ، وغرفة واسعة للحراسة .

والمأمول ان يكون هذا الدير ، باذن الله ، من اجمل الاديرة ،
هندسة وبناء ، في شرقنا العزيز .



ومن اخبارنا العائلية ، قران أحد اعضاء لجنة الكلمة الفيورين ،
الصديق ادكار بورغل ، الذي اختار الآنسة اسما ، كريمة نصيرنا سليم سلوم .

والعروسان اصبحا اليوم جدين ، فاحتفلا بزواج كريمةها الاولى
الآنسة دولي ، التي اقترنت بالشاب الاديب كاستون بلدي ، كما احتفلا
بزواج كريمةها الثانية الآنسة ميرنا ، التي اختارها الشاب الناضج اذكار خياط .

في عقل الادب

في العدد الاول من سنة ١٩٣٥ ، نشرت مجلة الكلمة ، قصة بعنوان
« ليلي » ، وقد ذكر قلم التحرير ، انها قصة واقعية ، اهداها الى واضع
هذه الذكريات ، الشاب الاديب محمد اسعد طلس ، احد طلاب كلية الآداب
في الجامعة المصرية .

وما لبث ان اصبح الشاب محمد اسعد طلس ، اديباً ممتازاً ، وانخرط
في السلك السياسي وتوصل الى ان يكون اميناً عاماً لوزارة الخارجية السورية .

ومنذ بضعة أشهر ، اختطفته يد المنون الغاشمة ، وهو في ريعان
الشباب ، رحمه الله .

قافلة الراملين

استأثرت رحمة الله ، في خلال سنة ١٩٣٥ ، بفئة ممتازة من
رجالات البلاد ، وكلهم من انصار الكلمة ، وفي طليعتهم الزعيم ابراهيم هنانو ،
الذي دافعنا عنه امام المحكمة العسكرية الفرنسية ، كما ذكرنا ذلك مفصلاً ،
في كتابنا « من ذكرياتي في المحاماة » .

وقد شيع جثمانه بموكب كبير رائع ، مشيت فيه الشهباء ، بزعمائها
ووجهائها وتجارها وقضاتها وأدبائها ، وبجماهير غفيرة من ابنائها ، وأبناء
الاقضية التابعة لها .



وفقدت الشهباء ، كاهناً غيوراً ، وخطيباً مفعوهاً ، وهو الايكونوموس
جبرائيل رباط ، عضو المجمع العلمي العربي في دمشق .

وقد احتفل بتشييع جثمانه ، احتفالاً قل ان رأت له حلب مثيلاً ،
وابنته الخور فسقفوس باسيل ايوب ، والاب فيليب ييلوني ، والادباء : انيس نصر
واميل صعب وعبدالله يوركي حلاق وجوزيف باسيل زلوم .

واعدا ديب الشهباء الكبير قسطاكي المحصي ، كلمة لتأبينه ، نشرناها مع
بقية الخطب ، في العدد المزدوج الصادر من الكلمة ، عن شهري آب وايلول ١٩٣٥ .



وفجعت حلب ، بفقد عالم واسع الاطلاع ، غزير المادة ، وهو جبرائيل
ميخائيليان ، شقيق عضو لجنتنا الصديق جورج ميخائيليان .

كان الراحل عالماً لا يشق له غبار ، في علم الآثار ، وكان مبرزاً
بنوع خاص في معرفة الحروف الحثية ، واكتشاف آثارها ، وكان يلم ببضع
لغات إلاماً قوياً . وقد أدى الى الشعب الجرکسي ، خدمات جليلة ، وأثف
لهم كتاباً ، يضم قواعد لغتهم .



ونعي الينا من بيروت ، نصيرنا امين توتونجي ، توفاه الله في صباح
١١ نيسان ١٩٣٥ .

كان الفقيد وكيل مجلتنا المتطوع في بيروت ، وأحد كبار مريدي
مشاريعنا الخيرية ، وكثيراً ما بذل في سبيل معاضتها ، جهوداً وأوقاتاً .

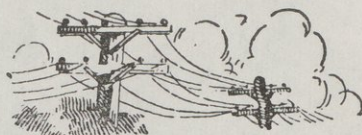
وقد اوصى ، ان يُدفع لجمعية الكلمة ، مائة ليرة عثمانية ذهباً ،
وقد افردنا له في دارنا الخيرية ، غرفة تحمل اسمه الكريم .



مِنْ تَذَكُّرِ بَازِ ضَمْنِ

١٩٣٦

اسبوع الشفقة - التبرعات لمأوى العجزة - حفلاتنا التمثيلية -
نحن في المهجر - في حقل الادب - من انباء المجتمع -
حوادثنا العائلية - رحلتنا الى اوروبا - قافلة الراحلين -



من تذكرنا بذكرنا

١٩٣٦

اسبوع الشفقة

ذكرنا في مقالنا الافتتاحي ، المنشور في عدد آذار ١٩٣٦ ، انه اذا كان الشرقي يميل الى اقتباس عادات الغربي ، فينبغي ان يحذو حذوه ، ليس من حيث الحياة المادية فحسب ، بل من حيث الحياة الادبية ايضاً .

وذكرنا ان محسناً فرنسياً كبيراً ، وهب لبلدية مدينة انجوليم ، حيث أبصر النور ، مبلغاً طائلاً من المال ، لتشييد به مأوى يضم العاجزين من الرجال والنساء . وقد شيد المأوى ، وهو يسع ستمائة شخص .

وذكرنا ايضاً ، ان مثيراً اميركياً — اسمه جون فالن — وهب بموجب وصيته ، الى الكردينال هايس — اسقف مدينة نيويورك آنذاك — مبلغاً قدره مليون ومائتا الف دولار ، اي ما كان يعادل مائتي الف ليرة ذهبية ، لينفقها في سبيل اعمال البر . والمبلغ المذكور ، هو نصف ثروة المحسن المشار اليه .

وأشرنا الى الحملة الخيرية ، التي تقام كل سنة في مدينة باريس ، وقد أطلقوا عليها اسم « اسبوع الشفقة » .

في ذلك الاسبوع ، تطوف فئة من كرام السيدات والاوانس

والرجال ، في شوارع باريس ، ويبد كل منهم حصيلة « مطمورة » يلقي فيها المارة ما تجود به انفسهم من تقود .

ويذكر المتطوعون هؤلاء المارة ، أن هناك فئة كبيرة من بني البشر ، تقاسي ضروب العذاب ، من جوع وعطش وألم ، وليس لها سند ولا معين .

وقررت لجنة الكلمة ان تنهج هذا النهج النبل ، وان تقيم في الشهباء « اسبوع الشفقة » . وقد عينت له موعداً ، يمتد من يوم الأحد الواقع في ٥ نيسان الى ١٢ منه .

وتطوَّع لهذا العمل ، أعضاء لجاننا الثلاث : لجنة السيدات ، ولجنة الأوائس ، ولجنة الرجال .

ولما افتتحت « المطامير » ، بعد ظهر يوم الاثنين ١٣ نيسان ١٩٣٦ ، في مأوى العجزة ، بحضور لجنة الكلمة ، اتضح ان المبالغ التي جمعت ، بلغت / ٤٢٣ / ليرة سورية فقط .

وهو مبلغ دون الزهيد ، اذا علمنا ان الذين حملوا معهم الخمس عشرة « مطمورة » ، طافوا بمعظم احياء المدينة ، وخاناتها ، وأسواقها ، ومصارفها ، ومتاجرها ، وحوانيتها ، ومكاتب شركاتها ، ودار الحكومة .

قلنا مراراً ، على صفحات الكلمة ، ونعود الى القول مرةً اخرى ، ان كثيرين منا لم يتعودوا بعد العطاء ، وهم لا يعطون في كثير من الأحيان ، إلا تحت تأثير الضغط والاكرام .

وهذا النوع من العطاء ، لا قيمة له ، ولا فضل فيه .



وعلى ذكر العطاء ، خطر لنا ، ان نثبت هنا الأقوال التي فاه بها ميمون الحكيم ، أحد مشاهير الأطباء القدماء ، وهي اقوال تشبه الوصايا في كيفية العطاء .

قال ميمون : ان درجات العطاء ثمانية ، تتفاوت في السكال :

ان تعطي ، وانت متردد نادم ، فعطيتك عطية اليد ، لا عطية القلب ، وهي أدنى الدرجات كلاً .

ان تعطي ، برغبة وسرور ، ولكن بدون تناسب ، بين عطيتك وحاجة المحتاج .

ان تعطي ، برغبة صافية ، ما يكفي ، ولكن بعد ما يطلب منك العطاء .

ان تعطي ، برغبة ما يكفي بدون طلب ، لكنك تضع احسانك في يد المحتاج ، فتثير فيه الخجل المؤلم .

ان تعطي ، بحيث تصل الحسنة الى المحتاج ، ويعرف من احسن اليه .

ان تعرف اولئك الذين تحسن اليهم ، بدون ان يعرفوك ، وهي درجة عالية .

ان تعطي الحسنة ، بحيث لا تعرف اسم من احسنت اليه ، وهو لا يعرف اسمك ، وهي درجة أعلى .

ان تسبق الحسنة ، حاجة المحتاج ، بأن تساعد الفقير قبل احتياجه ، الى مدّ يده للسؤال . وهي أرقى الدرجات كلاً .

التبرعات لماوى العجزة

ان « كلمة الوطن » ، التي نذيعها في كل شهر ، على صفحات مجلة الكلمة ، انما هي كحبة القمح ، التي تبذر في الارض ، فلا تلبث ان تثبت وتصبح سنبلة .

ولما ثبت ، ان ماوى العجزة ، انما تُشيد لمكافحة الشقاء ، ولايواء فئة من اللواتي لم يعد لهن نصير ولا معين في هذه الحياة ، ألهم الله بعضاً من مردينا ، ان يعطفوا على مشروعنا .

فقد تبرعت السيدة بهية تيروز ، أرملة المرحوم جرجي أزرق ، ببناء
معبد في الطبقة الثانية من بناية دار العجزة ، وقد حلت فيها ضيفة كريمة .
وتبرع يوسف عصفور ، بإنشاء غرفة صغيرة في إحدى زوايا الحديقة ،
وحلّ ضيفاً مكرماً على دار الكلمة .

وطلبت إلينا السيدتان هيلانه وأسماء نجم ، وهما ابنتا المرحوم جرجي
نجم ، أن تخصص لهما غرفة في زاوية من حديقة دار الكلمة ، فقبلنا
تبرعهما شاكرين .

حفلة التمثيلية

في مساء يوم الاربعاء ١٠ نيسان ١٩٣٦ ، أقامت جمعية الكلمة ،
حفلة تمثيلية جديدة ، لمؤازرة مشاريعنا الخيرية ، واسم الرواية « ميت يتكلم »
تأليف عبدالله يوركي حلاق .

وقد تطوع لحياء الحفلة ، رهط من خيرة الاوانس والشباب .
وافتح الحفلة ، الاديب الكبير جورج شاشاتي بخطاب بليغ ، ضمّنه
بضعة أبيات رقيقة .

وتولى جورج شاشاتي نفسه ادارة التمثيل ، وأحمد الابري ادارة
الموسيقى ، بمعاونة الموسيقار نعلبنديان ، والفنانة الآنسة ماريون كندرجي ،
وتولى كامل بدوي ادارة المسرح .

واننا لا ننسى فضل ميخائيل مغريه وميشيل صانع ابو مريش ، اللذين
وضعا قاعة سينما الشرقي ، تحت تصرف اللجنة ، دون اي مقابل .

نحن في المهجر

في مطلع شهر أيار ١٩٣٦ ، حمل إلينا البريد ، كتاباً يتضمن حوالة
مالية بمبلغ خمسمائة دولار ، من سيدة حلبيّة مقيمة في نيويورك ، رغبت في

ان تكتم اسمها . على انها طلبت الينا ان نعلق لوحة في دار العجايز ، نُنقش عليها آية تحت على عمل الخير .

فزلنا عند ارادتها ، ونقشنا على لوحة مرمرية ، الآية الآتية :

« من يرحم الفقير ، يقرض الرب »

وعلقناها على مدخل دار العجايز . وكتبنا مقالاً افتتاحياً لتلك المحسنة ، نشرناه في عدد أيار ١٩٣٦ ، دون ان نذكر اسمها .

وما كاد البريد يحمل ذلك العدد الى بروكلين - نيويورك ، حتى أدرك جميع اخواننا النازحين ، ان صاحبة تلك المأثرة الجليلة ، هي السيدة ماري ، قرينة نصيرنا الكريم ، رزق الله نعيم طحان ، وابنة المرحوم ، المعلم يوسف قهواتي .

في عقل الادب

منذ ان توثقت عرى القرابة ، بين أديب الشبهاء الكبير قسطاكي الحمصي وبيننا ، اذ ان قرينتنا العزيزة هي حفيدته ، طلبنا اليه ان يزين مجلّتنا بنفشاته العالية .

فلم يخل علينا ، بانتاجه الأدبي الرفيع ، وشرع يتحف قراء الكلمة شهرياً ، بنثره البديع ، وشعره الجميل .

وفي عدد ايار ١٩٣٦ ، نشرنا المحاضرة البليغة ، التي القاها في الحفلة التي أقيمت في دار الاوبرا بالقاهرة ، احياءً لذكرى ابي الطيب المتنبي .

وقد أثارت تلك المحاضرة يومئذٍ ، استحسان قادة الفكر والأدب في مصر .



ونشرت مجلة الكلمة ، للأديب اللبناني الناشئ ، الياس رباي ، في العدد

الأول من السنة ذاتها — وكان استاذاً في المدرسة الكبرى للروم الكاثوليك بحلب — قطعة ادبية بديعة ، بعنوان « لبنان الباكي » .

وكرت الأعوام ... فأصبح الياس رباني ، الخطيب الأول للكتائب اللبنانية في بيروت ، وهو اليوم سفير لبنان في اميركا الجنوبية .



وبدأ الشاب صبحي العجيلي حياته الأدبية ، على صفحات الكلمة ايضاً ، فقد نشرت له مجلتنا ، قطعة اولى عنوانها « القدر » وهي مترجمة عن شاعر الحب والجمال لامارتين . وقطعة ثانية ، وعنوانها « الشقاء » مترجمة عن الشاعر نفسه .

ثم انتقل من الترجمة الى التأليف ، فبعث الينا بقصة عنوانها « الشريكان » نشرناها في العدد الاخير من السنة المذكورة .

من انباء المجتمع

أقامت جمعية العمال ، حفلة تكريمية كبرى ، لنصيرها الوجيه الكبير البير حمصي ، الذي خصص صندوقاً للتوفير ، تودع فيه الدراهم التي يقتصدها العامل من نفقاته .

وفي أثناء الحفلة ، وقف الشاب الاديب انطوان رشيد شعراوي ، وألقى قصيدة رقيقة ، نشرناها في عدد تشرين الثاني ١٩٣٦ .

وفي هذه المناسبة ، أعلن البير حمصي على جماهير العمال — وذلك بعد هبوط سعر الفرنك — انه سيؤدي اليهم ما دفعوه ورقاً سورياً على السعر القديم ، أي بسعر الليرة الذهبية / ٥٥٠ / قرشاً سورياً .

وهكذا يكون البير حمصي ، قد حرص على اموال العمال ، من التدهور والخسارة والضياع .



وُعِين الشاب الراقي ادمون حمصي ، ابن الوجيه الكبير البير حمصي — وهو لم يتجاوز الثلاثين من عمره — وزيراً للعالية ، في الوزارة الجديدة التي عهد بتأليفها الى عطا الأيوبي .

ولقد سُرَّت الشهباء ، بتعيين ابنها البار في هذا المنصب الخطير ، الذي هو جدير به كل الجدارة ، لثقافته العالية التي تلقاها في جامعتي لوزان في سويسرا ، واكسفورد في انكلترا .

صوائدا العائلة

في مساء الاحد ٢٦ نيسان ١٩٣٦ ، بارك رجال الاكليروس في حلب ، يتقدمهم المطران مكاريوس سابا ، اكيل الشاب الظريف الراقي فتحي جورج انطاكي ، على الأنسة اللطيفة المثقفة ، ميجيت ميمي حمصي ، كريمة الوجيه الكبير البير حمصي .

وحضر الاكيل ، رهط منتخب من رجال الوجهة والتجارة والادب ، ما لبثوا ان التفوا حول مقصف فاخر ، حوى كل ما لذَّ وطاب .

وبين البرقيات التي انهالت على العروسين ، برقية من شاعر الشباب عادل الغضبان ، قال فيها :

صوَدَحَ البرقِ عني	شدتْ بأطيبِ صدَحِ
ربَّاهُ أرخهُ واحفظْ	قرانَ ميمي بفتحي

★ ★ ★

وتكلل الشاب الاديب ، عضو لجنتنا عبدالله يوركي حلاق ، على الأنسة المهذبة روز حنا اسطنبولي .

وبعد مراسيم الاكيل ، وقف عدد من أصدقاء العريس الأدباء ، مباركين ومهنئين ، شعراً وثرأً .

رحلتنا الى اوروبا

في اليوم الخامس من شهر تموز ١٩٣٦ ، غادرنا حلب قاصدين اوروبا ،
بصحبة زوجتنا العزيزة كيتا الحمصي ، على قطار الشرق السريع .

وظللنا ثلاثة أشهر ، نجوب العواصم الاوروبية الكبرى ، ونبتع
برسائل نسجل فيها انطباعاتنا على صفحات الكلمة . وفي اعداد سنة ١٩٣٦ ،
كتبنا فصولاً طويلة ، عن هنغاريا والنمسا وألمانيا .

وربما عمدنا الى نشر هذه الذكريات ، بكتاب خاص نهديه — حسب
عادتنا — الى قراء الكلمة .

وأبت لجنة الكلمة ، إلا ان تبثنا مودتها عن بعد ، فكلفت شاعر
الكلمة باسيل فتح الله فرا ، ان ينوب عنها ، فأرسل إلينا البيتين التاليين :

إلى لقيالكَ قدْ حنَّتْ قلوبٌ وفرطُ حنينها أبداً يدومُ
فأنتَ لنا منَ الأجسامِ روحٌ وهلْ تحيا بلا روحٍ جسومُ

قافلة الراملين

في الثلث الأول من شهر كانون الاول ، استأثرت رحمة الله بالشيخ
الجليل فتح الله نعمة الله انطاكي ، عن تسعين عاماً .

ومن غرائب الصدف ، ان المرحوم قد توفي في مثل اليوم والشهر
الذين ابصر فيهما النور ، اي انه ولد في يوم الاثنين الذي كان موافقاً ٧
كانون الاول ١٨٤٧ ، وتوفي في يوم الاثنين ٧ كانون الاول ١٩٣٦ .

وكان محل الراحل ، في طليعة البيوت التجارية في الشهباء ، لما كان
يمتاز به ، من استقامة وإخلاص .

وقد ساهم الفقيد في حقل البر والخير ، فبنيت على نفقته كنيسة

مقبرة الروم الكاثوليك ، وأوقف لطائفته دارين في شارع الجميلية ، ثم تبرع بتمديد الأنوار الكهربائية ، الى كنيسة القديس جاورجيوس ، المعروفة بكنيسة الشرعسوس .

واتفق ان زار في أخريات أيامه ، كنيسة الملاك ميخائيل في العزيزية ، فرأى ان الهيكل ينقصه بيت القربان المقدس ، فما كان منه إلا ان أوعز الى احد الصاغة ، بأن يصنع بيتاً للقربان من الفضة الخالصة .

رحم الله الفقيد الكبير رحمةً واسعة ، وكافأه أجزل مكافأة .



لبت نداء ربها ، المرحومة روز رزق الله سكياس ، أرملة المرحوم جرجي كورنلي ، وإحدى السيدات اللواتي أحسنن إلى مشاريعنا ، ببناء غرفة خاصة ، على اسم ولدها جوزيف .

رحمات الله عليها .



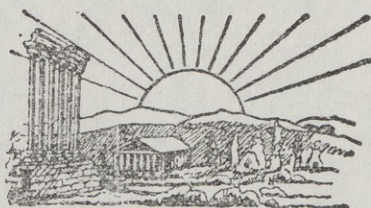
وعلى سبيل الطرافة ، نذكر ان ليرة سورية واحدة ، كانت تكفي في سنة ١٩٣٦ ، لصنع « عجة » قراص لضيوف دار العجزة ، البالغ عددهم الخمسين .



مِنْ ذِكْرِ بَازِ سَنَتِ

١٩٣٧

- بناء الطبقة الثانية من مأوى العجزة - نحن في المهجر -
- حفلاتنا الادبية - بين الكلمة وانصارها - في حقل الادب -
- من انباء المجتمع - حول رحلتنا الى اوروبا - قافلة الراحلين -



مِنْ ذِكْرِنَا بِصَكْنَتِهِ

١٩٣٧

بناء الطبقة الثانية من مأوى العجزة

لم نكد نفكر ، في بناء الوجهة الامامية من الطبقة الثانية من دار العجائر ، حتى توفر لدينا ما نحتاج اليه من المال ، وقدره خمسمائة ليرة عثمانية ذهباً .

ولما كانت مساحة تلك الوجهة تبلغ ٤١١ متراً مربعاً ، فتكون نفقات المتر المبني لا تتجاوز الليرة والربع تقريباً ، في حين انها تكلف اليوم ، اربعة اضعاف ذلك المبلغ .

وتضم الوجهة المذكورة كنيسة صغيرة ، وأربع غرف كبيرة ، واربع غرف صغيرة مع مشتملاتها .

وقد حددنا بدل الاكتاب بالكنيسة ، بمائة وخمسين ليرة ذهبية ، تبرعت بها السيدة بهية تيروز .

وحددنا بدل الاكتاب بكل غرفة كبيرة ، بستين ليرة عثمانية ذهباً ، وكل غرفة صغيرة ، بثلاثين ليرة عثمانية ذهباً ، فيكون المجموع ٥١٠ ليرات من الذهب .

وقد اكتب بغرفة كبيرة كلٌّ من : أسرة المرحوم فتح الله انطاكي ، وأسرة المرحوم حبيب بلدي ، وفيكتور اسود ، وغفريل غزال .

اما الذين اكتبوا بغرفة صغيرة فهم : تاكوهين كفتاريان ، ومعمارباشي
اخوان ، وجميلة قرينة عبدالله مظلوم ، ومريانا حموي .

وقد نُقشت اسماء المحسنين على لوحات مرمرية ، عُُلقت فوق غرفهم ،
تخليداً لذكراهم .



وقبل ان يتمّ بناء الوجهة الامامية ، ارسلنا نداءً لتشيد الجناحين
الباقيين من الطبقة الثانية ، فردد صداه في الوطن والمهجر .

ويحتوي كل جناح على اربع غرف واسعة ، تطلُّ كلها من جهة على
حديقة الدار ، ومن جهة أخرى على حديقة السبيل وشوارعه ، وتنال
كل غرفة نصيباً وافراً من اشعة الشمس المنعشة ، ومن نسائم الهواء
النقي العليل .

اما في الوطن ، فكانت السيدة وسيل قصبجي ، السبّاقة في تلبية النداء .
ثم اكتب النصراء الاعزاء سلوم اخوان بغرفة ، عن نفس ايهم
المرحوم سمعان سلوم .

اما في المهجر ، فقد حمل الينا البريد رسالة ، من نسيبتنا السيدة
اوجيني ميخائيل الصقال ، ارملة المرحوم بشير حجار ، تطلب فيها
الاكتتاب بغرفتين : الواحدة على اسمها ، والثانية على اسم المرحوم زوجها .

وقد أرفقت رسالتها بحوالة مالية قدرها الف دولار .

وقد افردنا مقالاً افتتاحياً لهذه المحسنة البارة ، نشرناه في العدد
المزدوج الصادر من الكلمة عن شهري آب وايلول ١٩٣٧ ، واثينا فيه على
ما تتحلى به ، من عواطف وطنية ، وشعور زوجي طيب .



وشاء النسيب اسكندر الصقال ، ان يقضي ما بقي له من العمر في

دار الكلمة ، واجباً ان يبنى غرفتين في احدى زوايا الحديقة ، فنفتح لجنة الكلمة مائة ليرة من الذهب الوهاج .

وفي اليوم التالي شرع البناءون بالبناء .

★ ★ ★

ورغب ايضاً الاب جبرائيل بخاش - وهو خال كاتب هذه السطور - في ان يساهم في اعمالنا الخيرية ، باقامة غرفة في احدى زوايا حديقة دار العجزة ، باسم أسرة والديه ، رزق الله بخاش وفيلومينا عزوز .

والاب جبرائيل بخاش يعيش ، منذ اربعين سنة ، عيشة النساك في دير الشرفة الشهير ، القائم على رابية جميلة من ربي لبنان الازم ، باذلاً حياته لتتقيف الناشئة الاكليزيكية ، لطائفة السريان الكاثوليك .

ولما كنا ننتمي الى الطائفة اللاتينية ، فقد شاء صديقنا الكبير الاب البرتو غوري ، الذي ظل سبع عشرة سنة ، رئيساً لمدرسة الآباء الفرنسيين بحلب - وقد عُينَ بعد ذلك ، رئيساً عاماً للرهبنة المذكورة في القدس ، وما لبث ان اعتلى السدة البطيركية في المدينة نفسها - ان يفوض الى الاب العزيز جاكوميلوتا ، رئيس دير حلب ، امر تقديم جميع ما يلزمنا ، لتزيين كنيسة المأوى .

وقد بعث الينا بهيكل بديع من المرمر الناصع البياض ، نصبناه في صدر الكنيسة ، كما ارسل الينا ايضاً ثياباً ، واثنى عشر مقعداً كبيراً من الخشب ، وجميع الادوات والالبسة اللازمة ، لتقديم الذبيحة الالهية .

★ ★ ★

نحن في المرحم

بعث الينا احد المحسنين المقيمين في نيويورك ، بمبلغ خمسمائة دولار ، واشترط ان يبقى اسمه مستتراً ، وان يُسجَّل تبرعه على لوحة مرمرية ، تذكر فيها آية تحضُّ الناس على البذل والاحسان .

ولقد عملنا برادته ، ونقشنا على لوحة مرمية ، الآية الآتية :
« لا تحوّل وجهك عن فقير ، فوجه الرب لا يحوّل عنك » .
وليس في استطاعتنا ان نشير في هذه المرة ، الى هذا المحسن ،
لأننا نجهل اسمه الكريم .



وعلى اثر زيارة قام بها الى مصر ، الصديق ديزره الصقال رئيس
لجنة الكلمة السابق في حلب ، عاد ومعه حوالة بمبلغ ١٧٥ جنياً مصرياً ،
جمعها من بعض المواطنين المقيمين بوادي النيل ، مساهمة منهم في
رسالتنا الخيرية .

حفلةنا الودية

في يوم السبت ٦ شباط ١٩٣٧ ، فقدت الشهباء شاعرها الكبير
المرحوم ميخائيل انطون الصقال ، الذي جاهد في سبيل الادب ، وكافح
من اجل نصرة الحق ، وتأييد الفضيلة ، وخدمة العجائز والمعوزين .

وبمناسبة مرور اربعين يوماً على وفاته ، اقننا له حفلة تأيينية ،
برئاسة كبير أدياء الشهباء ، العلامة قسطنطين الحمصي .

وكان موعد الحفلة ، في الساعة العاشرة من قبل ظهر الاحد الواقع
في ٢١ آذار ١٩٣٧ ، في نادي الشبيبة الكاثوليكية .

وافتح الحفلة ، الاستاذ قسطنطين الحمصي ، رئيس لجنة التأيين ، بكلمة
بليغة يبين فيها مآثر الفقيد العزيز .

ثم تكلم باقي الخطباء والشعراء وهم : باسيل فتح الله فرا ، امين
هلال ، نجيب مكرنبه ، اميل صعب ، انيس نصر ، وعبدالله يوركي حلاق ،
فأبدعوا كلّ الابداع ، وأجادوا غاية الاجادة .

وقد نشرت مجلة الكلمة القصائد والخطب ، في عددها الصادر عن شهر نيسان ١٩٣٧ .

واشترك المهجر في هذا الحفل الادبي ، فأرسل الاديب المطبوع ، جورج ميخائيل الصقال ، نزيل نيويورك ، قصيدة بديعة نشرت في عدد حزيران ١٩٣٧ .

بين الكلمة وانصارها

في يوم الاربعاء ٢٨ نيسان ١٩٣٧ ، انست دار الكلمة ، بزيارة القاصد الرسولي ريمي لبرتر .

وخفَّ اعضاء الكلمة ، من سيدات ورجال ، الى استقباله والترحيب بمقدمه .

وبعد ان طاف في اروقة الدار وغرف العجائز ، تلطّف وقال مرتين متواليتين : هنيئاً لسكان هذه الدار الجميلة ، فانهم سعداء .



وبمناسبة زيارة نصيرنا الاعز جورج رزق الله طحان - وهو بكر محسننا رزق الله طحان - وقرينته السيدة ماري مدينة الشهباء ، أقامت لهما لجنة الكلمة ، في دارنا الخيرية ، بعد ظهر الاحد ٢٨ تشرين الثاني ١٩٣٧ ، حفلة ترحيبية اشترك فيها رهط من سيداتنا وأوانسنا ، ولقيف من نصرائنا الفضلاء .

وقد رحب بالضيفين الكريمين ، الشاعران : باسيل ففتح الله فرا ، وعبدالله يوركي حلاق .

في عقل الادب

سبق ان قلنا ، ان اديب الشهباء الكبير قسطنطين الحصي ، قبل ان يزين صفحات « الكلمة » ، بنفثاته الشعرية والثرية الرائعة .

فقد نشرت له مجلة الكلمة ، في عددها الصادر عن تشرين الاول ١٩٣٧ ، المحاضرة القيمة التي القاها في النادي الايطالي ، عن شاعر ايطاليا الاكبر ، داتي اليجناري .

ونشرت له ايضاً ترجمة القصيدة المشهورة « الاناء المكسور » لأحد اعلام الشعراء الفرنسيين سولي برودوم . وجاءت الترجمة شعراً ، فاق الاصل رقّةً وجمالاً .



يقول الطبيب الفرنسي الشهير الكسيس كريل ، ان الأولاد يرثون عن آبائهم وأجدادهم ، كثيراً من الصفات المستحبة وغير المستحبة ، كما انهم يرثون الذكاء وسعة الاطلاع .

وهكذا فقد انجب قسطنطين الحمصي ، فتيات كريمات فاضلات ، بينهن اثنتان ، اقبلتا على العلم اقبالاً عظيماً ، احدهما السيدة ذويه الحمصي ، قرينة الاديب الياس الغضبان ، المقيمة بمصر ، وهي تنظم الشعر باللغة الفرنسية ، ولها ديوان بديع رائع . اما الثانية ، فهي الآنسة ليندا الحمصي .

وعلى اثر رحلة طويلة ممتعة ، جابت فيها ربوع اوروبا ، شاءت الآنسة ليندا ، ان تحدث المجتمع الحلبي عن رحلتها ، فألقت في النادي الكاثوليكي محاضرة ، ازدهمت فيها بلاغة التعبير ، وروعة الوصف ، وجمال الاسلوب .



ومن صبايا الشهباء الراقيات ، الآنسة ماري صبري ، احدى معلمات المدرسة الاميركية بحلب ، التي اقامت بمناسبة عيد ميلاد السيد المسيح ، حفلة خطابية موسيقية ، تجلى فيها الفن والادب .

والقت الآنسة ماري في تلك الحفلة ، خطاباً جميلاً زاده لفظها الرقيق والقائها المتزن ، ونبراتھا العذبة ، جمالاً وابداعاً . وقد نشرناه في العدد الاول من سنة ١٩٣٧ .

في الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد ١٠ تشرين الاول ١٩٣٧ ،
دشنت الطائفة اللاتينية بحلب ، كنيسة الفخمة الجديدة ، التي شيدتها في
حي العزيزية ، عوضاً عن كنيسة القديمة الكائنة في حي الجلوم .
وكان الاحتفال شائقاً رائعاً ، اشترك فيه جمهورٌ غفير .



أحالت الحكومة على التقاعد ، السيد نبيه الماريني ، محافظ حلب ،
بعد ان ظل على كرسي الحكم ، اثنتي عشرة سنة ، يُسيّر دفة الادارة
بسياسة وحكمة ، بالرغم من تقلبات حكومات عديدة .
وقد لمست جمعية الكلمة من نبيه الماريني ، كلّ معاضدة أدبية ،
فكان يعمل دائماً على تأييدها ، ويندفع في سبيل نصرته الخير والادب .



اقامت نقابة المحامين حفلة تكريمية ، لوزير العدل ، الدكتور
عبدالرحمن الكيالي .
وقد كلف واضع هذه الذكريات ، ان يرحّب بالضيف الكريم ،
فارتجل كلمة ، حثّ فيها زملاءه على ان يتعدوا عن محيطين ، لا يمتان
الى المحاماة بأية صلة ، وهما السياسة العمياء ، والطائفية الممقوتة . ثم طالب
اهلّ الحلّ والعقد ، ان يطرحوا القوانين البالية ، التي ورثها سوريا عن
تركيا ، وان يستبدلوها بتشريع جديد حديث ، يساير تطورات الزمان ، لا سيما
وان تركيا نفسها ، نبذت قوانينها القديمة ، وعوضتها بأحدث القوانين .
فرد الوزير ، مبشراً بالخير .

مول رحلتنا الى اوروبا

نشرنا في الاعداد الصادرة في سنة ١٩٣٧ ، مقالات مطولة ومتسلسلة ،
عن رحلتنا الى اوروبا ، وقد سجلنا ما شاهدناه ، في المانيا وبلجيكا
وانكلترا وفرنسا وسويسرا وايطاليا .

ولما عدنا الى مطالعة تلك المقالات ، رأينا فيها كثيراً من الامور
الطريفة ، التي تلذُّ مطالعتها .

وقد سبق ان قلنا ، اننا ربما عمدنا الى نشرها في كتاب مستقل ،
لما فيها من معلومات وملاحظات . ومما قلناه - مثلاً - ونحن نصف حقيقة
الحيوانات ، في مدينة برلين عاصمة المانيا :

«... وعندما وصلنا الى احد أطراف الحديقة ، خيل إلينا اننا في حلب
الشهباء... اذ اننا شاهدنا ، ما نشاهده كلَّ يوم في طرقاتها ، من جمال
وبغال... وقد اصبحت تلك المناظر ، لاتشاهد في اوروبا ، إلا في المتاحف
وحدائق الحيوانات...»

قافلة الرحالين

اختطف يدُ المنية ، خلال سنة ١٩٣٧ ، نخبةً من نصرائنا ،
الذين كانوا يتفانون في سبيل خدمة الكلمة ، واعلاء شأنها ، وان واجب
العرفان ، يهيب بنا الى ان نأتي على ذكرهم ، ولو بكلمة خاطفة .

★ ★ ★

في يوم السبت ٢٧ شباط ١٩٣٧ ، استأثرت رحمة الله ، بالمرحومة
ميليا نعمة الله مارون ، ارملة المرحوم جرجي أسود ، ووالدة صديقنا
العزير فيكتور أسود ، نائب رئيس لجنة الكلمة .

كانت الراحلة الغالية في طليعة العاملات ، على نصرة الكلمة .

★ ★ ★

وفي صباح الاحد ١٠ كانون الثاني ١٩٣٧ ، انتقلت الى دار البقاء ،
المرحومة زيزف عسال .

كانت الفقيدة في مقدمة انصارنا ، وقد لمست الكلمة من اعمالها
الطيبة ، ما سجل لها صفحة شكر خالدة .



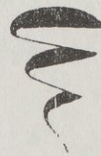
وقضت نجمها في دار الكلمة ، المرحومة بهية تيروز ، ارملة المرحوم
جرجي أزرق .

كانت الفقيدة قد احسنت الى دار العجايز بمبلغ من المال ، ثم
شاءت ان تحل ضيفة في تلك الدار ، فاستقبلتها الكلمة بالترحيب والاكرام .



وانتقلت الى موطن الخلود ، المرحومة هيلانه جرجي نجم ، شقيقة
الآنسة اسما نجم .

كانت الفقيدة قد تبرعت ، مع شقيقتها اسما ، لمشاريعنا الخيرية ، بمبلغ
يكفي لبناء غرفتين في حديقة دار العجايز .



مِنْ تَذْكَرَاتِ بَيْتِ سَكْنَتِ

١٩٣٨

تدشين الطبقة الثانية من مأوى العجزة - نحن في المهجر -
حفلاتنا الادبية - حوادثنا العائلية - في حقل الاحسان -
من انباء المجتمع - في حقل الفكاهة - قافلة الراحلين -



من تذكراياضكينة

١٩٣٨

ترسيم الطبقة الثانية من مأوى العجزة

في الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الاثنين الواقع في ١٨ نيسان ١٩٣٨، اخذت تتوافد جماهير المدعوين والأنصار، زرافات زرافات، ليشهدوا حفلة تدشين، الطبقة الثانية من مأوى العجزة.

وكان في مقدمة المدعوين، معالي الدكتور عبدالرحمن الكيالي، وزير العدل والمعارف، ومحافظ حلب الامير مصطفى الشهابي، ومعالي ادمون حمصي، نائب حلب ووزير المالية السابق، واصحاب السيادة الاحبار الأجلاء: مكاريوس سابا، متروبوليت الروم الكاثوليك، وديونوسيوس حبيب نعساني، مطران السريان الكاثوليك، وغريغوريوس هندية، مطران الأرمن الكاثوليك، وميخائيل اخرس، مطران الطائفة المارونية، وغريغوريوس جبرائيل، مطران السريان الأرثوذكس، والاب جاكمو مليوتا، رئيس الطائفة اللاتينية، والخوري ميخائيل شعيا، النائب البطريركي على الكلدان الكاثوليك، ورهط من الآباء الافاضل، ومن الراهبات الفاضلات.

وقد افتتح الحفلة، واضع هذه الذكريات، بخطاب ارتجالي يناسب المقام.

ثم وقف شاعر الكلمة، الأستاذ باسيل فتح الله فرا، وألقى موشعاً جميلاً، وتبعه أديب الشهباء المجدد، الاستاذ سامي الكيالي بكلمة بديعة،

وتلاه الشاعر عبدالله يوركي حلاق ، بقصيدة عامرة ، وصف فيها مرتفع السبيل ، والاريجية العربية ، ولذة العطاء والكرم .

ولما انتهى ، قام صاحب السيادة المطران ديونوسيوس حبيب نيساني ، وفاه بخطاب رقيق طريف .

ثم نهض الوزير الكيالي ، وارتحل كلمة حكيمية بديعة .

وبعد الانتهاء من الخطب ، تقدم واضع هذه الذكريات ، من الحبر الجليل المطران مكاريوس سابا ، ومن معالي وزير العدل والمعارف ، فقدم الى كل منهما ، مقراضاً « مقصاً » ، وطلب اليهما ان يملطفا ، فيقطعوا السفيفتين « الريانتين » ، المربوطتين على سلمى الطبقة الثانية ، فثنى سيادته نحو السلم الاول ، وسار معاليه نحو السلم الآخر ، فقصا السفيفتين ، وصعدا الى الطبقة الثانية ، فاندفع وراءهما بقية المدعويين ، فدخلوا المبد المهيّب ، وطافوا بجميع الاروقة والغرف ، وهم معجبون بجمال الهندسة ، ومثانة البناء .

وكانت الغرف كلها مزدانة بالرياش الاليض الجميل .

وقد اصدرنا في تلك المناسبة المستحبة ، عدداً ممتازاً فيه الوصف الدقيق ، والصور البديعة .

نحوه في المهرج

من مدينة كليفتون - نيوجرسي ، في اميركا الشمالية ، بعث الينا مواطن بار ، اسمه الياس يوسف التونجي ، خمسمائة دولار ، بدل اكتبابه بغرفة في دار الكلمة ، تذكراً لوالديه المرحومين يوسف التونجي وبرجو يوسف عجان . وقد أشرنا الى هذه الهبة السخية ، في العدد الممتاز نفسه .



وفي مدينة القاهرة ، أقام فرع لجنتنا ، حفلة ساهرة في مساء الثلاثاء ٢٠

نيسان ١٩٣٨ بدار الاوبرا ، مثلت فيها الفرقة القومية المصرية رواية « اليتيمة » .

وقد بذل امين سر لجنتنا العام بمصر ، الاديب الكبير الاستاذ عادل الغضبان ، همّة تذكّر فشكر ، في سبيل احياء هذه الحفلة ، التي رُصدَ ريعها لدار الكلمة .

مفردنا الادبية

في الساعة السادسة من مساء الاحد ٤ ايلول ١٩٣٨ ، غصت قاعة النادي الكاثوليكي ، بجمهور غفير من رجال الدين والدنيا ، والفضل والوجاهة ، لتكريم اديب الشبهاء الكبير ، الاستاذ قسطاكي المحصي .

وقد افتتح الحفلة ، الاديب الكبير الاستاذ امين هلال ، بكلمة تمهيدية طيبة . ثم وقف ابن حلب البار ، شاعر الشباب الاستاذ عادل الغضبان - الذي جاء خصيصاً من القاهرة - فألقى قصيدة عصماء .

وتلاه الاديب صبحي العجيلي ، فألقى الخطاب البديع المتين ، الذي بعث به الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف ، عضو المجامع العلمية في سوريا ولبنان ومصر والبرازيل .

وتبعه شاعر الكلمة ، الاستاذ باسيل فتح الله فرا ، بقصيدة جميلة . ثم نهض الاستاذ عبدالله يوركي حلاق ، وتلا قصيدة للأديب المعروف جبران نحاس ، نزيل الاسكندرية .

وتبعه المحامي القدير الاستاذ اسعد الكوراني ، بخطاب شائق ، قاطعه السامعون بالتصفيق الحاد .

ثم حدثنا الاستاذ فتح الله قسطون ، عن حياة المحتفى به ، المملوءة بجلال الاعمال .

وعاد الاستاذ عبدالله يوركي حلاق ، وألقى قصيدة من نظمه ، قوبلت باستحسان كبير .

والق الاديب انطوان شعراوي ، قصيدة عامرة الالبيات ، لشاعر
البردوني حليم دموس .

ثم عاد شاعر الشباب الاستاذ عادل الغضبان ، فألقى كلمة طريفة ، بعث
بها من القاهرة ، عمه الاديب الياس الغضبان ، صهر المحتفى به .

وكانت كلمة الختام ، لمحافظ حلب الامير مصطفى الشهابي ، الذي ارتجل
كلمة بليغة ، أشاد فيها بما للأستاذ المحصي ، من مآثر علمية وادبية بارزة .

واخيراً ، وقف المحتفى به ، فشكر للمحافظ وللخطباء وللشعراء
والمدعوين ، بكلمات رقيقة بليغة .

وقد اصدرت مجلة الكلمة عدداً خاصاً ، اودعته جميع القصائد والخطب ،
مع مقال افتتاحي من قلم واضع هذه الذكريات ، عبّر فيه عمماً يكنه فؤاده ،
من حب وقدرٍ واخلاص ، لرجل العلم والادب والفضل والاخلاق العالية ،
قسطاً كي المحصي .



في الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الخميس ٢٩ ايلول ١٩٣٨ ، أقامت
جمعية الكلمة ، في قاعة النادي الكاثوليكي ، مهرجاناً رائعاً ، تكريماً للمواطن
المحسان ثابت ثابت ، وقرينته الفاضلة ، ولشاعر الاقطار العربية ، الاستاذ
خليل مطران .

ولما حان موعد ابتداء الحفلة ، ارتفع الستار عن بعض فضليات
الاولانس ، فأنشدن نشيد الكلمة .

وعندما سكنت الانغام ، افتتح الحفلة صاحب هذه الذكريات ،
بخطاب ارتجالي ، أثنى فيه على اريحية المحسن ثابت ثابت ، وعلى ما يتجلى به ،
شاعر الاقطار العربية ، من ميزات ادبية واخلاقية .

ثم وقف شاعر الكلمة ، باسيل فتح الله فرا ، وتلا قصيدة عامرة .

جبرائيل تبوني في بيروت ، يوبيل فضي ، احتفاءً باقتضاء خمس وعشرين سنة على سيامته الاسقفية ، وقد اشترك في هذا اليوبيل ، جمهور غفير من كبار رجال الدين والدنيا .

ولما كانت جمعية الكلمة لمست من نيافته ، في شتى المناسبات ، العطف والتأييد ، فقد خصصنا له مقالاً - بقلم الاديب عبدالله يوركي حلاق - زينا به العدد المزدوج الصادر من « الكلمة » عن شباط وآذار ١٩٣٨ وحليناه برسمه الكريم .

وتاريخ ٢٣ آذار ١٩٣٨ ، تلطف نيافته وبعث الينا بكتاب ، كله عطف على مشاريعنا الخيرية .

في مقل الفطحة

كان صديقنا الدكتور عادل عريس ، عضواً عاملاً في لجنة الكلمة ، قبل ان يرحل الى العراق ، ومن ثم الى لبنان .
وكنا أوصيناه خيراً ، بنصيرنا الشاعر انطونيوس فتح الله الصباغ ، الملقب بشاعر الليل ، الذي كان يشكو ألماً في أضراسه ، وما لبث ان شفاه .
وقد نقده شاعر الليل ، هذين البيتين ، على سبيل الاجرة :

مضى عامنا فاسلم على الدهر فاضلاً والله ما قدّمتَ فيه نفيساً
ألستَ كريماً قبل كونك عادلاً فدمتَ على عرش الزمان عريساً

قافله الراملين

في يوم ١٥ تموز ١٩٣٨ ، غادر هذه الدنيا الفانية ، نصير الكلمة ، الشاعر انطونيوس فتح الله الصباغ ، الملقب بشاعر الليل .

كان الفقيد شاعراً متشائماً ، تتمشى بين قصائده ، أمواج من اليأس المرير ، والألم اللاذع . وكان يحبُّ الروعة المهيبة ، التي تتجلى في الدجى ،

وقد اقيمت للعروسين الطريفتين ، سلسلة من الحفلات الشائقة ، التي يسميها ابناء الشهباء « بالعبرات » ، وهي تذكرنا بالليالي الساهرة الساحرة ، التي كان يقيمها اعيان العباسيين ، في اوج عزهم ، على شواطئ الدجلة والفرات . ومن جملة تلك العبرات ، العبرة التي أقامها ، أديب الشهباء الكبير ، الاستاذ قسطاكي المحصي ، لحفيده المحبوب ولعروسه الراقية .

ولما دخل المدعوون غرفة الطعام ، دارت عليهم قائمة المأكول والمشروب ، فاذا هي مكتوبة بخط علامتنا المفضل . وفضلاً عن جمال الخط ، فقد نسقت تنسيقاً بديعاً ، وُسِّرت وفقاً للطريقة الكتابية المعروفة بالسجع .

في حفل الارصاد

على اثر النداء الذي ارسلناه ، على صفحات مجلة الكلمة ، مستنجدين بأهل البر والاحسان ، ليتبرعوا بعقارات ذات ريع لمؤسستنا الخيرية ، لبثت نداءنا السيدة زيزف يوسف صقال ، ووهبتنا داراً صغيرة في محلة السليمانية . وقد طلبت ان تقضي ما بقي لها من الحياة ، تحت سقف مأوى العجزة ، مع والدتها البالغة من العمر المائة سنة .

فاستقبلناهما على الرحب والسعة ، وقد عاشتا بقية ايام حياتهما ، بين احضان دار الكلمة ، محاطتين بجميع ضروب العطف والعناية .



وعلى أثر وفاة المرحوم امين قوتونجي ، الذي كان متطوعاً في حقل الكلمة ، بعاصمة لبنان ، فتحت وصيته ، وفيها يوصي لدار الكلمة ، بمبلغ مائة ليرة عثمانية ذهباً ، بدل غرفة تخصص لايواء من أخنى الدهر عليه .

من انباء المجتمع

في اليوم السادس من شباط ١٩٣٨ ، أقيم لنيافة الكردينال اغناطيوس

جبرائيل تبوني في بيروت ، يوبيل فضي ، احتفاءً بانقضاء خمس وعشرين سنة على سيامته الاسقفية ، وقد اشترك في هذا اليوبيل ، جمهور غفير من كبار رجال الدين والدنيا .

ولما كانت جمعية الكلمة است من نيافته ، في شتى المناسبات ، العطف والتأييد ، فقد خصصنا له مقالاً - بقلم الاديب عبدالله يوركي حلاق - زينا به العدد المزدوج الصادر من « الكلمة » عن شباط وآذار ١٩٣٨ وحليناه برسمه الكريم .

وبتاريخ ٢٣ آذار ١٩٣٨ ، تلمظ نيافته وبعث الينا بكتاب ، كله عطف على مشاريعنا الخيرية .

في مقل الفطاف

كان صديقنا الدكتور عادل عريس ، عضواً عاملاً في لجنة الكلمة ، قبل ان يرحل الى العراق ، ومن ثم الى لبنان .

وكنا أوصيناه خيراً ، بنصيرنا الشاعر انطونيوس فتح الله الصباغ ، الملقب بشاعر الليل ، الذي كان يشكو ألماً في أضراسه ، وما لبث ان شفاه . وقد نقده شاعر الليل ، هذين البيتين ، على سبيل الاجرة :

مضى عامنا فاسلم على الدهر فاضلاً ولله ما قدّمتَ فيه نفيساً
ألستَ كريماً قبل كونك عادلاً فدمتَ على عرش الزمان عريساً

قافلة الراملين

في يوم ١٥ تموز ١٩٣٨ ، غادر هذه الدنيا الفانية ، نصير الكلمة ، الشاعر انطونيوس فتح الله الصباغ ، الملقب بشاعر الليل .

كان الفقيد شاعراً متشاعماً ، تتمشى بين قصائده ، أمواج من اليأس المرير ، والألم اللاذع . وكان يحب الروعة المهيبة ، التي تتجلى في الدجى ،

فخصّ نفسه بقلب شاعر الليل ، وقد لازمه بعد ذلك ، ظلام البؤس ،
فقال يصف حاله :

غريبٌ بأوطاني جراحي كثيرةٌ تسيلُ وما أقسى الجراح على الحرِّ
مليءٌ بأسقامي صبورٌ على الضنى محطّم آمالٍ صموت على الضرِّ
يظللني البؤسُ العميقُ بليلهِ وتحطمني الأيامُ بالنابِ والظفرِ

وقد رثاه اصدقائه الثلاثة ، الشاعر جورج شاشاتي ، وعبدالله يوركي
حلاق ، والأديب رزق الله جهامي .



وفي ٢٦ شباط ١٩٣٨ ، استأثرت رحمة الله في بيروت ، بنصيرتنا
المرحومة وسيل صقال ، ارملة المرحوم حبيب شعراوي ، وكانت قد اکتبت
بغرفة ، في الطبقة الاولى من دار الكلمة .

وقد أبّنها في الكنيسة ، سيادة المطران مكسيموس صائع ، بكلمة
مؤثرة بليغة .



ومن بروكلين ، نعت اسلاك البرق ، المرحوم شكيب نعوم مقري ،
الذي انتقل الى دار الخلود ، في اليوم التاسع والعشرين من شهر آذار ١٩٣٨ .
كان الفقيد من اكبر نصرائنا في الديار الأميركية ، لإخلاصاً وغيره ،
على مشاريعنا الخيرية .



مِنْ
تَذَكُّرِ بَازِئِ صَكْنَتِ

١٩٣٩

حدثان تاريخيان - الكلمة والحكومة السورية - في حقل الاحسان -
نحن في المهجر - في حقل الادب - هدية الكلمة الادبية - من انباء
المجتمع - حوادثنا العائلية - الراحلون الخالدون - قافلة الراحلين -



مِنْ ذِكْرِ نَايِزِ سَكِنْتِ

١٩٣٩

حادِثانِ تاريخيانِ

دوَّت سنة ١٩٣٩ ، حادثين تاريخيين ، في سجل حياة الأمم والشعوب .

اما الحادث الأول ، فهو انتخاب البابا بيوس الثاني عشر ، خلفاً للبابا بيوس الحادي عشر ، المنتقل الى عالم الخلود ، في صباح يوم الجمعة ١٠ شباط ١٩٣٩ ، وكان اسمه اشيل راتي . وقد انتخب حبراً اعظم في ١٢ شباط ١٩٢٢ .

ومن ابرز ما يؤثر عن الراحل العظيم ، انه قد تم على عهده ، التفاهم بين الفاتيكان والدولة الايطالية . وقد دوّن هذا الاتفاق في عام ١٩٣٩ ، في معاهدة لتران .

وقد اصدر بيانات عديدة ، ندّد فيها بمبادئ الشيوعية الهدامة ، واستقبح الاضطهادات الدينية .

★ ★ ★

تقضي التقاليد الكنائسية ، ان يُنتخب البابا الجديد ، بعد وفاة سلفه بخمسة عشر يوماً .

وفي مساء يوم الخميس ٢ آذار ١٩٣٩ ، حملت امواج الاثير ، نبأ

انتخاب الكرديتال اوجين باشيلي ، خلفاً للبابا الراحل ، وقد اتخذ له اسم
بيوس الثاني عشر .

ومن محاسن الصدف ، ان الحبر الاعظم الجديد ، قد انتُخب في مثل
اليوم الذي أبصر فيه نور الوجود ، في ٢ آذار ١٨٧٦ .

ويمتاز البابا الجديد بسعة العلوم ، وسمو المدارك ، وطلاقة اللسان ،
وقوة الاقتاع ، وحدة الذهن ، فضلاً عن انه ضليع من مختلف العلوم
الدينية ، وخصوصاً من الحق القانوني والمدني . وهو يجيد اللغات : الفرنسية
والانكليزية والالمانية والاسبانية والبرتغالية ، علاوة على اللاتينية والايطالية
لغته الوطنية . ويستطيع ان يخطب ارتجالاً بتلك اللغات كلها .

وهو الى ذلك يحب العزلة ، ويكثر من الصلاة والتأمل .



اما الحادث الثاني ، فهو اندلاع نار الحرب العالمية الثانية ، في اليوم
الثلاثين من شهر ايلول ١٩٣٩ .

فقد شاعت السياسة الغاشمة ، ان توقد نيران الحرب مجدداً في القارة
الاوربية ، وما لبث ان امتدَّ لهيماً ، الى اربعة اطراف المعمور .

وراحت قوتان هائلتان تتصارعان ، ليلاً ونهاراً ، على الارض ، وفي
الهواء ، وبين امواج البحار .

قوة ترمي الى الهدم والتوسع والسيطرة .

وقوة تناضل في سبيل المحافظة على العدل والحق .

والحرب الجديدة تثبت ، ان الانسان ما برح وحشاً ضارياً ، بالرغم
مما يتستر به ، من مظاهر المدنية الخلافة .

الكلمة والحكومة السورية

في ٦ كانون الاول ١٩٣٨ ، اصدرت الحكومة السورية مرسوماً اعلنت فيه ، ان الدار التابعة لمشاريع الكلمة هي مؤسسة خيرية .
وقد نشرنا هذا المرسوم في الصفحة ٣٨ من العدد الاول الصادر من مجلة الكلمة ، عن شهر كانون الثاني ١٩٣٩ .
ولما كانت هذه الصفحات وضعت للذكرى والتاريخ ، فلا بأس من ان نثبت هنا القرار المتقدم الذكر .

الجمهورية السورية

محافظة حلب

ديوان الرسائل

مرسوم رقم ١١٤٩

ان رئيس الجمهورية السورية

بناءً على الدستور المنشور بتاريخ ١٤ مايس ١٩٣٠

وبناءً على قرار مجلس ادارة محافظة حلب ، المؤرخ في ٥ مايس ١٩٣٧ رقم ٥٨٦ ، المتعلق بالتصديق على اعتبار بناية دار العجائز الخاصة بجمعية مشاريع الكلمة في حلب ، مؤسسة خيرية تابعة للجمعية المذكورة ، نظراً لاستيفاء شروط التحقيق اللازمة بشأن البناية المذكورة .

وعلى اقتراح وزير الداخلية

يرسم ما يلي :

١ - اعتبار بناية دار العجائز الخاصة بجمعية مشاريع الكلمة في حلب مؤسسة خيرية تابعة للجمعية المذكورة ضمن الشروط المحددة في قرار مجلس

ادارة محافظة حلب المؤرخ في ٥ مايس ١٩٣٧ رقم ٥٨٦ .

٢ - يذاع هذا المرسوم ويبلغ لمن يلزم .

دمشق في ٦ كانون الاول ١٩٣٨

هاشم الاناسي

صدر عن رئيس الجمهورية السورية

و. رئيس مجلس الوزراء

سعد الله الجابري

وزير الداخلية

سعد الله الجابري

صورة طبق الاصل الى محافظة حلب

٩٣٨٦

دمشق في ١٢/١٢/١٩٣٨

عن وزير الداخلية

عادل العظمة

عدد $\frac{٦٣٨٩}{٦}$ صورة كالاصل الى رئاسة جمعية مشاريع الكلمة بحلب

عن محافظ حلب

في ٢٠ كانون الاول ١٩٣٨

وصير غنام

في عقل الارمان

انضم الى قائمة محسنينا البررة ، رجل فاضل هو نصري مارون ،
الذي شاء في وصيته ، ان تفرد له غرفة في دار الكلمة .

وأحب فرج الله مارون ، ان يحذو حذو اخيه الراحل نصري ،
فاكتب بغرفة نقش عليها اسمه الكريم .

وقد تسلمت لجنة الكلمة من كل من المحسنين المتقدم ذكرهما ، ستائة
ليرة سورية سجلت على الصفحة ١٨٨ من العدد الصادر عن نيسان ١٩٣٩ .

محن في المهجر

اتفقت لجنتا الكلمة في بروكلين وبترسن ، على اصدار « يانصيب » يعود
ريعه لمشاريعنا الخيرية . وقد تم السحب في قاعة نادي الاخاء الحلبي في
بروكلين بتاريخ ٩ آب ١٩٣٩ .

وكانت النتيجة ان ارسلت الينا لجنة بروكلين مبلغاً قدره خمسمائة
دولار من ريع اليانصيب ، مع بدل بعض الاشتراكات في مجلة الكلمة .

في عقل الورد

نشرت مجلة الكلمة خلال سنة ١٩٣٩ ، محاضرتين قيمتين ، عن حلب
الشهباء .

اما المحاضرة الاولى ، فقد القاها الامير مصطفى الشهابي ، في اذاعة
راديو بيروت ، فجاءت تحفة تاريخية نفيسة ، تثبت ان حلب مدينة عريقة
بالمجد والفخار .

واما المحاضرة الثانية ، فقد فاه بها الاستاذ فؤاد افرام البستاني ، في
معهد الآداب الشرقية في بيروت ، فذكر ان الآداب والعلوم والفنون والصنائع
قد ازدهرت في حلب ، يوم كانت عاصمة للحمدانيين ، ومقاماً لسيف الدولة .



ونشرت مجلة الكلمة ايضاً مقالة بديعة ، لأديب الشهباء الأكبر
قسطنطي الحمصي ، تجمع بين النكات المستلحة ، والوصف الدقيق عنوانها
« طبخ المأمونية في القسطنطينية » .

وخلاصة الحكاية ، انه منذ احدى واربعين سنة — اذ نحن في سنة

١٩٣٩ - اجتمع في القسطنطينية - عاصمة تركيا يومئذ - الاستاذ المحصي، وميخائيل عرقتنجي الذي كان مدعياً عاماً في ازмир ، مع الأخوين نقولا كي ورشيد بليط .

وفي ذات يوم ، تذكر هؤلاء الأصحاب - وكلهم من أبناء الشهباء - الأطعمة اللذيذة التي اشتهرت بها حلب ، فراح كل واحد منهم يشتهي لونها من ألوان الطعام الحلي ، حتى اتفقوا على ان يتناولوا أكلة « المأمونية » ، التي رأى ان يطبخها لهم الاستاذ المحصي .

وقد جاءت الطبخة غير موفقة .. فاختتم الاستاذ المحصي مقاله بهذه العبارة : ... وحكمنا جازمين ، ان هواء القسطنطينية ، لا يصلح لطبخ المأمونية ..

هدية الكلمة العربية

قدما الى قراء الكلمة - في خلال صيف ١٩٣٩ - كتاب « المختارات » لشيخ الادب في بلاد العرب ، الاستاذ قسطنطين المحصي ، كما لقبه شاعر الاقطار العربية خليل مطران .

ولقد بعث الينا فريق من نصرائنا ، برسائل تحمل اعجابهم بذلك الأثر الأدبي النفيس ، الذي اهديناه اليهم بدلاً من اعداد الصيف الثلاثة . وكان في جملة تلك الرسائل ، كتاب من نصيرنا الكبير البار رزق الله جورج طحان ، المقيم في سان باولو - البرازيل .

من انباء المجتمع

في يوم الجمعة الواقع في ١٠ شباط ١٩٣٩ ، زار سيادة المطران مكسيموس صانع ، متروبوليت بيروت وجبيل ، دار الكلمة الخيرية ، وسرّ كثيراً بما لمسه فيها من النظام والترتيب . وقد تبرّع بخمس وعشرين ليرة سورية قائلاً : إنه لو كان يحمل مئات منها ، لما تأخر عن التبرّع بها لمؤسستنا التي تعد - وهذا قوله - مفخرة من مفاخر الاحسان في سوريا .

وقد افردنا له مقالاً - كتبه اديب الكلمة عبدالله يوركي - حلاق -
ذكر فيه ما اتاه المطران مكسيموس صانع من جلائل الأعمال ، منذ ان نذر
نفسه لله وللقريب .

ومن الاعمال التي ذكرناها في المقال - الذي استوعب خمس صفحات -
ان المطران صانع أسَّس رهبانية حديثة لبنات الطائفة ، تخرج راهبات يحافظن
على طقوسنا وعاداتنا الشرقية ، وينصرفن الى تثقيف النشء ومساعدة المرضى .
وكرَّت الاعوام ..

وشاءت الظروف ، ان نعهد الى الراهبات المتقدم ذكرهن ، بادارة
مستشفى الكلمة . ويطيب لنا ان نتنزه فرصة تسطير هذه الذكريات ، لنشيد
بتفانيهن في سبيل خدمة المرضى ، وسهرهن الدائم على تلك الفئة المعذبة
من اخواننا في الانسانية ، غير ملتفتات الى طبقاتهم الاجتماعية ، والى
عقائدهم الدينية .

مواثنا العائلية

في اواخر شهر حزيران ١٩٣٩ ، زفت في القاهرة ، الآنسة اللطيفة
روكسان يعقوب ، الى الشاب العالي الثقافة رزق الله حمصي ، كبير انجال
الوجيه الكبير البير حمصي وعليه حمصي .

وقد أقيمت حفلة القران في « فيلا » آل حمصي ، الكائنة على شاطئ
النيل الجميل ، فكانت زينة الحفلات .



وفي مساء يوم السبت ٢٢ نيسان ١٩٣٩ ، احتُفل في مدينة سان باولو -
البرازيل ، بزفاف الآنسة الطريفة أليس عبود ، الى الشاب الاديب سليم رزق الله
طحان ، اصغر انجال محسننا الكبير الاعز ، رزق الله جورج طحان .

وقد أجمعت صحف البرازيل ، على ان حفلة الزفاف ، كانت أقرب الى المهرجانات الشعبية ، منها الى الحفلات الشائقة .

ولما وصل العروسان الى مدينة نيويورك ، لقضاء شهر العسل ، أقامت لهما لجنتنا في تلك المدينة ، حفلة ترحيبية في القاعة الكبرى من فندق سان جورج الفخم ، وذلك في مساء العاشر من حزيران ١٩٣٩ .

الراملون المخالدون

في مساء الاربعاء ٢٢ آذار ١٩٣٩ ، لفظ انفاسه الاخيرة ، المرحوم الاب جبرائيل ماريا كنيذر الكبووشي - الحلبي الاصل - في المستشفى الالماني في بيروت ، عن واحد وثمانين عاماً ، قضاها في نشر العلم والفضيلة .

انصرف الراحل الى الاشتغال بالادب ، فألّف بعض الكتب المدرسية في اللغتين العربية والايطالية ، ووضع معجماً سماه « قاموس الينايع العربية في اللغة الصقلية » ، وعربّ كثيراً من القطع الادبية ، والمقطوعات الشعرية ، وشرح بعضاً من ابيات الشاعر العالمي الفذ داتي أليجييري .

ولكنّ هناك عملاً ادبياً جباراً ، قام به المواطن الاب جبرائيل كنيذر ، طيلة ثلاثة وعشرين عاماً . فقد عني بتأليف قاموس عام مطوّل ، ذي ستة مجلدات ضخمة ، ثلاثة منها من اللغة العربية الى الايطالية ، والثلاثة الاخرى من الايطالية الى العربية .

وعلى اثر انجاز هذا المؤلف الفريد ، دعا رئيس الحكومة الايطالية الاب جبرائيل كنيذر الى روما ، وشكر له الجهود الجبارة التي بذلها ، لاجراج هذا الاثر النفيس .

ولقد دعاه ايضاً قداسة الحبر الاعظم ، البابا بيوس الحادي عشر ، الى صرح الفاتيكان ، فأعرب له عن اعجابه الجزيل بمعجمه الممتاز .

ولما كان الاب جبرائيل كنيذر ، يعدّ مفخرة من مفاخر حلب

الادبية ، فقد خصصنا له دراسةً وافيةً - بقلم الاديب عبدالله يوركي حلاق -
نشره في عدد « الكلمة » الصادر عن شهر نيسان ١٩٣٩ .

وافلته الراحلين

نُعيّ الى سوريا ، من مدينة جنوا بايطاليا ، المرحوم محمد علي العابد ،
رئيس الجمهورية السورية سابقاً .

وقد نقل جثمان الفقيد الكبير من ايطاليا الى دمشق ، حيث تُشيع
بموكب حكومي وشعبي رائع .

كان الراحل ذا قلب نبيل ، ولطف جزيل ، وصفات انسانية سامية ،
وقد تلتف - في عهد رئاسته - ققبل ان يكون رئيساً فخرياً لجمعية الخيرية .

وكان في العقد الثامن من عمره ، تقلب في مناصب رفيعة في زمن
الحكومة العثمانية ، وعيّن سفيراً لها في واشنطن .

وفي ١١ آذار ١٩٣٢ ، انتخبه مجلس النواب رئيساً للجمهورية السورية ،
وظل في منصبه هذا ، الى ان استقال منه في ١٨ تشرين الاول ١٩٣٦ .



في صباح الاثنين ٢٢ ايار ١٩٣٩ ، استأثرت رحمة الله بالمرحوم
ارمان كوسا .

كان الفقيد ركناً من اركان التجارة ، ومن الوجهاء الفضلاء ، الذين
يرجع اليهم في حل المشاكل العائلية ، والمعضلات التجارية .

كان مثلاً حياً للوفاء والاستقامة ، وكانت له في العهد العثماني ، مواقف
مشهورة ، لا يزال يذكرها له عارفوه بماء الاعجاب .

مِنْ
ذِكْرِ بَابِ سَنَةِ
نعمت

١٩٤٠

من آثار الحرب العالمية الثانية - نحن في المهجر - في حقل
الادب - من انباء المجتمع - الراحلون الخالدون -
قافلة الراحلين



مِنْ تَذَكُّرِ بَايَاضِ كَنْتِ

١٩٤٠

من آثار الحرب العالمية الثانية

لما كانت فرنسا، المنتدبة على سوريا ولبنان، قد اشتبكت في الحرب العالمية الثانية، فقد طغت على البلاد، موجة من الذعر والجمود والركود.

فقد أصدرت السلطة الفرنسية امراً، يقضي بحجب الأنوار، وبصبغ المصاييح باللون الأزرق.

وارتفعت سعر الليرة الذهبية، فبيعت بأربعين ليرة سورية ونيّف. وشرع المحتكرون يتلاعبون بأسعار الحاجات الضرورية، كاللارز والسكر، فعمدت السلطة الى انشاء مراكز لبيع تلك المواد.

وارتفعت اسعار مختلف الحاجات الضرورية، ارتفاعاً يزيد ثلاثة اضعاف، ما كانت عليه قبل الحرب. ويعود السبب الى جشع الباعة، وإلى تغيير الاوزان العربية وابدالها بالكيلو.

واصدرت السلطة قراراً، منع بموجبه ان يُعرض وُثِياع — اربعة ايام في الاسبوع — جميع انواع الحلويات العربية والافرنجية.

وكذلك صدر امر، يقضي بتقنين اللحوم، ومنع بيعها في يومي الاثنين والجمعة.

★ ★ ★

واصدرت السلطة قراراً ، يحثُّ على اصحاب الجرائد والمجلات ، ان يصدروا صحفهم بأقل من نصف الصفحات ، التي كانت تصدر بها ، او بما يعادل النصف .

وكان من حسن حظ الصحافة الحلبية ، ان تسلمت رئاسة قلم المطبوعات في الشهباء ، السيد هنري لاوست ، المستشرق الفرنسي النابغ ، الذي يجيد لغة الضاد كأحسن ادبائها . فقد شُغِفَ بِلِقْتنا العزيزة منذ حديثه ، فأكبَّ على دراستها في المغرب ومصر ودمشق ، واستطاع ان يضع اطروحة رائعة ، يحل فيها شخصية ابن تيمية ، اشهر مجدد في الاسلام .

وقد احرزت اطروحته هذه — التي تقع في مجلدين كبيرين — اعجاب اساتذته في الآداب بجامعة باريس ، فمنحوه شهادة الدكتوراه .

وعلى اثر تعيين هنري لاوست في حلب ، طلبنا الى مواطننا الاعز ، الاستاذ سامي دهان ، خريج كلية الآداب في باريس ، ان يحدثنا عن صديقه لاوست ، وعن المستشرقين البارزين ، فأجابنا الى طلبنا ، وادرجنا مقاله الممتع ، في العدد المزدوج الصادر من « الكلمة » عن شهري ايار وحزيران ١٩٤٠ .

نحوه في المهجر

اقامت لجنة الكلمة في نيويورك حفلتين صغيرتين ، في سبيل عون مشاريعنا الخيرية ، فأرسلت الينا ريعهما البالغ ثلاثمائة دولار ، منها مائة دولار تبرعت بها السيدة جانيت قرينة التاجر المعروف الياس سيور . وأقامت لجنة الكلمة في يوتيكا حفلة خيرية ، بلغ ريعها مائة دولار .

في عقل الادب

جاءت اعداد المجلة في سنة ١٩٤٠ ، طافحة بجميع الوان الادب ، فقد عمدنا الى استخدام الادب والادباء ، حباً بالثقافة والعلم ، وخدمة للبرِّ والاحسان .



ومن المقالات التي نشرناها ، مقالة بعنوان « الرحمة » ، للحكاتب العربي الكبير ، مصطفى لطفي المنفلوطي . ومما جاء فيها :
 « ... ايها الرجل السعيد ، كن رحيماً ، وليكن قلبك الرحمة بعينها .
 احسن الى الفقراء والبائسين ...
 لم يبقَ ما يعزِّي الانسان ، إلا لذة واحدة ، هي لذة الاحسان .
 لو تراحم الناس ، لما كان بينهم جائع ولا عار ..

ايها السعداء ، احسنوا الى البائسين والفقراء ، وامسحوا دموع
 الاشقياء ، وارحموا من في الارض ، يرحمكم من في السماء .. » .



اقامت حفلة خيرية كبرى في سينما روكسي ، لمساعدة جمعية الصليب
 الاحمر .

وقد ألقى الشاعر الكبير ، الأستاذ عمر ابو ريشه ، قصيدة عصماء ،
 زيتاً بها العدد المزدوج ، الصادر من مجلتنا عن شهري كانون الثاني
 وشباط ١٩٤٠ .

واختم قصيدته العامرة قائلاً :

سرّ يا صليب الرفق إنك حاملٌ	أملًا يرفُّ وذمةً لا تحفرُّ
دمعُ الارامل واليتامى ما همى	إلاّ ليمسحه الحنانُ الخيرُ
في كلِّ جرحٍ أنتَ قد ضمدتهُ	تغرُّ يسبحُ او لسانُ يشكرُ
لا تحزنْ فربُّ روضٍ يابسٍ	حملَ الحياةَ اليه غصنُ أخضرُ



اقترح ، على أديب الشبهاء الكبير قسطنطين المحصي ، احد اصدقائه
 من الآباء اليسوعيين ، ان ينظم شعراً ، فصلاً من كتاب « الاقتداء بالمسيح » ،
 فأجاب اقتراحه ، ونظم الفصل الرابع من السفر الاول . ولما قرأ المنظوم

الكاهن الفاضل ، اعجب به كثيراً ، وطلب الى ذلك الشاعر القدير ، نظم
المزمور الحسين من مزامير النبي داود ، ففعل ايضاً . وقد زيننا العدد الاول
من مجموعة ١٩٤٠ بتلك القطعة الشعرية البديعة . وقد جاء في مطلعها :

رحمك ربي لا إله سواك انا عاينك بك لائذ بذراك
اغفر برحمتك العظيمة كل ما اذنبته وتوليتي برضاك
اقبل برأفتك الجزيلة قوبتي واغفر معاصي سائل نعماك

★ ★ ★

وطلبنا الى صديقنا الاعز ، المؤرخ الكبير ، الاستاذ عيسى اسكندر
الملوف ، ان يفتح « تذكرته الملوفية » ويحدثنا عن بعض ما قاله الشعراء ،
في وصف حلب الشهباء .

وقد تكرّم واتحفنا بمقال مطوّل ، زيننا به عدد مجلتنا الصادر عن
آذار ونيسان ١٩٤٠ .

ومن هؤلاء الشعراء ، سعدالدين ابن الشيخ محي الدين بن العربي ،
الذي قال :

حلبٌ تفوقُ بمائها وهوائها وبنائها والزهرُ منُ ابنائها
نورُ الغزالةِ دونَ نورِ رحابها والشبُّ تقصُرُ عن مدى شهبائها
بلدٌ يطلُّ به الغريبُ كأنه في اهله فاسمعُ جميلَ ثنائها

وقال عمر بن حسين اللبكي يذكر ابوابها :

شهباء العواصم لا تخفى محاسنها فالله يكلؤها من كل ذي عوج
يمّم حمى حلب تلقى السرور على جبين ابنائها — النير البهيج
فجعّ ولج وتأمّل بلدة شملت باب الجنان وباب النصر والفرج

من انباء المجتمع

زار دار الكلمة ، الاديب القدير جورج الياس صقال ، الذي قضى

قسماً كبيراً من حياته ، في ديار الغربية ، ولا سيما في طرابلس الغرب .
وأبى إلا ان يصف زيارته في مقال طريف ، نشر على صفحات الكلمة .
ومما قاله حرفياً :

« شاهدتُ كثيراً ، في تنقلاتي في اوروبا ، ووقفت على احوال الملاجيء
والمأوي ، والدور المدة لمن عضهم الزمان ، وابتلاهم بالحرمان . ويمكنني ان
اقول ، ان مأوى « الكلمة » لا يقصر في معداته ولوازمه واسبابه ، عن
افضل ما شاهدته في بلاد الافرنج » .

الراملون المخالدون

في الساعة الواحدة ، من بعد ظهر يوم الجمعة ١٣ ايلول ١٩٤٠ ،
« فجع » الشرق العربي ، بفقد نابغته الكبير المغفور له امين الريحاني ، صاحب
المؤلفات المشهورة ، في اللغتين : العربية والانكليزية .

ولما كان بين فيلسوف الفريكة ، وبين صاحب هذه الذكريات ،
صداقة روحية خالصة ، نشأت على قمم لبنان الاشم ، وترعرعت تحت لوائي
الخير والادب ، فقد خصصنا له مقالاً افتتاحياً ، في العدد المزدوج الصادر
من مجلتنا عن شهري ايلول وتشيرين الاول ١٩٤٠ . وقد اختتمنا يومئذٍ ذاك
المقال بالعبرة التالية :

« ... والآن ، وقد نضب ينبوع تفكيرك العميق ، وتحطّم قلمك النير ،
أينَ انت ؟ »

هل تمكنتَ من الوقوف على الاسرار والغوامض ، التي كانت تبعث
في نفسك الاضطراب والشكوك ...

وحين نعي الناعي ، رحيلك عن هذا العالم ، قال انك كنت تردد في
ساعتك الرهيبة الاخيرة ، الكلمات الآتية : ارحمني يارب ، ارحمني يارب .
وكيف لا يرحمك الخالق العظيم ، وهو الرحمة نفسها ؟ وقد حفظتَ

وصاياه وعشت عيشة ، كانت مثلاً أعلى ، في الفضائل والسكال ؟

واذا كانت لا تزال نفسك ، تحتاج الى طلب الرحمة ، فإن لك في احد الاديرة ، المنتشرة تحت سماء فلسطين ، صديقة وفيّة ، هجرت هذا العالم الزائل ، بملء ارادتها ، وانزوت بين اربعة جدران ، حيث تقضي حياة كلها تقشف ، وكلها صلاة .

أتذكر هذه الصديقة ، التي كانت معجبة بنبوغك وعبقريتك ، والتي كنت انت معجباً ، بثقافتها وادراكها ؟

أتذكر هذه الصبية ، التي أحاطتك بجميع ضروب السهر والعناية ، حينما توقعك صحتك ، اثناء وجودك بين ظهرانينا ؟

هي شقيقي كيلا ، وقد رغبت في ان تخصها بهدية من هداياك الثمينة ، فأرسلت اليها مؤلفك النفيس « ملوك العرب » وقد كتبت عليه بخطك الجميل :
الى مرضتي الأنسة الفاضلة « كاملة » الصقال

من الشاكر الذاكر على الدوام

الفريكة في ١٤ آب ١٩٣٣

ان مرضتك ستقرأ مقالي هذا ، لان هذه المجلة هي الرابطة الوحيدة التي تربطها بالعالم الخارجي . وبين هدوء دار الخلود التي دخلتها ، والسكون العميق الذي يحفّ بالدير ، الذي قبع فيه ، ستسمع انهدار دموعها على خديها ...

وعندما تجفّ دموعها ، ستجتو امام صليب الفادي المسيح ، فاتحة ذراعيها ، لتطلب لك رحمة واسعة ، من لدن الرحيم الجبار .

★ ★ ★

وفي العدد نفسه من مجلة الكلمة ، خصص له اديب الكلمة عبدالله يوركي حلاق ، بحثاً مستفيضاً ، استوعب سبع صفحات ، حلّل فيه المزاي

العلمية والادبية والخلقية ، التي كان يتحلى بها نابغة الشرق ، واستعرض مؤلفاته باللغة العربية ، ومؤلفاته الانكليزية ، التي طبعت في نيويورك ولندن ، وأشار أيضاً الى مؤلفاته المخطوطة العديدة .

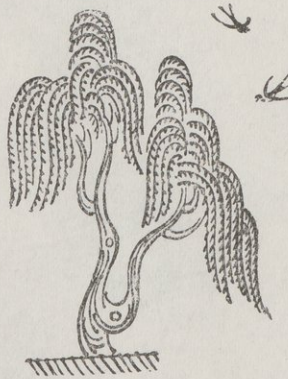
قافزة الراملين

نعي الينا من مدينة نيويورك ، نصيرنا الفاضل المرحوم كريم الياس دبانه ، الذي كان يعطف على الفقراء ، ويتألم لارزاء البائسين .

وقد لمست منه مشاريعنا ، مآثر انسانية مبرورة ، منها ان اريحيته حدثه في احدى الحفلات الخيرية ، التي أقامتها لجنتنا منذ عشر سنوات في مدينة بترسن ، الى ان يشتري وردة واحدة بمائتين وخمسين دولاراً ، وقد أشرنا الى ذلك في ذكريات ١٩٣٠ .



لبت نداء ربها ، المرحومة أسما نجم ، احدى المحسنات الى مشاريعنا الخيرية . وقد سبق ان تبرعت ببناء غرفتين صغيرتين ، قائمتين في احدى زوايا دار الكلمة .



وكانت هذه هي الحالة التي كانت عليها
البلاد في ذلك الوقت من الزمان
والتي كانت عليها في ذلك الوقت من الزمان

وكانت هذه هي الحالة التي كانت عليها
البلاد في ذلك الوقت من الزمان
والتي كانت عليها في ذلك الوقت من الزمان

وكانت هذه هي الحالة التي كانت عليها
البلاد في ذلك الوقت من الزمان
والتي كانت عليها في ذلك الوقت من الزمان

وكانت هذه هي الحالة التي كانت عليها
البلاد في ذلك الوقت من الزمان
والتي كانت عليها في ذلك الوقت من الزمان

مِنْ ذِكْرِ بَابِ سَنَةِ

١٩٤١

الكلمة وويلات الحرب - الهيئة الجديدة للجنة الكلمة -
في حقل الاحسان - في حقل الادب - من انباء المجتمع -
حوادثنا العائلية - الراحلون الخالدون - قافلة الراحلين



من تذكرنا بسنة

١٩٤١

السكر ووبرات الحرب

اشتدّت وطأة الازمة الاقتصادية في سوريا ولبنان ، بسبب الحرب العالمية الثانية ، وانقطعت المواصلات البحرية ، نظراً لاشتراك فرنسا في الحرب ، وهي الدولة التي كانت منتدبة على بلادنا العزيرة ، فاضطرت سوريا ولبنان الى ان تستوردا - عن طريق تركيا - كميات من البضائع والمواد الغذائية المختلفة .

وأصدر المفوض السامي قراراً ، يقضي بمنع بيع اللحم ثلاثة أيام من الاسبوع ، بدلاً من يومين ، فأصبحت أيام المنع هي : الاثنين والثلاثاء والاربعاء .

وأصدر محافظ حلب قراراً ، يحظر بموجبه استهلاك المشروبات الكحولية ، في أيام الاثنين والخميس والجمعة من كل اسبوع .

وأذاعت الحكومة بياناً ، ذكرت فيه ، ان كل من يخبر عن كميات من البضائع والمواد الغذائية ، التي أخفاها أصحابها ، يتقاضى مكافأة مالية .

وفي خلال شهر ايلول ١٩٤١ ، وردت الى البلاد السورية كميات من السكر ، تكفيها أكثر من سنة .

★ ★ ★

في غمرة تلك الضائقة المالية الناجمة عن الحرب العالمية الثانية ، رحنا نرسل على صفحات مجلتنا ، النداء لولا النداء ، ونحث أهل الرحمة والشفقة ، على البذل والعطاء .

وطلبنا من أنصارنا ، ان يتخذوا لهم شعاراً ، القول المأثور ، الذي كان يردده الكاتب الفرنسي الشهير الفونس دوده : « أتمنى أن أثر في كل يوم ، على ذوي البؤس والشقاء ، تلك السلعة الروحية التي تدعى السعادة » .

وأبي أبناء حلب ، على مختلف مذاهبهم ، إلا أن يهتوا لمساعدة البائسين ، فشكّلوا لجاناً ، قامت بجمع الاموال ، ووزعتها على الفقراء والمحتاجين .

الرئيسة الجديدة للجنة الكلمة

في الساعة السادسة من بعد ظهر يوم الجمعة ، الواقع في ٢٠ حزيران ١٩٤١ ، عقد في مكتبنا اجتماع ، حضره اعضاء لجنة الكلمة الخيرية .

وبناءً على المادة العاشرة من النظام الاساسي ، المؤرخ في اول أيار ١٩٣٩ ، فقد جدد انتخاب الهيئة الادارية ، فأسفر الاقتراع عما يلي :

الرئيس - المحامي فتح الله صقال . نائب الرئيس - ديزره صقال .
أمين السر - فيكتور أسود . المحاسب - جوزيف مسعود . امين الصندوق -
عبدالله يوركي حلاق .

في مقر الارمان

منذ تأسست مشاريع الكلمة الخيرية ، والسيدة تا كوهين كفتران ، قيّمة دارنا الخيرية ، تقوم بشؤون ضيوفنا العاجزات والعاجزين ، بمنتهى الاخلاص والاندفاع .

ولم تكف بذلك ، بل راحت تدّخر اجورها الشهرية ، حتى اذا جمعت مبلغاً من المال ، أحسنت به الى مشاريعنا الانسانية التي أحببتها كثيراً .

وقد كان من مآتيها ، اننا اكتتبت بغرفة صغيرة ، في الطبقة الثانية
من دارنا الخيرية .

★ ★ ★

واكتتبت ايضاً بغرفة صغيرة ، في احدى زوايا الحديقة ، السيدة ادلا
ارملة المرحوم الدكتور يوسف اسود ، تخليداً لذكرى كريمتها المأسوف على
صباها متيلد ، كما انها اهدت الى مشاريعنا مدفاة جميلة ، وضعناها في صالة
الاستقبال بدار الكلمة .

★ ★ ★

وقدّمت السيدة النبيلة عليّة ، قرينة الوجه الكبير السيد البير حمصي ،
الى كنيسة دار الكلمة الخيرية ، ثرياً بديعة الشكل ، مصنوعة من البلور
المحجّر ، علقناها في منتصف كنيستنا .

وقدّمت الآستان شيرين وليندا ، كريمتا اديب الشهاب الكبير قسطاكي
الحمصي ، مصباحين كهربائيين ، مصنوعين من البرونز الجميل ، جعلناها على
جانبي الهيكل .

وقدّمت السيدة متيلد حمصي ، قرينة نصيرنا السيد اسكندر توتونجي ،
اناثين ملونين ، مصنوعين من الزجاج الصيني النفيس .

في مقل الأدب

طلبنا الى صديقنا الكبير الأستاذ عيسى اسكندر المعلوف - شيخ
مؤرخي العرب - ان يتحفنا بدراسة وافية ، عن آل مراش وادبائهم في حلب ،
فأرسل إلينا مقالاً مفيداً نشرناه ، في العدد المزدوج الصادر من « الكلمة »
عن شهري آذار ونيسان ١٩٤١ .

وقد استعرض استاذنا الجليل في مقاله ، حياة كل من فرنسيس فتح الله
مرّاش ، وعبدالله فتح الله مراش ، ومريانا فتح الله مراش ، بكثير من الدقة ،
واشار الى مؤلفات كل منهم .

★ ★ ★

ونشرنا للشاب الأديب انور سليم حلاق - وهو ابن عم عضو لجنتنا
عبدالله يوركي حلاق - قطعة انسانية سماها « تمنيات » ، ومما قاله :

يا ليتني يا سماء[°] ينبوع ماء[°]

يروي الظامئين[°]

يا ليتني يا سماء[°] في حياتي غذاء[°]

بين ايدي الجائعين[°]

يا ليتني يا سماء[°] معطف[°] او رداء[°]

يدفي البائسين[°]

من انباء المجتمع

غادر حلب الى بغداد ، عضو لجنتنا الدكتور عادل عريس ، نقيب
اطباء الاسنان بحلب .

وقد عقدت لجنة الكلمة جلسة وداعية في مكتبنا ، وراح الاعضاء
يبدون أسفهم الشديد لفراقه ، ويتمنون له أجمل ألوان التوفيق والهناء .

★ ★ ★

وغادرت الشهباء الى بغداد ايضاً ، الادبية الراقية الآنسة ماري عزيز
صبري ، لتدرس في مدرسة الروضة الاهلية هناك ، اللغتين العربية والانكليزية .

وكانت الآنسة صبري ، خطيبة حفلاتنا الادبية . وما زال القاؤها
الجميل ، يرن في آذان كل من سمعها .

مواثنا العائلية

أنعم الله ، على نصيرنا الوجيه النبيل الاعز ادمون الحصي وعلى قرينته
الظريفة ميمي ، بمولودة سماها نور - عليّة - نيكول .

وقد تطف جدّ والدها ، اديب الشهباء الكبير قسطاكي الحمصي ،
فنظم لها الايات الثلاثة التالية ، وفيها يشير الى المولود الذكر ، الذي رزقه
السيد رزق الله حمصي ، نزيل مصر وشقيق ادمون :

نورُ العيونِ وكمْ لها من طالبٍ نورُ الى كل القلوبِ جبيهه
منْ مصرَ قال لها ابنُ عمِّ خاطبٍ أنتِ البعيدةُ لي أحبُّ قريته
قلتُ وأنتَ لديّ أكرمُ طالبٍ وأنا لمطلبك السعيدِ مجيئه

الطفلة نيكول هي اليوم غادة حسناء ..



وأنع الله ، على نصيرنا الشاب الراقي ، فتحي انطاكي ، وعلى قرينته
الفاضلة السيدة ميمي حمصي ، بطفل بهي الطلعة ، مميّه نقولا .

وقد اصبح اليوم ، شاباً يتدفق جاذبية ، جعلت الاهل والحبين
يدعونّه « الحلو » .

الراجلون الخالمون

في الساعة التاسعة من مساء يوم الجمعة ٧ آذار ١٩٤١ ، خسر الادب
العربي علماً من أعلامه الافذاذ ، دافع عن الفصحى مدة ستين سنة ونيّف ،
دفاعاً مجيداً متواصلاً ، ونعني به المرحوم قسطاكي الحمصي .

وقد شيع جثمانه بموكب مهيب ، حفل بجمهور كبير من ذوي
الوجاهة والفضل ، وبمجدد غفير من زعماء الاحياء وشبابها ، الذين حملوا
النش على المناكب والاعناق ، احتراماً لمقام الفقيد . وكان يتقدم النش ،
اصحاب السيادة الاجلاء مطارنة جميع الطوائف الكاثوليكية .

وبعد أن صلي عليه ، أبته كل من الأدباء : اسعد الكوراني الحامي
الكبير ، وسامي الكيالي وجورج الياس صقال ، وعبدالله يوركي حلاق .

وقد نشرت مجلة الكلمة المراتي، في عددها المزدوج الصادر عن
شهري آذار ونيسان ١٩٤١.



وبمناسبة مرور ثلاثة اشهر على وفاته، أصدرت مجلة الكلمة عدداً
خاصاً، اشتركت في تحريره نخبة ممتازة من ابناء العرب وشعرائهم.

وقد افتتحنا العدد بمقال، اودعناه حزننا العميق على الراحل العزيز،
ومما قلناه:

« جئنا نشنف أذنك، بنغمات علوية، لا يستطيع ان يرسلها، إلا
من كان ملهماً مثلك.

ولقد عقدنا لك فرقةً من المتفنين، يرأسهم زعيمهم الأكبر
وصديقك الأعز، شاعر الأقطار العربية الاستاذ خليل مطران.

ويكفي ان يرفع ذاك الزعيم عصاه السحرية، ليأخذ كل من هؤلاء
المتفنين قيثارته، وليوقع عليها انغام الوحي المصفى، وألحان الاعجاب
الخالص.

فقم من رقادك، وتعال اسمع تلك الأناشيد، التي تسبح بشخصك
الخالق المجيد... ».



أما الأدباء والشعراء الذين ساهموا في رثاء الفقيد الكبير، فهم وفقاً
لترتيب مقالاتهم وقصائدهم:

شاعر الأقطار العربية خليل مطران، عيسى اسكندر المعلوف، الشيخ
ابراهيم المنذر، قيسر المعلوف، عادل الغضبان، جبران النحاس، كرم ملحم
كرم، حلیم دموس، حبيب زيات، الأب فردينان توتل اليسوعي، يعقوب
العودات، الياس الغضبان.

وكان من البديهي ، ان يكرّم ادباء الكلمة ومفكرو الشبهة ، ذكرى
قسطاكي الحمصي ، وقد افردنا لهم حقلاً خاصاً في العدد الممتاز ، وفقاً
لترتيب الآتي :

سامي الكيالي ، المحامي أسعد الكوراني ، باسيل فتح الله فرا ، امين
هلال ، انيس نصر ، يوسف شلحت ، جورج الياس صقال ، صبحي العجيلي ،
جورج يوسف اسطانبولييه ، عبدالله يوركي حلاق .

وأبت ادبيات الكلمة ، الا ان يساهمن في الأسف على الفقيد الكبير .
وهكذا بحث الآنسة ماري صبري في الغزل الوارد في شعر الراحل ،
وتطرّقت الآنسة شفيقة سعيد الى موضوع المرأة وقسطاكي الحمصي ، في
حين ان الآنسة ماري يورغاكي خوري ، اتخذت ناحية « الأخلاق والنصائح
في شعر قسطاكي الحمصي » .

وافتحنا العدد بكلمة شكرٍ رقيقة ، دمجتها يرعاة الآنسة ليندا
حمصي ، صغرى كريمات الفقيد الغالي .



وقد شعرتُ ، وانا استعرض تلك الأسماء ، بموجة من الحزن استولت
على اعماق نفسي ، لائن اكثر هؤلاء الشعراء الافذاذ ، والادباء النوابغ ،
قد رحلوا عن هذا العالم الغالي .

فهل التقوا ، يا ترى ، بصديقهم الوفي قسطاكي الحمصي .



وكان للعدد الممتاز المشار اليه ، الصدى المستحسن في الاوساط
الادبية الراقية .

فقد اشارت اليه بأسهاب ، المجلات العربية الكبرى ، منها « المقتطف »
و « المسرة » و « الاحد » و « الصباح » .

قافلة الراملين

لي نداء ربه ، خلال شهر تموز ١٩٤١ ، المرحوم فرج الله نعمة الله مارون ، الذي كان قد اكتتب بغرفة في دارنا الخيرية ، وكان يمد يده البيضاء باحسانات متعددة الى مشاريعنا الخيرية .



وقطفت يد القضاء ، زهرة من الزهور الفواحة ، هي اولكا طوبليان ، احدي الاوانس اللواتي تطوعن في خدمة مشاريعنا الخيرية .

وكل من شهد حفلاتنا التمثيلية ، يذكر نعماتها الرخيمة العذبة ، التي كانت ترسلها ، في سبيل مساعدة العاجزة والفقير .



مِنْ
تَذَكُّرِ بَازِئِ صَكْنَتِ

١٩٤٢

يوم الفقير - الكلمة والشفاء الاجتماعي - الكلمة وشعارها -
في حقل الاحسان - في حقل الادب - من انباء المجتمع -
قافلة الراحلين



مِنْ ذِكْرِ نَايِضِ سِنِيَّةٍ

١٩٤٢

يوم الفقير

يستغلُّ الانسان كلَّ فرصة سانحة ، ليظلم اخاه الانسان . وقد جاءت الحرب العالمية الثانية ، بويلاتها وارزائها ، وفتحت باباً واسعاً ، لجشع بعض التجار ، الذين راحوا يحتكرون قوت الغني والفقير على السواء .

وقوت العباد وغذاؤهم الاول هو الخبز . فقد كان يباع شنبل الحنطة في موسم سنة ١٩٤٠ ، بست ليرات سورية ، فأضحى سعره في سنة ١٩٤٢ سبعين ليرة سورية ، اي ان ثمن الحنطة زاد في خلال سنتين فقط ١٢ ضعفاً ، في حين ان الحنطة من انتاج البلاد .

ولو اقتصر الامر على ارتفاع السعر ، لكان الامر ، ولكن هناك ايادي مجرمة ، جعلت من الخبز سماً وعلقماً ، فقد اثبتت التقارير الرسمية ، ان الخبز يبع في بعض الايام ، ممزوجاً بالنشارة والرماد .

وعبثاً حاولت الحكومة ، ان تضرب على ايدي المحتكرين والمجرمين ، فهم لا يعبأون بقانون ، ولا يردعهم ضمير .

وامام هذه الموجة من الغلاء الفادح ، تنادى رهط من ذوي الحميَّة والمروءة ، وعينوا يوماً للاستجداء ، وُسِّمِي يوم الاثنين ٢٢ كانون الاول ١٩٤٢ «يوم الفقير» ، فعطلت الدوائر الرسمية ، وجمعوا من الناس بحلب

/ ٢٠٠٠ ٤ / اثنين واربعين الف ليرة سورية ، وزعت على فقراء المدينة .

الكلية والشفاء الاجتماعي

افتتحنا السنة الجديدة ١٩٤٢ بمقال ، طلبنا فيه الى اهل الحل والعقد ، ان يعالجوا الشقاء الاجتماعي ، الخيم على البلاد .

وبيننا ، ان سوريا الغريزة بصورة عامة ، ومدينة الشهباء بصورة خاصة ، محتاجتان الى مجموعة من المؤسسات الاجتماعية ، منها مستشفى للأمراض الصدرية ، ومستشفى للأمراض العقلية .

واشرنا الى ان جمعية الكلمة ، ارسلت اكثر من مريض الى المشافي اللبنانية ، حيث الهواء العليل ، والعناية الطبية ، والمداواة السريعة .

الكلية وسعارها

كتبنا مراراً ، قائلين : اننا لا نفرق بين المذاهب والاديان ، واننا نقوم بمساعدة كل بائس وتعس ، غير سائلين عن عقيدته ، او عن دينه ، او عن جنسيته .

وحدث ان سألنا سائل : هل تقبلون في دار الكلمة ، عجرة من المسلمين او اليهود ؟

فكان جوابنا ، ان اصطحبنا معنا السائل المذكور الى دارنا الخيرية ، فزار الغرفتين ، اللتين افردناها لكل من الضيفين المسلم واليهودي .

ولما استجوب كلاهما على حدة ، سمع الثناء المستطاب على الكلمة ، وعلى مشاريعها .

وعلى أثر ذلك ، كتبنا مقالاً افتتاحياً ، في العدد المزدوج الصادر من مجلتنا عن شهري تموز وآب ١٩٤٢ ، بعنوان « زوروا دارنا الخيرية » ، واختتمناه بقولنا :

« ان دارنا الخيرية ، تلقى على الزائرين دروساً بليغة ، ليس في الاحسان فقط ، بل في الوطنية الحقيقية ، التي لا تفرّق — بالفعل لا بالقول — بين مذهب ومذهب ، ولا بين دين ودين . »

وكان لمقالنا المذكور ، صدى استحسان كبير ، في الوطن والمهجر ، وبين مختلف فئات الشعب . وقد تلقينا من احدى نصيراتنا في بيروت ، كتاباً رقيقاً قالت فيه :

« قرأتُ مقالكم ، فأخذتني كل مأخذ ، وهزّت اوتار قلبي ، واسمعتني انشودة ، طالما تمنيتها ، انشودة انتصار الانسانية ، على الاختلافات البشرية . »

في مهل الارصان

تبرّع الوحيه الكبير السيد البير حمصي ، بألف جنيه مصري مساهمةً منه في بناء المقر البطريكي الجديد ، لطائفة الروم الكاثوليك .

وفي خلال شهر ايلول ١٩٤٢ ، زارت دار الكلمة نصيرتنا النبيلة السيدة عليه قرينة السيد البير الحمصي ، يصحبها نجلها الاكبر رزق الله الحمصي ، ونجلها الاصغر كاستون الحمصي .

وأراد السيد رزق الله ، ان يثبت اعجابه بمساعدة مالية تذكر ، ففقدنا الف ليرة سورية .

وشاء السيد كاستون ان يترك اثرأ لزيارته ، فتبرّع ايضاً بمائتي ليرة سورية .

ولم يشأ السيد اذكار الحمصي — وهو ثالث انجال نصيرتنا — إلا أن يحدو حدو شقيقه ، فتبرّع على اثر زيارة قام بها بعد ايام قلائل — بمبلغ خمسمائة ليرة سورية .

تلك هي مآثر اسرة البير الحمصي ، في كل زمان ومكان .

انتهز صديقنا ونصيرنا ، الموسيقار الكبير الاستاذ سامي الشوا ، فرصة وجوده في مسقط رأسه الشهباء ، فأحب ان يقيم حفلة موسيقية خيرية ، يُرصد ريعها لبعض الجمعيات الخيرية في حلب . فأقام في مساء يوم الاحد ٢٥ تشرين الاول ١٩٤٢ ، في قاعة سينما الشرقي ، حفلة رائعة ، حضرها جمهور من علية القوم ، وتكلم فيها الادباء : سامي الكيالي ، وشارل خوري ، وعبدالله يوركي حلاق .

وقد بلغ ريع الحفلة / ١٢٠٥ / ليرات سورية ، وُزعت على الجمعيات الخيرية .

في حقل الأدب

طلبنا الى شيخ مؤرخي العرب ، الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف ، ان يتحفظ قراء الكلمة بنبذة عن آل دلال الحلبيين — كما سبق ان تكرر — وبحث عن آل مراش الحلبيين — فبعث الينا بدراسة وافية ، عن اسرة الدلال والادباء الذين انجبتهم ، منهم : عبدالله جبرائيل دلال ، الذي ولد في حلب سنة ١٧٩٠ ، وتزوج فيها سنة ١٨٢١ ، وكان اديباً كبيراً ، كتب مختصر تاريخ أسرته ، وحاز من لدن الحبر الاعظم البابا لاون الثاني عشر ، رتبة الطغمة المزينة بالذهب ، وهي من اعظم الرتب العلمانية ، التي يسديها الكرسي الرسولي لاعظم الرجال .

ومنهم جبرائيل دلال ، وهو ابن عبدالله السابق الذكر ، وقد ولد في حلب سنة ١٨٣٦ ، فكان آية في الذكاء ، جمع معظم العلوم والآداب والفنون ، من فلسفة ونثر وشعر ، الى الرسم والموسيقى والغناء . وقد اقترن بالسيدة سوسان كريمة فتح الله عجوري ، وكانت ذات حسنٍ رائع ، ولطفٍ جزيل . وقد نالت جائزة الجمال ، في معرض باريس سنة ١٨٨٩ ، ولقبت بكوكب الشرق ، ورسمها الزيتي محفوظ في متحف الآثار بباريس .

وقد نظم جبرائيل الدلال القصيدة المشهورة « العرش والهيكل » ،

وعدد أبياتها /١٥٤/ ، وقد سُجِنَ لأجلها . وتوفي في السجن بحلب ، ليلة عيد الميلاد في ٢٤ كانون الاول ١٨٩٢ ، تاركاً مؤلفات عديدة ، بعضها مطبوع ، وبعضها مخطوط .

★ ★ ★

ونشرت مجلة الكلمة ، في خلال سنة ١٩٤٢ ، ثلاث قصائد عاطفية رقيقة ، للصديق الاديب نيقولا مكربنه ، الاولى بعنوان « وردتي » ، وقد جاء فيها :

وردتي زينتُ منها روضتي وبها همتُ فأضحتُ جنّتي
بدموعي كنتُ أسقي زهرتي وأروّي من صفاها مهجتي

والقصيدة الثانية بعنوان « ليلي » ختمها بقوله :

لولا الجمالُ لما ترنّمتُ عاشقُ لولا الهوى لم توح هذي الاسطرُ

أما القصيدة الثالثة ، فقد رثى فيها صديقه الدكتور البرت نعان انطاكي ، الذي ذهب مبكياً على شبابه ، في الحرب العالمية الثانية ، وقد افتتحها بالبيت التالي :

اخفضوا الهامَ احتراماً للشهيدِ واضفروا الفارَ على رأسِ الفقيدِ

★ ★ ★

وفي العدد المزدوج ، الصادر من الكلمة عن ايار وحزيران ١٩٤٢ ، نشرنا مقالاً طريفاً عنوانه « رحلة في الهواء » للآنسة الراقية ليندا الحمصي ، صغرى كريمات اديب الشهباء الكبير ، المرحوم قسطنطين الحمصي .

★ ★ ★

وفي مجموعة السنة نفسها ، نشر اديبُ الكلمة ، عبدالله يوركي حلاق ، مقالاً مستفيضاً فكهاً ، عن الطرب في حلب . وكانت حلب ، منذ زمن بعيد ،

موطن الأدب ، ومباعدة الطرب . وكان قصر سيف الدولة الحمداني ، منتدى كبار الكتاب والشعراء ، وملتحق نوابغ المطربين والموسيقيين .

ومن الاغاني الشهيرة ، أغنية « اسقى العطاش » ، وهي مجموعة بديعة ، من الاناشيد والموشحات والادوار المتنوعة الاوزان والقوافي ، والمتعددة النغمات والاصول والتقاسيم .

وقد فتد الاديب الحلاق ، تلك الاغنية ، تفنيداً طريفاً مبتكراً .

من انباء المجتمع

لم يشعر الفقراء بوطأة الحرب فقط ، بل شعرت بها فئة العائلات المستورة .

ولما اطلعنا على ما يقاسيه افراد تلك العائلات من الضيق والفاقة ، عزمنا على نجاتها ، بواسطة لجنة مكونة من بعض السيدات الفاضلات ، على ان تندمج لجنة سيدات الرحمة التابعة لمشاريعنا ، باللجنة الجديدة .

وقد طلبنا الى شقيقتنا العزيزة امينة ، ان تقوم بتنظيم الهيئة الجديدة ، وقد وضعنا لها نظاماً خاصاً ليقدم الى الحكومة .

وقد اذنت الحكومة بتأسيس هذه الجمعية ، باسم « جمعية سيدات الخنان » .

وفي يوم الثلاثاء ٢١ تموز ١٩٤٢ ، اجتمعت السيدات لانتخاب الهيئة الادارية الاولى ، فأسفر الانتخاب عما يلي :

الرئيسة : السيدة امينة قرينة السيد بشير زمرود .

نائبة الرئيسة : = سامية ارملة المرحوم قسطنطين حجار .

نائبة الرئيسة : = متيلد قرينة السيد جورج سالم .

امينة السر : = سلمى = السيد وليم خوري .

المحاسبة : السيدة الفيرا قرينة السيد فؤاد سالم .

امينة الصندوق : = ميري = السيد جوزيف بورغل .

مستشارة : = عفة = مانوئيل كندرجي .

= : = ايفا = الدكتور شوفاليه .

= : = ريتا = لويس هندية .

= : = ميمي = فتحي انطاكي .

= : = كيتا = بول غالوا .

= : = انطوانيت = فيليب زخور .

والجمعية المذكورة ، سائرة في طريقها الى الامام ، وهي تصدر سنوياً برنامجاً ضافياً ، يتضمن اسماء المحسنات والمحسين ، مع التفاصيل الواضحة ، المتعلقة بالواردات والنفقات .

فائز السراطين

في يوم الاحد ٢٤ ايار ١٩٤٢ ، استأثرت رحمة الله في مدينة بيروت ، بنصيرنا ووطنينا الفاضل المرحوم جرجي عديني ، فأحدثت وفاته رنة عميقة من الحزن ، في العاصمة اللبنانية ، وفي مسقط رأسه حلب الشهباء ، لانه كان رجل جد وعصامية ، ولانه اوجد لنفسه مقاماً مرموقاً ، بين رجالات العمل والتجارة .



وفي يوم ٤ حزيران ١٩٤٢ ، فُجعت حلب بفقد رجل من كبار رجالها المجاهدين الاوفياء ، وعلم من اعلام السياسة والادارة والادب ، ونعني به صديقنا المرحوم شاكر نعمة الشعباني ، وزير مالية سوريا سابقاً ، وصاحب جريدة « الاهالي » .

وقد نعته الحكومة السورية ، ورغبت في ان تكون حفلة تشييع
جثمانه رسمية ، اعترافاً بخدماته ومآثر اعماله .

★ ★ ★

وفي مساء الاربعاء ١٠ حزيران ١٩٤٢ ، خسرت الكلمة رجلاً من احب
رجالها المخلصين ، وهو المرحوم ديزيره صقال ، رئيس لجنة الكلمة سابقاً .

وكان له في حقل مشاريعنا الخيرية ، أعمال تذكر له فتشكر . وقد
رثاه في المدفن ، الاديب انطوان رشيد شعراوي ، بقصيدة رقيقة مؤثرة .

★ ★ ★

وغادرت هذه الحياة ، المرحومة وسيل قصبجي ، احدى المكتتبات
بغرفة في دار الكلمة .

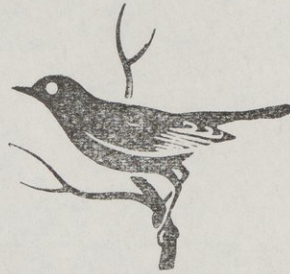
وقد واكبنا نعشها الى مقرها الاخير ، مع رهط من اعضاء الكلمة .



مِنْ تَذَكُّرِ بَازِئِ سَنَةِ

١٩٤٣

زيارتنا لمصر - في حفل الاحسان - من انباء المجتمع -
بين الكلمة وأنصارها - حفلاتنا الادبية - قافلة الراحلين -



مِن تَذَكُّرَاتِنَا بِضَمْنَةٍ

١٩٤٣

زيارتنا لمصر

في اوائل كانون الثاني ١٩٤٣ ، غادرنا وقرينتنا العزيزة الشهباء الى الديار المصرية ، لزيارة الاهل والخلان ، وطلباً للراحة والاستجمام .

وفي العدد الاول من مجلة الكلمة للسنة الجديدة ١٩٤٣ ، كتبنا مقالاً افتتاحياً ، بعنوان « ما رأيته في مصر » . ومما قلناه يومئذ : انه اذا كان الفرنسيون يقولون : ان لكل انسان وطنين : وطنه وفرنسا ، فيمكننا ان نقول : إن لكل شرقي ، ولكل سوري على الاخص ، وطنين : وطنه الاصلي ومصر .

وقد أذن الله ، ان يصبح القطران الشقيقان : مصر وسوريا ، وطناً واحداً ، تحق في سمائه راية عزيزة واحدة ، هي راية الجمهورية العربية المتحدة .

★ ★ ★

سبق ان قلنا ، اننا تلقينا علم الحقوق على ضفاف النيل . وبعد ان اجتزنا المراحل الدراسية ، انضوينا هناك تحت لواء المحاماة ، وشرعنا نعارك الحياة .

ولما وضعت الحرب العالمية الاولى اوزارها ، آثرنا العودة الى ربوع الوطن ، والنفس كلها آمال .

ومرّت السنون ... وظلت الآمال آمالاً... لأن سوريا كانت تسير رويداً رويداً في ميدان الارتقاء ، في حين كانت مصر تخطو في اثناء ذلك ، خطوات جبارة الى الأمام .

ولما لم نكن من جاحدي المعروف ، فقد طفقنا نزور ارض الكنانة بين حين وآخر ، لنستعيد ذكريات الصبا ، ولنشهد ما وصلت اليه مصر العزيزة من رقي جديد .



وفي خلال زيارتنا مصر في السنة المذكورة ، تحققنا مجدداً ان جبهة الخللان والأصحاب ، لا يزالون محافظين على عهد الصداقة ، التي توثقت عراها بينهم وبيننا ، حينما كنا تقطن وادي النيل . وقد كنا نتنقل من حفلة الى حفلة ، وكلها مزدانة بعواطف الولاء ، وشعور الاخلاص .

وكانت زينة الحفلات ، تلك التي أقامها لنا نادي الشبيبة في القاهرة ، في مساء الاثنين الموافق ٢٥ كانون الثاني ١٩٤٣ ، فتركت في نفسنا اثراً لا يمحي ، وسجلت علينا ديناً ثقيلاً لآخوان اعزاء ، ولصديق هو أغلى الاصدقاء ، أعني به شاعر الشباب الأستاذ عادل الغضبان .



وأبى الصديقان الأديبان ، يوسف شلحت وعبدالله يوركي حلاق ، إلا أن يفردا عدداً خاصاً من مجلة الكلمة - وهو العدد المثلث الصادر عن كانون الثاني وشباط وآذار ١٩٤٣ - ليسجلا فيه ، ذكرى ذاك الحفل الادبي .

وقد ساهم في اخراج هذا العدد ، الأديب الاريب الاستاذ الياس دبوس ، امين السر العام لنادي الشبيبة في القاهرة ، الذي بعث الى الأديبين شلحت وحلاق ، بوصف شائق شامل لذلك المهرجان ، مع ما قيل من خطب وقصائد .

ولو ترك الأمر لنا ، لضربنا صفحاً عن اصدار ذلك العدد ، ولكن

الصدیق یوسف شلحت ، أصرّ كل الإصرار علی اصداره . وفی المقال الذی دبّجه قلمه السیال ، یررّ عمله بقوله :

« ولو اننا نزلنا عند ارادة استاذنا المحبوب ، واستمعنا لحلة التواضع فیه ، فأغفلنا ذکر هذه المہرجات ، وضربنا صفحاً عن نشر هذه الآیات البیّنات ، لا لسبب سوى انها تشید بذكره ، وتذیع فضله ، وتثني علی اریحیته وهمته ، لاجترحنا فی حق التاریخ والأدب والاحسان ، جريرة لا تعترف . فلا یسعدنا والحالة هذه ، إلا أن نخالف رأی الاستاذ فتح الله صقال ، وتتنكب عن اتباع ارشاده ، فنشر ما انتهى الینا من خطب رائعة ، وقصائد عصماء . ولئن كان له فی ذلك ألم معنوی ، فلیضفه الی ما یتحمّله فی سبیل الفقیر ، من ألم وعناء . »



ولما كنا نسطر هذه الصفحات علی سبیل الذکری ، فاننا نری من الواجب ، ان نسجل اسماء ذلك الرهط الممتاز من الأدباء والشعراء ، الذین تطفوا وساهموا فی الحفلة الأدبیه المتقدم ذکرها . ونحن نعود ونبشهم مجدداً شکرنا الجزیل الوافر .

ولکل من هؤلاء الأدباء ، مرکز مرموق فی دنیا العرب ، وهم حسب ترتیب الحفلة :

شاعر الاقطار العربیة الاستاذ خلیل مطران . الخطیب الساحر الاستاذ عبدالله عقیق . الشاعر المطبوع الاستاذ محمد مصطفی الماحی . الادیب الکبیر الاستاذ بولس غانم . شاعر الاهرام الاستاذ محمد عبدالغنی حسن . المحامی الکبیر الاستاذ امیل لبنان . شاعر الشباب الاستاذ عادل الغضبان .

وكان لا بدّ لنا ، من ان نشکر الحفل الکرم والادباء الافذاذ ، بکلمة ارتجالیه صادرة عن اعماق قلبنا ، وقد سجلت ایضاً فی العدد الممتاز المشار الیه .

في حفل الارسال

انتبهنا فرصة وجودنا في القاهرة ، فعزمنا على اعادة تنظيم شئون الكلمة في الديار المصرية . وبعد ان اتصلنا بالافراد البارزين من الجالية الجبلية العزيزة ، أجمعت الآراء على ان تؤسس في مدينة القاهرة لجنة جديدة مؤلفة من السادة :

الرئيس الفخري - نصري تاجر . الرئيس العامل - لويس دوش . نائب الرئيس - الياس قوتونجي . امين السر العام - الاستاذ عادل الغضبان .

الاعضاء : شاكر ثابت . رولان شماع . جورج نعمان حداد . اميل دوش . وبعد ان تمّ تأليف اللجنة ، شمرت الهيئة الجديدة عن ساعدها ، وأخذ بعض افرادها - وفي مقدمتهم امين السر العام الاستاذ عادل الغضبان - يطوفون على المحسنين ، ويستجدون كفوفهم لمؤازرة مشاريع الكلمة الخيرية في حلب .

وقد رغب في ان ينضم اليهم ، الاب الفضال الايكونوموس جورج حكيم ، فكان الساعي الاكبر لجمع المبلغ الذي تمكنت اللجنة من جمعه .

والايكونوموس جورج حكيم ، شخصية بارزة ، تجتذب القلوب ، وتتجلى بهمة لا تعرف في سبيل انشاء المشاريع الخيرية والاجتماعية والعمرانية ، كلاً ولا ملأً .

وقد بلغت تبرعات مواطنينا الاعزاء الف جنيه مصري .

وكان المبرزون في العطاء ، السيد البير حمصي وقرينته السيدة عليّة الحمصي ، فقد تبرّعا بمبلغ / ٢٥٠ / جنياً ، كما تبرّع السيد نصري تاجر بمائتي جنيه ، والسيد لويس دوش بمائة جنيه .

★ ★ ★

وينما كانت ايدي الحسين في وادي النيل تمتد اليها بسخاء ، كان فريق من نصراء الكلمة القاطنين في عاصمة لبنان الجميلة ، يطوفون على اهل البر ، ويجمعون منهم ما يلهمهم الله به .

اما اولئك الاصدقاء الاحياء فهم السادة : كبريل شامي وسامي اسود وجورج ميخائيل كوسا وشكري شلحت ، وكلهم من الشبان الحلبيين المثقفين ، الذين ضاقت بهم سبل الطموح في الشهباء ، فتوجهوا الى بيروت ، حيث وجدوا مجال العمل واسعاً رحيماً .

وقد بلغت قائمة التبرعات التي ليرة لبنانية . وكان في طليعة الحسين ، انصارنا الاعزاء ، ابناء المرحوم حبيب بلدي ، الذين تبرعوا بمبلغ / ٤٠٠ / ليرة لبنانية .

من ابناء المجتمع

شاء صاحب الغبطة البطريك الجليل كيرلس التاسع المغنّب ، ان يشمل بعطفه وقدره ، ثلاثة من جنود كنيسة البررة الاوفياء .

فسام الايكونوموس جورج حكيم ، رئيساً لاساقفة حيفا وعكا والناصرة وسائر الجليل .

وسام الاب بطرس كامل مدوّر ، رئيساً لاساقفة بيلوسيسوس .

وسام الاب ايسيدوروس فتال ، رئيساً لاساقفة بانياس ، ثم مُسمّي مطراناً لمدينة حلب وتوابعا .

وحياة هؤلاء الاحبار ، الذين تمّ اختيارهم في خلال صيف ١٩٤٣ ، مرآة صافية للفضائل الانسانية والاعمال الصالحة .

وعلى اثر سيامة اصحاب السيادة المطارنة الثلاثة ، جرت حفلة استقبال شائقة في الصرح البطريكي في القاهرة ، فتقاطرت جموع المهنيين . وشاء شاعر الاقطار العربية الاستاذ خليل مطران ، وشاعر الشباب الاستاذ عادل

الغضب، وغيرها من الخطباء، ان يشيدوا بصفات الاحبار الثلاثة، فألقوا قصائد وخطباً، اثبتناها في العدد المزدوج الصادر من مجلتنا الكلمة، عن شهري آب وايلول ١٩٤٣.

بين السكينة وانصارها

في مطلع شباط ١٩٤٣ — وكنا يومئذ في القاهرة — حضر الى دار الكلمة، رجل يدعى بشير خوام، وطلب ان تفرد له فيها غرفة صغيرة ليسكنها. ووعد ان يقدم لمشاريعنا مبلغاً من المال، يسامنا إياه عند عودتنا من الديار المصرية.

ولما عدنا الى ربوع الوطن، زارنا السيد بشير خوام في دارنا، وأخبرنا انه مشترك في مجلة الكلمة منذ ١٩٣٤، وانه تتبع مراحل نشاطنا، فارتاح اليها. وانه رجع من مصر، بعد ان بقي فيها خمساً وأربعين سنة، وانه جمع بعرق جبينه وكدّ يمينه، ثروة قرر ان ينفقها في سبيل البر والاحسان، وانه دخل دار الكلمة الخيرية، فرأى فيها أحسن ما يود، من النظام والاتقان واسباب الصحة والراحة.

وختم حديثه قائلاً: انه يرغب في ان يقدم الى مشاريعنا الخيرية، الف جنيه مصري، من مبلغ له في محل جوزيف غزال في القاهرة. فشكرنا له أريحيته ومحاسن أخلاقه.

ولم تمض أيام قلائل، حتى تلقينا من مصر برقية، تشعر بأن المبلغ المذكور قد قيد لحساب لجنتنا، في مصرف البير حمصي في العاصمة المصرية.

وفي ٦ نيسان ١٩٤٣، نقدنا السيد خوام مبلغاً ثانياً، قدره الف جنيه مصري.

وفي ٢٣ حزيران ١٩٤٣، قدم الينا مبلغاً ثالثاً قدره خمسمائة جنيه. وبعد مدة وجيزة، قدم الينا مبلغاً رابعاً قدره خمسمائة جنيه مصري،

تخليداً لذكري شقيقته المرحومة كلونه خوام ، المنتقلة الى أحضان ربها في ١٠ كانون الاول من السنة الماضية .

وفي اليوم الخامس من شهر كانون الاول ١٩٤٣ ، وهب لمشاريعنا داراً يملكها في حي السليمانية بحلب .

وامام هذه المآثر الخيرية المتتابعة ، أهاب واجب عرفان الجميل بلجنتنا ، الى ان تعلق لمحسنها المفضل على جدار صالة استقبالها ، لوحة مرمرية كبيرة ، نقشت عليها هذه الايات الثلاثة ، التي أبدعتها قريحة وطنينا ، شاعر الشباب الاستاذ عادل الغضبان :

يا قارئاً سورَ المكارمِ والندی	منقوشةً بالبرِّ فوقَ رخامِ
قفْ حيَّ اهلَ الفضلِ إنَّ هباتهم	كفتِ العفاةَ عواديَ الايامِ
وإذا التمسْتَ الجودَ في صورالورى	فانظُرْ اليهِ بصورةِ الخوامِ

ولم نكتفِ بذلك ، بل عمدنا الى اقامة حفلة تكريمية للمحسن بشير خوام ، بمناسبة منحه وسام الاستحقاق السوري ، بناءً على الطلب الذي تقدمنا به الى حكومتنا العزیزة .

مفهرنا الادبية

في تمام الساعة الرابعة ، من بعد ظهر الاحد ٣١ تشرين الاول ١٩٤٣ ، اخذ انصارنا يتوافدون الى دار الكلمة الخيرية ، ليشاركوا في تكريم محسننا بشير خوام ، بمناسبة منحه وسام الاستحقاق السوري .

وكان في مقدمة المدعوين ، السيد عبداللطيف الشطي ، محافظ حلب ، وسيادة المطران ايسيدوروس فتال ، متروبوليت طائفة الروم الكاثوليك ، ورهط من رجال القضاء والادارة والادب .

وبعد ان عزفت موسيقى ميمم الروم الكاثوليك النشيد السوري ،

وقفنا وارتجلنا خطاباً ، اكبرنا فيه المأثرة الانسانية الرائعة ، التي أبداه ابن
الشهباء البار بشير خوام ، وتطرقنا الى مواضيع تمتد الى الاحسان والحسينين
بسبب متين .

ثم القى سيادة المطران ايسيدوروس فتال ، خطاباً بليغاً ، حلق فيه
في سماء التجرد والاخلاص والحنان .

ثم تلاه الاديب الكبير الاستاذ سامي الكيالي ، ففاه بكلمة كان لها
وقعها الحسن في نفوس السامعين .

وتبعه الاستاذ باسيل فتح الله فرا بقصيدة طيبة .

ثم انبرت الادبية الآنسة شفيقة سعيد ، فألقت خطاباً كله رقة وعاطفة .

وأسمعنا الاستاذ يوسف شلحت خطاباً ، تعانقه الفصاحة والطرافة .

ووقف على اثره الاستاذ عبدالله يوركي حلاق ، فألقى قصيدة عامرة .

وهنا ، قام عطوفة المحافظ عبداللطيف الشطي ، وألقى كلمة جميلة ، اثني

فيها على المحسن الفاضل ، وشكر له وطنيته الصادقة ، ومآثرته الخيرية البارزة ،
وأعلن أنه يقلده وسام الاستحقاق ، باسم الحكومة السورية فوراً ، لعمله
الانساني المبرور .

وبين عاصفة من التصفيق ، وضع المحافظ الوسام على صدر بشير فتح الله
خوام ، فأقبل جمهور المدعوين والمدعوات على محسنتنا ، يضافحونه ويثونونه
آيات الاطراء .

وقد أثبتنا جميع الخطب والقصائد ، في العدد المثلث الصادر من مجلة
الكلمة عن تشرين الاول وتشرين الثاني وكانون الاول ١٩٤٣ .

قافلة الراحمين

استأثرت رحمة الله ، بالمغفور له الشيخ تاج الدين الحسيني ، رئيس

الجمهورية السورية . وكانت تربطنا به روابط صداقة خالصة ، وكان يعطف على مشاريعنا الخيرية عطفاً كبيراً .

كان - رحمه الله - محباً للخير ، يواسي الفقراء ، ويساعد البؤساء ، وقد حاول ارضاء الناس ، وان كان ارضاءهم جميعاً ، غاية لا تُدرَك .
ولقد قصدناه مراراً ، لانصاف المظلومين وقضاء حاجات الناس ، فلم يكن يردُّ لنا طلباً .

وظلَّ الود بيننا موصولاً ، حتى قبض الى رحمة الله .

★ ★ ★

في صباح يوم الاربعاء ٢٨ تموز ١٩٤٣ ، لبى نداء الواحد الجبار ،
الحبر الجليل المطران مكاريوس سابا ، رئيس طائفة الروم الكاثوليك في حلب ، فقرعت اجراس الكنائس حزناً عليه .

وفي صباح الجمعة ٣٠ تموز ، احتفل بالصلاة على نفسه احتفالاً مهيباً .
وفي نهاية القداس ، أثبتنه سيادة المطران ديونوسيوس حبيب نعساني ،
رئيس طائفة السريان الكاثوليك بحلب ، معدداً مناقبه ، ثم تلاه سيادة المطران
مكسيموس صائغ ، بكلمة وجيزة بليغة .

★ ★ ★

وفي يوم ٣٠ ايلول ١٩٤٣ ، أجاب دعوةً باريه ، المأسوف على
دمائة اخلاقه ومحاسن صفاته ، المرحوم غالب بك آل ابراهيم باشا ، رئيس
بلدية حلب .

كان الفقيد في طبيعة نصرائنا ، وكان يتحلى بأخلاق رضية وطباع
مستحبة . وهذا ما جعله يتربع على كرسي رئاسة البلدية ، نحو ثلاثين سنة ،
كان خلالها موضع الحب والاكرام .

★ ★ ★

وفي يوم الثلاثاء ٣٠ آذار ١٩٤٣ ، غادرت هذا الكون الفاني ،
المرحومة جوليا حكيم .

كانت الراحلة البارة نصيرة وفية لمشاريعنا ، وقد اكتتبت بغرفة في
الطبقة الاولى من دارنا الخيرية ، ونقدتنا مائة ليرة ذهبية ، كما تنطق بذلك
اللوحة المرمية المزدانة باسمها الطيب .



فجعت أسرة الكلمة ، بفقد نصير من نصرائها الاوفياء ، ونعني به
المرحوم غفرائيل غزال ، احد الحليين النازحين ، الذين عرقتهم العاصمة
المصرية بين جمهرة العاملين المخلصين ، في حقل التجارة .

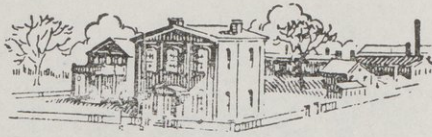
كان الفقيده في مقدمة المحسنين ، الذين هبوا لنصرة الكلمة منذ نشأتها
الاولى ، وان له في ميدان الحنان والاحسان ، صفحات تذكر له بجلء الشناء .



مِنْ ذِكْرِ بَازِ سَنَةِ

١٩٤٤

مشروع مستشفى الكلمة - ارساء الحجر الاول في المستشفى -
الابتداء ببناء المستشفى - في حقل الاحسان - الاكتاب
العام - بين وزارة المالية والكلمة - في حقل الادب -
الراحلون الخالدون - قافلة الراحلين



مِنْ ذِكْرِ بَابِ سَنَةِ

١٩٤٤

مشروع مستشفى الكلمة

افتتحنا العدد الاول، من سنة ١٩٤٤ من مجلة الكلمة، بمقال بينا فيه، عزمنا على انشاء مؤسسة انسانية جديدة، ستكون الحلقة الثانية من سلسلة مشاريعنا الخيرية، ونعني بذلك «مستشفى الكلمة».

وقلنا يومئذ، انه من أجمل مظاهر الاحسان، السعي الى تخفيف آلام الانسان. وإذا كان قسم من الناس، قادراً على تأدية نفقات الطب والتطبيب، فان القسم الآخر — وهو القسم الاعظم — لا يستطيع ان يتحمل ذلك.

واختتمنا مقالنا، بارسال نداء طلبنا فيه الى مناصري الخير، واصدقاء البر، في الوطن والمهجر، ان يساهموا في مشروعنا الجديد.

ويجدر بنا، ان نذكر هنا، ان مبلغ الثلاثة آلاف ليرة مصرية، الذي تسلمناه من المحسن بشير فتح الله خوام، كان له التأثير الكبير في تقوية عزيمتنا، لتنفيذ مشروع مستشفى الكلمة، الذي طالما تمنينا إخراجاه الى حيّز الوجود.

ارساء الحجر الاول في المستشفى

وما لبث مشروعنا الجديد، ان دخل في طور التنفيذ.

فلم يطل فجر يوم الاحد ٢٦ آذار ١٩٤٤ ، حتى كانت دار الكلمة حافلة بمظاهر الزينة ، فالاعلام السورية كانت تحفّق فوق كل شرفة من شرفاتها ، وعلى كل شجرة من أشجار حديقتها الغناء .

وكانت جمعية الكلمة قد وجهت رقاّع الدعوة ، الى نصرائها ومريديها ، لحضور حفلة التدشين ، وقد قبل فخامة شكري القوتلي ، رئيس الجمهورية السورية ، ان يضع بيده الكريمة ، الحجر الاول في اساس بناء مستشفى الكلمة .

وقبل الموعد المعين — وهو الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم المذكور — غصّت دارُ الكلمة على رحبها ، بحشدٍ كبير من المدعويين ، وكان في طليعتهم رجال الدين والدنيا ، ورهط وافر من رجال القضاء والمحاماة والطب والتجارة والوجاهة .

وحوالي الساعة الخامسة والربع ، أطلَّ موكب رئيس الجمهورية ، وكانت لجنة الكلمة بكامل اعضائها ، في انتظار فخامته ، على مدخل الدار للترحيب به وبجاشيته .

وبعد أن صدحت نغمات الموسيقى بالنشيد السوري ، مشى رئيس الجمهورية ، بين الجموع الغفيرة ، التي كانت تكبر له وتهلّل ، فأطلق رهط من صغار الفتيات الجميلات ، سرباً من الحمام البيض .

وبعد أن جلس الرئيس ، على المقعد المعدّ له في صدر الرواق الكبير ، ودارت صحاف الحلويات الحلبية الفاخرة على ضيوفنا الغوالي ، تسنّمنا منصة الخطابة ، وارتجلنا كلمة تناسب المقام .

وخطب في الحفلة ، الأديبان الكبيران سامي الكيالي ويوسف شلحت .

ثم نهض الرئيس ، وألقى كلمات بليغة ، وآيات وطنية رائعة . وسار بعد ذلك نحو الأرض المدة لبناء المستشفى والملاصقة لدار الكلمة . فشقّت له تلك الجموع المحتشدة طريقاً ، ما كاد يجتازه هو واتباعه حتى اندفعت وراءه اندفاع السيل .

Handwritten title or header in Arabic script.

Main body of handwritten text in Arabic script, consisting of several lines.

Small handwritten mark or signature on the left margin.

Small handwritten mark or signature on the right margin.

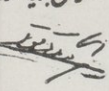
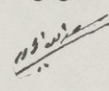
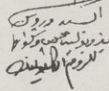
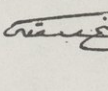
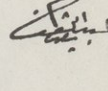
وَشَقَّتْ رُضْعُ الْجَزْأِ لِأَوَّلِ الْبِنَاءِ مُسْتَشْفَى الْبِكَاةِ، بِحَلَبَ

على عهد البابا يوسف الثاني عشر المالك سعيه، وعلى عهد صاحب الفخامة شكرى بك الطوئى رئيس الجمهورية السورية السيد
خفيل بوضع الحجر الاساسى لبنا، مستشفى « الكلة » الذى عمت بشيده لجنة مشاريع الكلة انجيرة ابلى يارمها المحامى
فتح الله صحتال .

وت حضره، بمحض فقامه رئيس جمهورية سورية شكرى بك الطوئى مع صاحبى الفخامة فاسركى بخورى رئيس
الجلسات السنياني وسعد بك الحبارى رئيس مجلس الوزراء، ودوت على اللطيف بك الشطى محافظ حلب فكانت الحكومة
وبحضور جميع النيابة والفضيلة رؤساء الدين المجتهدين ورجال الحكومة جميعهم غرضهم من ايمان المدينة فصاروا
وضع صاحب الفخامة رئيس جمهورية سورية سيد الكريمة بخور الاول وبارك صاحب النيابة ازيد وسفتال مطران
على اروم الكاثوليك .

فطلب اليتالى ان يبارك هذا البنا، ويحفظ اسمه ودعائه ويعوض كل من سعى باقامته وساعد على تشي
« صحت » وهناك، ويحفظ مدينة الشهاب، ان يسمع مجيب .

حلب ١ يوم الاحد الموافق ٢٦ آذار سنة ١٩٤٤ م ٢٠ ربيع الاول سنة ١٣٦٣ هـ .

رئيس الجمهورية السورية	رئيس مجلس الوزراء	رئيس نقاد الكاثوليك بحلب	رئيس لجنة مشاريع الكلة بخيرية بحلب	محافظ حلب
				

وهناك ، بجانب الأساس المد الحجر الزاوية ، وقف فخامة الرئيس ، وسيادة الحبر الوقور المطران ايسيدوروس قتال ، محاطين برهط من اعضاء لجنة الكلمة ، فقرأ الاستاذ عبدالله يوركي حلاق وثيقة التدشين ، التي وُضعت في قلب الحجر الاساسي ، بعد ان ازدانت بتواقيع كل من صاحب الفخامة شكري القوتلي رئيس الجمهورية ، ودولة فارس الخوري رئيس المجلس النيابي ، ودولة سعدالله الجابري رئيس مجلس الوزراء ، وسيادة المطران قتال ، والسيد عبداللطيف الشطي محافظ حلب ، وصاحب هذه الذكريات .

وقبل ان يطين الحجر الأساسي ، ارتجل رئيس الجمهورية كلمة بليغة اخرى ، فقال :

« باسم الله العزيز القدير ، ادشن هذه المؤسسة الخيرية ، المعدة لأبناء هذه الأمة المحبوبة ، ولكل تعس وبأس من اخواننا في الانسانية . وارجو لكل من يدخلها من المرضى والمكومين ، برءاً سريعاً ، وشفاءً عاجلاً ، وصحة متواصلة ، وأثني على لجنة الكلمة الخيرية وعلى رئيسها الكريم ، لاضطلاعهم بعبء هذه المهمة الطيبة ، التي تحلدهم جميل الذكر ، وتضمن لهم واسع الاجر » .

ثم تلتطف فخامته ، فوضع بيده الكريمة ذلك الحجر الاول ، الذي باركه وصلى عليه سيادة المطران ايسيدوروس قتال .

واننا ثبتت على هذه الصفحات صورة وثيقة وضع الحجر الاول . وقد أصدرنا بهذه المناسبة ، عدداً ممتازاً ، أهديناه الى الرئيس شكري القوتلي .

البناء بناء المستشفى

في صباح يوم السبت الواقع في ٢٨ تشرين الاول ١٩٤٤ ، وبحضور رئيس لجنة الكلمة وأعضائها ، هوي المول يشق أسس بناء مستشفى الكلمة ،

وقد شعر كلُّ من الحاضرين ، بلذة تغلّغت في أعماق نفسه ، لما يتجلى في هذا العمل من هدفٍ سامٍّ ، وغاية نبيلة .

في حفل الارمسان

أبى سيادة الحبر الجليل المطران ايسيدوروس فتال ، إلا ان يكون السبَّاق في مؤازرة مشروعننا الجديد ، فتبرَّع له من ماله الخاص ، بثلاثمائة ليرة سورية قائلاً : أودُّ ان يكون لي حجر في بناء إنساني سيسد فراغاً كبيراً في هذا البلد .



ورحب ايضاً جمهور مناصرينا في الوطن والمهجر ، بمشروعنا الجديد . اما في الوطن ، فكان السباق في هذا الميدان ، رجل فاضل عرف بالصلاح والتقوى . فجاء الينا ، بعد ان تسلم عددنا الممتاز قائلاً لنا : قرأتُ عدد الكلمة الاخير صفحة صفحة ، فراقني ما ورد فيه من اقوال وبيانات . ولما كنت أعتقد انه من الضرورة القصوى إنشاء مستشفى خيرى حديث ، فقد ألهمني الله ان أساهم في مشروعكم ، وان اكتب بغرفة .

هذا المحسن ، هو السيد جوزيف جرجي شعراوي ، الذي نقدنا مائة وخمساً وعشرين ليرة عثمانية ذهباً . وقد رغب في ان يكون الاكتاب باسمه وباسم قرينته العزيزة السيدة ليوني .



وفي المهجر ، كان أول من هبَّ لمؤازرتنا ، السيد رزق الله حمصي ، نزيل القاهرة ، والنجل الاكبر لعميد أسرة الحمصي في الشهباء ، السيد البير حمصي وقرينته عليّة الحمصي .

وما كاد يصل اليه عددنا الممتاز ، حتى قدم الى مشروعننا ، الف جنيه مصري .



ومن مدينة بيروت ، أرسل إلينا نصيرنا السيد اميل خياط كتاباً جاء فيه : ان المرحومين والده جرجي خياط ، وشقيقه شفيق خياط ، أوصيا بمبالغ تبذل في سبيل أعمال البر والاحسان ، وانه تقرر ان تكتب أسرتا الفقيد ، بالغرفتين المعدتين للمعانة المجانية ، والمبيتين في الخريطة المدرجة في العدد الممتاز .

وقد وضع السيد اميل خياط ، تحت تصرف لجنة الكلمة ، مبلغاً قدره اربعمائة ليرة عثمانية ذهباً ، بدل الاكتاب في الغرفتين المتقدم ذكرهما .

الاكتاب العام

تطوَّع رهط من نصرائنا لقيادة حملة اكتاب ، لمؤازرة مشروعا الجديد .

وكان في مقدمة هؤلاء الانصار المتطوعين السادة : سليم مروبص وفؤاد توتونجي وجوزيف عديني والدكتور ليون أسمر وقصر صادر وشوكت مقري ومرسيل كوسا وابراهيم يوسف عازار وجورج هميت وعبدالله انطاكي وعبدالله يوركي حلاق وعبدالله الياس حلاق وعبدالكريم كبريل وجبرائيل قتال .

وفي الصفحة ١٩٣ من العدد المزدوج الصادر من « الكلمة » عن شهري تموز وآب ١٩٤٤ ، نشرنا القائمة الاولى المتضمنة أسماء المحسنين لمستشفى الكلمة .

وكنا قد أعلننا ، أننا نقبل كل تبرع مهما كان ضئيلاً ، رغبة منا في ان يساهم كل فرد ، في انشاء هذه المؤسسة الخيرية الجديدة .

وفي الصفحة ٢٤١ من العدد المزدوج الصادر من مجلة « الكلمة » عن شهري ايلول وتشرين الاول ، نشرنا القائمة الثانية من الاكتاب .

وفي العدد نفسه ، ادرجنا كشفاً مسهباً عن نفقات بناء سياج مستشفى

الكلمة ، الذي كلف / ٨٥٦٧ / ليرة سورية ، دفعت الى المتعهدين : جرجي استوريان ونخله مورده .

وفي العدد الاخير من عام ١٩٤٤ نشرنا القائمة الثالثة من التبرعات . ومن مطالعة تلك القوائم ، يتضح ان جميع فئات الشعب ، من رجال ونساء ، ومن اغنياء ومتوسطي الحال وقليلي المال ، ومن كل طائفة ومذهب ، قد ساهموا في عملنا الجديد . وهكذا ، يكون الاحسان قد قرب القلوب وجعلها تتناسى الفوارق الاجتماعية .

بين وزارة المالية والسكينة

حينما شيدنا دارنا الخيرية في مرتفع حي السبيل ، طلبنا الى دائرة المالية ان تسجل الدار المذكورة ، على اسم جمعية مشاريع الكلمة ، فادعت هذه الدائرة ان بنايتنا خاضعة لرسم العقارات العادية . وعبثاً بينا لها ان العقارات المعدة لأعمال البر ، معفاة من كل ضريبة ، وفقاً للقانون المرعي الاجراء . ولم نلبث ان تبلغنا من لجنة المسقفات ، قراراً حكمت بموجبه باستيفاء الضريبة العقارية من مؤسستنا الخيرية .

فيزت جمعية الكلمة هذا القرار ، الى مجلس الشورى بدمشق . وبتاريخ ١٢ كانون الثاني ١٩٤٤ ، أصدر مجلس الشورى قراراً جاء فيه ، ان دار الكلمة مؤسسة خيرية ، معفاة من كل رسم وضريبة . وكان مجلس الشورى مؤلفاً من رئيسه القانوني الكبير الاستاذ سعيد حيدر ، ومن عضوية القانونيين القديرين الاستاذين : صلاح الدين تاموخ ويوسف روكس .

وقد جاء قرار مجلس الشورى مطابقاً لمطالبة مفوض الحكومة ، القانوني الضليع الاستاذ جميل القدسي .

وكان من حسن حظ الكلمة ، ان كلاً من الاساتذة تالموخ وروكس والقدسي ، قد شغلوا مناصب قضائية رفيعة في مدينة حلب ، وعرفوا عن كسب ما تؤدّيه مشاريعنا الخيرية ، من الوان العطف على فئة البؤساء .

وقد نشرنا في العدد المزدوج الصادر من « الكلمة » عن شهري كانون الثاني وشباط ١٩٤٤ ، مطالعة مفوض الحكومة ، وقرار مجلس الشورى بحذاقيرها ، للعبة والذكرى .

في محل الأدب

أقيم بعد ظهر الخميس ٢٨ ايلول ١٩٤٤ ، في مدرسة تجييز البنين في حلب ، مهرجان رائع ، لشاعر الفلاسفة وفيلسوف الشعراء ، ابي العلاء المعري ، بمناسبة مرور الف عام على مولده .

وكان عميد الادب في بلاد العرب ، الدكتور طه حسين في طليعة الوفد المصري الكريم ، الذي قدم الشهباء للاشتراك في ذلك المهرجان . وأجبت لجنة الكلمة ان تقيم مهرجاناً أدبياً ، تكريماً لضيفها الكبير ، حامل لواء الثقافة العربية على شاطئ النيل الجميل ، ولكن الاستاذ طه حسين اعتذر بسبب ضيق الوقت .

ولهذا فقد اقتصرنا على مأدبة غداء ، أقمتها في دارنا ، اشترك فيها معالي نصوحي البخاري وزير المعارف السابق ، والأستاذ احسان الشريف محافظ حلب ، والاستاذ سامي الكيالي ، صاحب مجلة الحديث الزاهرة .

الراملون الخالدون

في صباح يوم الجمعة ٢٧ تشرين الأول ١٩٤٤ ، رُوّعت الشهباء بالنبأ المفجع القائل : مات جورج سالم بالسكتة القلبية . كان الراحل الكريم في طليعة نصراء مشاريعنا .

وكان رجلاً بكل ما في الرجولة من معنى ، فاذا وعد برّ ، واذا تعهد انجز ، واذا قصد عمل ، واذا عطف أعطى واجزل .

وكان جسده مركباً من مادة فولاذية ، تدير حركته ليلاً ونهاراً ، وقد ذهب ضحية ذاك الجهاد الجبار ، الذي اشتهر به في ميدان التجارة .

ولما شعر بوطأة المرض عليه ، عزم على ان يخصص جزءاً كبيراً من ماله ، لأعمال البرّ والاحسان ، ولكن شاء القدر ان يرحل الى عالم البقاء ، دون ان يبلغ امنيته .

على ان ارملة الفاضلة السيدة متيلد ، حقّقت مشيئة فقيدها العالي . وقد نالت مشاريع الكلمة نصيباً وافراً من كرم الراحل العزيز ، فقبطنا خمسة وعشرين الف ليرة سورية ، خصصناها لمشروعنا الجديد مستشفى الكلمة .

وفي العدد الأخير من مجلة الكلمة لسنة ١٩٤٤ ، أفردنا مقالاً افتتاحياً للمرحوم جورج سالم ، بعنوان « ارحمه يارب ، رحمة واسعة » ...

قافلة الراملين

نعت اخبار وادي النيل ، الأديب الكبير المرحوم عبدالله عفيفي . كان الفقيد خطيباً لا يجارى . ولا يزال صوته العذب يرنّ في اذننا ، وهو يثني على مشاريع الكلمة ، وعلى محسني الكلمة ، في الحفلات التكريميتين ، اللتين اقيمتا لنا في القاهرة ، في سنتي ١٩٣٥ و ١٩٤٣ .

أما صداقته ، فكانت رمزاً حياً للعواطف الحية ، فقد لمسنا منه إخلاصاً ، ما بعده اخلاص .



وجه صبيح توارى عن الشبهاء ، وصديق آخر من اصدقاء الكلمة غادر

هذه الحياة ، هو المرحوم الشيخ علي العالم الكيالي ، بعد أن ادّعى رسالته فيها على اكمل وجه ، وبعد ان ظلّ رديحاً طويلاً من الزمن ، جالساً على كرسي القضاء الشرعي ، يحلّ مشاكل الناس ، بما فطر عليه من دراية وعلم وحكمة وطول بال .

وكان يتحفنا بزيارة لطيفة ، في كل ربيع ، وهو الفصل الذي تتفتح فيه براعم الورد ، فتتشر في الفضاء سحراً ألوانها ، وتعطر الأثير بزكي روائحها ، فكان رحمه الله ، يقف طويلاً أمام ذلك المنظر الخلّاب ، ويسبّح المولى ، ويشكر له ، ويطلب الرأفة لعباده ، ليظلوا يشكرونه ، على ما أغدق عليهم من نعمٍ وخيرات .



ونُعيَ إلينا من العاصمة اللبنانية ، نصيرنا التاجر الكبير العزيز المرحوم شفيق جرجي خياط ، احد أبناء الشهباء البررة الاوفياء ، الذين أقاموا لهم في بيروت ذكراً عطراً .

وقد لمست مشاريع الكلمة من الراحل الفاضل ، ألواناً زاهية من العطف والتأييد .

وكانت آخر ماثرة له ، اكتاب أسرته المفجوعة ، بغرفة في مستشفى الكلمة على اسمه الكريم .



وفي حلب ، انتقل الى عالم الخلود ، المرحوم صبحي كبابه ، الذي كان له في حقل البر والاحسان ، مآثر تفيض بالعطف والحنان .

كان الفقيد في مقدمة العاملين على نصرته مشاريعنا الخيرية وتأييدها ، كما كان أولّ من اكتب بغرفة في دار العجزة التابعة لمشاريعنا .



فُجِعَ الطب والوفاء ، بفقد جراح قدير ، هو المرحوم الدكتور
كبرييل شفالیه . وقد جاء من فرنسا ، واستوطن حلب ، فعرفت فيه أسمى
الخلال وأجمل الخصال ، فصاهرته وصافته ومحضته الولاء . وقد أحب هذا
البلد كما يحب وطنه فرنسا .

وكان يعطف على المرضى من فقراء مدينتنا ، عطفاً لم يكن ليجاريه
فيه مجارٍ .

وقدرته الشاعر الرقيق انطوان شعراوي ، بقصيدة عنوانها « الطبيب
الانساني » ، نشرناها في العدد المزدوج الصادر من « الكلمة » عن شهري
تموز وآب ١٩٤٤ .



مِنْ
ذِكْرِ بَايِضْ كَنْتْ

١٩٤٥

اتهاء الحرب - بناء المستشفى - الاكتاب العام في الوطن
التبرعات في اميركا الشمالية - التبرعات في اميركا الجنوبية
بين الكلمة وانصارها



مِنْ ذِكْرِ بَازِئِ سَنَةِ

١٩٤٥

انتهاء الحرب

في صباح ٨ أيار ١٩٤٥ ، أخذت اجراس الكنائس ونواقيس المعابد ، ترسل رناتها في الفضاء الرحب ، فيتجاوب صداها في أرجاء المدينة ، معلناً انتهاء المجزرة البشرية ، في طول البلاد الاوروبية وعرضها ، تلك المجزرة الدامية ، التي جرّت على العالم الخراب والدمار ، نحو خمس سنوات متواصلة . وقد شعرنا يومئذ ، كأنّ كابوساً ثقيلاً قد أزيح عن صدرنا ، وعن صدور جميع الذين يتألمون لالم الناس وشقائهم .

بناء المستشفى

لم تمض ثمانية شهور على البدء بالعمل ، حتى كنا قد انجزنا بناء الأسس والأقبية والطبقة الارضية من مستشفى الكلمة .

ولما تسلمنا الكشف النهائي ، الذي وقع عليه كل من مهندسنا فيليب أرباريان ، والمهندس جورج سيوفي بوصفه خبيراً متطوعاً ، والمساح الفني ستافرو ، ثبت ان الأعمال المتنوعة التي قام بها المعهد نخله مصرية ، بلغت قيمتها / ٤٧ ٢٤٧ / سبعة واربعين ألفاً ومائتين وسبعاً واربعين ليرة سورية .

وقد دفعنا المبلغ المذكور الى المعهد ، الذي وقع على سند ابراء ،

امام الكاتب بالعدل في حلب بتاريخ ٢٣ حزيران ١٩٤٥ الرقم الخاص ٧٨٨
الرقم العام ٤٧٠٢ .

ولم نضف قيمة الاسمنت التي ذكرت في الكشف ، لأننا آثرنا ان
نقدم الاسمنت مباشرة ، لكيلا يعتمد الى اقلال الكمية اللازمة ، لكل صنف
صنوف البناء .

وقد اشترينا الاسمنت من محل صديقنا عبدالوهاب ميسر ،
الذي تنازل عن عمولته من تلقاء نفسه . وقد بلغت القيمة الصافية ١١٩٥٤
ليرة سورية دفعت له بتمامها .

أما الحديد ، فقد بلغت اسعاره الذروة بسبب الحرب ، فأحتجنا عن
شرائه ، لاسيما وان مؤسستنا الخيرية معفاة من الرسوم الجمركية .

وقد اتصلنا بعضو لجنتنا الهام في نيويورك فتح الله كوسا ، وطلبنا
اليه ان يسعى لشراء خمسين طناً من الحديد من الاسواق الأميركية .

وبعد جهود مضيئة في اميركا ، للحصول على مأذونية شحن ، وعلى
معاملات مرهقة في سوريا ، للحصول على مأذونية استيراد ، وصل الحديد
الى حلب في صباح يوم السبت ١٧ تشرين الثاني ١٩٤٥ .

وقد بلغت قيمة الحديد مع جميع نفقاته ، ثلثمائة ليرة سورية تقريباً
عن كل طن ، في حين ان سعره في لبنان وسوريا كان يتراوح بين ٢٥٠٠
و ٣٠٠٠ ليرة سورية .

الوكتئاب العام في الوطن

ظلّت الحماسة تدبّ في النفوس ، لمؤازرة مشروعتنا الجديد ، سواء
في الوطن ، او في المهجر .

ومن مطالعة القوائم : الرابعة والخامسة والسادسة والسابعة ، المنشورة
في مجموعة الكلمة الصادرة عن عام ١٩٤٥ ، يتضح ان جميع طبقات الشعب ،
قد ساهمت في عملنا الخيري الجديد .

أما الذين ساهموا مساهمة فعّالة ، فانهم يستحقون ثناءنا الخالص . وها نحن نعود فنسجل اسماءهم على هذه الصفحات .

١ - الأنسة كيلا صقال

هي شقيقتنا الصغرى ، القابعة في دير الكرمل في بيت لحم ، وقد أهدت الى مشروعنا ، قطعة ارض كائنة امام مستشفى الكلمة ، مسجلة في المحضر رقم ٣٧٦٨ ، وتبلغ مساحتها / ٣٤٤ / متراً .

٢ - جورج ميخائيل كوسا

تبرّع لنا بخمسين طناً من الاسمنت اللبناني ، دفع قيمتها اربعة آلاف ليرة لبنانية .

وقد تطوّع بنقل الاسمنت ، من معمل الشركة في شكا الى طرابلس ، النصيران سليم وجورج سيوفي ، دون اي مقابل .

٣ - فتحي جورج انطاكي

تبرّع بألفين وخمسمائة ليرة سورية . وليست هذه بالمأثرة الاولى التي يديها نحو مشاريعنا ، فهو سباق الى كل مكرمة .

٤ - تاكوهين كفتريان

هي رئيسة الممرضات في دار الكلمة . وقد تطوّعت ، منذ تأسست دارنا الخيرية ، في خدمة العجزة ، وقد سلمتنا صرّة قائلة : يسرني ان اقدم الى مشروعكم الجديد مائة ليرة عثمانية ذهباً ، وهي ثمرة اتعابي خلال عشر سنوات .

٥ - جورج معتوق

هو من الاصدقاء المقيمين في دمشق ، وقد تبرّع لمشروعنا الجديد ،

بمائة وخمسين متراً من الأنابيب المعدة لحجاري المياه والمصنوعة بالاسمنت المسلح
قطر ١٥ سنتيمتراً .

التبرعات في اميركا الشمالية

ما ان وصل العدد الذي افردناه بمناسبة تدشين الحجر الأول لمستشفى
الكلمة الى بلاد المهجر ، حتى تنادى الحليون القاطنون في اميركا الشمالية ، ولا
سيما في مدينة نيويورك ، الى انشاء لجنة لجمع التبرعات .

وفي مساء السبت ٢٤ آذار ١٩٤٥ ، أقامت لجنتنا العزيزة في نيويورك
حفلةً شائعة ، في سبيل مساعدة مشروعنا الجديد . وكانت تلك الحفلة زينة
الحفلات ، كما وصفتها الجرائد العربية الكبرى ، التي تصدر في مدينة ناطحات
السحاب .

وكان الاستاذ ناظم القدسي سفيرنا في واشنطن ، قد وعد بأن يحضر
تلك الحفلة بنفسه ، ولكن ظروفًا طارئة حالت في اللحظة الاخيرة دون
سفره الى نيويورك ، فأناوب عنه المستشار الاول في السفارة ، الاديب الكبير
الاستاذ قسطنطين زريق ، وزوّده برسالة كلها عطف واعجاب ، بمشاريع
الكلمة ومثلها ، في الوطن والمهجر .

وفي العدد المثلث الصادر من مجلة الكلمة عن أيار وحزيران وتموز
١٩٤٥ ، وصف مسهب لتلك الحفلة .

وفي مدينة فيلاديلفيا ، جمع وكيلنا المتطوع يوسف حموي ، مبلغاً
قدره / ١٠٣ / دولارات ، ارسله الى لجنتنا في نيويورك ، لتضمه الى المبالغ
الاخري التي تعمل على جمعها .

التبرعات في اميركا الجنوبية

ومن مدينة سان باولو ، بعث الينا محسننا الكبير البار رزق الله جورج

طحان بكتاب يقول فيه : هزتنا نشوة الفخر ، عندما اطلعنا على اخبار مستشفى الكلمة ، فأعجبنا بهمتكم الثناء ، وأقدامكم على مشروع كهذا ، يتطلب جهوداً جبارة ، من وقت ومال وتدير. وقد ذكرنا قول السيد المسيح : « من كان له قدر حبة خردل من الايمان ينقل الجبال » .

ولم يكتفِ رزق الله جورج طحان بالتشجيع الادبي ، بل أيّده بنفقة مادية قدرها / ٥٠٠ / دولار .

ووصلنا من وطنينا الفاضل انطونيوس الخضري ، احد اركان الجالية السورية في فنزويلا ، كتاب تجلت فيه عواطفه الوطنية الصادقة .

بين الظلم وانصارها

لما تسلّم الاديب الاريب جورج مصروعه المقيم في لبنان — الذي قضى في الشهباء مدة كان في خلالها عضواً في جمعية الكلمة — العدد الممتاز ، بعث الينا برسالة لطيفة قال فيها :

« كلما قرأتُ على صفحات الجرائد والمجلات اخبار الكلمة ، ولست نتائج جهادها في ميادين البر والاحسان ، ومعالجة ارزائنا الاجتماعية . أحسستُ بفيض من الغبطة النفسانية » .

« انت ، يا استاذي الحبيب ، نسمة خير على الشهباء ، جعلك الله قدوة للقادرين على العمل من ابناء هذا الوطن ، ففي أعمالك معنى الرقي الحقيقي والمدنية المثالية ، وأية مدنية ارق واسمى من معالجة المرضى وإيواء العجز ؟ وأي مقام في الانسانية يستحق ذلك الرجل ، الذي جعل حياته وقفاً على اعمال الخير ، وراح يؤسس ويبنى ويجمع ويجهد ، كأنّ بؤساء الشهباء وفقراءها قسم من عياله ، وكأنّ العناية بهم لزام عليه ؟ »

« هذا سؤال أطرحه عليك ، يا استاذي الحبيب ، وانت أدري الناس بالردِّ عليه ... » .

مِنْ
تَذَكُّرٍ بِأَنْصَحَاتٍ

١٩٤٦

الهيئة الجديدة لجمعية الكلمة بحلب - الهيئة الجديدة للجنة
الكلمة في نيويورك - مراحل بناء المستشفى - الاكتتاب في
الوطن - الاكتتاب في المهجر - في حقل الاحسان
من انباء المجتمع - قافلة الراحلين



مِنْ ذِكْرِ بَائِضِ سَنَةِ

١٩٤٦

الرئيسة الجبيرة لجمعية الكلمة بحلب

رأت اللجنة الرئيسية لمشاريع الكلمة في حلب ، ان تضيف الى صفوفها فئة من الشباب الراقي المثقف ، فأجمع الرأي على اختيار كل من السادة : جليل بستاني وفتحي انطاكي وادكر بورغل والدكتور ليون اسمر والدكتور انطوان مكربنه وجورج عاقل وانطوان شعراوي ونيقولا جمل .

وقد حضر الاصدقاء المذكورون ، الاجتماع الذي عُقد في مكتبنا بعد ظهر الجمعة ١٤ ايار ١٩٤٦ ، فرجبت اللجنة بالأعضاء الجدد ، وكلفتهم ان يشتركوا في انتخاب هيئة ادارة جديدة ، فأسفر الانتخاب عن النتيجة الآتية :

الرئيس - المحامي فتح الله صقال . نائب الرئيس - فيكتور اسود . امين السر العام - جورج ميخائيليان . المحاسب - جوزيف مسعود . امين الصندوق - عبدالله يوركي حلاق . الاعضاء : فريدريك رباط . باسيل فتح الله فرا . سليم صائغ . شوكت مقري . جليل بستاني . فتحي انطاكي . ادكر بورغل . الدكتور ليون اسمر . الدكتور انطوان مكربنه . يوسف شلحت . جورج حمصي . تقولا جمل . انطوان شعراوي .

الرئيسة الجبيرة للجنة الكلمة في نيويورك

في اليوم الثاني والعشرين من تشرين الأول ١٩٤٦ ، عُقِدَ اجتماع في

نيويورك ، لانتخاب هيئة ادارية جديدة ، فتألفت على الوجه الآتي :

الرئيس - جورج جبيلي . رئيس المجلس الاداري - جورج عبدالله صانع .
رئيس شرف - سليم ايوب . المسجل الشرعي - الدكتور باسيل وكيل .
نائب الرئيس - جورج قهواتي . نائب الرئيس - رزق الله كيلون . كاتب
الوقائع - جورج شدياق . كاتم الأسرار « للانكليزية » - انطوان قهواتي . كاتم
الاسرار « للعربية » - جورج صقال . امين الصندوق - نقولا قصار . امين
الصندوق - جان جرو .

اعضاء مديرون : جمس جبيلي . اوسكار صقال . يوسف ييلونه . شارل
جرو . ميشيل كيال . ريشارد جرو . جوزيف ارسان . سامي ارسان .
جورج دبانه . رزق الله نعوم طحان . جوزيف حداد . سامي شماس . جمس
حمصاني . عادل حداد . رزق الله اشخان .

مراحل بناء المستشفى

في خلال سنة ١٩٤٦ ، أنجزنا سقف الطبقة الارضية ، وبناء الطبقة
الاولى وسقفها . وفي اواخر السنة المذكورة ، باشرنا ببناء الطبقة الثانية .
وبتاريخ ١٩ تموز ١٩٤٦ ، تسلمنا كشفاً مسهباً ، بأعمال البناء في
الطبقتين الارضية والاولى ، موقعاً من الهيئة التحكيمية المؤلفة من السادة :
المهندس جورج سيوفي ، وجورج ميخائيلان بوصفه من كبار المتعهدين ،
والمعلم نصري مغامر .

وقد أعادت الهيئة التحكيمية النظر ، في الكشف الاول المتعلق بأعمال
الاسس وبناء الطبقة الارضية . وكانت النتيجة ان قدرت الاعمال كلها بمبلغ
اجمالي قدره / ٩٩٠٢١ / ليرة سورية ، وقد وقع على الكشف نفسه المهندس
المساح ابيك زوريان ، ومهندس المستشفى فيليب ارباريان .

وبتاريخ ٢٥ تموز ١٩٤٦ ، تسلمنا من متعهد البناء نخله مصرية ، سند
إبراء مصدق لدى كاتب العدل بحلب رقم السجل ٦٨٠ .

الكتاب في الوطن

كانت سنة ١٩٤٦ عامرة بالتبرعات السخية ، التي تتم عن عواطف متدفقة في سبيل اعمال البر والخير . فقد نشرنا القوائم : الثامنة والتاسعة والعاشره والحادية عشرة ، وفيها اسماء الذين ساهموا في مشروعنا ، على اختلاف طبقاتهم وعقائدهم .

ويهيب بنا الواجب ، ان نسجل اسماء كبار المحسنين في هذا الكتاب ، الذي يهدف في الدرجة الاولى ، الى تخليد ذكرى الذين مدونا بالمال ، لانجاز مشروعنا الجديد الخطير .

اما هؤلاء المحسنون فهم :

١ - فيكتور اسود .

كان ولا يزال ، في طليعة اعضاء لجنة الكلمة العاملين المخلصين ، وقد رافق مراحلها منذ اللحظة الاولى ، وما فتئ يغذيها بأرائه السديدة ، وبماله الذي يجوده في كل فرصة سانحة ، كما تشهد له بذلك ، اللوحة المرمية المعلقة على احدى غرف الطبقة الثانية من دار الكلمة الخيرية .

وقد أبى الصديق فيكتور ، إلا ان يكتب بمبلغ عشرة آلاف ليرة سورية بدل غرفة كبيرة .

٢ - فتحي جورج انطاكي

كريم الطبع واليد معاً ، يعاضد كل مشروع خيري ، معاضدة فعالة . ولما عزمت جمعية الكلمة على توسيع هيئتها ، طلبت اليه ان ينضم اليها ، فلبى الطلب فرحاً مسروراً .

وكان قد تبرع في سنة ١٩٤٥ بمبلغ الفين وخمسمائة ليرة سورية ، أتينا على ذكرها في حينها .

وقد عاد ونقدنا ما يعادل مائة وخمساً وعشرين ليرة عثمانية ذهباً ،
فقررت لجنة الكلمة ان تنقش اسمه الكريم على احدى غرف المستشفى .

٣ - جليل بستانى

عندما رأت جمعية الكلمة ، أن تُدخِلَ في صفوفها رجلاً ذوي همّة
ونشاط واخلاص ، وقع اختيارها ايضاً على جليل بستانى .

وفي اليوم الاول المعين لزيارة أنصار الكلمة ومريديها ، اكتب جليل
بستانى بغرفة في المستشفى ، وبعث الينا بمائة وخمسة وعشرين ليرة من
الذهب الوهاج .

٤ - منصور جناحي

حين طلبنا اليه ، ان يساهم معنا في تشييد الصرح الخيري الجديد ،
ارتسمت على وجهه علامات السرور والاعتباط ، وقال : وكيف لا أساهم
في عمل مبرور كعملكم . وما لبث ان ارسل الى مصرف المحصي لحسابنا ،
مائة وخمسة وعشرين ليرة عثمانية ذهباً ، بدل اكتبته بغرفة .

٥ - انطوان عيسى

ومن طهران ، أرسل الينا مواطننا انطوان عيسى ، بصحبة اخيه ادمون ،
صرةً فيها / ٢٥٠ / ليرة عثمانية ذهباً .

وكأنه رغب في ان يعبر عن شكره لنا ، اذ كنا دافعنا ، قبل خمس
عشرة سنة ، عن والده جرجي عيسى امام المحكمة العسكرية الفرنسية بجلب ،
التي اعلنت براءته ، من التهمة المنسوبة اليه .

وانطوان عيسى في عداد كبار المحسنين ، وقد اغدق على طائفته في
طهران ، عطايا ذكرناها مفصلاً ، في المقال الذي افردناه له في الصفحة

٣٢٧ وما يليها من العدد المثلث الصادر من « الكلمة » عن آب وايلول وتشرين
الاول ١٩٤٦ .

٦ - فيكتور بلدي

لم نعرف اسرة امتازت بالبرّ البنوي ، كأسرة المرحوم حبيب بلدي .
ولما ارسلنا كتاباً الى الصديق فيكتور بلدي — بصفته كبير اسرته —
وطلبنا اليه ان يضيف مبرةً جديدةً الى مبراته السابقة ، اسرع وبعث الينا
بحوالة قدرها مائتا ليرة عثمانية ذهباً .

وهناك ، على احدى غرف المستشفى ، لوحة مرمرية ، تنطق بـ **كرم**
اسرة المرحوم حبيب بلدي .

٧ - ماريوس جد

اسرع الى تلبية ندائنا ، واكتب بغرفة ، نقش عليها اسمه واسم
قرينته الفاضلة . وقد بعث الينا يبدل الاكتاب وقدره مائة وخمسة وعشرون
ليرة عثمانية ذهباً .

٨ - جمعية سيدات الحنان

أسستها شقيقتنا امينة ، فسدت فراغاً كبيراً في حقل الخير والاحسان ،
وساعدت اسراً عديدة كانت ترفل بالامس في بجوحة من العيش الرغيد ،
فأمست بين ليلة وضحاها ، تتخبط بين انياب الفاقة والحرمان .

والجمعية تضم نخبة من السيدات الكريمات ، وقد قررت ان تساهم في
بناء مستشفى الكلمة ، فتبرعت بمبلغ عشرة آلاف ليرة سورية ، على ان يفرد
للمرضى الذين تعطف عليهم ، غرفة كبيرة .

٩ - الشركة السورية للغزل والنسيج

هي زينة الشركات في سوريا ، والدعامة الاولى في النهضة الصناعية في الشهباء . ويعود الفضل الاول في تكوينها ، الى الرجل المثالي ، محمد خليل المدرس .

والشركة تسام في كل عمل ، يعود بالخير والفائدة على المجتمع .

ورأت جمعية الكلمة ان تطلب الى محمد خليل المدرس ، المدير العام للشركة ، ان يكتب على اسمها بغرفة ، على ان يكون لعمل الشركة حق التمتع بالامتيازات ، التي ستخصص للمحسنين .

وقد رجت الجمعية من نصيرها الوجه الكبير الاعز البير حمصي - وهو من كبار مساهمي تلك الشركة - ان يؤيد الطلب .

وما لبثت جمعية الكلمة ، ان تسلمت من الشركة ، كتاباً منطوياً على حوالة مالية بعشرة آلاف ليرة سورية .

١٠ - جوزيف خوكاز

كان مع أخيه ليون ، في طليعة الذين رحلوا من ارض الوطن الى وادي النيل ، وشقوا لهم طريقاً في ميدان التجارة .

ولكن الدهر لا يرحم ، فما لبث ليون ان سقط جثة هامدة ، على قارعة الطريق .

فسالت دموع غزيرة على ضريحه .

ولما كان الاخ جوزيف يعلم ان اجمل ما يخلد الذكرى هو عمل الخير ، فقد اكتب بغرفة في مستشفى الكلمة ، تدعى غرفة « جوزيف وليون خوكاز » .

وقد تسلمنا منه حوالة بمائتي ليرة عثمانية ذهباً .

بعث الينا لجتنا العززة في نيويورك ، بالقائمة الاولى للتبرعات ، وقد بلغت / ١٣٢٤٥ / دولاراً . وقد نشرناها في الصفحة ١١٠ من العدد المثلث الصادر من « الكلمة » عن آذار ونيسان وأيار ١٩٤٦ ، وكان في طليعة المحسنين .

١ - جورج عبدالله صائغ

وقد تبرّع وحده بمبلغ خمسة آلاف دولار ، بوصفه رئيس مجلس ادارة لجنة الكلمة في نيويورك .

وكان من البديهي ، ان نفرد في مستشفانا الخيري غرفة ، ينقش على مدخلها اسمه المحبوب .

٢ - سليم ايوب

وتبرع رئيس شرف لجنة الكلمة في بروكلين ، بمبلغ الف دولار ، فقررت لجنة حلب ، ان تفرد له غرفة تحمل اسمه الكريم .

٣ - اوجيني صقال

أما المحسنة أوجيني صقال ، التي تبرعت بألف دولار لمشروع المستشفى ، فقد سبق ان اكتتبت بغرفتين كبيرتين ، في الطبقة الثانية من دار الكلمة .

وقد أبت نفسها الكريمة ، الا ان تعود فتساهم في مشروعنا الجديد ، فطلبت الينا ان نسجل تبرعها الاخير ، باسم « محسنة كريمة » ولكننا لم نزل عند رغبتها .



وتسلمنا من لجتنا في نيويورك قائمة ثانية من التبرعات ، أثبتناها في

الصفحة ٤١١ من العدد الاخير الصادر من الكلمة عن سنة ١٩٤٦ ، وقد بلغ مجموعها /١٤٦٣/ دولاراً .

★ ★ ★

ومن كراكس ، عاصمة جمهورية فنزويلا ، أرسل إلينا وكيلنا المتطوع الهمام انطونيوس الخضري ، كتاباً يتضمن قائمة طويلة من التبرعات ، نشرناها في الصفحة ١٣٠ من مجموعة سنة ١٩٤٦ ، وقد بلغت /٢٥٠٥/ بوليفار ، وهي عملة تلك البلاد .

وقد حوّل المبلغ المذكور الى لجنتنا في نيويورك ، فبلغ بالعملة الاميركية ، /٧٤٧/ دولاراً .

★ ★ ★

ومن سان باولو ، اخبرنا وكيلنا المتطوع شكري كراكند ، انه جمع بعض الاحسانات والاشتراقات ، بقيمة /٣١١/ دولاراً ، وقد أرسل المبلغ الى لجنتنا في نيويورك .

في عقل الارصان

تبرع نصيرنا الكبير ميخائيل الياس دبانه ، بألف دولار بدل غرفة في دار العجزة ، وأراد ان يشرك في احسانه اسم قرينته الفاضلة .

وقد طلبنا اليه ، ان يسلم المبلغ المذكور الى لجنتنا في نيويورك ، ليضاف الى المبالغ الموجودة لديها .

من انباء المجتمع

أهدت الحكومة السورية ، الى سيادة المطران ايسيدوروس فتال ، وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الاولى ، تقديراً لأعماله الوطنية

المشرفة ، ولما أثره الانسانية الخالصة .



أسندت للمرة الثانية ، وزارة المالية ، الى نصير الكلمة الاعز ادمون الحمصي .



في احدى الاجتماعات ، التي كانت تزيناها السيدة عليّة البير الحمصي ، على ضفاف النيل الجميل ، ارتجل شاعر الأقطار العربية الأستاذ خليل مطران ، الأبيات الآتية :

ما الذي أنجيتْ حلبَ	من جمال هو العجبُ
ومنَ اللطفِ والحجى	ومنَ الظرفِ والأدبُ
خيرٌ أمَّ وخيرُ زو	جٍ وتسمى خَيْرُ أبٍ
تجمعُ الحمّاداتِ في	نسبٍ زينَ بالحسبِ
وتُسمّى عليّةً	حبّاً الاسمُ واللقبُ

قافلة الراملين

في ليل الاثنين ٤ تشرين الثاني ١٩٤٦ ، استأثرت رحمة الله تعالى ، بعضو لجنتنا الاديب القدير المعروف ، الاستاذ باسيل فتح الله فرا .

كان الفقيد من الأدباء الأوفياء المخلصين ، وقد ساهم بقلمه في خدمة الكلمة ، حتى لقّب بشاعر الكلمة ، فراح يوالي العمل في حقل الاحسان والادب معاً ، بكل ما له من همّة وافرة ، ونشاط مستمر .

وقد رثاه عضو لجنتنا الاستاذ عبدالله يوركي حلاق ، بقصيدة رقيقة مؤثرة .



وخسرت الكلمة ، محسناً من محسنها الفضلاء ، هو المرحوم بشير فتح الله
خوام ، الذي أحسن الى مشاريعنا بكل ما ربحه من جهده الطويل .

كان الفقيد العزيز يقيم في دار الكلمة ، على الرجب والسعة ، وقد
أحطناه بجميع أسباب الراحة والعناية .

وُشيّع جثمانه بموكب حافل ، اشترك فيه رئيس وأعضاء لجنة
الكلمة ، ورهط من زعماء الاحياء .

وقد ودَّعه الاستاذان : يوسف شلحت وعبدالله يوركي حلاق بكلمات
عاطفية ، أشادا فيها بمبراته الانسانية .



مِنْ ذِكْرِ بَايُصْصِنَتْ

١٩٤٧

المجلس النيابي السوري يساهم في بناء المستشفى - بناء المستشفى -
الاكتتاب في الوطن - الاكتتاب في اميركا الشمالية - الاكتتاب
في اميركا الجنوبية - في حقل الاحسان - انتخاب البطريرك
مكسيموس صائغ - من انباء المجتمع - الراحلون الخالدون -
قافلة الراحلين



مِنْ ذِكْرِ بَابِ سِنَةِ

١٩٤٧

المجلس النيابي السوري يساهم في بناء المستشفى

كنا ولا نزال ، نؤمن بالحكمة الماثورة القائلة :

« من اكل على ماله قل ، ومن اكل على عقله خل ، ومن اكل على الناس زلّ ، ومن اكل على الله لا قل ولا خل ولا زلّ » .

وحينما عمدنا الى تنفيذ مشروع مستشفى الكلمة ، لم نكن متكلين إلا على الله القادر العظيم .

ولم نكن لنحلم ، ان المجلس النيابي السوري سيساهم مساهمة فعّالة ، في مؤسستنا الخيرية الجديدة .

ولكن هي مشيئة الله ، التي ليس فوقها مشيئة .

ففي الجلسة التي عقدها المجلس النيابي السوري ، بتاريخ ١٨ كانون الثاني ١٩٤٧ ، قرر - بناءً على اقتراح نائب حلب الاعز الاستاذ يوسف اليان - ان يمنح مستشفى الكلمة ، إعانة مالية قدرها ثلاثون الف ليرة سورية .

ولما أحيل الاقتراح الى لجنة الموازنة ، قدّم مقررها المحامي القدير الاستاذ هاني السباعي نائب حمص ، تقريراً أيّد فيه الطلب . فوافقت عليه

لجنة الموازنة ، التي يرأسها السيد حكمت الحراكي نائب المعرة . وما لبث مجلس الامة ان صدّق على قرار اللجنة ، فأصبح نافذاً .

وقد أهاب بنا واجب العرفان ، ان نطيّر برقيات شكر وامتنان ، الى المجلس النيابي ، والى رئيس الحكومة جميل مردم بك ، والى المواطن الاعز يوسف اليان .

فأجابنا رئيس الحكومة قائلاً : ما فعلناه هو الواجب . وفقنا الله جميعاً لنصرة الانسانية ، وخدمة وطننا .

بناء المستشفى

أنجزنا في خلال سنة ١٩٤٧ ، بناء الطبقات الخمس من مستشفى الكلمة ، فأصبحت مؤسستنا الخيرية الجديدة ، زينة المؤسسات في الشهباء ، بمنظرها الخارجي ، وبجمال هندستها الداخلية .

وقد نشرنا يومئذ ، تفاصيل نفقات الطبقات الخمس ، وسندات الابرار ، التي تسلمناها من جميع المتعدين .

الاكتتاب في الوطن

نشرنا في اعداد مجلتنا الصادرة في خلال عام ١٩٤٧ ، القوائم : الثانية عشرة والثالثة عشرة والرابعة عشرة ، وفيها اسماء الذين ساهموا في مشروعنا الجديد .



وأبي صديقنا نصري دلال — نزيل القاهرة وأحد عشاق مسقط رأسه حلب — إلا ان يتبرّع بخمسمائة جنيه مصري بمناسبة زيارته لمستشفانا ، وكان الصديق نصري يحج في كل عام الى الشهباء ، لينشق هواءها الصافي اللطيف .

ولما نقدنا المبلغ ، قال : واذا اردت ان تفرد لي غرفة ، فلتكن
تذكراً لوالديّ المرحومين عبدالله وعفيفة ، ولأخي المأسوف على شبابه المرحوم
رؤيف . وهكذا كان .



وزار الشهباء ، المواطن والصديق انطوان دياب ، المقيم في بومباي
« الهند » ، وبعد ان تجوّل في طبقات المستشفى ، سلمنا مائة وخمسين جنياً ،
مساهمة منه في مشروعنا الجديد .

الوكتاب في اميرط الشهابية

في مساء يوم الاحد ١٨ ايار ١٩٤٧ ، أقامت لجنة الكلمة في
نيويورك ، حفلة خيرية كبرى ، في فندق سان جورج الكبير في بروكلين ،
لمساعدة مستشفى الكلمة .

وقد لقبها الجرائد العربية في مدينة الناطحات ، بعروسة الحفلات
في المهجر .

وكان في طليعة خطباء الحفلة ، الاديب الكبير والسياسي المحنك ،
الاستاذ فارس الخوري ، رئيس المجلس النيابي السوري ، وممثل سوريا لدى
جمعية الامم في نيويورك .

وخطب في الحفلة أيضاً ، الاديب القدير الاستاذ قسطنطين زريق ،
وزير سوريا المفوض لدى الولايات المتحدة ، وهو خطيب مفعوّه ، في اللغتين
العربية والانكليزية .

وخطب كلٌّ من رؤساء لجنّتنا في نيويورك السادة : جورج صائغ
وجورج جبيلي وسليم ايوب .

وخطب باللغة الانكليزية الدكتور باسيل وكيل ، رئيس قسم اللغات
اللاتينية ، في جامعة فورد هام الشهيرة .

وتكلم الاديب المطبوع جورج قهوائي .

واخيراً ، تكلم في الحفلة الشاب الاديب ، الأستاذ زار الكيالي نجل صديقنا الكبير الأعز الدكتور عبدالرحمن الكيالي ، وكان قد عُيِّنَ لأمانة السر في القنصلية السورية العامة في نيويورك .

وانشد شاعر الكلمة في المهجر ، الأديب الأريب جورج ميخائيل صقال ، النشيد الجديد الذي نظمه باللغة العربية .

وانشدت نشيد الاستقبال عندليب المهجر ، الأنسة اسما صباغ ، بين رهط من الصبايا الحسان .

وكان يقود الجوقة الموسيقية ، الموسيقار الكبير نعيم كرا كند ، كما ان الموسيقار يوسف يلونه عني بتلحين الاعاني والاناشيد المختلفة .

وفي العدين المزدوجين الصادرين ، الأول عن ايار وحزيران ، والثاني عن تموز وآب ١٩٤٧ ، أتينا على تفاصيل ذاك المهرجان الفريد .

الاكتتاب في اميرط الخنوبية

يحتلّ المحسن رزق الله جورج طحان ، مركزاً متمازاً بين اهل الجود والكرم .

ولما أخذت بناية المستشفى ترتفع ، لم يشأ ان ينظر اليها نظرة المتفرّج ، فبعث الى لجنتنا الرئيسية في نيويورك ، بمبلغ / ٥٠٠٠ / خمسة آلاف دولار ، مساهمة منه في مشروعنا الجديد .

وقد شفع هبته هذه ، برسالة تثبت ما يكنه قلبه الكبير من شعور واحساس ، وقد زيّنا بها العدد الأول من مجلة الكلمة عن عام ١٩٤٧ .

★ ★ ★

ومن ميكاتيا — فنزويلا ، بعث الينا وكيلنا المتطوع جورج وحيد

حواره ، بحوالة مالية بمبلغ / ١٢٠ / دولاراً ، ارسلناها الى لجنتنا في نيويورك ،
لتضاف الى المبالغ المودعة لديها .

في عقل الارواح

في صبيحة يوم جميل ، تسلمنا كتاباً مضموناً ، وفيه وكالة رسمية
مصحوبة بكتاب ، يطفح رحمة وحناناً ، وهو يقول :

نحن ورثة المرحوم وحيد غرييه .

ارملته : وديعة بنت نصري مغامر .

واولاده : بهية وجوزيف وماري .

عزمنا على ان نهب مشاريع الكلمة الخيرية في حلب ، الدار التي
تملكها في محلة العزيزية ، بالقرب من جبل النهر ، والمسجلة في المحضر / ٤٤٦ /
من المنطقة العقارية الثالثة ، ونصف الدار الكائنة في محلة الرضائية ، المسجلة
في المحضر / ٦٤٤ / من المنطقة العقارية السادسة ، على ان يعود واردها لضيوف
دار العجايز التابعة للمشاريع المشار اليها .

فتكون اسرة المرحوم وحيد غرييه ، قد ضربت مثلاً أعلى ، في
ميدان الاحسان وحب الوطن .

وفي العدد المزدوج الصادر من مجلة الكلمة ، عن شهري ايلول
وتشرين الاول ١٩٤٧ ، اثينا الثناء المستطاب ، على ماثرة اسرة المرحوم
وحيد غرييه .



وتسلمنا ايضاً كتاباً ، بامضاء نصيرنا الكريم محمد سعيد الزعيم ، وفيه
ان والده المرحوم الحاج خالد الزعيم ، قد أوصى بألف ليرة سورية ، تقسم

مناصفة ، بين جمعية الهلال الاحمر السوري ، وبين دار العجزة التابعة لمشاريع الكلمة .

وهذا وايم الحق ، برهان جديد ، على التقارب الانساني ، بين ابناء هذا البلد الطيب .

انتخاب البطيريك الجدير مكسيموس صائغ الرابع

اجمعت اصوات المطارنة الاجلاء ، على انتخاب المطران مكسيموس صائغ بطريركاً للطائفة الملكية الكريمة العزيزة .

ومن اجدر منه ، بتسم السيدة البطيركية ، وهو الرجل الذي عرف بالفضيلة الحقة ، والتقوى الخالصة ، والذي اشتهر بالحزم والعزم ، والذي ذاع صيت عفته ونزاهته وتجرده عن اموال الدنيا الزائلة .

وغبطة البطيريك الصائغ ، في طليعة انصار مشاريع الكلمة .

وقد سبق ان زار دار الكلمة ، ومستشفى الكلمة وهو في دور البناء .

وبعد ان بارك مؤسستنا الخيرية الجديدة ، ودعا لنا بالتوفيق ، أبي إلا ان يساهم بمائة ليرة سورية ، فترددنا في اخذها ، فأصر كل الاصرار قائلاً : أرغب في ان يكون لي حجر ، في زاوية من زوايا هذا البناء ، المعد لمؤاساة المرضى .

من ابناء المجتمع

تلطف دولة جميل بك مردم بك ، رئيس الوزارة السورية ، فزار دار الكلمة ومستشفى الكلمة في الساعة الرابعة من يوم الاثنين ٢٧ كانون الثاني ١٩٤٧ .

وقد رحب رئيس وأعضاء لجنة الكلمة أجمل ترحيب بالزائر الكبير ، الذي أرسل إلينا — بعد عودته الى العاصمة — كتاباً مؤرخاً في ١٦ شباط

١٩٤٦ ، وفيه يثني على مشاريع الكلمة . وقد اختتمه قائلاً : بوركم في عملكم ، ودمتم موفقين أعزاء .

★ ★ ★

وفي صباح الجمعة ٢٣ أيار ١٩٤٧ ، زار مستشفى الكلمة ، الأب البرتو غوري . حارس الاراضي المقدسة ، والرئيس الأعلى للرهبانية الفرنسيسكانية في الشرق الادنى .

وقد سرَّ الأب غوري بجمال المستشفى ، وحسن هندسته .

★ ★ ★

أنعمت الحكومة البريطانية ، على نصيرنا الكبير ادمون حمصي ، بوسام الأمبراطورية من درجة « كومان دور » ، قدراً لما أدّاه من الخدمات ، للدول الحليفة عموماً ، وللدولة البريطانية خصوصاً ، حينما أسندت اليه في صيف ١٩٤١ ، مصالح القنصلية البريطانية في حلب ، على أثر زحف الجيوش الحليفة ، على سوريا ولبنان .

الراحمون الخالدون

في اواخر حزيران ١٩٤٧ ، فارق هذه الحياة الفانية ، المغفور له سعدالله الجابري ، فقيد العروبة والوطن .

وقد رثيناه في العدد المزدوج الصادر من « الكلمة » عن تموز وآب ١٩٤٧ ، وما قلناه :

كان المرحوم سعدالله الجابري ، يتحلى بأجمل صفات الاباء والرجولة . فكان مفعماً بحب بلاده .

وكان مخلصاً في عقيدته الوطنية .

وكان مؤمناً بقدسية رسالته .

وكان نزيهاً في أعماله .

وكان روحياً لا يهتم بالماديات ، بالرغم من محاولة المادة الاحتكاك به .

فأين من يدلي ، على رجال يتصفون بكل ما كان يتصف به الراحل
العزیز ، من جميل المزايا ، ونبل السجايا ؟

قائمة الراملين

فُجعت حلب ، بفقد جبر فاضل ، هو المثلث الرحمت ميخائيل اخرس ،
الذي انتقل الى احضان ربه في ليل الأربعاء ٥ شباط ١٩٤٧ ، في الصرح
البطريكي الماروني في بكركي « لبنان » .

كان الراحل على جانب كبير من عفة النفس ، ووداعة القلب .

وكان يعطف عطفاً خاصاً على مشاريعنا الخيرية ، فيزور ضيوفنا
العاجزين والعاجزين .

وقد أهدى الى كنيسة دار الكلمة صورة سيده « مون ليجون »
ومجموعة من الصور والصلبان المقدسة ، المعلقة في غرف دارنا الخيرية .



وفي مساء الجمعة ٨ آب ١٩٤٧ ، جاور ربه المغفور له المرحوم البير
الحصي ، عميد آل الحصي الكرماء ، ووالد قرينتنا العزيزة كيتا الحصي ،
فكان لنعيه صدهاء الالم ، في مختلف اوساط المدينة ، لما اشتهر به
من سمو الخلق ، وجمال الطبع ، ولطف العشرة ، واستقامة المبدأ ، ولما
بناه من صروح ، في ميادين الصرافة والتجارة والصناعة .

وقد حمل نعشه على أعناق رهط من زعماء الاحياء المسيحية في
الشهباء ، وطفقت أجراس الكنائس الكاثوليكية في حلب تقرر ، حزينة على

الوجيه الكبير الراحل ، وأخذت الجموع تحتشد ، لتسام في تشييع جثمانه الطاهر الى مقبره الأخير .

وهناك ، وقف اديب الكلمة ، عبدالله يوركي حلاق ، وألقى رثاءً بليغاً مؤثراً ، نشرناه في الصفحة ٣٧٩ من مجموعة الكلمة ١٩٤٧ .



وتحت سقف دار الكلمة ، استأثرت رحمة الله ، بالرحوم الاب جبرائيل بنحاش — وهو شقيق والدتنا العزيزة — الذي سبق ان اكتب بغرفة صغيرة في دارنا الخيرية .

وقد اشتهر الراحل الفاضل بالبر والتقى ، وكان كاهناً ، وقف نفسه لله وللقريب .



مِنْ
ذِكْرِ بَابِ سَكَنَتِ

١٩٤٨

منحة جديدة يقرها المجلس النيابي - بناء المستشفى -
الاكتتاب في الوطن - الاكتتاب في المهجر -
في حقل الاحسان - من انباء المجتمع



مِنْ ذِكْرِ بَابِ سَكْنَةٍ

١٩٤٨

المجلس النيابي السوري بمنح مستشفى العانة ثمانية

في الساعة السادسة من يوم الثلاثاء الواقع في ١٣ كانون الثاني ١٩٤٨ - ويظهر ان الرقم ١٣ يجلب الحظَّ والسعادة خلافاً للاعتقاد السائد - قرع جرس الهاتف في مكتبنا ، وسمعنا صوتاً من دمشق يقول :

« لقد صدَّق المجلس النيابي اليوم ، المنحة التي أدرجت في الموازنة ، وقدرها خمسون ألف ليرة سورية ، اعانة لمستشفى الكلمة .

وكان الصوت صوتَ النائب المهام الاستاذ يوسف اليان ، الذي استحصل لنا في العام الماضي ، على اعانة مالية اولى قدرها ثلاثون ألف ليرة سورية .

وعلى اثر اندفاع الاستاذ يوسف اليان في سبيل مؤازرة مشاريعنا الخيرية ، قررت جمعية الكلمة ، ان تنتخبه عضواً عاملاً في هيئتها الادارية ، فانضم اليها مغتبطاً مسروراً .

★ ★ ★

وقد رغب رهط من النواب ، في ان يؤيدوا الطلب الذي تقدم به الاستاذ يوسف اليان .

ولما كنا ندوّن هذه الصفحات للعبرة والذكرى ، فإن الواجب يحتّم علينا ان نسجل اسماء هؤلاء النواب الكرام ، وهم السادة :

محمد نوري الفتيح رئيس لجنة الموازنة . عبدالرحمن العظم مقرر اللجنة .
ناظم القدسي . رشدي الكيخيا . حكمة الحراكي . فرزت المملوك . هاني
السباعي . احمد قنبر . لويس هندي . لطيف غنيمه . رزق الله انطاكي .

وقد بعثنا ببرقيات شكر وامتنان ، الى كل من الرؤساء الثلاثة :
شكري القوتلي رئيس الجمهورية ، وجميل مردم بك رئيس الوزارة ، ومحمد
العايش نائب رئيس المجلس النيابي ، والى جميع النواب المتقدم ذكرهم .

بناء المستشفى

لما كان بناء الطبقات الخمس ، قد انجز في خلال سنة ١٩٤٧ ، شرعنا
نهتم في سنة ١٩٤٨ بايجاد الخشب والزجاج والمرمر وادوات التدفئة المركزية ،
والمستلزمات الصحية .

وفي صباح ذات يوم ، اتضح لنا ان صندوق الكلمة قد غدا فارغاً
من المال . ولما شعر بذلك عضو لجنتنا الظريف فتحي انطاكي ، وأحد
المحسنين الى مشاريعنا ، فتح لنا اعتماداً مالياً في لوندرة قدره /٤٠٠/ أربعمائة
ليرة انكليزية ونيّف .

على اننا ما لبثنا ان سددنا له المبلغ ، بعد ان قبضنا المنحة السخية التي
قررها لنا مجلس الامة الكريم .

ولكي تتمكن من ان نستورد من اوروبا كل ما يحتاج اليه مستشفىنا
من مستلزمات الصحة والراحة ، رأينا ان نستعين بالدولارات المتوفرة لدى
لجنتنا في نيويورك ، مع المبلغ الذي منحنا اياه المجلس النيابي .

ولما كان التعامل في اوروبا على أساس الليرة الانكليزية ، ولما كان

سعر الليرة الرسمي يختلف عن سعره في السوق الحر ، فقد طلبنا الى وزير المالية ، الرجل العصامي الحاج وهي الحريري ، ان يمنحنا ما يعوزنا من القطع النادر وقدره /١٤٠٠٠/ ليرة انكليزية ونيسف .

وقد تلطف الحاج وهي الحريري ، وحوّل طلبنا الى مجلس الوزراء مقروناً بموافقته .

وبتاريخ ٢٩ أيار ١٩٤٨ ، أصدر مجلس الوزراء قراراً رقم /٣٥٦/ ، وافق بموجبه على منح مستشفى الكلمة المبلغ المطلوب .

الاكتتاب في الوطن

نشرنا في الاعداد الصادرة عن ١٩٤٨ ، القوائم : الخامسة عشرة والسادسة عشرة والسابعة عشرة والثامنة عشرة ، وفيها اسماء المتبرعين .

وكان في طليعة المحسنين ، الصديق نقولا جمل ، الذي تبرّع بألفي ليرة سورية ، تخصص لانشاء صيدلية صغيرة في المستشفى .

الاكتتاب في المهجر

تسلمنا قائمة بالتبرعات الجديدة ، منها تبرع رئيس لجنتنا في نيويورك السيد جورج جبيلي ، وقدره /١٥٠٠/ دولار ، ومنها تبرع الآنسة اسما صباغ ، بمبلغ /٥٠٠/ دولار .

وقد قررت لجنتنا ان تقيم حفلة كبرى ثانية ، لمساعدة مستشفى الكلمة ، في مساء الاحد الواقع في ١٢ كانون الأول ١٩٤٨ .

وقد طلبت لجنة نيويورك ان نبعث اليها بكلمة ، لتلقى في المهرجان الجديد ، فلبينا الطلب ، وقد نشرنا تلك الكلمة في الصفحة /٤٨٤/ من مجموعة ١٩٤٨ .

في عقل الارصاد

في صباح يوم مبارك ، جاءتنا شقيقتنا امينة ، وقالت لنا : ألهمني الله ان اسام في مشروعكم الانساني الجديد ، فقررت الاكتاب بغرفة في مستشفى الكلمة ، وتسديداً للبلغ المحدد ، أهب مشاريعكم قطعة ارض مساحتها / ٤١٥ / متراً مربعاً ، كائنة امام المستشفى عينه ، ومسجلة في المحضرين ٣٩٩١ و ٣٩٩٢ .

ومن المصادفات المستحبة ، ان هذه القطعة ملاصقة لقطعة ارض ، وهبتها للكلمة اختنا الصغرى المحبوبة الراهبة الكرملية كيلا صقال ، والارض المذكورة مسجلة على اسم لجنتنا في المحضر ٣٧٦٨ من المنطقة العقارية الرابعة ، كما سبق ان اشرنا الى ذلك في ذكريات سنة ١٩٤٥ .

وقد سبق لاختنا امينة ، ان وهبتنا قطعة من الارض ، مساحتها / ٧٥ / متراً ، وهي قطعة متممة للأرض التي وهبتنا اياها الاخت كيلا .

واذا نحن ذكرنا ، ان شقيقتنا الكبرى نعيمه صقال ، قد باعتنا الأرض التي شيدنا عليها مستشفانا الخيري ، ومساحتها / ٣٣٠٦ / امتار ، ببلغ مقطوع قدره الف ليرة عثمانية ذهباً ، أي كما يقول عامتنا « بصرة عرب » ، في حين ان هذا المبلغ هو دون السعر الحقيقي ، علمنا ان اسرة والدنا المرحوم ميخائيل صقال — الذي يعود اليه الفضل في توريثنا تلك الاراضي — قد ساهمت في عون الكلمة ، ونجدها مساهمة فعالة متواصلة .

من انباء المجتمع

أسس نادي الروتاري في حلب في سنة ١٩٤٤ وهو يحمل رقم / ٦٠٠٠ / . والمعروف انه في سنة ١٩٠٥ ، أسس محام شاب يقيم في مدينة شيكاغو بالولايات المتحدة ، نادياً مؤلفاً من بضعة اشخاص ، يمثل كلُّ منهم مهنةً معلومة وصنعة مختلفة ، ليتعاونوا في مضمار العمل ، وليتوصلوا الى خدمة المصلحة العامة .

وكان الاعضاء يجتمعون في بدء الامر في مكاتبتهم بالتناوب ، ولهذا السبب ، سمي النادي « روتاري » ، أي المناوبة .

وقد عمل مؤسس الروتاري وزملاؤه ، على نشر مبادئهم ، ليس في اميركا وحدها ، بل في جميع اقطار المعمور .

ولما اسس ذلك النادي في مدينة حلب ، انتخب ادمون الحمصي رئيساً له واعيد انتخابه مرة ثانية .

ولما جرى الانتخاب الجديد في ١٩٤٨ ، انتخب واضع هذه الذكريات رئيساً .



اصدر صاحب هذه الذكريات — بوصفه رئيساً لجمعية الهلال الاحمر السوري بحلب — تقريراً مسهباً ، يقع في / ٦٠ / صفحة ، اتينا فيه على ما أبدته الجمعية المذكورة خلال سنتي ١٩٤٧ و ١٩٤٨ ، من الاعمال الانسانية ، وبيننا الواردات والنفقات بالتفصيل .

وقد ارسلنا نسخة من هذا التقرير ، الى فخامة شكري القوتلي ، رئيس الجمهورية السورية ، الذي تلطف وبعث الينا بكتاب ، زيننا به العدد الاخير من مجموعة ١٩٤٨ .



منحت الحكومة السورية ، المحسن المفضل رزق الله جورج دلعان ، وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الاولى ، عربوناً لما ابداه ويديه ، من المفاخر والمآثر ، نحو موطنه الاول حلب ، والبلاد السورية الحبيبة .

وقد سبق لحكومتنا ، ان أهدت اليه في سنة ١٩٣٤ ، وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية ، بمناسبة تبرّعه لدار الكلمة الخيرية بألف ليرة عثمانية ذهباً .

مِنْ
ذِكْرِ بَابِ سَنَةِ

١٩٤٩

- المجلس النيابي السوري يقرر منحة ثلاثة لمستشفى الكلمة -
- بناء المستشفى - الاكتاب في الوطن - الاكتاب في المهجر -
- في حقل الاحسان - في حقل الادب - من انباء المجتمع -
- الراحلون الخالدون - قافلة الراحلين



مِنْ ذِكْرِ بَايِضْ كَنْتِ

١٩٤٩

صفحة ثالثة يقرأها المجلس النيابي السوري

سبق ان لس مجلسنا النيابي الكريم ، الطابع الانساني لمشروعنا « مستشفى الكلمة » ، فرأى ان يشدّ أزرنا ، لتمكن من انجاز هذا المشروع وتقديمه هدية نفيسة ، ليس الى مدينة الشهباء وحدها ، بل الى الوطن السوري كله .

وفي مساء اليوم العاشر من شهر شباط ١٩٤٩ ، تلقينا من نصيرنا الاعز ونائب حلب الاكرم ، الاستاذ يوسف اليان ، رسالة هاتفية ، يخبرنا فيها ، بأن المجلس النيابي السوري قرر مجدداً ، ان يمنحنا مساعدة مالية قدرها خمسون الف ليرة سورية عن عام ١٩٤٩ ، بناءً على اقتراح ، صديقنا الكبير ونائب حلب المفضل ، السيد رشدي الكيخيا . وقد أيدته في اقتراحه هذا ، كل من النائبين العزيزين : أحمد قنبر ويوسف اليان .

ولم ترضَ علينا لجنة الموازنة — التي يرأسها نائب دير الزور الجليل ، الاستاذ محمد نوري الفتيح ، والتي يقوم فيها بصفة مقرر ، النائب المثقف ، الاستاذ عبدالرحمن العظم — بالبلغ المطلوب . وقد وافق على الطلب نفسه ، بقية أعضاء اللجنة المشار اليها ، عرفنا منهم النائب الهمام حكمت الحواكي .

ولما اطلعنا على هذه البشرى السارة ، طيرنا برقيات الشكر والامتنان ،

الى رئيس المجلس النيابي الاستاذ الاكبر فارس الخوري ، والى كل من
سعى في هذا السبيل الخيري النبيل .

بناء المستشفى

في خلال ١٩٤٩ ، سارت الاعمال المتنوعة ، من نجارة وتمديدات
كهربائية ومستلزمات صحية ، في مجراها الطبيعي .

ونحن الذين تعودنا السرعة في العمل ، والبت في الأمور ، يصعب
علينا التقاعس والانتظار .

وكما فرغ صندوق المستشفى من المال ، الذي هو عصب الأعمال ،
مددناه من مالنا الخاص ، كما تشهد بذلك حسابات المستشفى .

الوكتاب في الوطن

نشرنا في الصفحة /٥٦٣/ من مجموعة ١٩٤٩ ، القائمة التاسعة عشرة ،
المتضمنة التبرعات الجديدة .

الوكتاب في المهجر

في ١٢ كانون الاول ١٩٤٨ ، أقامت لجنتنا العزيزة في نيويورك ، حفلة
ثانية كبرى ، لمساعدة مستشفى الكلمة . اما الحفلة الاولى ، فقد اقيمت في ١٨
ايار ١٩٤٧ ، كما اشرنا الى ذلك في ذكريات ١٩٤٧ .

وقد بذل مجدداً كل من رؤسائنا الثلاثة الاعضاء : السادة : جورج
عبدالله صائغ وجورج جيلي وسليم ايوب ، وكل عضو من اعضاء لجنتنا
الكريمة في نيويورك ، جهوداً مبرورة مشكورة ، لمؤازرتنا مؤازرة فعالة .

اما اسماء المحسنين ، فقد دونت في كتاب ، طبع طبعاً جميلاً .

وفي الكتاب المشار اليه ، النشيد الجديد الذي جادت به قريحة الأديب الأريب جورج ميخائيل صقال ، امين سر لجنتنا هناك ، وهو النشيد الثالث الذي نظمته باللغة العربية .

وقد أسهبت الجرائد العربية في نيويورك ، منها « السميع » و « الهدى » و « السائح » و « مرآة الغرب » في وصف ذلك المهرجان الخيري الأدبي الرائع .

وفي الصفحة ٧٥ من مجموعة ١٩٤٩ ، بينا ان خلاصة وارادات لجنة الكلمة في نيويورك ، لغاية ٣ كانون الاول ١٩٤٨ ، بلغت /٤٦١٦٠/ ستة وأربعين ألفاً ومائة وستين دولاراً .

وفي الصفحات ١٩٦ الى ٢٠٧ من المجموعة نفسها ، نشرنا ميزانية مشروع مستشفى الكلمة ، ابتداء من ٢ كانون الثاني ١٩٤٤ لغاية ٣١ كانون الاول ١٩٤٨ .

في حقل الارحسان

اسم جديد ، ضُمَّ الى قائمة المحسنين ، فقد اكتب المواطن العزيز رشيد بهنا نزيل الاسكندرية ، بغرفة لقاء مبلغ قدره الف جنيه مصري .

وقد رغب في ان يكون الاكتاب ، باسم والدته السيدة اديل ابنة المرحوم نصرالله توتونجي وأرملة المرحوم باسيل بهنا ، حباً بتملك التي حملته في أحشائها ، والتي ما برحت تسهر عليه ليلاً ونهاراً ، وتدعوه باليسر والتوفيق .

وقد استجاب الباري تعالى دعاءها ، فوفَّق ابنها ، وجعله دعامة قوية ، في عالم المال ، في وادي النيل الجميل .

في حقل الأدب

في الصفحة ٤٧ من مجموعة ١٩٤٩ ، نشرنا مقالا بعنوان « ميراث

« حلب » ، استقيناه من المخطوط النفيس « طرائف النديم في تاريخ حلب القديم »
تأليف ابن عم والدنا شاعر الشهباء الكبير المرحوم ميخائيل انطون الصقال .
ومما قاله :

جاء في الدر المنتخب في ذكر الامور المختصة بحلب ، الموجودة بها
دون غيرها ، ما نصه : فمن ذلك حسن تربتها ، واعتدال بقعتها ، وعذوبة
مائها ، وطيب هوائها ، وحسن خلق أهلها وخلقهم ، وسلامة صدورهم من
المكر والخديعة ، وصفاء ألوانهم ، وجودة أفكارهم ، ودقة نظرهم في العلوم .
« قال » قال لي شيخي : يا ولدي ، ان اهل الديار المصرية أحسن
بديهة من اهل حلب ، واهل حلب احسن رؤية منهم . وأما صفاء قرائحهم ،
واعتدال طبائعهم ، ومحبتهم للغرباء ، واعتقادهم مع انتقادهم ، وذكاء زروعهم ،
وجودة ثمارهم ، ورصانة غلاتهم ، فأمر مشاهد بالعيان ، لا يدفعه إلا مكابر .



وفي الصفحة ٤٩٣ من المجموعة نفسها ، نشرنا مقالاً تاريخياً دقيقاً ،
عن مدينة حلب ، بقلم استاذنا الكبير عيسى اسكندر المعلوف .



ومن المقال الذي أتمفنا به ، كبير مؤرخي العرب الأستاذ عيسى
اسكندر المعلوف ، بعنوان « الصدقة والاحسان » ، تقتطف الفقرات الآتية :
قال يوحنا المعمدان ، لما سأله الجموع : ماذا نصنع ؟ فأجاب وقال لهم :
من له ثوبان ، فليعطي من ليس له ، ومن له طعام فليصنع كذاك .
وقال احداهم : اغنى الناس ، اكثرهم احساناً .

اشهرت لويزا ، ملكة بروسية المولودة سنة ١٧٧٦ ، بحنوها وعطفها
على المحتاجين ، حتى ذاع كرمها ، وقصدها الفقراء والمنكوبون فكانت
تساعدهم وتحسن اليهم ، وتقول : يجب ان نحسن الى الفقراء ، سواء علمنا

انهم يستحقون الاحسان ، او لا يستحقون ، لأن لنا الظواهر ، اما البواطن
فهي لله .

★ ★ ★

ومن رباعيات الشاعر القروي :

من حبة القمح اتخذ مثل الندى يا من قبضت عن الندى ثمينا
هي حبة اعطتك عشر سنابل لتجود انت بحبة لسواكا

من انباء المجتمع

في صباح يوم الاربعاء ٣٠ آذار ١٩٤٩ ، أفاقت البلاد السورية ، على
انقلاب عسكري عظيم ، قام به الجيش السوري ، بقيادة الزعيم حسني الزعيم .
وفي الساعة السابعة من مساء السبت ١٦ نيسان ١٩٤٩ ، تألفت
الوزارة السورية .

وقد طلب اليها الزعيم حسني الزعيم ، ان نساهم معه في العهد الجديد ،
فأسند اليها وزارة الاشغال العامة والمواصلات .

★ ★ ★

وعينت الحكومة السورية الجديدة ، نصيرنا الكبير السيد ادمون
الحصي ، وزيراً مفوضاً في لوندرة .

★ ★ ★

وفي يوم الاحد ٢٦ حزيران ١٩٤٩ ، فاز حسني الزعيم برئاسة الجمهورية ،
وكلف محسن البرازي بتأليف وزارة جديدة ، فأسندت اليها مجدداً ، وزارة
الاشغال العامة والمواصلات .

★ ★ ★

انتخب الاب البرتو غوري ، حارس الاراضي المقدسة ، بطريقاً على طائفة اللاتين في القدس وتوابعها .

وكان البطريك الجديد ، قد تولى ادارة مدرسة الارض المقدسة في حلب ، مدة خمسة عشر عاماً . وقد سَيَّر شؤون هذا المعهد الثقافي بمنتهى الغيرة والاخلاص ، وزرع في نفوس طلابه ، بذور الآداب والفضائل .

الراحمون الخالدون

فُجعت العروبة ، بفقد شاعرها الكبير وبلبلها الغريد ، المغفور له خليل مطران ، الملقب بشاعر الاقطار العربية .

أبدع الخليل خرائد فرائد ، تعبق بشذا الروعة والعبقرية ، وساهم في بناء صرح الانبعاث الحديث ، فكان له فيه حجر الزاوية ، والركن الوطيد .

وقد عرفته الكلمة صديقاً حميماً ، ونصيراً غيوراً ، يقدر رسالتها الخيرية حق قدرها . وحين قدم حلب في سنة ١٩٣٨ ، أقامت له جمعيتنا حفلة تكريمية شائقة ، اشرنا اليها في ذكريات تلك السنة .

وكان من اكثر الناس عطفاً على البائسين والضعفاء ، وكان يؤثرهم بماله ، ويرعاهم برأفته وحنانه ، ويدافع عنهم بمنشوره ومنظومه .

وله قصيدة مشهورة ، عنوانها « المصدور » ، كان أنشدها في حفلة خيرية ، اقيمت خصيصاً لتأسيس مستشفى للمصـدورين ، في ربوع القطر المصري الشقيق .

وفي الصفحة ٣٥٠ من مجموعة ١٩٤٩ ، استعرض اديب الكلمة عبدالله يوركي حلاق ، حياة الراحل الكبير ، وعدّد مزاياه الخلقية والادبية .



في صباح الثلاثاء ١٤ حزيران ١٩٤٩ ، وفي مدينة سان باولو - البرازيل ،

سكنت نبضات قلب المواطن العزيز والمحسن الكبير ، المرحوم رزق الله جورج طحان .

بكينا محسناً الأرمحي بدموع الحسرة ، والألم المرير ، واستعظمتنا خسارة الخير والاحسان ، بجواد وهّاب ، دأبه البذل ، وغوث ارباب البؤس والمسكنة ، وتشيد صروح البر والفضيلة .

وقد نشرنا في مجموعة ١٩٤٩ ، المراثي التي القيت ، منها رثاء الأديب المهجري الكبير ، الأستاذ نظير زيتون ، والمقالات التي خصصت لفقيدنا الكبير ، منها مقالان بقلم اديب الكلمة ، عبدالله يوركي حلاق .

قافلة الراحمين

خسرت طائفة السريان الكاثوليك ، رئيسها الروحي الجليل ، سيادة المطران ديونوسيوس حبيب نعساني . استأثرت به رحمة الله في مساء الجمعة ٢٩ نيسان ١٩٤٩ .

كان الفقيد الكبير من رجال الثقافة والحكمة ، أدار دفعة ابرشيته بتفانٍ واخلاص ، واهتم بشؤون اوقافها ، فزادها عمراً .



لبي نداء ربه فجأة ، ابن عممتنا وعضو لجنتنا المحبوب المرحوم شوكة نعموم مقري ، قضى عمره في خدمة الخير ، وعون البائسين ، وذوي الحاجات ، وكان يمتاز برجولته الحقّة ، ومناقبه المعطرة بشذا اللطف والوداعة .



مِنْ
ذِكْرِ بَايِضْ سَنَةِ

١٩٥٠

بناء المستشفى - الاكتاب في الوطن - الاكتاب في المهجر -
في حقل الادب - من انباء المجتمع - بين الكلمة ومديرية
الصحة - الراحلون الخالدون



مِنْ تَذَكُّرِ بَازِئِ صَنِتْ

١٩٥٠

بِئَاءِ الْمُسْتَشْفَى

في شتاء ١٩٥٠ اجتاحت سوريا ، موجة قوية من البرد والصقيع ، استمرت نحو شهر ، وتساقطت في محافظة حلب ثلوج غزيرة ، اضطرت المدارس الى التعطيل ، مدة اسبوع كامل .

ومنذ تلاشت موجة الصقيع ، التي ازلت اضراراً جسيمة بكثير من المزروعات والاشجار ، دبَّ النشاط مجدداً في مستشفى الكلمة ، وقام فيه العمل على قدم وساق ، واستؤنف تمديد الاسلاك الكهربائية والهاتفية ، والانابيب الصحية ، والتدفئة المركزية ، وتبليط الغرف ، وتركيب البلور ، ودهان الأبواب والشبابيك ، في الطبقات الخمس من مستشفىنا .

وشرعنا نفكر في التجهيزات الطبية والجراحية ، التي اوصينا عليها من محلات عديدة متنوعة ، في فرنسا وسويسرا وايطاليا والمانيا .

ومن مطالعة مجموعة ١٩٥٠ ، يتضح ما بذلناه من جهود ، في سبيل تحقيق هذه الامنية الكبرى ، التي ما زلنا منذ سنوات نعلل النفس بها ، وهي ايجاد مستشفى عصري كبير ، في عاصمة الشمال السوري .

الاكتتاب في الوطن

اكتتبت قرينتنا العزيزة كيتا الحمصي ، بمبلغ / ٢٠٠٠ / ليرة سورية ،

لمؤازرة مستشفى الكلمة . وقد تلتطف عضو لجنتنا الاديب الاريب يوسف شلحت ، فخصص لها مقالاً ، في العدد الاول الصادر من مجلتنا عن سنة ١٩٥٠ .

وحين اطلع صديقنا الاعز شاعر الشباب الاستاذ عادل الغضبان على هذه الهبة ، خلع عليها لقب « مليكة الورد والاحسان » ، وابي الا ان يسجل عملها في قصيدة طريفة ، نشرناها في الصفحة ٩٥ من مجموعة ١٩٥٠ ، وقد جاء في نهايتها :

على الورد والاحسان أنتِ مليكةٌ وعرشك حباتُ القلوبِ رعاياهُ
روتُ عن سجاياك الرياضُ وسبَّحتُ بحمدك يا بنتَ الاكارمِ افواهُ



لقد ألهم المولى تعالى ، اسرة المأسوف عليه المرحوم ديزيره صقال ، - الرئيس السابق لجمعية الكلمة - ان تبرّع لمستشفانا الخيري ، بمائة وخمسين ليرة عثمانية ذهباً . وقد تسلمنا هذا المبلغ من ارملة الفاضلة السيدة ليوني ، وولديها الشابين ادمون ورولان .

وتسلمنا / ١٢٥ / ليرة عثمانية ذهباً ، من اخوية سيدة وردية بمباي لشبان العمال ، تلك الاخوية التي تضم نحو الف عضو ومشترك ، اجعت كلمتهم على انتخاب عضو لجنتنا السيد جوزيف مسعود رئيساً لهم .

ومنذ ربع قرن والسيد مسعود ولفيف من صحبه ومعاونيه ، يوالون سعيهم للأخذ بأيدي العمال ، وارشادهم الى طرق الفضيلة والتعاون الانساني .



وجاءنا تبرع آخر قدره / ٥٥ / ليرة عثمانية ذهباً ، من الشاب الطريف كبريل سليم انطاكي ، الذي ابي الا ان يضع حجراً كبيراً في احدى زوايا ذلك البناء ، الذي قام على اسس البذل والاحسان .



وفي الصفحة ٥١٢ من مجموعة ١٩٥٠ ، نشرنا القائمة العشرين من التبرعات وهي القائمة الوحيدة التي نشرت في خلال السنة المذكورة .



ولما كانت تلك المبالغ لا تكفي ، لتسديد قيمة الادوات الطيبة ، والآلات الجراحية التي اوصينا عليها ، فقد عدنا ففتحنا للجنة الكلمة لدى مصرف البير حمصي ، اعتماداً مالياً قدره خمسون الف ليرة سورية ، وحسبنا تأميناً لهذا الاعتماد ، مبلغ خمسة آلاف ليرة انكليزية ، كانت لنا في البنك العثماني في لوندرة ، الذي دفعها الى بنك اللويدز في لوندرة ، لحساب مصرف حمصي .

وفي الصفحة /١٩١/ من مجموعة ١٩٥٠ ، كتب صديقنا الاعز وعضو لجنتنا الأديب يوسف شلحت ، مقالاً طريفاً بهذا الشأن ، بعنوان « صاحب النداء يلي النداء » .

الاكتئاب في المهرج

نشطت لجنتنا العزيزة في بروكلين نيويورك ، لاقامة حفلة خيرية كبرى جديدة ، يرصد ريعها لمشروع مستشفى الكلمة . وقد أقيمت هذه الحفلة في مساء اليوم الاخير من عام ١٩٥٠ ، ليستقبل الحاضرون مطلع السنة الجديدة ١٩٥١ ، بالاناشيد والاغريد والزغريد ، فتكون فاتحة يُمنن وبهجة ومسرات . وشاءت لجنتنا الكريمة ان تسمع ، وان تسمع الناس ، في تلك الليلة ، صوت واضح هذه الذكريات ، فرغبت الينا في ان نكتب كلمة ، تلقى على اخواننا ونصرائنا الكثيرين ، المقيمين في تلك الديار .

وقد ارسلنا كلمة اودعناها عاطفة حبنا وقدرنا ، لأولئك الذين يتنادون في كل سنة ، الى احياء حفلات انسانية شائقة ، لا تدخل الفرح والغبطة الى قلوب مشاهديها فحسب ، ولكنها تشمل بالعون والاسعاف ، فئة كبيرة من المرضى والعاجزين والبائسين .

وفي الصفحة / ٥١٦ / من مجموعة ١٩٥٠ ، نشرنا الكلمة التي بعثنا بها الى نيويورك .

في عقل الأدب

قام الأديب الكبير الاستاذ فؤاد افرام البستاني ، مع رهط من اصدقائه ، برحلة الى بلاد الشام .

وقد خص مدينة حلب بمقالين علميين ، بعنوان « شجر وماء في حلب الشهباء » نشرناها في مجموعة ١٩٥٠ .

★ ★ ★

ونشرنا ايضاً مقالاً تاريخياً ، بعنوان « موجز عن تاريخ حلب ، بقلم مواطننا الاعز الاستاذ صبحي الصواف ، مفتش الآثار بحلب .

★ ★ ★

وزيّنّا المجموعة نفسها ، بنفثات الكاتب الاجتماعي الكبير الخالد مصطفى لطفي المنفلوطي ، الذي قضى حياته ، وهو ينادي بالبدل والعطاء وعون الفقراء ، وبما قاله :

« لا يستطيع ان اتصور الانسان انساناً ، حتى اراه محسناً ، لاني لا اعتمد فصلاً صحيحاً بين الانسان والحيوان ، الا الاحسان » .

وقال :

« أيها الرجل السعيد ، كن رحيماً ، اشعر قلبك الرحمة ، ليكون قلبك الرحمة بعينها .

وقال ايضاً :

« لو تراحم الناس ، لما كان بينهم جائع ولا عار ، ولا منبون ولا

مهضوم ، ولأقفر الجفون من المدامع ، ولا طمأنت الجنوب في المضاجع ،
ولحت الرحمة الشقاء من المجتمع ، كما يحو لسان الصبح مداد الظلام .

★ ★ ★

ودوّنّا على صفحات مجلتنا ، صوتاً آخر ، أتاناً من وراء البحار ، وهو
صوت الشاعر الملهم والاديب الكبير ايليا ابو ماضي ، الذي يقول ، بمناسبة
الهدايا التي تقدم في الاعياد :

« فاذكروا الايتام في الملاجئ »

« واذكروا الارامل اللواتي لا ناصر لهن »

« واذكروا الغرباء المشردين »

« واذكروا المرضى الذين تفرق عنهم الاصدقاء »

« ولا تنسوا الذين كانوا في يسر فافتقروا ، وفي هناء فهبطوا الى جهنم »

الشقاء والقهر .

« اذكروهم ولو بشيء واحد زهيد ، تمتلئ قلوبهم رجاء وفرحاً ،

ويعود الى قلوبهم الايمان بأن الحياة ليست قاسية ولا ظالمة » .

من انباء المجتمع

في ١٤ كانون الثاني ١٩٥٠ ، استقبل قداسة البابا بيوس الثاني عشر ،
السيدة النبيلة عليّة المحصي استقبلاً خاصاً ، وكان يصحبها نجلها الاصغر
كاستون المحصي ، والاستاذ عزة الصقال ، نقيب المحامين سابقاً ، وشقيق
واضع هذه الذكريات .

★ ★ ★

وفي ٢٠ كانون الثاني ١٩٥٠ ، زار مستشفى الكلمة ، البروفسور فاليري
رادو — عضو المجمع العلمي الفرنسي والمجمع الطبي الفرنسي ، وحفيد العالم
الخالد الذكر والاثر بستور ، مكتشف الجراثيم الفتاكّة — يصحبه البروفسور
فروشو والبروفسور موريك .

وبعد ان طاف الزوار الكرام ، بالغرف المعدة للمرضى وبقاعات العمليات والعيادات ، تلتطف البروفسور فاليري رادو وقال لنا : اخشى ان ينافس هذا المستشفى أحدث مستشفيات باريس .

فقلنا له : ان المستشفى لا يكون راقياً ، إلا اذا سهر عليه ، رجال علم وعمل مثلك ، ومثل البروفسورين فروشو وموريك .



في صباح الثلاثاء ٢١ آذار ١٩٥٠ ، وصل الى حلب برفقة تسعة من معاونيه ، الكونت دي روجه ، الامين العام لاتحاد جمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر ، فزاروا مضافة اللاجئين الفلسطينيين في النيرب .

وقد أقفنا حفلة غداء في دارنا ، على شرف الوفد الكريم ، بوصفنا رئيس الهلال الاحمر السوري في حلب .

وأبى الكونت دي روجه ، إلا ان يقلدنا ويقلد صديقنا الدكتور علي القنواقي مدير الصحة والاسعاف العام بحلب ، وسام برنادوت .

وقد زار الكونت دي روجه مع صحبه مؤسستينا الخيريتين : دار العجزة ومستشفى الكلمة .



أسندت رئاسة محكمة التمييز العليا ، الى صديقنا القانوني الكبير الاستاذ عبدالقادر الاسود ، فكان لهذا النبأ صدها المستحب في قلوب المواطنين ، الذين عرفوا الاستاذ عبدالقادر ، قاضياً قديراً ، عفاً الضمير ، نزيه القصد ، وافر الاستقامة .



بين السكينة ومديرية الصحة

في الصفحة ٣٠١ من مجموعة ١٩٥٠ ، نشرنا كتاباً ، وصلنا بتاريخ

١٩٥٠/٦/٢٨ من مدير صحة محافظة حلب . ومما جاء فيه :

« واني لمعتبط ومسرور للزيارتين المتتاليتين اللتين أجريتهما لدار الكلمة احدهما يوم زيارة الكونت دي روجه ، والثانية هذه التي قت بها بصورة مفاجئة منذ بضعة أيام ، فقد ألفت هذه الدار عبارة عن دار للنقاهة أو بيت للصحة ، تحيط بها الحدائق الجميلة الغناء ، وقد توفرت فيها جميع شروط النظافة والاتقان والراحة والهدوء . ولقد سمعتُ بأذني وشاهدتُ بعيني درجة العناية بالعجز والعاجزات ، كما لمست فيهم النشاط والصحة وهم يلهبجون بالثناء على القائمين على هذه الدار الخيرية ، لما يلقون منهم من حسن الضيافة والخدمة الصحيحة . وقد تبين لي ان اكثرهم من الفقراء المحتاجين ، الذين قضوا السنين العديدة ، دون أن يدفع أحدهم قرشاً واحداً لهذه المؤسسة الخيرية » .

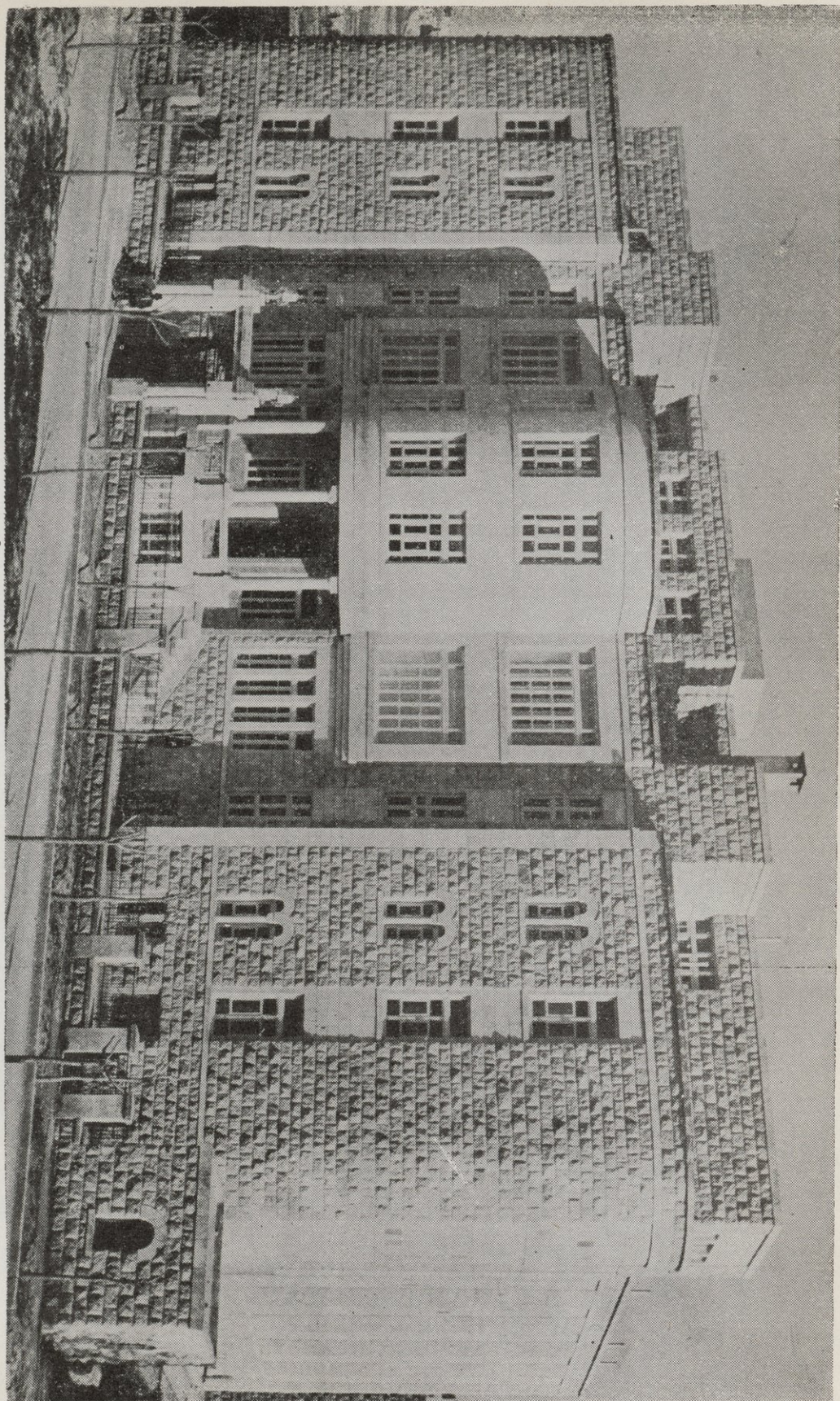
الراملون المخالدون

فُجعت أسرة الاطباء في حلب ، بفقد عميدها النطاسي الكبير ، الدكتور أصادور آرام التونيان .

كان رحمه الله ، من أقدر الاطباء وأمهر الجراحين ، وقد أحرز شهرة واسعة ، حرص عليها زمناً طويلاً ، وشيّد في الشهباء مستشفى يعرف باسمه ، كان يهرع اليه المرضى من مختلف البلاد السورية .

وبعد ان اجتاز عامه السادس والتسعين ، وهو محافظ على رزاقته واثقاد ذكائه ، تغلبت عليه المنية ، فكان الحزن عليه وافرأ أليماً .





مِنْ
ذِكْرِ بَايَاضَكُنْتِ

١٩٥١

تدشين مستشفى الكلمة - يوم الحساب - الاكتتاب في
الوطن - الاكتتاب في المهجر - في حق الاحسان -
في حق الادب - من انباء المجتمع - قافلة الراحلين



مِنْ ذِكْرِ بَازِئِ سَكْنَتِهِ

١٩٥١

ترسيب مستشفى الكلمة

كان يوم الاحد الموافق ١٧ حزيران ١٩٥١ ، يوماً مشهوداً في تاريخ الخير والرحمة في حلب .

في ذلك اليوم الأغرّ ، تمّ بناء صرح خيري جميل ، هو مستشفى الكلمة ، الرابض بطبقاته الخمس ، على هضبة السبيل .

وفي الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم المذكور ، بدأ محسنونا ونصراؤنا يتوافدون الى مرتفع السبيل ، زرافاتٍ ووحداناً ، ليشتروا في حفلة تدشين مستشفى الكلمة .

وكان عدد الوافدين كبيراً جداً ، وفي مقدمتهم عطوفة فؤاد الحلبي ، محافظ حلب المحبوب ، بالنيابة عن صاحب الفخامة هاشم بك الاتاسي ، رئيس الجمهورية السورية ، الذي تكرّم فوضع الحفلة تحت رعايته السامية .

وكان في مقدمة المدعوين ايضاً ، دولة رشدي الكيخيا ، الرئيس السابق للمجلس النيابي ، ودولة ناظم القدسي ، رئيس الوزارة السورية السابقة ، ومعالى الدكتور عبدالرحمن الكيالي ، ومعالى رشاد برمدا ، وكل من السادة : ناظم قطراغاسي ، النائب العام ، وعمر خان قمر ، قائد المنطقة الشمالية ، وبكري قوطرش ، مدير الشرطة والامن العام ، وأصحاب السيادة المطارنة الاجلاء ،

ولفيف اكليروسهم المحترم ، وعدد كبير من الراهبات والرهبان ، وجهرة من كبار رجال السياسة والادارة والقضاء ، وضباط الجيش ونواب الامة ، وقناصل الدول العربية والاجنبية ، وحشد من وجوه القوم وحملة الاقلام ، وفضليات السيدات والاوانس ، ورؤساء المصارف والمؤسسات الثقافية والمالية والصناعية الكبرى في الشهباء .

وكان بناء المستشفى يرفل في حلة زاهية زاهرة من الزينة ، وكانت الرايات والاعلام السورية ترفرف فوق الابواب والنوافذ ، وتحقق في السماء الرحبة الصافية .

وقد تلطفت إدارة المحطة اللاسلكية السورية ، فنصبت الآلات اللازمة لاذاعة الحفلة على أمواج الاثير ، كما نُصِبتْ آلتان لاقتنان لتسجيل اقوال الخطباء والشعراء على شريط خاص ، وآلة أخرى لتكبير الصوت واذاعة البرنامج على ذلك الحشد العظيم ، المجتمع في باحة المستشفى الرحبة الفسيحة .

وفي تمام الساعة الخامسة والنصف ، وقف جميع الحاضرين يستمعون الى النشيد السوري ، الذي راحت ترسله بصوتها العذب ، السيدة هيلين شدرفيان ، ترافقها في ترديد اللازمة فئة من الآنسات ، ويصحبها في الضرب على العزف « البيانو » الموسيقار الحلبي النابغ الاستاذ انطوان زايطا ، وعدد من رفاقه الموسيقيين .

ولما انتهى النشيد السوري ، وقف واضع هذه الذكريات وارتجل كلمة الافتتاح ، باسم الله والوطن .

وبعد ان اتهمنا من القاء كلمتنا ، المنبعثة من اعماق قلبنا ، تقدم الاستاذ عبدالله يوركي حلاق عريف الحفلة ، من منصة الخطابة ، وتلا برقيات ورسائل وردت على جمعية الكلمة ، من ديوان فخامة الرئيس الأول ، ومن دولة فارس الخوري ، ومن معالي وزير الداخلية السورية ، ومن معالي ادمون



جبهة من المدعوين وفي مقدمتهم عطوفة محافظ حلب فؤاد بك الحلي

بين

دولة ناظم بك القدسي ومعمالي رشدي بك الكيخيا

المحصى ، وزير سوريا المفوض في انكلترا ، ومن عطوفة سعيد حيدر ، نائب رئيس المجلس النيابي السوري .

ثم أعلن العريف ، ان اسرة الطيب الذكر والخالد الاثر ، المغفور له البير المحصى ، قد تبرعت لمستشفى الكلمة بأربعين الف ليرة سورية ، وان اسرة العلامة الكبير المغفور له قسطنطين المحصى ، قد تبرعت بأربعة آلاف ليرة سورية ، وان الشاب المحسان المحبوب السيد جورج رزق الله طحان ، نجل محسننا الخالد المغفور له رزق الله جورج طحان ، قد تبرّع بخمسة آلاف دولار ، فصق الجميع لهذه المفاجأة السارة ، وشكروا للمحسنين اريحيهم الانسانية .

ثم وقف الاستاذ يوسف اليان ، نائب حلب السابق ، وألقى خطاب الاب بولس قوشاقجي نزيل بترسن .

وبعد ذلك تقدمت الادبية الراقية ، الأنسة ماري عزيز صبري ، فألقت بصوتها الجذاب خطاباً رائعاً .

والقى الاستاذ عبدالله يوركي حلاق ، قصيدة عامرة الايات .

ثم أسمعنا السيدة هيلين شدرفيان نشيد الكلمة ، الفه الشاعر المطبوع جورج ميخائيل صقال المقيم في نيويورك ، ولحنه فقيده الفن المرحوم كميل شمير .

وعلى اثر ذلك ، القى السيد سليم ايوب ، الرئيس الفخري للجنة الكلمة في بروكلين ، خطاباً ممتعاً ، وعقبه محسننا الكبير المحبوب جورج رزق الله طحان ، رئيس لجنتنا في اميركا الجنوبية ، ففاه بخطاب عاطفي بديع .

والقى المحامي زار الكيالي ، ففصل سوريا السابق في نيويورك ، خطاباً تحدث فيه عن الجالية السورية في العالم الجديد .

ثم تبعه السيد رزق الله كيلون ، نائب رئيس لجنتنا في بروكلين ، فأشاد بذكر الوطن الام .

اما خطاب جمعية الكلمة في حلب ، فقد القاه الاديب الكبير الاستاذ يوسف شلحت ، فكان مجيداً وموفقاً كل التوفيق .

وتلطف عطوفة فؤاد الحلبي ، فألقى كلمة لطيفة بليغة ، أعلن فيها ان حكومتنا السنية ، قد منحت كلاً من السادة : جورج جبيلي ، وجورج صائغ ، وجورج رزق الله طحان ، وسليم ايوب ، ورزق الله كيلون وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الاولى ، فدوّت الاكف بالتصفيق الحاد .

وعندئذ تقدم السادة المشار اليهم من عطوفته ، فعلق على صدورهم الوسام المذكور . أما السيد جورج جبيلي ، فقد سلم وسامه الى كريمته .

وعلى أثر ذلك ، أمسك عطوفة المحافظ مقصاً من الفضة الخالصة ، وقطع به السفيفة « الريانة » المربوطة على المدخل ، وفتح الباب ، باسم الله الكريم العظيم ، ودخله ، فتبعه كبار المدعوين ، ثم تدفق جمهور الحاضرين ، فطافوا بأروقة ذلك البناء الفسيح ، وتقلوا بين قاعاته وغرفه ، وشاهدوا ما هو عليه من دقة الهندسة وجمال المظهر ، وروعة التجهيزات الصحية الحديثة .

وحوالي الساعة الثامنة من مساء ذلك اليوم ، وكان البدر يتلألأ في قبة السماء الصافية ، ومئات المصابيح الكهربائية تشعّ في باحة المستشفى ، عاد القوم الى بيوتهم ، وهم معجبون كل الاعجاب ، بمؤسستنا الخيرية الجديدة .



وقد أصدرنا في تلك المناسبة ، عدداً ممتازاً ، أهديناه الى صاحب الفخامة هاشم بك الاتاسي ، رئيس الجمهورية السورية العزيزة .

يوم الحساب

وفي الصفحة ٢٨٩ من العدد الممتاز المشار اليه ، كتبنا مقالاً عنوانه « يوم الحساب » قلنا فيه : اننا تسلمنا ، على سبيل الامانة ، مبالغ معلومة ، لننفقها على تشييد مستشفى الكلمة ، فقمنا بالهمة التي أسندت الينا ، وحافظنا

على الامانات التي تسلمناها ، أكثر من محافظتنا على مالنا الخاص .
وقد أهاب بنا واجب الامانة ، ان نقدم على الصفحات ٢٩٠ الى
٣٠١ ، بياناً مفصلاً ، عما تسلمناه من مبالغ ، وعما أنفقناه منها .
ومن مقارنة تلك البيانات ، يتضح ان هناك عجزاً قدره /٤٧١٦٠/ ليرة
سورية ، وهو الدين الباقي حتى ذلك التاريخ ، في ذمة جمعية الكلمة الخيرية .

الوكتاب في الوطن

١ - اسرة الوجيه الكبير البير الحمصي

تبرعت بأربعين الف ليرة سورية ، في أثناء حفلة التدشين .
ورأت لجنة الكلمة ، ان تخلد هذا العمل البار ، بتعليق لوحين
مرمرتين ، على مدخل غرفة الجراحة الكبرى ، الاولى تحمل اسم البير
وعلية الحمصي ، والثانية باسم أولادها وهم : رزق الله وادمون وادكار
وكاستون حمصي .

٢ - اسرة المرحوم قسطاكي الحمصي

تبرعت بأربعة آلاف ليرة سورية ، في خلال حفلة التدشين . وقد
علقنا على احدى غرف المستشفى ، لوحة مرمرية تحمل اسم كريماته الخمس
وهن : علية وشيرين وميلد وزويه وليندا الحمصي .

٣ - فرانسوا تاجر

يعد مواطننا الاعز فرانسوا تاجر ، في طليعة رجال المال والاعمال ،
في العاصمة المصرية .

ولما زار مسقط رأسه حلب ، في شباط ١٩٥١ ، وطاف بمؤسستي

الكلمة ، اظهر اعجابه بهما ، وتبرع لمستشفانا بمبلغ الف جنيه مصري .

٤ - فتحي انطاكي

تبرع في سنة ١٩٤٦ بمبلغ /١٢٥/ ليرة عثمانية ذهباً .

ولما شعر ، بأن الديون اثقلت كاهل مستشفى الكلمة ، أسرع ومدنا بنجدة ثانية ، قدرها /١٢٥/ ليرة عثمانية ذهباً .

٥ - جليل بستاني

حين شرع مستشفى الكلمة يرسل النداء تلوّ النداء ، كان في طليعة الملبين ، فتبرع بـ /١٢٥/ ليرة عثمانية ذهباً ، كما اثبتنا ذلك في مجموعة سنة ١٩٤٦ .

ولما اطلع على حالة الجمعية المالية ، نقدها دفعة ثانية ممائلة للأولى ، أي /١٢٥/ ليرة عثمانية ذهباً .

٦ - السيدة فرجيني الياس اسود

هي ارملة المغفور له الياس فرنسيس أسود ، ووالدة أصدقائنا : سامي وغليوم وفرانسوا أسود .

وقد شئت ان تساهم في مؤسستنا الخيرية الجديدة ، فكلفت ابنها الهمام سامي ، ان يدفع لمستشفى الكلمة ، مبلغاً قدره /١٢٥/ ليرة عثمانية ذهباً . وقد خلدنا اسمها العطر ، على لوحة مرمرية ، علقناها على احدى غرف المستشفى .

٧ - جوزيف ادوار اخرس

جاور ربه ، وهو في عنفوان الشباب ، وترك وصية عطف فيها على الفقراء والمساكين .

وكان نصيب مستشفى الكلمة من تلك الوصية ، مبلغاً قدره خمسة آلاف ليرة سورية ، فقررت جمعية الكلمة ان تتخذ ذكراه ، فأفردت له في المستشفى غرفة تحمل اسمه الكريم .

٨ - لوسيك اسود ارملة المرحوم سليم سالم

جاءنا الصديق ادوار سالم ، وسامنا مائة وخمساً وعشرين ليرة عثمانية ذهباً ، قائلاً : تقبلوا هذا المبلغ ، هبة خالصة باسم والدتنا المحبوبة لوسيك . فأكبرنا فيه وفي شقيقه العزيز كميل ، هذه العواطف النبوية الصادقة .

الكتاب في المرحوم

١ - اميركا الجنوبية

سبق ان ذكرنا ان محسنا الأعز جورج رزق الله طحان ، تبرع في اثناء حفلة تدشين مستشفانا ، بمبلغ خمسة آلاف دولار .

٢ - اميركا الشمالية

أقامت لجنتنا العزيزة في بروكلين - نيويورك ، مع لجنتنا الكرمتين في بترسن ويوتيك ، حفلة ساهرة ، بمناسبة ليلة رأس السنة الجديدة .

وقد نشرنا في العدد الاول ، الصادر من مجلة الكلمة عن سنة ١٩٥١ ، اسماء الأنصار والمريدين ، وتبرعاتهم السخية .

وفي ١٩ آذار ١٩٥١ ، اودعت لجنتنا في نيويورك ، مصرف « شايز فاسيونال بنك » في المدينة المذكورة ، على اسم مصرف البير حمصي بحلب ، مبلغاً قدره ثمانية آلاف دولار لحسابنا ، والمبلغ المذكور هو ريع تلك الحفلة الشائقة .

في عقل الارمسة

تسلمنا من نسينا الأديب ، جورج ميخائيل صقال نزيل نيويورك ، رسالة جاء فيها ، ان والدته العزيزة كلونه صقال ، كلفته ان يرسل الينا حوالة بقيمة خمسمائة دولار ، هبة لدار العجزة ، وهذا المبلغ هو ما اقتصدته من الهدايا ، التي كان اولادها يقدمونها اليها ، فشاعت ان تحسن به الى مشروعنا ، لأنها من المعجبات به .

هذا هو فلس الارملة ، والحق يقال ...

في عقل الأدب

في العدد الاول من مجموعة ١٩٥١ ، نشرنا دراسة مستفيضة ، عن وطنينا المفكر الحر الأبي ، المغفور له عبدالرحمن الكواكبي ، بقلم الأديب الكبير وصديق الكلمة الأبر ، الاستاذ ابراهيم سليم النجار ، الذي ما فقه منذ نصف قرن كامل ، يرسل نفحاته الطيبة ، فيستقبلها قراء العربية بكثير من الشوق والاعجاب .



وفي الصفحة ١٦٦ من مجموعة ١٩٥١ ، نشرنا قصيدة بديعة ، بعنوان « حلب » ، ابتدعتها قريحة اديب الكلمة ، عبدالله يوركي حلاق ، بمناسبة زيارة رهط من اخواننا المغتربين الاعزاء ، لمدينة الشهباء ، للاشتراك في مهرجان تدشين مستشفى الكلمة .



وفي ركن « من زوايا التاريخ » ، وفي الصفحة ١٨٢ ، اتفنا صديقنا صبحي صواف ، بمقال ضاف عن « قلعة حلب » . ويستحسن ان يطالع كل حلي ، على ذاك المقال ، لما يتضمن من معلومات تاريخية ، طريفة ومفيدة معاً .

في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم السبت ١٠ شباط ١٩٥١ ، تلتطف صاحب الغبطة يوسف السابع غنيمه ، بطريرك الكلدان ، فزار مؤسساتنا الخيريتين ، حيث استقبله رئيس واعضاء جمعية الكلمة احسن استقبال .

وشاء غبطته ان يعبر عن قدره واعجابه ، فالتفت الينا وقال : كثيراً ما سمعت بالكلمة ، ومشاريعها الانسانية المفيدة ، وها انا اليوم أرى كلمات ، لا كلمة واحدة .. وكلها تستهدف خدمة البشر ، وفائدة المجتمع . وارضاء الرب القدير ، بالاعمال المحبوبة . لا بالاقوال الفارغة . وجبذا لو جئت الى العراق ، وانشأت فيه امثال هذه الصروح الخيرية . التي تخفف الى حد كبير ، ثمازاه من آلام الانسان وشقائه .

فشكرنا لغبطته عواطفه النبيلة ، وطلبنا اليه ان يشمل مشاريع الكلمة ، بدعائه الابوي الصالح .



اقترحت جمعيتنا الخيرية على مقام محافظة حلب ، وعلى المجلس البلدي فيها ، ان يطلق اسم وطنينا المحسان الكبير ، المغفور له رزق الله جورج طحان ، المتوفى في سان باولو - البرازيل ، على احد الشوارع ، او على احدى الساحات الكبرى في الشهباء ، تخليداً لذكراه الطيبة ، واعترافاً بجميله على مؤسسات الخير والعلم ، في وطنه الام سوريا ، وفي موطنه الثاني البرازيل .

وقد تكررَ فأيّد هذا الاقتراح ، كل من عطوفة هاني الرئيس ، محافظ حلب المحبوب ، وسعادة زكي آل حميد باشا ، رئيس بلدية حلب ورئيس المجلس البلدي ، كما أيّده السادة الفضلاء اعضاء المجلس المذكور ، الذين تطفوا فقرروا بالاجماع ، في جلستهم المنعقدة قبل ظهر الخميس ٢٣ آب ١٩٥١ ، ان يطلق اسم المحسن « رزق الله جورج طحان » على الشارع الجديد الجميل ، الممتد من

غربي الساحة الكبرى الكائنة امام حديقة السبيل ، والمار امام المدخل الرسمي
لمستشفى الكلمة .

قافلة الراملين

في يوم الاحد ١٧ حزيران ١٩٥١ ، برح هذا العالم الفاني المرحوم
جوزيف جرجي شعراوي .

كان الفقيد اول من اكتب بغرفة في مستشفى الكلمة . وقبل وفاته
بثلاثة ايام ، زار بناء المستشفى ، وشاهد اللوحة المرمية التي تحمل اسمه واسم
زوجته السيدة ليوني . وقبل ان يغادر البناء ، دنا من واضع هذه الذكريات ،
وطبع على وجهه قبلة حارة وعبر له عن قدره وشكره .

★ ★ ★

في يوم الخميس ١٩ تموز ١٩٥١ ، استأثرت رحمة الله بالمرحوم جوزيف
اسود اخرس .

ولقد خلّف الفقيد ، ذكرى اعجاب بارزة ، بما تركه في وصيته
الأخيرة ، لعدد من المشاريع الانسانية والجمعيات الخيرية من مبالغ ، تشير الى
ما كان يمتاز به من عاطفة رقيقة .

وقد اصاب جمعية الكلمة من مبرته هذه ، خمسة آلاف ليرة سورية ،
كما سبق ان نوهنا بذلك .

★ ★ ★

ونعت الينا من مدينة بيروت نصيرتنا العزيزة ، المرحومة فرجيني
انطون اسود ، ارملة المرحوم الياس فرنسيس اسود .

وقد تبرّعت الفقيدة الكريمة ، قبل وفاتها بشهرين ، بمائة وخمسين
وعشرين ليرة عثمانية ذهباً ، لمشروع مستشفى الكلمة ، كما بينا ذلك في
ذكريات هذه السنة نفسها .

مِن ذِكْرِ بَابِضِ سَنَةِ

١٩٥٢

الحكومة السورية تشاير على مؤازرتنا - تجهيز المستشفى -
افتتاح المستشفى - وصول الراهبات الممرضات - بيان الواردات
والنفقات - التبرعات في الوطن - تبرعات المهجر - الكلمة
ووزارة الاقتصاد الوطني - الكلمة ووزارة الصحة - بين
الكلمة وانصارها - في حقل الادب - من انباء المجتمع -
قافلة الراحلين



مِنْ ذِكْرِ بَازِئِ سَكْنَتِ

١٩٥٢

الحكومة السورية تنابر على مؤازرتنا

عندما شُكلت وزارة حسن الحكيم في صيف ١٩٥١ ، طلبنا إليها ان تتكرم وتخصص لمستشفى الكلمة ، مساعدة مالية سخية .

وقد تَلَطَّفَ صديق الكلمة الكبير الدكتور محمد علي القنواقي ، الذي كان يومئذ مديراً لِدائرة الصحة والاسعاف بحلب ، فأرسل الى وزارة الصحة تقريراً ، اثنى فيه الثناء المستطاب على مستشفى الكلمة ، وطلب ان تخصص لنا اعانة قدرها خمسون الف ليرة سورية .

وقد أَيْدَى الطلب صديقنا الاعز ، الأستاذ فتح الله اسيون ، الذي كان يشغل منصب وزير الصحة والاسعاف ، واقترح ان تكون المنحة مائة الف ليرة سورية .

على ان الوزارة حددت في الميزانية مبلغاً قدره عشرة آلاف ليرة سورية .

ولما عهد بادارة البلاد الى الزعيم فوزي سلو ، بُتَّت المنحة المقررة ، واصدر بتاريخ ٢٠ كانون الثاني ١٩٥٢ ، قراراً يقضي بدفع المبلغ المذكور .

مَجْمَعُ الْمُسْتَشْفَى

لا يكفي ان يرتفع البناء ، وتنصب الأسرة ليصبح المستشفى معبداً

للعمل ، فإن هناك سلسلة من التجهيزات الطبية والجراحية والكهربائية ، لا غنى عنها للمستشفيات الحديثة الراقية .

ولما عزمنا على ان نشيد مستشفى الكلمة ، كان هدفنا ان يضاهي أرقى المستشفيات . ونعتقد اننا حققنا هذه الامنية الغالية ، بشهادة البروفسور العالمي باستور فاليري رادو ، الذي قال لنا ، حينما زار مؤسستينا : « ان مستشفى الكلمة يعتبر ممتازاً ، حتى في باريس نفسها » .

وهناك شهادة ثانية اعلنها البروفسور الكبير بوزانسون بقوله : « انه يتعذر ان يُبنى مستشفى احداث من مستشفى الكلمة ، حتى بعد خمسين سنة » .

ومن يطالع مجموعة ١٩٥٢ ، يَرَأُ أننا استوردنا من مختلف البلاد الأوروبية والأميركية ، كثيراً من ادوات الطب ، وآلات الجراحة ، ومستلزمات الصحة والراحة .

وكان الجهاز الكهربائي ، الذي استوردناه من اميركا ، هو الوحيد من نوعه في البلاد السورية . ففي مستشفانا آلة ضخمة لتصوير جميع أجزاء الجسم تصويراً دقيقاً ، وآلة أضخم لمداداة جميع الامراض الجلدية ، ولا سيما السرطان الخفيف ، اذا كان من النوع الموضعي الثابت . أما إذا كان الداء من النوع السيّار ، أي الذي يسري في الجسم كله ، فلا رجاء في شفاء المصاب .

افتتاح المستشفى

قرنا ان نفتح مستشفى الكلمة ، في يوم الاحد الواقع في ٢٦ تشرين الاول ١٩٥٢ ، وهو يوم عيد يسوع الملك ، الذي ما فقء يبارك من علياء سمائه ، مشاريع الكلمة ، غير أننا أرجأنا الافتتاح الى اليوم الثاني من عام ١٩٥٣ .

ولكي يشاهد أنصارنا ، ما بذلته جمعية الكلمة من جهود وأموال ، لتشييد هذا الصرح الانساني ، رأينا ان نفتح أبواب المستشفى مدة أسبوع

كامل ، يتبدى من يوم عيد الميلاد المجيد الواقع في ٢٥ كانون الاول ١٩٥٢ وينتهي في ٣١ منه ، لقبول جميع الزوار .

وصول الراهبات الممرضات

بعد ظهر يوم الاربعاء الواقع في ٢٢ تشرين الاول ١٩٥٢ ، وصل الى حلب الفوج الاول ، المؤلف من ست من الراهبات الفرنسيسكانيات الايطاليات التابعات لرهينة الجبل بلا دنس ، وقد عهدنا اليهن ، بأن يقمن بالادارة الداخلية في مستشفى الكلمة .

وكان وسيط الخير بيننا وبين هذه الراهبة ، صاحب الغبطة البرتو غوري ، بطريك اللاتين المقيم في القدس ، وصديق حلب والحلبين .

وكان الساعي الاول في هذا المضمار ، الاب العزيز انطون غفري ، رئيس طائفة اللاتين بحلب .

بيانه الواردات والنفقات

نشرنا في مجموعة « الكلمة » الصادرة في سنة ١٩٥٢ ، ميزانية مشاريعنا الخيرية عن السنوات ١٩٤٩ و ١٩٥٠ و ١٩٥١ .

اما ميزانيتنا السابقة ، عن سنتي ١٩٤٧ و ١٩٤٨ ، فقد نشرنا تفاصيلها في العدد المزدوج ٣ و ٤ الصادر عن شهري آذار ونيسان ١٩٤٩ .

التبرعات في الوطن

كانت سنة ١٩٥٢ حافلة بالتبرعات في حلب ، لا سيما بعد أن أبصر المواطنون ، صرحنا الخيري مرتفعاً بطبقاته الخمس .

وفي ما يلي اسماء كبار المنصرين :

غبطة البطريك مكسيموس الصائع

رجل تباهي به الرجولة ، وقلب يخفق فيه الحزن ، وجرأة ادبية لا تعادلها جرأة ، وتجرد خالص تام عن الشؤون الدنيوية ، وصفات ترفع الانسان الى اعلى المراتب الاخلاقية ، وخطيب لا يجاريه خطيب .

هو غبطة البطريك مكسيموس الصائع ، الذي زار مستشفى الكلمة مع حاشيته الكريمة ، وبعد ان صعد الطبقات الخمس ، وتجوّل في كل غرفة من غرفه ، التي يزيد عددها على المائة ، قال لسامعيه مانصه حرفياً :

« اعتاد القوم ان يجازفوا بالكلام ، فهم يطلقون — مثلاً — كلمة « جبار » على كل عمل دون استثناء ، والرأي عندي ، ان هذه الكلمة لا يجوز ان تقال الا بكل تحفظ ، واذا جاز لي اليوم ان استعملها ، فاني اقول دون تردد ، ان مستشفى الكلمة هو عمل جبار ... »

ولم يكتف غبطته بتلك الكلمة الطيبة ، بل رغب في ان يدعمها بمساعدة مادية ، فبعث الينا بسبعائة ليرة سورية ، مع بطاقة جاء فيها : « في طيه فلس وضع ، لا يمكنه ان يسند بشيء مشاريعكم الخطيرة ، ولكنه يعبر عما لكم في قلبنا ، من التقدير السامي المقرون بالاعجاب . هذا مع الرجاء التام بأن يظل اسمنا مغفلاً » .

في ١٥/٥/١٩٥٢

مكسيموس الرابع

السيدة بريجيت جد

تبرّعت بمبلغ ٢٥٠ ليرة عثمانية ذهباً ، وقد رغبت في ان يطلق على الغرفة الكبيرة التي افردناها في المستشفى باسم والدها المففور له يوسف جد .

والشهباء بأسرها تذكر ما كان للمرحوم يوسف جد ، في مطلع هذا القرن ، من النفوذ الادبي العالي في دوائر الحكومة العثمانية .
واسرة الجد عريقة في الكرم والفضل .

فيليب حسني

أبي إلا أن يساهم في مشروعا الانساني ، فسلمنا حوالة بمبلغ ٣٧٥٠ ليرة سورية ، اي ما يعادل مائة وخمس وعشرين ليرة عثمانية ذهباً ، بدل اكتبابه بغرفة في المستشفى .

ذكرى الما ماركوبولي

أوحت العناية الربانية الى صديقنا بول ماركوبولي ، ان يخلّد ذكرى امرأة عمه المرحومة الما ماركوبولي ، باكتبابه بغرفة كبيرة في مستشفى الكلمة على اسم تلك الراحلة الفاضلة ، وقد قبضنا منه مائتين وخمسين ليرة عثمانية ذهباً ..

فانسان بليط

جاءنا الصديق فانسان بليط ، وقال لنا : كنت ولا أزال من مناصري مشاريعكم الخيرية ، ولا سيما مشروعاتكم الجديد مستشفى الكلمة ، وانني ارجو في ان اترك اثرأ لوالدي المرحوم لويس بليط .

وما لبث الصديق فانسان ان قدم الينا ثلاثة آلاف ليرة سورية قائلاً : ارجو قبول هذا المبلغ تخليداً لذكرى والدي .

فقلنا له : رحم الله والدك رحمة واسعة ، وابقاك مثلاً للحب النبوي .

ذكرى جورج فريديريك رباط

كان جورج فريديريك رباط ، زهرة فوّاحة في حديقة الحياة ، فقطعها

يدُ المنون ، قبل ان يعطر عيبرها الارحاء .

وقد فكر الوالدان المفجوعان ، في ان يتركا ذكراً لولدها الراحل ،
فتبرعا لمستشفى الكلمة بمائة وخمس وعشرين ليرة عثمانية ذهباً .

الطائفة اللاتينية

شاء الاب العزيز انطون عفري ، رئيس الطائفة اللاتينية بحلب ، ان
يساهم في تأثيث مستشفى الكلمة ، فتبرّع بنققات المقاعد الخشبية التي ستوضع
في رواق المستوصف المجاني التابع لمستشفانا ، كما تبرع بألفي ليرة سورية .

وهناك منحة اخرى ، قدرها الفا ليرة سورية ايضاً ، جادها حضرة
الأب العالم الفضال جاجينو فاشو ، وقد قبضناها بواسطة الاب الأعز انطون
عفري .

المحسن المستتر

جاء الى مكتبنا شاب ، يتحلّى بأجمل الصفات ، فنقدنا مائة وخمساً
وعشرين ليرة عثمانية ذهباً ، وقال لنا : هذه هبة صغيرة ، كلفني شقيق ان
اقدمها اليكم ، لتستعينوا بها على اكمال مشروعكم الجليل . واذا كان لا بد من
ان تذكروا شيئاً عن هذه الهبة ، فقولوا ان محسناً مستتراً قدمها اليكم ،
وهو يأبى ان تذكروا اسمه .

وفي الصفحة / ٣٠٩ / من مجموعة ١٩٥٢ ، وفيها هذا المحسن حقّه بمقال ،
افتتحناه بقولنا : ليقَ هذا المحسن المستتر ، رمزاً خالداً لتلك القيم الروحية ،
التي لا تزال كامنّة في بعض النفوس الكريمة ..

تبرعات المرحوم

تبرّع صديقنا جورج قهواتي ، نائب رئيس لجنة الكلمة في بروكلين ،

وقربته السيدة جيني شقيقة عضو لجنتنا الاستاذ يوسف اليان ، بمبلغ الف دولار . وقد افردنا للمحسنين المذكورين غرفةً في المستشفى حفرةً على بابها اسمها الكريم .

وان صفحات مجلة الكلمة تشهد ، بما للسيد جورج قهوائي من ايد بيض على مشاريع الكلمة .

الكلمة ووزارة الاقتصاد الوطني

ثبت على هذه الصفحات ، فقرة من الكتاب الذي بعث به اليانـا وزارة الاقتصاد الوطني ، بتاريخ ١٢/٨/١٩٥٢ رقم ٦٦٤ ، وقد نشرناه على الصفحة ٣٨١ من مجموعة ١٩٥٢ . واننا نعود ونشكر لها حسن ظنها :

« يسر هذه الوزارة ، وقد اطلعت على نتيجة الزيارة ، التي قام بها رئيس دائرة الشؤون الاجتماعية لدار العجزة التابعة لجمعيتكم ، ان تنوّه بالجهود الثمرة التي بذلتها جمعيتكم الموقفة ، بغية النهوض بمؤسستكم هذه ، الى درجة مرموقة ، من حيث جمال البناء ، وحسن التنظيم ، ودقة الترتيب ، وتحقيق الخدمة الاجتماعية ، وان تشكر لكم اهتمامكم البالغ بها ، هذا الاهتمام الذي جعل منها اول دار للعجزة في سوريا » .

الكلمة ووزارة الصحة

حينما أسندت حكومة سلو — شيشكلي ، الى النطاسي الكبير الدكتور مرشد خاطر ، وزارة الصحة والاسعاف العام ، كانت موقفة في اختيارها ، لأن الدكتور خاطر من الرجال القلائل ، الذين يتمتعون بمزايا علمية وخلقية ، قلّ ان تجتمع لرجل واحد . فهو اديب كبير ، وطبيب قدير ، وجراح شهير ، له في الطب والتمريض ، مؤلفات نفيسة قيّمة .

وعلى أثر زيارته مستشفى الكلمة ، شاعت نفسه الكبيرة ان يعرب عن

قدره لصاحب هذه الذكريات ، فبعث اليه برسالة بليغة ، زيننا بها الصفحتين ٣٨٩ و ٣٩٠ من مجموعة ١٩٥٢ .

وقد غمرنا ذلك الطبيب الحبيب بالمديح والثناء ، وانه ليصعب علينا ان ننشر هنا ، شيئاً من تلك الرسالة ، التي تعتبر قطعة رائعة ، من الادب العربي الرفيع .

بين السكينة وانصارها

على أثر تأسيس ملجأ للعجزة في حمّاه ، مهمة فضيلة الأستاذ سعيد النعساني مفتي حمّاه ، وسيادة العلامة المفضل اغناطيوس حريكة مطران حمّاه على الروم الارثوذكس ، بعثنا الى كل منهما بكتاب ، اعلنا فيه اغتباطنا بذلك التضامن الجميل ، بين رئيسي طائفتين كبيرتين ، في سبيل مكافحة البؤس والشقاء ، دون تفريق بين طائفة وطائفة .

وقد تلتطف صاحب السيادة المطران اغناطيوس حريكة ، فأرسل إلينا كتاباً ، طافحاً بأسمى الشعور وانبث العواطف . وقد زيننا به الصفحات ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٢ من مجموعة ١٩٥٢ .



وقد تسامنا من سيادة الخبر العلامة سويريوس يعقوب توما ، مطران بيروت ودمشق وتوابعها للسريان الارثوذكس ، كتاباً يبين فيه إعجابه بمؤسستي الكلمة - المستشفى ودار العجزة - وكان قد زارها بصحبة صديق الكلمة البار ، سيادة المطران ديونسيوس جرجس بهنام ، رئيس طائفة السريان الارثوذكس في حلب . وقد نشرنا ذلك الكتاب في الصفحة ٦٣ من مجموعة ١٩٥٢ .



وفي شهر كانون الاول ١٩٥٢ ، زار مؤسستينا الخيريتين ، كلٌّ من صاحب السيادة ماريوليوس الياس ، القاصد الرسولي في ملبا الهند للسريان

الارثوذكس ، وسيادة فيلوكسينوس بولس ، مطران الطائفة المشار اليها في جنوبي الهند .

وقد صحبهما في هذه الزيارة ، حضرة نصيرنا الاعز ، سيادة المطران جرجس بهنام .

وقد تكرّم سيادة مار يوليوس الياس ، فقدم الى مشروعنا عشرة جنهات انكليزية ، واثني مع زميليه المفضالين على رئيس جمعية الكلمة ، وعلى لفياف اعضائها ، وعلى المحسنين اليها في الوطن والمهجر .

في محفل الارب

على اثر الكتاب الذي اصدرناه ، بعنوان « من ذكريات حكومة الزعيم حسني الزعيم » ، تطف الزعيم فوزي سلو ، رئيس الدولة السورية ورئيس مجلس الوزراء يومئذ ، وبعث الينا برسالة رقيقة انيقة ، اثبتناها في الصفحة ٩ من مجموعة ١٩٥٢ . ومما جاء فيها :

« تلقيتُ بحزيل الشكر ، كتابكم الذي تفضلتم وبعثتم به إليّ ، وقد اطلعتُ عليه بكثير من الاهتمام ، مقدراً كل التقدير ، مساهمتكم القيمة في تحمّل اعباء الحكم ، اثناء توليكم وزارة الاشغال العامة والمواصلات ، والجهد المشكور الذي بذلتموه ، لحفظ وثائق هامة انطوى عليها كتابكم ، حول مرحلة هامة من مراحل تاريخ نهضة سوريا الحديثة . »

« حفظكم الله ، ووفقكم فيما تقومون به من اعمال ، في خدمة هذا الشعب »



وقد تناولت طائفة من الصحف ، كتابنا المتقدم الذكر بالتحليل والتقرير ، وفي طليعتهم مجلة « الكتاب » المصرية الكبرى ، التي خصصت له ، في عددها الثاني الصادر عن شباط ١٩٥٢ ست صفحات كاملة اعادت نشرها

مجلة الكلمة ، على الصفحة ٥٥ وما يليها من سنة ١٩٥٢ .



وقد نشرت مجلة الكلمة في المجموعة نفسها ، ثلاث قصائد رائعة :
الاولى بعنوان « المصدور » لشاعر الارز الاستاذ شبلي الملاط ، والثانية بعنوان
« موت الورود » للشاعر الملهم الاستاذ زكي قنصل ، على اثر وفاة كريمته
الصغيرة ، والثالثة بعنوان « وطني » ، لاديب الكلمة القدير الاستاذ عبدالله
يوريكي حلاق ، على اثر زيارة المغتربين لارض الوطن الام .

من انباء المجتمع

زارت مستشفى الكلمة ، حلقة الدراسات الاجتماعية للدول العربية ،
برئاسة الوزير السابق الاديب الكبير الاستاذ محمد حسن العشماوي . وقد أعجب
الزائرون - وكلهم من كبار الشخصيات - بما شاهدوه في مؤسستنا الجديدة .



وزارت مستشفى الكلمة ايضاً ، البعثة العسكرية البرازيلية ، برئاسة
الجنرال جوزيه فييرا بيشيتو ، فاستغرقت هذه الزيارة ساعة ، طاف فيها رئيس
البعثة وصحبه الكرام ، ولفيف من كبار ضباطنا ورؤساء دوائرنا ، المستشفى
واروقته وردهاته وغرفه .

قافلة الراحلين

رحل عن هذا العالم الفاني ، رجل من رجال الشهباء الكرام ، هو
المرحوم سليم جنبرت ، الوزير السابق ، ورئيس غرفة التجارة ، ورئيس جمعية
القديس منصور دي بول .

كان الفقيد ، رجلاً حراً أياً وفيّاً ، محباً للخير ، مخلصاً لامته ،
خدمها بصدق وتجرد .



خسر الأدب في حلب ، كاتباً أليماً ، وخطيباً فصيحاً ، هو المرحوم
امين هلال .

كان الراحل ، في عداد الادباء الذين ناصروا الكلمة بأقلامهم المرفهة ،
والذين لهم في مجلدات مجلّتنا ، مقالات تشرق بالبيان الصافي ، والتفكير السديد .



واستأثرت رحمة الله تعالى ، بالرحومة فيكتورين يوسف كورنلي .
وان مشاريعنا الخيرية تذكر يدها البيضاء ، وتقدر ما كانت تبديه نحو
اعمالنا ، من بذل وعون ، كما تشهد بذلك اللوحة المرمرية ، المعلقة على الغرفة
التي اكتبتم بها في دار الكلمة ، مع شقيقها العزيزة ليلى .



وُنعييَ الينا من مدينة الاسكندرية ، محسننا الكريم المرحوم رشيد بهنا ،
الذي كان قد تبرّع لمستشفى الكلمة ، بألف جنيه مصري .
كان ، رحمه الله ، محباً لاعمالنا ، ولكل عمل انساني ، يتوسّم فيه
النفع العام ، والاحسان الحقيقي المنزّه .



مِنْ
ذِكْرِ بَازِئِ سَنَةِ

١٩٥٣

منحة جديدة من الحكومة السورية - افتتاح المستشفى - في حقل
الاحسان - بين الكلمة وانصارها - الجمعيات الخيرية والتشريع
الجديد - في حقل الادب - من انباء المجتمع



مِنْ ذِكْرِنَا بِضَائِعَتِ

١٩٥٣

منحة جديرة من الحكومة السورية

في ٥ تشرين الاول ١٩٥٣ ، قبضنا من خزانة المالية بحلب ، عشرة آلاف ليرة سورية ، وهي المنحة التي قررها رئيس الجمهورية السورية يومئذ الزعيم اديب الشيشكلي ، بناءً على اقتراح النطاسي الكبير الدكتور نظمي القباني ، وزير الصحة والاسعاف العام .

افتتاح المستشفى

في صباح الاثنين الواقع في ٢٦ كانون الثاني ١٩٥٣ ، فتح مستشفى الكلمة ابوابه على مصاريحها ، ليستقبل كل عليل ، وليسمى ان يشفي كل مريض يلجأ اليه .

وكل من يدخل الردهة الكبيرة ، تقع عيناه فوراً على لوحين مرمرتين ، تُنقش عليهما بالفتين العربية والفرنسية ما يلي :

نماذج

مستشفى الكلمة

هل أنت عليل ؟ هل أنت بائس ؟ ليس لي ان
اسأل عن عقيدتك . ولا عن جنسيتك . ولا عن
مذهبك . أنت تتألم . وهذا يكفي . تعال لا أضيق
الى صدري . تعال لا أسعى ان اشفيك ، بكل ما
اوتيت من علم وحب .

باستور

واللوحة العربية ، هي ترجمة اللوحة الفرنسية ، بشيء من التصرف .

DEVISE

de l' Hôpital « AL - KALIMAT »

Qu' on ne demande pas à un malheureux :

De quel pays ou de quelle religion es — tu ?

Mais qu' on lui dise : Tu souffres : cela suffit .

Tu m' appartiens , et je te soulage .

PASTEUR

★ ★ ★

وبعد ان فتح مستشفى الكلمة ابوابه بلحظات ، إذ بسيدتين تحضران ،
كل منهما مع زوجها ، يصحبهم احد انسابهم . وقد طلبت هاتان السيدتان ان
تعاينا ، فقدمت للسيدة الاولى ورقة معاينة رقم ١ ، ولثانية ورقة رقم ٢ .

ورأت لجنة الكلمة ، ان لا تتقاضى اجرةً ، من اول مريض يقصد المستشفى . فأبت السيدة إلا ان تدفع تلك الاجرة . فطبقت عليها وعلى رفيقتها الفئة الثانية ، لأن زوجيهما من موظفي الدولة .

غير أن نسيهما اصرراً ، على ان يقدم الفرق ، بين اجرة الفئة الاولى والفئة الثانية ، هبة خالصة منه ، بمناسبة افتتاح المستشفى .

اما اسم هذا المحسن ، فهو الصديق منير آل ابراهيم باشا .



وفي اليوم الثاني ، تسلمنا رسالة يستغيث فيها صاحبها بمستشفى الكلمة ، ويطلب اتقائه من مرض عضال ، نهك جسمه وهدأ قواه .

وبعد ساعات معدودة ، كان السيد نقولا حمل — احد اعضاء لجنة الكلمة — واقفاً بسيارته ، أمام دار وضیعة في محلة البياضة ، يسأل عن صاحب الرسالة . ولما رآه طلب منه ان يرافقه الى مستشفى الكلمة ، لفحصه ومداواته .

ولما تحققت لجنة الكلمة ان ذلك المريض — وهو شرطي متقاعد ورب عائلة — في حالة مؤسفة من الضيق والحرقان ، قررت معالجته لوجه الله الكريم .

وبعد فحصه بالأشعة ، رأى الطبيب الاختصاصي انه لا بدّ من اجراء عملية جراحية له . فقررت لجنة الكلمة ، ان تجري العملية الاولى ، لذلك المريض البائس في مستشفاه ، دون اي مقابل .

وهكذا يكون مستشفى الكلمة قد بدأ برسائله الانسانية ، التي بشر بها ، وسعى اليها .

في عقل الامس

آ - هبة السيدة زكية رزق الله طحان

اوصى المحسن الكبير المرحوم رزق الله طحان ، قبل ان تصعد روحه

البارة لللاقة باريها ، ألا ينقطع ينبوع العطف والحنان ، عن المشاريع القائمة على اسس البر ، ودعائم الاحسان .

وقد عملت الاسرة العزيزة ، برغبة ذلك الراحل الفاضل ، وراحت تواصل من بعده ، تأدية رسالة الخير والمعروف على اكمل وجه .

وقبل ان ينبلج فجر عيد ميلاد السيد المسيح ، حمل الينا البريد رسالة ، شعرنا قبل ان نفضاها ، بأنها تحمل الينا هدية العيد .

ولما فضضناها ، وجدنا بين طياتها حوالة مالية بخمسة آلاف دولار ، بعثت بها الينا السيدة زكية ، ارملة محسننا الخالد ، مساهمة منها في مشروع المستشفى .

وهل من هدية أنفس ، من نفحة سخيّة ترد علينا في وقت عصيب ، لتفرّج الكربة ، وتزيل الهمم والغم ؟

وبعد لحظات قليلة ، كانت تلك الحوالة المالية ، في المصرف الذي استدنا منه مبلغاً معلوماً ، يساعداًنا على تسيير دفعة السفينة ، التي عهد بها الينا ...

ب - هبة بشير سلوم

يمتاز بشير سلوم - احد افراد شركة سلوم اخوان ، التي هي رمز النشاط الخلي في القطر المصري - بقيم اخلاقية رفيعة ، فان نفسه تهتز عطفاً وحناناً ، لكل صوت يتصاعد من اعماق قلوب ، اولئك الذين كتب لهم ان يولدوا تعساء ، وان يعيشوا محتاجين بائسين .

ولما ارتفعت طبقات المستشفى الخمس في سماء الشهباء ، تحقق بشير سلوم ، ان رسالة الكلمة قد اصبحت رسالة انسانية خالدة ، فتبرع له بمبلغ /٢٥٠/ ليرة عثمانية ذهباً .

وهكذا أطلق اسم بشير سلوم ، على غرفة من غرف مستشفىنا الخيري .

ج - هبة كميل وادوار سالم

اشرنا في ذكريات ١٩٥١ ، الى ان السيدين كميل وادوار سالم ، قدما الينا مبلغاً قدره / ١٢٥ / ليرة عثمانية ذهباً ، تذكراً لوالدتهما المرحومة لوسيك اسود ، ارملة المرحوم سليم سالم .

وجاءنا في يوم بهيج ، من ايام ربيع عام ١٩٥٣ ، الصديق ادوار سالم ، فحيانا بيد ، وسلمنا بيده الاخرى حوالة باسمه وباسم اخيه كميل ، بمبلغ قدره / ٣٦٢٥ / ليرة سورية ، اي ما يعادل / ١٢٥ / ليرة عثمانية ذهباً ، وذلك تخليداً لذكرى والدهما المغفور له سليم نعمة الله سالم .

ان اسمي كميل وادوار سالم سيقمان أبد الدهر ، معطرين بأريج الحب البنوي الخالص .

د - هبة كميل سالم

لم يكن ليدور في خلدنا ، ان الصديق ادوار سالم سيلبي نداء ربه ، في صيف السنة نفسها . وقد وافانا انخبر المشعوم ، ونحن في لبنان ، فلم تتمكن من القيام بواجب تشييع جثمانه الى مقره الاخير ، ولم نلفظ كلمة الصداقة على قبره ، وان كان قد ناب عنا بهذا الواجب ، الرفيق الوفي الاستاذ عبدالله يوركي حلاق ، بما وهبه الله من رقة الشعور ، والاقرار بالمعروف .

ولما عدنا الى الشهباء ، زرنا الأخ المفجوع كميل ، الذي أبي إلا ان يسلمنا مبلغاً جديداً قدره / ١٢٥ / ليرة عثمانية ذهباً ، تخليداً لذكرى اخيه الراحل العزيز .

هـ - ذكرى ميخائيل جبيلي

عندما استأثرت رحمة الله ، بالمأسوف عليه ميخائيل خليل جبيلي ،

الشقيق الاكبر للسيد جورج جبيلي ، رئيس لجنة الكلمة في نيويورك ، رأى نصيرنا الأعز ولولب الكلمة في تلك المدينة اوسكار صقال ، ان يسأل مناصري مشاريعنا من اصدقاء عائلة جبيلي ، التبرع لمستشفى الكلمة بأزهار لا تذبل ، فأجلبوا الطلب ، وبلغت التبرعات / ٩٠٠ / دولار .

وشاعت اسرة الفقيد ، ان تساهم في هذا العمل النبيل ، فتبرعت بستائة دولار عن فقيدها الغالي .

ولما كان المجموع قد بلغ / ١٥٠٠ / دولار ، فقد قررنا ان نترك للمرحوم ميخائيل جبيلي ، ذكراً في مستشفى الكلمة ، فأفردنا له غرفة نقش عليها اسمه الكريم .

بين السكينة وانصارها

تلطف صاحب الغبطة السيد الكسندروس طحان ، بطريق انطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس ، فبعث الينا بكتاب ، زيننا به مجموعة مجلة الكلمة الصادرة عن سنة ١٩٥٣ .

والكتاب يطفح عطفاً على مشاريعنا ، وثناء علينا . وقد اختتمه بقوله : « فاهنأوا ، ايها الشهم الكريم ، بمبنى ثمار يديكم ، وقد سعيتم بالخير ، فأنتم فاعلوه ، وليطيل الله في ايام حياتكم الغالية ، ويجزي القائمين معكم بالعمل خير جزاء ، ويحسن الى المحسنين اياً و اين كانوا ، وليقم من امثالكم خداماً للانسانية ، في كل قطر من الاقطار العربية ، التي هي في أمس الحاجة للنسج على منوالكم ، وليظل يؤازركم بعون من عنده ، انه السميع المجيب » .

وان جمعية الكلمة تقدر هذا العطف الأبوي ، المنبعث من قلب نبيل كبير .



وفي العدد الاول من مجلة الكلمة عن سنة ١٩٥٣ ، نشرنا للأديب

الاريب الاستاذ عبدالقادر النجار ، مقالاً بعنوان « مشاعل الخير » اختتمه بقوله :
« لقد سدَّ مستشفى الكلمة ثلثة واسعة ، في هذا الوطن العربي العزيز ،
على ابنائه المقيمين في ربوع الوطن ، والنازحين الى المهجر البعيد النائي ،
اولئك الذين غدّوا مستشفى الكلمة بمكارمهم ، ونفحوه من روحهم ، وساهم
كلهم في بناء حجارته ، التي تراسَّ بعضها ببعض ، وواحدة فوق اخرى ،
حتى غدت بناءً شاهقاً ، اصله ثابت على الصخر الراسخ ، وفرعه ذاهب في
علياء السماء » .

« نعم نكبر بناء مستشفى الكلمة ، ونعظم من ساهم في بنائه ، ومن اشترك
ويشترك في تغذيته ، ونجلّ من تقدم الركب ، متفانياً لا يعبأ بالاشواك ، التي
أدمت قدماءه ، ولا بالصدمات التي أضنته ، وهو الاستاذ فتح الله الصقال ، الذي
طين بناءه بدمه ، فغدا قطعة منه » .

« وبذلك يكون - الاستاذ الصقال - قد حمل مشعلاً من مشاعل الخير ،
ستذكره له الاجيال مدى الحياة » .

الجمعية الخيرية والتشريع الخيرية

فوجئت الجمعية الخيرية ، بالرسوم رقم /١٠١/ الذي اصدرته حكومة
الشيخسكلي ، المتضمن رسوماً باهظة على التركات ، ولا سيما على الهبات والوصايا
لاعمال البر ، حتى لتصل تلك الرسوم الى /٤٤/ في المائة ، من المبلغ الموهوب
او الموصى به .

وبتاريخ ٦ تشرين الاول ١٩٥٣ ، قدمنا كتاباً باسم جمعية الكلمة ،
وباسم عدد من الجمعيات الخيرية في الشهباء ، الى رئيس الجمهورية السورية الزعيم
اديب الشيخسكلي - وقد نشرنا صورة ذلك الكتاب على الصفحة ٣٥٤ من
مجموعة ١٩٥٣ - قلنا فيه ، ان الواهب والموهوب له ، لا يقبلان بفداحة هذا
الرسم ، وان المصلحة العامة تقضي ان يشجع المحسنون على اعمال الخير ، لا
ان تثبط عزيمتهم في هذا السبيل .

وقد أشرنا في ذلك الكتاب ، الى ان كل تشريع لا يطبع بطابع العدل والانصاف ، لا يعتبر تشريعاً .

وقد استشهدنا بالمفكر الفرنسي الكبير مونتسكيو ، الذي قال في كتابه الشهير « روح التشريع » ان القانون لا يكون عدلاً ، لانه قانون ، بل ان الشيء العادل ، هو الذي يعتبر قانوناً .

وبينا ايضاً ، ان البلاد الراقية وفي مقدمتها اميركا ، تعفي من الضرائب كل مبلغ يخصص لعمل خيري ، ولهذا السبب ، نرى الهبات تنال كل يوم ، على معاهد العلم ومؤسسات الخير ، فتزهو تلك المعاهد ، وتزدهر تلك المؤسسات .

وطلبنا ان يعاد النظر في المرسوم المتقدم الذكر ، وان تعفى الجمعيات الخيرية من كل رسم ، على الوصايا والهبات . ولكن لم يكن لصوتنا اي صدى ..

والغريب في امر الموظفين ، الذين ينقلون عن الغرب تشريعاته ، انهم يضيفون من عندياتهم ، نصوصاً تنافي العدل والانصاف ، ولا ينقلون ما في التشريعات الاوروبية من قوانين ، تضمن للأفراد شيئاً من الاطمئنان والراحة . نحن نعترف ، بأن القوانين الاوروبية تفرض على التركات رسوماً باهظة ، ولكنها تقدم مقابل ذلك ، بعض الضمانات للأفراد .

فاذا لم يتوفر عمل لشخص ، قدمت له الحكومة راتباً .

وإذا شاخ رجل ، عينت له مبلغاً . يستعين به الى يومه الاخير .

واذا مرض ، فتحت له ابواب المستوصفات والمستشفيات مجاناً . اما في بلادنا العزيزة ، فان الضرائب تلي الضرائب كل يوم ، دون اي مقابل ، ودون اي تعويض .

في حق الادب

نشرنا على صفحات مجموعة ١٩٥٣ بعض القصائد الرفيعة ، منها قصيدة

بعنوان « اليتيم » للشاعر الكبير عمر ابو ريشه ، ومنها قصيدة بعنوان « عصفورة » للشاعر الملمهم جورج صيدح ، بمناسبة قران كرميته الراقية الانسة جاكلين ، ومنها قصيدة بعنوان « شقاء الاديب » من مخطوطات الشاعر الخالد المرحوم فوزي المعلوف .



ونشرنا ايضاً مقالاً بديعاً ، لاديب الكلمة عبدالله يوركي حلاق ، بعنوان « عذراء الكرمل » ، على اثر الزيارة التي قام بها الى دير الراهبات الكرمليات في بيت لحم ، حيث تقيم شقيقتنا الصغيرة كميلا .

من انباء المجتمع

بعد ظهر يوم السبت الموافق ١٤ آذار ١٩٥٣ ، أقامت غرفة تجارة حلب ، في قاعة دار الكتب الوطنية ، حفلة تأيينية كبرى ، لرئيسها السابق المغفور له سليم جنبرت .

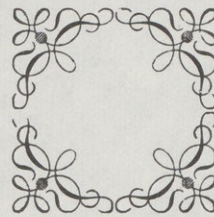
وتتابع على منبر الخطابة كل من الادباء ، انيس نصر ، والدكتور احمد السمان ، وليون مراد ، وعبدالحسيب رسلان ، وعبدالله يوركي حلاق ، والدكتور عبدالرحمن الكيالي ، ومحمد سعيد الزعيم .



مِنْ
ذِكْرِ بَائِضِ سَنَةٍ

١٩٥٤

وزارة الصحة ومستشفى الكلمة - وزارة الاقتصاد الوطنى ودار
العجزة - فى حقل الاحسان - بين الكلمة وانصارها
فى حقل الادب - من ابناء المجتمع - قافلة الراحلين



مِنْ ذِكْرِ بَايِضِ سَنَةِ

١٩٥٤

وزارة الصحة ومستشفى الكرامة

ما زالت وزارة الصحة ، دائبة على نصرة مستشفى الكلمة . فبموجب المرسوم رقم ٢٢٣٦ المؤرخ في ١٣ تشرين الاول ١٩٥٤ ، قررت منحنا عشرة آلاف ليرة سورية عن السنة المذكورة .

وقد نوّهنا بهذه المؤازرة الانسانية ، في الصفحة / ٣٢٧ / من مجموعة ١٩٥٤ .

وزارة الاقتصاد الوطني ودار العجزة

وراحت وزارة الاقتصاد الوطني ، تعاضد دار العجزة ، فقرّرت بموجب المرسوم رقم ٢٢٤٩ المؤرخ في ٢٦ تشرين الأول ١٩٥٤ ، منح جمعيتنا الخيرية مبلغين :

الأول : خمسة آلاف ليرة سورية ، تنفق على إعاشة ضيوفنا العاجزين والعاجزات .

والثاني : خمسمائة ليرة سورية ، تنفق على المعوزين ، الذين نعمل على غوثهم واسعافهم .

وقد رأت وزارة الاقتصاد ، ان تخصص لنا مبلغاً جديداً قدره الف

وخمسة ليرة سورية ، بموجب المرسوم رقم ٢٢٦٢ المؤرخ في ٦ كانون الاول ١٩٥٤ ، للترفيه عن ضيوفنا العاجزات والعاجزين .

وقد شكرنا لوزارة الاقتصاد ، ما تبديه نحو المشاريع الخيرية والمؤسسات الانسانية ، من عون ورعاية واهتمام .

في عقل الاحسان

آ - ذكرى لويس عزت بشخنجي

في شهر نيسان ١٩٥٣ ، فجع صديقنا الأعز ونصيرنا المحبوب الدكتور عزت بشخنجي ، بفقد وحيد الغالي لويس ، وهو في ريعان الصبا ، ذلك الوحيد الذي ما كاد يعود من اوربا ، بعد أن اتقن علم الصيدلة ، حتى اغتالته يد المنية القاسية ، غير راحمة ابويه وشقيقته الوحيدة .
فاستسلم الوالدان لمشيئة الله ...

وحباً بما فطر عليه الوالدان المحزونان ، من مؤازرة اعمال البر والاحسان ، وتخليداً لذكرى وحيدهما الراحل الغالي ، ساهما في اعمالنا الخيرية مساهمة تذكر لهما فتشكر .

ومن يتجوّل في أروقة مستشفى الكلمة ، يشاهد على احدى غرفه ، لوحة مرمرية تُنقش عليها : « هبة الدكتور عزت بشخنجي ، لذكرى ولده الوحيد ، الصيدلي لويس بشخنجي » .

ولا ريب ان تلك الروح الوادعة ، مقتبضة في علياء سمائها ، بهذه الهدية الخيرية ، التي لا تبلى ولا تمحى ، من سجلات الزمن .

ب - هبة نعيمة صقال

هي شقيقتنا الكبرى ، التي طالما سهرت على طفولتنا ، وساهمت مع ابويننا العزيزين في تربيتنا .

وهي التي كانت تملك الأرض ، المسجلة في المحضر رقم / ١٢ / من المنطقة العقارية الرابعة ، ومساحتها / ٣٣٠٦ / أمتار مربعة . وقد شيدنا عليها مستشفى الكلمة ، بعد ان سجلت الارض على اسم جمعية الكلمة بتاريخ ١٥ آذار ١٩٤٤ .

وقد ذكرنا في حينه ، كيف عرض على شقيقتنا المتقدم ذكرها ، مبلغ قدره الف ومائتا ليرة عثمانية ذهباً ، ثمناً لتلك القطعة من الارض ، وكيف قبلت ان تتنازل عنها ، لجمعية الكلمة لقاء مبلغ اجمالي مقطوع قدره الف ليرة ذهبية ، تبرعنا يومئذٍ بنصفه من مالنا الخاص ، وتكون هي قد تبرعت بمائتي ليرة ذهبية .

وعلى أثر ذلك ، قررت جمعية الكلمة ان تفرد غرفة ، على اسم المحسنة نعيمة صقال .

ج - هبة او كست صقال

هو احد اشقائنا الاعزاء ، الذي اعتاد ان يساهم منذ اعوام ، بمبلغ معلوم في اكتابنا السنوي ، لمؤازرة دار العجزة التابعة لمشاريع الكلمة .

وقد رغب في أن يساهم في مؤسستنا الجديدة ، فنقدنا مبلغاً قدره مائة وخمسون ليرة عثمانية ذهباً .

وقد علقنا ايضاً ، على احدى غرف المستشفى ، لوحة مرمرية تحمل اسم شقيقتنا المتقدم الذكر .

وهكذا اصبح في مستشفى الكلمة جناح خاص ، يحمل اسماء عدد ممن ساهموا من افراد اسرتنا ، في عملنا الخيري .

بين الكلمة وانصارها

كان لكتاب « خطرات ونظرات » الذي أصدرناه ، وضمّناه مجموعة مما

سبق ان نشرناه في مجلة « الكلمة » من مقالات افتتاحية ، الصدى المستحب
لدى جمهوره محسنينا وقرائنا ، المقيمين تحت سماء الوطن ، والمتشرين في اربعة
أطراف المعمور .

وقد تلقينا من فئة كبيرة ، من أنصارنا ومريدنا ، رسائل كثيرة ،
تنطوي على اطيب المشاعر ، وأنبل العواطف .

ولما كنا أقدمنا على وضع هذه الذكريات ، لنسجل بعض الحوادث
التي عاصرها ، فلا بأس من ان ننشر بعض فقرات من تلك الرسائل .

★ ★ ★

بعث الينا الطبيب الكبير ، والأديب الممتاز ، الدكتور مرشد خاطر
- وزير الصحة والاسعاف العام سابقاً - كتاباً زيننا به الصفحة ٣١٥ - ٣١٦
من مجموعة ١٩٥٤ . ومما جاء فيه :

« خطراتك ونظراتك ، عقد نثرت درره ، فأعجب بها كل ناظر ،
واكبرها كل قارئ . لقد أمليت فيها ، على بني الانسان امثولة ، لجمتها التضحية ،
وسداها حب الفقير البائس .. »

« لقد سعدت حلب بك ، فنيئاً لها ولك . وكنت أتمنى ان يكون
في كل قطر ، بل في كل مدينة ، فتح من الله ، ينهض بها ، وينفخ في ابنائها ،
تلك العاطفة السامية ، عاطفة التضحية بالذات ، والرافة بالفقير .. »

★ ★ ★

ومن حدائق القبة ، في ضواحي القاهرة ، بعث الينا الشاعر الكبير ،
الاستاذ محمد مصطفى الماحي ، قصيدة اودعها عواطفه الرقيقة ، الممزوجة
بالصدقة الخالصة . وقد جاء في مطلعها :

يا مبدعَ الخطراتِ والنظراتِ ومنسَّقَ الزهراتِ والثمراتِ
قد صغتَ من ذوبِ الفؤادِ مدادها فأتي يبانك آيةَ الآياتِ

ماذا نظمت لنا ؟ أدرت ساطع
بل جئتنا بالخير يشرق وجهه
أم انجم في تلسم الصفحات
ويضيء ضوء البدر في الظلمات

في عقل الأديب

نشرنا في الصفحة ٢١٥ من مجموعة ١٩٥٤ ، قصيدة عامرة بعنوان
« الحلبية » ، نظمها الشاعر الملم الاستاذ قيصر المعلوف ، بمناسبة زيارته الشهباء ،
وبعد أن شاهد عن كثب ، ما فيها من مؤسسات خيرية ومشاريع انسانية ،
وفي مقدمتها مشاريع الكلمة .

★ ★ ★

ونشرنا قصيدة رائعة بعنوان « وحي الربيع » ، القاها صديقنا الأديب
الكبير ، الاستاذ محمد مصطفى الماسحي ، في نادي الشبيبة بالقاهرة ، بمناسبة
الحفلة التي أقامها النادي المذكور ، لتكريم الشاعر اللبناني الملم الاستاذ صلاح
لبكي ، رئيس جمعية اهل القلم في لبنان .

★ ★ ★

ونشرنا مقالاً بعنوان « مقالات في كلمات » ، لصديقنا الاديب الاريب
صبحي العجيلي . وما قاله :
« عيادة الطبيب مكان روعي ، يجب ان لا تسيطر عليه ، الاساليب المادية » .
وقال ايضاً :

« الاطباء من أشد الناس حاجة ، الى تربية روح البذل والتضحية ،
في سبيل الانسانية . لان الطبيب خلق لنفسه لا لنفسه ، خلق ليعالج الامراض
والعاهات ، والسهر على صحة المواطنين ، بقلب رحيم وخير عيم » .

من انباء المجتمع

بعد ظهر يوم الاثنين ٢٦ نيسان ١٩٥٤ ، انس مستشفى الكلمة بزيارة

الوطني الكبير ، والشاعر الملهم ، الاستاذ محمد سليمان الاحمد ، الملقب بـ « بدوي الجبل » ، وزير الصحة والاسعاف العام في سوريا ، فاستقبلناه وصحبه مع اعضاء لجنة الكلمة ، وطفقنا نسير بهم من طبقة الى طبقة ، فكان اعجابهم كبيراً ، بما شاهدوه من جمال الهندسة ، ودقة الترتيب .

ثم انتقل الزائرون الى دار العجائر ، الملاصقة للمستشفى ، ودخلوا بعض غرفها ، وحدّثوا بعض ضيوفها ، فأبدوا ارتياحهم الوافر ، لما تقوم به جمعية الكلمة من اعمال الخير .

وتكرم الوزير الشاعر ، فافتتح « سجل الكلمة الذهبي » ، بهذه الآية الثرية البليغة الرائعة ، المنطوية على ما يتحلى به من رقة ووداعة ، وعطف ولطف وحنان . وقد حرصنا على ان ننقلها بخط كاتبها العبقري المحبوب :

الحمد لله سهره بحساب الزمة - بيعة . وفي حساب الاعمال - سبيلها . وفي
حساب السرائر والصفاء هذا على الانسانية المعذبة ورحمة على الالام الانسانية
مرصا ومقرا وحزا
فمنهم من لا يستاذنا اكبر السيد فتح الله صقال . ليلها أسهره من ذر - الله في قلبه
ولها غمرا لانسانية من حنانه ورحمة
وزير الصحة والاسعاف العام
بدوي الجبل
٥٤ - ٤ - ٥٦

★ ★ ★

على أثر الانقلاب العسكري الرابع ، الذي حصل في الصباح الباكر ،
من يوم الخميس ٢٥ شباط ١٩٥٤ ، تسلم السيد هاشم الاتاسي زمام رئاسة
الجمهورية ، وعهد الى السيد صبري العسلي بتأليف الوزارة ، فألفها في يوم
الاربعاء ٣ آذار ١٩٥٤ .

وقد عُهد الى شقيقنا العزيز ، عزت صقال ، بوزارة العدل .

★ ★ ★

ولما استقالت حكومة صبري العسلي ، وتألّفت الحكومة الجديدة بتاريخ ١١ حزيران ١٩٥٤ برئاسة السيد سعيد الغزي ، أسندت الى شقيقنا المتقدم الذكر وزارتي الخارجية والمالية .

قافلة الراملين

في صباح الاربعاء الواقع في ٢٨ نيسان ١٩٥٤ ، وقفت نبضات قلب المرحوم سليم ايوب ، الرئيس الفخري للجنة الكلمة في نيويورك .

كان الراحل العزيز ، يمثل الحركة الدائمة ، حركة النشاط في عالمي الخير والتجارة .

وقد أقيمت له حفلة تأيين كبرى ، اشترك فيها ادباء وشعراء الجاليتين السورية واللبنانية .

وقد اشرنا الى تلك الحفلة في مجموعة ١٩٥٤ ، ونشرنا بعض الخطب والقصائد ، منها القصيدة الرقيقة المؤثرة ، التي ودعه بها الاديب المعروف جورج ميخائيل صقال ، امين سر لجنتنا في بروكلين .



وانقضّ الموت كالصاعقة ، في مدينة القاهرة ، على صديقنا ونصيرنا ، المرحوم نصري دلال ، وهو واقف بقامته المشوكة ، وبجسمه المحتلئ صحة ونشاطاً .

كان رحمه الله ، في طليعة مناصرينا في الوطن والمهجر ، ولما علم بانشاء مستشفى الكلمة ، اسرع واكتب بغرفة من غرفه . ولم يشأ ان تحمل اسمه ، بل رغب في ان تكون لذكرى والديه عبدالله وعفيفة ، وشقيقه رؤيف ، الذي فاجأته المنية ، قبل خمس عشرة سنة ، في مدينة القاهرة .



ولبت نداء ربها ، الأنسة ليلى كورنلي ، التي كانت تجاهد وتناضل
في سبيل مؤازرة مشاريعنا الخيرية ، وهي التي اكتتبت ، مع شقيقتها فيكتورين ،
بغرفة في دار العجائز .

كانت الفقيدة ذات ثقافة وادب ، وكانت تحفظ عدة قصائد ، للأدباء
القدماء والمعاصرين ، وكان حديثها طلياً عذباً .



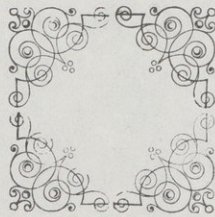
وغادر هذه الدنيا ، وهو في عنفوان الرجولة ، صديقنا ونصيرنا
الكريم ، البير حبيب بلدي ، الذي ما فقيء ، مع اسرة والده الكريمة ، يناصر
مشاريع الكلمة مادياً وادبياً . وهو يرقد اليوم تحت سماء لبنان الصافية .



مِنْ ذِكْرِ بَابِ سَنَةِ

١٩٥٥

مفاجأة سارة - مشروعا الخيري الجديد - الرمز الجديد لمشاريع
الكلمة - في حقل الاحسان - نحن في المهجر - بين الكلمة
وانصارها - رحلتنا الى القدس - في حقل الادب - من
انباء المجتمع - قافلة الراحلين



مِنْ ذِكْرِ بَازِئِ سِنْتِ

١٩٥٥

مفاجأة سارة

حينما اعتزم صاحب الفخامة ، السيد شكري القوتلي ، رئيس الجمهورية السورية ، ان يزور عاصمة الشمال ، لم تشأ جمعية الكلمة ، ان تطلب الى لجنة الاستقبال ، ان يتحف فخامته مستشفى الكلمة بزيارته ، ضناً بوقته ، وحرصاً على راحته ، وعملاً بتقاليد جمعيتنا ، التي ترغب دائماً ، في ان تؤدي رسالتها الاخيرة ، بصمت وسكون .

وكان جديراً بنا ، ان نبدي هذه الأمنية الغالية ، وان نسعى الى تحقيق هذه الزيارة ، ليرى فخامة الرئيس ، بنظره الثاقب ، ان الحجر الاساسي الأول ، الذي دشنته يمينه الكريمة ، منذ احدى عشرة سنة ، قد غدا ، بعون الله وحسن رعايته ، صرحاً منيفاً ، يعانق السماء ، ويكافح الداء والشقاء .

ولما تلتطف الرئيس الأول ، ووجهه الينا قبل ظهر يوم الاربعاء الواقع في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٥٥ ، رسولاً يطلعننا على رغبة فخامته ، في زيارة مستشفى الكلمة في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم نفسه ، قدرنا هذه اللفتة الابوية حسن قدرها ، وادكرنا في رئيسنا المحبوب ، عطفه البارز ، على اعمال الخير والرحمة .

وكان سرور الرئيس عظيماً ، عندما أبصر ان غرسة يده ، ما لبثت

ان اصبحت دوحة باسقة ، تفي بظلال البر والحنان ، على الفئة التعسة من بني الانسان .

وحين اخبرنا فخامة الزائر المفدّي ، ان دوحة الكلمة تقدم في كل يوم ، الى ذوي الفاقة والحاجة ، ثمار القوت والاسعاف ، برك عملنا ، ودعا لنا بالتوفيق والنجاح .

ولما وقعت عيناه على لوحة الشرف ، المعلقة في الردهة الكبيرة من مستشفى الكلمة ، ورأى ان اسم المجلس النيابي السوري ، يحتلّ المقام الاول ، لمؤازرته المادية المبرورة ، شعر بأن القائمين على تسيير مشاريع الكلمة ، لا ينسون المعروف ، ولا يجحدون الجميل .

ولما طاف بين طبقات المستشفى المتعددة ، وأنعم النظر في اللوحات المرمية المختلفة الناصعة البياض ، والناطقة بكرم المتبرعين ، في الوطن والمهجر ، تحقق ان حلب الشهباء كانت ولا تزال ، معقل الاحسان والمحسنين .

ولما نظر ايضاً ، الى اللوحة المرمية ، المعلقة في احد اركان الردهة نفسها ، وقد نقش عليها الآية البليغة ، التي قالمها باستور العظيم ، يوم أعلن أنه يسعى لشفاء مرضاه ، بدون ان يسأل عن عقيدتهم ، او عن جنسيتهم ، تحقق فخامته ان جمعيتنا تحمل راية الاحسان الخالص ، وتبشّر بالاخوة والتسامح .

والرسالة الصغيرة ، التي تقوم بها جمعية الكلمة ، مستمدة من الرسالة الكبرى ، التي ما فتى السيد شكري القوتلي ينادي بها ، لجمع القوى المبعثرة ، ولنبذ الفوارق العقائدية ، عملاً بالقول المأثور : « الدين لله ، والوطن للجميع » .

مَرُوعُنَا الْخَبْرِي الْجَدِيد

نشرنا في العدد المزدوج ، الصادر عن شهري آذار ونيسان ١٩٥٥ ،

مقالاً افتتاحياً بعنوان : « مشروعنا الخيري الجديد - مؤسسة كميل سالم للعميان »
ومما قلناه :

« لقد فكرنا منذ خمس وعشرين سنة ، في العجزة والعاجزين ،
فشيدنا لهم داراً فسيحة ، تحيط بها حديقة غناء ، تضم مجموعة نادرة من
الازهار والاشجار .

« وقد عطفنا منذ عشر سنوات ، على فئة المرضى ، فأقمنا لهم مستشفى ،
تتوفر فيه جميع مستلزمات الصحة والمداواة .

« وظلت أمنية غالية ، تتغلغل في اعماق نفسنا ، وهي الاهتمام بفئة من
الناس ، نعتقد انها اتعس الفئات ، لأنها حُرمت نعمة النور ، وهي اكبر النعم
التي منَّ الله بها ، على بني الانسان .

« ألا تتأثر ، ايها القارئ ، حينما تلتقي برجل ، كيف البصر ، يتوكأ
على عصاه ، ليتمكن من السير في طريق الحياة الوعر ؟ .

« ألا تشفق ، على ذاك الانسان ، الذي يتخبط ليلَ نهار ، في دياجير
الظلام ، فلا يرى الشمس ، تضيء بأشعتها الذهبية ، كل مخلوق من المخلوقات ،
ولا يشاهد القمر الجميل ، يرسل انواره الفضية ، لانارة الأرض المظلمة
الموحشة ؟ .

وقلنا ايضاً :

« وقد اختارت العناية الالهية ، رجلاً باراً ، لتحقيق تلك الامنية ،
بواسطة جمعية الكلمة الخيرية .

« وليس هذا الرجل ، سوى المحسن المفضل كميل سالم ، الذي عقد
النية ، على ان يشيد ملجأ ، يحنو على اولئك الذين حرموا النظر ، فيجمع
شتاتهم ، ويضم شملهم تحت سقف واحد ، ويؤمن لهم لقمة العيش ، وهُدوء
البال ، والاستلقاء على سرير وثير .

« ولتحقيق هذه الرغبة الانسانية ، فقد تنازل لجمعية الكلمة ، عن بعض الأراضي المجاورة لمستشفى الكلمة ، بسعر معتدل ، لتمكين الجمعية من الاستفادة ، من التحسن الذي طرأ على تلك الاراضي ، وليصبح الفرق الناجم عن ذاك التحسن ، بمثابة رأس مال ، يمكننا من تشييد مؤسستنا الخيرية الجديدة » .

على ان الظروف حالت دون تنفيذ هذا المشروع الانساني .

الرمز الجدير لمشاريع الكلمة

حينما اصدرنا العدد الاول ، من مجلة الكلمة لسنة ١٩٥٥ ، ابدلنا صورة الغلاف القديمة ، بصورة جديدة .

اما الصورة القديمة ، فكانت ترمز الى السيد المسيح ، ويده مطرقة ، يشيد بها مشاريع الكلمة الخيرية .

اما وقد انتهى بناء مؤسستنا الخيريتين - أي دار العجزة والمستشفى - فقد رأينا ، ان نضع مشاريعنا تحت حماية الرجل ، الذي أسس في القرن الخامس عشر اول الرهبنات المعدة لمؤاساة المرضى ، ومداوتهم والاعتناء بهم . وليس هذا الرجل البار ، سوى القديس كميل دي ليليس ، الذي ابصر النور في ايطاليا .

وقصة هذا القديس طريفة جداً ، فقد ولد في احضان اسرة عريقة في الحسب والنسب ، وما كاد يشب ، حتى غاص في لذائذ الدنيا . فخرس ثروة طائلة ، على المائدة الخضراء .

ولما تحقق ان الكون فان ، وان الحياة زائلة ، هجر العالم ، وأسس رهبنة ، تهدف الى العطف على المرضى ، وشيّد المستشفيات في طول البلاد الايطالية وعرضها . وبعد مرور قرنين على وفاته ، ادرج اسمه في عداد القديسين ، واصبح يعتبر شفيعاً للمرضى والمشافي .

في حفل الوداع

آ - الياس ربيع

يعتبر السيد الياس ربيع ، في طليعة القافلة ، التي رفعت اسم الشهباء
عالياً ، في عالم تجارة القطن .

ولما شيدّ معملاً حديثاً لحلج الاقطان ، قلنا له : زادكم الله همّة ونشاطاً
ومالاً ، لقد طفنا بمعلمكم الجديد ، فرأينا آية من آيات الفن والهندسة ،
ولكنكم نسيتم ان تزيدوا عليه غرفة واحدة ، ليصبح كاملاً .

فأدرك السيد الياس ، بفكره الثاقب ، ما رمينا اليه ، فأجابنا على الفور :
انني على استعداد ان اكتب بغرفة في مستشفى الكلمة ، وسامنا في الحال
حوالة مالية ، قدرها تسعة آلاف ليرة سورية .

ومن يزر الرواق الشرقي ، من الطبقة الاولى من مستشفى الكلمة ،
يشاهد لوحة مرمرية بيضاء ، تحمل اسم المحسن الياس ربيع .

ب - الطائفة اللاتينية

طلبنا الى حضرة الأب جاجيتو فاشو ، الرئيس العام للرهبنة الفرنسيسكانية،
المقيم في القدس ، ان يساهم في مشروع المستشفى ، لا سيما وان فقراء طائفة
اللاتين ينالون قسطاً وافراً من عناية جمعيتنا ، ويتداوون في مستشفى الكلمة ،
لوجه الله الكريم .

وقد أيّد طلبنا ، صديق الكلمة الاعز الاب انطون غفري ، رئيس
طائفة اللاتين بحلب .

وجاءنا الجواب المنتظر يقول : ان الرهبنة الفرنسيسكانية تبرع بكل
طبية خاطر ، بمبلغ عشرة آلاف ليرة سورية ، لمشروعنا الخيري المفيد .

ج - السيدة بهية وحيد غربية

رغبت السيدة بهية وحيد غربية ، في أن تساهم في مشروعا الجديد - مستشفى الكلمة - فاككتبت بغرفة فيه ، إحياء لذكرى زوجها الغالي المرحوم رزق الله الياس جنادري ، الذي خلف اسرة ، مؤلفة من صبيتين واربعة شباب ، هم زينة جاليتنا العزيزة في مدينة يوتيكا ، التابعة لولاية نيويورك .

وقد حمل الينا البريد كتاباً ، ينطوي على حوالة مالية بمبلغ /٢٥٠٠/ الفين وخمسمائة دولار .

ولقد اكبرنا في السيدة بهية ، عاطفة الشفقة على المرضى والأعلاء ، وعاطفة الوفاء والاخلاص للزوج الراحل .



تسامنا من عطوفة محافظ حلب ، حوالة مالية بمبلغ الف ليرة سورية ، بتاريخ ١٣/٦/١٩٥٥ ، على سبيل الهبة من جلالة الملك سعود ، لمشاريع الكلمة الاخيرية ، بمناسبة زيارته حلب في عام ١٩٥٣ ، وكان يومئذٍ ولياً لعهد المملكة العربية السعودية .

نعمه في المطر

تلقينا من المواطنين العزيزين ، السيدين كريم فرايه وحافظ قصبجي ، كتاباً مؤرخاً في ٦ كانون الاول ١٩٥٤ ، وفيه الثناء المستطاب على مشاريعنا . وقد ارفقا بكتابهما ، حوالة مالية بمبلغ / ١٢٥٠ / دولاراً ، مؤازرة منهما لمشاريعنا الانسانية .



وقد تسامنا من وكيلنا المتطوِّع الهمام ، السيد انطوان وحيد حوارة ، المقيم في ميكاتيا - فنزويلا - كتاباً ينطوي على اخبار سارة عن جاليتنا العزيزة

في تلك المدينة . وقد صحب كتابه بقائمة المشتركين في مجلتنا ، وبقائمة سبعة
نصراء جدد .



يحق للشهباء ان تفاخر بأبنائها المغترين ، وانك لترى اليوم ، في
الجيل الجديد ، عدداً لا يستهان به من خريجي الجامعات الكبرى ، وقد
تفوق كل منهم ، في عمله وبرز في فنه .

والطبيب الجراح الدكتور فرنسيس جنادري ، في عداد اولئك المبرزين
الناجحين ، وهو ابن السيدة بهية ، شقيقة مواطننا الفاضل ، السيد جوزيف
وحيد غربية .

وعندما أنهى الدكتور فرنسيس خدمة العلم ، التحق بمعهد الطب في
سيرا كوز ، بصفة جراح مساعد ، ثم سمي استاذاً في الجراحة ، ورئيساً لأطباء
الجراحة في مستشفيات سيرا كوز كلها .

والطبيب الشاب لا يمتاز بالعلم والنبوغ فحسب ، ولكنه - كوالدته
الفاضلة وخاله الكريم المحبوب - يزدان بحلة الجود والسخاء ، والعطف على
الفئة المعذبة .

وكم قدرنا له فضله ، حين بعث الينا بتحويل مالي قدره خمسون دولاراً ،
بدل اول عملية جراحية ، اجراها في عيادته الخاصة بيوثيكا .



ومن اولئك المغترين الاوفياء ، السيد كريم لباد ، فقد هجر الشهباء
منذ زمن بعيد ، وما زال وفياً لها ، عاملاً على نصرة مشاريع الكلمة ، التي
أحبها وأحبته كثيراً ، وهو يواصل جمعيتنا باحسانات متتابعة ، يدفع بعضها
من ماله الخاص ، ويسعى الى جمع بعضها الآخر ، من ذوي الفضل والحنان .

بين الكلمة وانصارها

أهدى قداسة الحبر الأعظم ، الى معالي الجراح العلامة الكبير الدكتور

مرشد خاطر ، وزير الصحة والاسعاف العام سابقاً ، وسام القديس غريغوريوس
من رتبة قومندور ، كما اهدت اليه الحكومة الفرنسية ، وسام الرحمة من
الرتبة ذاتها .

ولما كان الدكتور مرشد في طليعة نصرائنا الأوفياء ، وكان قد
أسدى الى مستشفى الكلمة في عهد وزارته ، يداً جميلة بيضاء ، فقد كتب
اليه واضح هذه الذكريات ، مهنئاً إياه ، ومقدراً فيه صفاته الانسانية العالية .
وقد أجبنا الدكتور مرشد ، بكتاب زيننا به الصفحة ٢٢٢ من
مجموعة ١٩٥٥ .

ولما كان الكتاب المذكور ، يعتبر قطعة ادبية رائعة ، رأينا ان
نقتطف منه الفقرة الآتية :

« من الأوسمة ما يمنح ، ومنها ما هو مفروض منحه ، ولولم يمنح .
والأوسمة الاولى يمنحها رئيس ، يتوسم في المهداة اليه ، صفات جديرة بهذا
الانعام . واما الاوسمة الثانية ، فتفرضها صفات المرء نفسه فرضاً ، موجبة
اهدائها اليه .

« وإذا كان قداسة الخبر الأعظم المالك سعيداً ، والحكومة الفرنسية ،
قد منحاني وسام القديس غريغوريوس من رتبة قومندور ، ووسام الرحمة
العامة من الرتبة ذاتها ، لاعمال علمية واجتماعية ، رأياها جديرة بهذا الانعام
السامي ، فان أعمالكم الباهرة ، ومشاريعكم الجليلة ، التي ازدانت بها الشهباء ،
وعظم نفعها البلاد جمعاء ، لاوسمة رفيعة ، تفرضها صفاتكم الحميدة فرضاً ، وتتحدى
بها نفسكم الصافية ، ولولم يزدن بها صدركم الكريم .. »

رحلتنا الى القدس

كتبنا مقالاً افتتاحياً ، في العدد المزدوج الصادر عن شهري ايار
وحزيران ١٩٥٥ ، عن رحلتنا الجديدة الى القدس . ومما قلناه ، بشأن الكارثة
الكبرى ، التي حلت بسكان فلسطين العرب :

« ان العقل السليم ، ليحار حين يفكر ، في ان هذه الكارثة لم تحدث ،
إلا بأمر اكبر منظمة دولية ، انشئت لنصرة العدل في العالم ، وهي اول
من داس ذلك العدل ، وسمح بتشريد مليون نفس من الابرياء ، من نساء
واطفال وكهول وشيوخ .

« وفي كل صباح ، وفي كل مساء ، تتصاعد أصوات هؤلاء التمساء الى
السما ، شاكية ظلم الانسان وقسوته على اخيه الانسان » .

واختتمنا مقالنا قائلين :

« ولما زرنا مجدداً الاماكن المقدسة ، من مهد المسيح في بيت لحم ،
الى لحده في اورشليم ، طلبنا اليه بخشوع وحرارة :

« ان يجعل السلام يخيّم على البلاد ، التي ولد ومات فيها ليفدي العالم .

« وان يعيد قوافل اللاجئين ، الذين يذوقون جميع الوان العذاب
والحرمان ، الى ديارهم المهجورة .

« وان ينير اذهان الرجال ، القابضين على أزمة الاحكام ، في كل
قطر من الاقطار ، لكي لا يزجوا الانسانية في لهيب حرب جديدة ، تأتي على
الاخضر واليابس .

« وان يجعل الانسان ، يشفق على اخيه الانسان .

« وان لا يغمر بأنعامه المادية ، الا الذين يطعمون الجائع ، ويكسون
العاري ، ويداوون المريض ، ويواسون العاجز .

« وان يشمل بعنايته الخاصة ، مدينة الشهداء ، حيث لا يزال اسمه ممجداً ،
في كل معبد من معابدها .

« واخيراً ، ان يبارك مشاريع الكلمة ، التي لم تؤسس إلا عملاً بتعاليمه
السامية ، وانجيله المقدس » .

في عقل الأدب

من الاقوال التي سجلناها ، في مجموعة ١٩٥٥ ، للشاعر المهتم والمفكر الانساني ، ايليا ابو ماضي :

« لنفكر في العيد ، بالمرضى والعجزة والايتام والفقراء ، ولنعمل على نجاتهم ، بالدواء والغذاء والكساء ، ولنشفع هذه كلها بالكلمة الطيبة ، التي ترد اليهم نعمة الرجاء ، وتجدد إيمانهم المنهدم ، بالحياة وبالناس .

« فاذكر ، في عيد الشكر ، الجمعيات الخيرية والمؤسسات الانسانية . وامدد يدك اليها بالمعونة ، مهما تكن ضئيلة . وفي وطنك الاول ، فقراء وتساء وارامل وشيوخ عاجزون . فاذكرهم ، واحمل غيرك على ان يشترك معك ، في تخفيف بلواهم .. »



ونشرنا قصيدة بديعة ، عنوانها « الطائفة » نظمها اديب الكلمة الاستاذ عبدالله يوركي حلاق ، وهو على متن الهواء ، وقد وصف فيها ما انبسط على رقعة الارض الواسعة ، من المناظر الطبيعية الرائعة .



اشتهر آل مراش بالعلم والادب ، فنبغ منهم في القرن التاسع عشر ، الشاعر فرنسيس المراش ، والكاتب عبدالله المراش ، والشاعرة مريانا المراش ، وقد كان لكل منهم ، مقام عال بين الناطقين بالضاد .

ودار الزمان دورته ... فاذا بشاب ، من اسرة مراش - وهو كلود نوري مراش - ينبغ في حقل الادب ، ويبدع في صوغ القصائد ، بلغة هوجو ولامارتين .

وقد اتصل بشاعرنا الشاب ، مدير احدى كبريات دور النشر في

العاصمة الفرنسية ، واتفق معه على طبع قصائده في مجموعة ، اطلق عليها عنوان « وجوه النسيان » .

وفي الصفحة ٥٠ من مجموعة ١٩٥٥ ، قرَّط الشاعر عبدالله يوركي -حلاق، أشعار زميله الشاعر كلود نوري مراش .

من انباء المجتمع

في يوم الاحد ٢٠ آذار ١٩٥٥ . قدم الشهباء ، صاحب السيادة المطران ياولو بابالاردو ، الوزير المفوض الباباوي في سوريا .

وقد توافد للسلام عليه ، كبار رجال الحكومة من مدنيين وعسكريين . وأقام له اصحاب السيادة مطارنة حلب الاجلاء ، من كاثوليك وارثوذكس ، ورهط من وجوه القوم ، حفلات شائقة .

وقبل ظهر يوم الخميس ٣١ آذار ١٩٥٥ ، تكرَّم سيادته وزار مستشفى الكلمة ، ودار العجائز التابعة لمشاريعنا .



أجمعت كلمة تجار حلب ، على انتخاب معالي نصيرنا الوجيه الاريجي السيد ادمون حمصي ، رئيساً لغرفة تجارة حلب .

وقد جاء هذا الانتخاب ، تعبيراً عن رغبة رجال المال والاقتصاد ، لما يتحلى به السيد ادمون ، من ثقافة عالية ، وصفات اخلاقية ممتازة ، وخبرة واسعة ، في ميداني الصيرفة والتجارة .



انتُخب صديقنا ، السيد علي ميسر ، رئيساً لجمعية تربية اليتيمة ، لما اشتهر به من حب الخير .

وان الكلمة لتشهد له بهذا الفضل البارز ، وتذكر ما لمسته في شتى المناسبات ، من عطفه ، وعطف اخيه الكريم الفضال السيد عبدالوهاب ميسر ، فانهما في طليعة من يرحب بنا ، حين نظرق باهما في جولتنا السنوية المعتادة ، وفي مقدمة من يقابلنا بالبشر والعطاء ..



وفي يوم الاحد ١٠ نيسان ١٩٥٥ ، تحقق الحلم الذهبي ، الذي طالما صبت اليه الشهباء ، ففي ذلك اليوم المبارك ، بدأ الحلبيون يشربون مياه الفرات العذبة .

وقد ساهم واضع هذه الذكريات ، في اخراج هذا المشروع الحيوي الى حيز الوجود ، حينما اشترك في وزارة الزعيم حسني الزعيم ، كما بينا ذلك باسهاب ، في كتابنا « من ذكريات حكومة الزعيم حسني الزعيم » .

وقد نوهت الصحف اليومية السورية والمجلات المختلفة الى هذا المشروع الخطير ، ولا سيما مجلة « الضاد » ، التي نشرت مقالاً ضافياً بهذا الصدد في مجموعتها لسنة ١٩٥٦ ، بقلم الاديب الاريب الاستاذ عبدالقادر النجار .

ومما جاء في ذلك المقال الفقرة الآتية :

« ومهيب بنا الواجب ، ان نعترف بالجهود الكبيرة ، التي بذلها معالي الاستاذ فتح الله صقال ، وزير الاشغال العامة والمواصلات في عام ١٩٤٩ ، فقد سعى بكل ما اوتيته من عزم وحزم واخلاص ، الى تحقيق هذا الحلم الذهبي ، فاتصل بالشركة الفرنسية للدراسات والتعهدات في طولوز ، واستدعى رئيسها ثلاث مرات متواليات ، وطلب منه ان يسرع في انهاء المخططات وارسالها ، بينما راح معاليه يحضّر موظفي الوزارة ، ويلح على مجلس الوزراء ، بوجوب إقرار كل ما يتعلق بمشروع الفرات ، حتي أصدرت رئاسة المجلس - بناءً على اقتراح معاليه - مرسوماً آخر مؤرخاً في ١٩٤٩/٥/٢١ يقضي بإنشاء خزان يستوعب / ٢٥٠٠٠ / متر مكعب ويتهيأ بمدة / ٣٠٠ / يوم .

وقد نشر الاستاذ الصقال ، في امهات الصحف العربية في سوريا

ومصر ولبنان ، اعلانات باللغتين العربية والفرنسية ، بشأن مناقشة انشاء
الخزان الرئيسي في مدينة حلب ، تلك المناقصة التي تقرر اجرائها في انتامس
عشر من ايلول ١٩٤٩ ، في بهو محافظة حلب ، فكان لمعالیه فضل بارز ، في
اخراج هذا المشروع الحيوي العظيم ، الى حيّز التنفيذ .

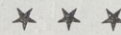
قافلة الراملين

نعت القاهرة ، رجلاً كبيراً جليلاً ، كان له في الحقل السياسي السوري
مكانة سامية ، هو المرحوم حقي بك العظم .

شغل الفقيد ، ارفع مناصب الدولة السورية ، منها رئاسة مجلس الوزراء
اكثر من مرة ، وكان في هذه المناصب كلها ، مثال الراعي الصالح ، والحاكم النزيه .
وفي عهد رئاسته ، وتحت رعايته ، دشنت الطبقة الاولى من دار العجاثر ،
التابعة لمشاريعنا ، وقد تكرم دولته ، وقبل ان يكون رئيساً فخرياً لجمعية الكلمة .



فقدت الأوساط التجارية والاقتصادية في سوريا ، ركناً من اركانها ،
هو المرحوم محمد سعيد الهنيدي ، رئيس غرفة تجارة حلب ، فكان الاسف
عليه عظيماً ، لما اشتهر به من خلق رفيع ، واستقامة مثلى ، ومناقب انسانية بارزة .



في يوم الاربعاء ٢ تشرين الثاني ١٩٥٥ ، فارق هذه الحياة الزائلة ،
المرحوم جورج فتح الله انطاكي ، والد نصيرنا الكبير ، وعضو لجنتنا المحبوب ،
السيد فتحي انطاكي .

كان الراحل الغالي ، مثال النبل والفضل والوفاء ، وكان من خيرة
تجارنا ، نزاهة واستقامة .

وقد نشأ ابناؤه البررة على غرارهِ ، ونهجوا نهجه السويّ القويم .



في اليوم الخامس من ايار ١٩٥٥ ، فقدنا نصيراً كبيراً من نصرائنا ،
وصديقاً عزيزاً علينا ، هو المرحوم جورج يوسف قهوائي ، نائب رئيس لجنتنا
الخيرية في نيويورك .

عمل الفقيد الغالي ، طيلة ثلث قرن ، في سبيل مشاريع الكلمة ،
واعلاء شأنها في الوطن والمهجر ، وكان لولب الحفلات الخيرية الشائقة ، التي
كانت تقام في تلك المدينة العظمى ، لمنفعة مؤسستينا في حلب .

وقد أثبتّه على صفحات الكلمة ، عدله وعضو لجنتنا الأديب الكبير
يوسف شلحت ، فقال فيه كلمة الحق والواجب .

ونشرنا ايضاً ، الكلمة البليغة التي فاه بها ، صديقه الشاعر الكبير
الاستاذ ايليا ابو ماضي ، صاحب جريدة السمر التي تصدر في نيويورك ، وقصيدة
شاعر الكلمة في المهجر ، الاستاذ جورج ميخائيل صقال .



وفي بيروت ، عاصمة لبنان ، توفي في شهر آذار ١٩٥٥ ، وطنينا التاجر
الكبير ، المرحوم ماريوس رزق الله جد .

وقد لمست منه مشاريعنا الخيرية ، كثيراً من العطف والتأييد الادبي
والمادي ، وان الغرفة التي اكتب بها في مستشفى الكلمة ، تشير الى بره وفضله .



نُعت الينا من نيويورك ، المرحومة كلونة رزق الله صقال ، ارملة
المرحوم ميخائيل نعوم صقال ، وهي والدة الاديب الطريف جورج ميخائيل
صقال . ووالدة نصيرتنا الكبيرة اوجيني صقال .

كانت الفقيدة الغالية في مقدمة نصرائنا في نيويورك .

وقد أبي ابنها الاديب جورج ، إلا ان يودّع والدته الغالية ، بدمعة
أسى ، سكبها في ابيات رقيقة نشرناها على صفحات مجموعة ١٩٥٥ .

مِنْ
ذِكْرِ بَابِ سَنَةِ
١٩٥٦

الحكومة ومشاريع الكلمة - في حقل الاحسان - في حقل
الادب - في حقل الفكاهة - من انباء المجتمع
الراحلون الخالدون - قافلة الراجلين



مِنْ ذِكْرِ نَائِضِ سِنْتِ

١٩٥٦

الحكومة ومشاريع السطحة

لا تزال مديرية العمل والشؤون الاجتماعية ، التابعة لوزارة الاقتصاد الوطني ، تشمل برعايتها ، مؤسسات البر والاحسان ، في الوطن السوري العزيز .

وعملًا بهذه الخطة الحميدة ، فقد اصدرت الوزارة المشار اليها ، مرسومًا مؤرخًا في ٤ كانون الأول ١٩٥٥ رقم /٤٠٢٦/ ، منحت بموجبه دور العجزة في سوريا ، مبلغًا اجماليًا قدره اربعون الف ليرة سورية ، اصاب دار عجائزنا منها ، مبلغ /٦٠٠٠/ ستة آلاف ليرة سورية .

في قفل الارضمان

أ - اسرة المرحوم جورج انطاكي

أبي ابناء المرحوم جورج انطاكي وهم : الآنسة الراقية رينه ، والأصدقاء الأوفياء فتحي وادمون وادكار ، إلا ان يتركوا ذكرًا لوالديهم العززين ، المرحومين جورج انطاكي واسما مكرنبه ، فاكثتوا بغرفة كبيرة في مستشفى الكلمة ، تخليدًا لذكرها ، وتبرعوا في هذا السبيل النبيل ، بمائتين وخمسين ليرة عثمانية ذهبًا .

اما الأولاد الذين أنجبهم جورج انطاكي ، فقد تخلقوا بأخلاق والديهم ،
ونهبوا نهبهما القويم ، في مضمار الفضل والارمحية .

ب - ادمون رباط

شاء صديقنا القانوني القدير الاستاذ ادمون رباط ، ان يغادر مسقط
رأسه الشهباء ، ليجود بما حباه الله ، من مواهب علمية وخلقية ، على بلد
شقيق ، اتخذهُ وطناً ثانياً له .

واذا كانت الظروف ، تحتم احياناً على الجسد ، ان يبتعد عن الارض ،
التي يرتبط بها بروابط وثيقة متينة ، فان الروح تظل تواقسة ، الى تلك
الارض ، بحكم الشرائع الطبيعية .

وقد كان للحب البنوي ، ولالحب الوطني ، التأثير الفعال ، في نفس
وطنينا الكريم ، المحامي الدكتور ادمون رباط ، المقيم في عاصمة لبنان ،
فاكتب في مستشفى الكلمة بغرفة ، تخليداً لذكرى والده المرحوم جميل
رباط ، وتقد جميعتنا الخيرية ، مبلغاً قدره ستة آلاف وخمسمائة ليرة سورية .

فرحى لمحي الخير والاحسان ، وطوبى لتلك النفوس المخلقة ، في سماء
الجود والفضل ، والمقيمة على حب الآباء والاجداد .

ج - اوسكار صقال

يعيش اوسكار صقال ، في عالم العواطف والشعور ، اكثر مما يعيش
في عالم المادة .

فهو لم ينس يوماً وطنه الاول ، الذي قذف به الى بلاد نائية ، فقد
يعطف عليه ، ويبدل اقصى الجهد ، لمؤازرته مادياً وادبياً .

ولما تألفت لجنة الكلمة في بلاد العم سام ، كان اوسكار صقال ، في

طليلة المتطوعين في صفوفها ، وقد كان ولا يزال ، لولب حركتها ، ومبعث نشاطها .

وقد أهاب به شوقه وحنينه الى ارض الآباء والاجداد ، ان يساهم في مشروعهنا الخيري ، ف تبرّع بألف دولار ، تخليداً للذكرى والديه ، المرحومين اسكندر وكيونه صقال .

د - كلاره فتح الله خياط

منذ ان انشئت مشاريع الكلمة الخيرية ، والسيدة كلاره اسود قرينة السيد فتح الله خياط ، في طليلة السيدات الفاضلات ، اللواتي وقفن بجانبها في مدينة الشهباء .

ولما شيدنا مستشفى الكلمة ، رغبت السيدة كلاره ، في ان تساهم بمحجر من احجار ذلك الصرح الخيري .

وبينا كانت تتأهب لارسال المبلغ ، الذي عازمت ان تبرّع به وقدره / ١٢٥ / ليرة عثمانية ذهباً ، عاجلتها المنية على حين غرة .

غير ان بناتها الثلاث بولين ومالفينا وانجيل كنّ على اطلاع ، بما قررته والدتهنّ العزيزة ، فأسرعن الى واضع هذه الذكريات ، وسلمن الامانة كاملة غير منقوصة .

في مقل الأدب

نشرنا على الصفحة ٢٢٠ من مجموعة ١٩٥٦ مقالاً ، بعنوان « الى سيد الكاثوليك في روما » بقلم الاديب الكبير ، الاستاذ بدوي الجبل . واثقال نفحة عطرة ، من نفحات الادب البكر ، والالهام الصافي ، والبلاغة المثلى ، ارسلها الشاعر المبدع الاستاذ محمد سليمان الاحمد ، الملقب بـ « بدوي الجبل » ، الى صاحب القداسة ، البابا بيوس الثاني عشر ، بمناسبة بلوغه الثمانين من عمره .



ونشرنا ايضاً ، في المجموعة نفسها ، الخريدة الفريدة العصماء ، التي
أبدعتها قريحة شاعر العروبة الاكبر ، الاستاذ محمد سليمان الاحمد ، في
وصف مناقب المواطن الاعز ، الخالد الذكر والاثر ، المغفور له سعد الله
الجبّاري .

وقد رافق شاعرنا الفذ سعد الله الجبّاري ، ايام النضال والجهاد ،
ووقف على ما كان يمتاز به ، من وطنية خالصة ، وإيمان راسخ بقضية
الحق والعدالة .



عُيِّنَ وطنينا العزيز ، وصديقنا الاديب الكبير ، الدكتور انور حاتم ،
وزيراً مفوضاً لدى دولة الفاتيكان .

وفي شهر نيسان ١٩٥٦ ، التقى الدكتور حاتم ، في احدى القاعات
الكبرى في عاصمة ايطاليا ، وبحضور حشد غفير من رجال السياسة ، وارباب
العلم والادب والتفكير ، محاضرة علمية تاريخية رائعة ، عن « اجماع سوريا
وآثارها في روما » استعرض فيها موجز تاريخ الرومان ، وتطرق للحديث عما
تركه السوريون ، من بالغ الاثر ، في الحضارة الرومانية .



وفي باب المباحث الاجتماعية ، نشرنا مقالاً بعنوان « الحياة اخذ وعطاء »
للأديب القدير الاستاذ عبدالله مشنوق ، ومما جاء فيه :

الناس ، من حيث الاخذ والعطاء ، أقسام ثلاثة : جماعة تأخذ وتعطي ،
وجماعة تأخذ ولا تعطي ، وجماعة تعطي ولا تأخذ .

فأما الذين يأخذون ويعطون ، فهم من عامة الناس .

وأما الذين يأخذون ولا يعطون ، فيؤلفون الطبقة السفلى من المجتمع ،
اولئك الذين غلبت عليهم الانانية ، وتملكهم الجشع .

اما الطبقة الثالثة ، طبقة الذين يعطون ولا يأخذون ، فهم يؤلفون الطبقة العليا من المجتمع ، اولئك الذين يهودون بأموالهم وارواحهم واجسادهم ، في سبيل الخدمة المجردة ، والمثل العليا الرفيعة .

في عقل الفطاة

نشرنا في العدد الاول من مجموعة ١٩٥٦ ، مقالاً طريفاً لصديقنا الاديب الكبير ، الاستاذ حسن عبدالعال ، بعنوان « حكومة التلاميذ » ، والمقال يجول ناحية مهمة من نواحي مجتمعا ، ويعالج قضية مداخل التلاميذ في كل كبيرة وصغيرة من الاعمال الحكومية .

ومما قاله الاستاذ عبدالعال :

« نقترح على الحكومة ، الا تقدم على اي عمل من الاعمال ، الداخلية والخارجية ، قبل ان تعرضه على مجمع خاص ، يؤلف من طلاب الجامعة ، والمدارس التجهيزية ، ويشترك فيه مندوبون عن المدارس الابتدائية ، وحدائق الاطفال كمستمعين ، ومتى أخذت الموافقة من هذا المجمع ، اتبعت السبل الضرورية لعملها ، من تشريع وتقنين وتنظيم ... »

واختم المقال قائلاً :

« واذا وجدت هذه الحكومة موانع ، تحول دون هذه الفكرة ، فلتفضل بالانصراف عن دوائر الحكم ، وترك الامر لحكومة ، يؤلفها الطلاب ... واذا تم تأليفها منهم ، فلن يجد الشعب فرقاً ، بين حكومة تنصاع لارادة الطلاب ، وحكومة يؤلفها الطلاب ... »

من انباء المجتمع

احتفل في كنيسة مار الياس ، للروم الكاثوليك في العاصمة اللبنانية ، باليوبيل الخمسيني ، لكهنة غبطة البطريرك مكسيموس الرابع الصائغ ،

فأقام غبظته قداساً حبرياً كبيراً ، حضره فخامة رئيس جمهورية لبنان ، ورئيس مجلس النواب ، ورئيس الوزراء ، والوزراء ورهط من كبار رجال الدين والدينا .

وقد تناولت مجلة « الشراع » الزاهرة ، حياة غبطة البطريرك الصائغ ، بمقال بديع جامع ، زيننا به مجموعة سنة ١٩٥٦ . وقد جاء في آخر المقال :

« نصف قرن بكامله ، خمسون سنة ، قضاهما الأب يوسف الصائغ ، والمطران مكسيموس الصائغ ، والبطريرك مكسيموس الصائغ ، في خدمة الكنيسة المقدسة ، والنفوس التي تحوّل عليها الولاية الروحية ، غير متنبه لنفسه ، ولا ساعٍ إلا لخير الآخرين ... »



في اليوم العشرين من شهر شباط ١٩٥٦ ، انتُخب سيادة الحبر العلامة المطران زاره بايسليان ، رئيس طائفة الارمن الارثوذكس في حلب ، بطريركاً على الطائفة المشار اليها .

وغبطة البطريرك الجديد ، من أقدر رجال الدين والفضل والعلم ، في الطائفة الشقيقة ، يمتاز بالوداعة والتواضع ، والعطف على أرباب الفقر والمسكنة . وقد عرفته حلب مثلاً عالياً ، من امثلة التجرد والزاهة ، كما عرفته مشاريع الكلمة الخيرية ، صديقاً حميماً لها ، يؤيد أعمالها ، ويبارك مقاصدها .



أنعمت الحكومة السورية ، على صديقنا الاب انطون غفري ، رئيس طائفة اللاتين في حلب ، بوسام الاستحقاق السوري ، قدراً لما يؤديه في سبيل البر والوطن ، من خدمات مشكورة .



أسفرت حفريات عين التل بحلب ، عن اكتشاف معبد اثري ، يرجع

تاريخه الى الالف الثاني قبل الميلاد ، أي الى العهدين الآري والحي .



انتقل حق استثمار الخطوط الحديدية شام - حماه وتمديداتها ، من الشركة الفرنسية السابقة ، الى الحكومة السورية .

الراحلون المألوفون

فجّع العلم والتاريخ والادب ، بفقد شيخ مؤرخي العرب ، الاستاذ عيسى اسكندر المألوف ، عضو المجامع العلمية في لبنان وسوريا ومصر والبرازيل ، وأحد بناء صرح النهضة الادبية الحديثة ، في الشرق العربي .

كان الاستاذ المألوف ، عميد الدوحة المألوفية العظيمة ، كما كان حجة في الانساب ، ودائرة معارف حيّة ، تستوعب كثيراً من المعارف والآداب .

وحسب الفقيه الغالي ، فخرّاً وخلوداً ، انه منجب ثلاثة من اشهر الشعراء ، اولهم الشاعر البقري الراحل ، المرحوم فوزي المألوف ، صاحب الملحمة الشعرية الرائعة « على بساط الريح » ، التي ترجمت شعراً الى عدد من اللغات الاجنبية .

وثانيهم ، الشاعر النابغ شفيق المألوف ، رئيس العصبة الاندلسية في سان باولو - البرازيل ، وصاحب الملحمة البليغة « عبقر » .

وثالثهم ، شاعر الحب والجمال ، رياض المألوف .

وكان الراحل الفاضل ، يمتاز بالتواضع ، والحنان ، وحب الخير . وقد اتّخف مجلة الكلمة بطائفة من المقالات المفيدة ، والمباحث الشائقة ، وكان في طليعة اصدقائها ، ونصرائها الاوفياء .



قائمة المراجعين

روّعت معاهد العلم ، ومحافل الادب في حلب ، بوفاة الاديب القدير والمربي الكبير ، المرحوم يوسف شكرالله شلحت ، الذي لفظ أنفاسه ، بعد ظهر يوم الاحد ١٣ ايار ١٩٥٦ .

لقد عرفته جمعية الكلمة الخيرية ، منذ نشأتها ، عضواً غيوراً ، يتفاني في سبيل نصرتها ، ويدافع بقلمه المرهف عن عزتها وكرامتها ، ويوالي السعي وراء ما يعود عليها وعلى مشاريعها بالنفع والفائدة .

وفي عام ١٩٣١ ، أنشأ مع صديقه الاستاذ عبدالله يوركي حلاق ، مجلة «الضاد» ، فكانت اخت الكلمة ، في الذود عن الحق ، وفي نشر الادب ، والحض على البر والمعروف .

وقد أثبتته ، أديب الكلمة عبدالله يوركي حلاق ، بقصيدة مؤثرة ، نشرناها على الصفحة ١٩٣ من مجموعة ١٩٥٦ .

ولقد أهاب بنا الواجب ، الى ان نقيم لاديينا الراحل الغالي ، بمناسبة مرور اربعين يوماً على وفاته ، حفلة تأيينية ، نظري فيها اعماله الطيبة ، في حقول الخير والتعليم والادب .

وقد أقيمت هذه الحفلة ، في الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الجمعة ٦ تموز ، في قاعة النادي الكاثوليكي .

وتعاقب على منصة الخطابة ، كل من وازع هذه الذكريات ، والاديب الكبير الدكتور عبدالرحمن الكيالي ، رئيس جمعية العاديات ، التي كان الفقيد من خيرة اعضائها البارزين ، والاستاذ طالب الصابوني ، مدير مصلحة المعارف بحلب ، والاديب القدير الاستاذ انيس نصر ، والاديب الاريب الاستاذ انطوان شعراوي . الذي اتى قصيدة عامرة ، بعث بها شاعر الشباب الاستاذ عادل الغضبان ، صديق الفقيد ورفيقه في دراسته وشبابه .

ثم تسنمت المنبر ، الخطيبة المفوّهة المبدعة ، الأنسة ماري صبري ،
فألقت بصوتها الجذّاب ، خطاباً استهوى افئدة السامعين .

والقى الاديب عبدالقادر النجار ، موشحاً مؤثراً ، ارسله الشاعر
المطبوع ، الاستاذ جورج ميخائيل صقال ، امين سر لجنة الكلمة في بروكلين -
نيويورك .

ومثّلت طالبات الفقيده ، الطالبة النجيه ، الأنسة اندره ابراهيمشا ،
فكانت كلمتها ، حزينه رقيقة .

ووقف بعد ذلك ، الاستاذ عبدالله يوري حلاق ، صاحب مجلة الضاد ،
ورفيق الراحل في جهاده الأدبي والخيري ، والقي كلمة ، أشاد فيها بمروءته ،
وعلو كعبه ، في عالمي الصحافة والثقافة .

واخيراً ، ألقت الأنسة عائده شلحت ، كريمة الفقيده الغالي كلمة تقيض
بالاحساس المرهف ، شكرت فيها لاسرة الكلمة ، وللخطباء والشعراء والحضور .

ونشرت مجلة الضاد في عدد خاص ، كل ما قيل في الحفلة ، من خطب
وشعر ، تكريماً للفقيده الكريم ، الذي كان قد أنشأها في عام ١٩٣١ .



من
تكريات صينية

١٩٥٧

مستشفى الكلمة يستجد - مستشفى الكلمة والاطباء - رهبنة
جديدة في مستشفى الكلمة - وزارة العمل ومشاريع الكلمة
في عالم الاحسان - في حقل الادب - من انباء المجتمع
الراحلون الخالدون - قافلة الراحلين



مِنْ ذِكْرِ بَابِ صِنْتِ

١٩٥٧

مستشفى الكلمة ببنجر

افتتحنا العدد المزدوج الصادر عن شهري تشرين الثاني وكانون الاول من مجلة الكلمة لسنة ١٩٥٧ ، بنداء وجهناه الى صاحب الفخامة السيد شكري القوتلي ، رئيس الجمهورية السورية ، الذي كان قد تكرم ودشن الحجر الاول لمستشفى الكلمة .

وبما قلناه :

« اننا لم نعقد النية على انشاء مستشفى الكلمة ، إلا للعطف على فئة تعسة من المرضى ، زارها في كل يوم ، محتشدة أمام المستشفيات العامة ، وقد تنتظر اياماً وليالي ، لتحظى بنظرة خاطفة من طبيب مأجور ، يعتقد انه لم يدرس الطب لمعالجة الفقراء ، بل لقبض الذهب الوهاج من طبقة الاثرياء .. »
وقلنا ايضاً :

« ومنذ افتتاح المستشفى الى يومنا هذا ، تتدفق على مؤسستنا ، افواج وافواج من الفقراء والبائسين ، والسواد الأعظم من المرضى الذين يقصدون مستشفانا ، من الفئة الرقيقة الحال ، القليلة المال ، وهي فئة موظفي الدولة والمستخدمين والعمال والخدم ، وجميعهم يشكون ويظالمون ، إذا دهمتهم الأمراض بويلاتها ، وآلامها . فكانت النتيجة ، ان تكبد مستشفى الكلمة سلسلة من الخسائر المادية . »

ولسكي ثبت مقدار العجز ، نشرنا اربعة جداول ، عن واردات
مؤسستنا ونفقاتها ، خلال السنوات الأربع الاخيرة ، اي عن ١٩٥٣ و ١٩٥٤
و ١٩٥٥ و ١٩٥٦ .

وقد اتضح من تلك البيانات ، ان العجز الاجمالي ، قد بلغ ١٦٦٩٤٣
ليرة سورية ، سدد قسم منه بقيمة بعض عقارات ، اضطرت جمعيتنا الى بيعها ،
وقسم ثان بسلفات قدمها فريق من اعضاء جمعيتنا ، وقسم ثالث بهبات تلقىها
مشاريع الكلمة . اما القسم الأخير ، فقد سدد بقروض لدى بعض مصارف
المدينة ، بكفالة واضع هذه الذكريات .

واما الغرض من توجيه ندائنا الى الرئيس الأول ، فلكي يتكرم
ويتوسط لدى الحكومة ، لاسيما لدى وزارة الصحة والأسعاف العام ، لتخصص
سنوياً في ميزانيتها ، مبلغاً معلوماً ، مساعدة منها لمستشفى الكلمة .

وقد اختتمنا مقالنا قائلين :

« واذا ظلت الوزارة المشار اليها ، تسدد العجز المالي الذي تتكبده
جمعية الكلمة ، بالعود المعسولة ، فان جمعيتنا مضطرة الى ان تعيد النظر في
امر مستشفى الكلمة ، وربما قررت تصفية أعماله ، وجعله داراً للاستشفاء
والاستجمام .. »

وقلنا اخيراً :

« وانه لينبغي للحكومات ، التي تتتابع على منصة الحكم ، ان تقرر
وجودها ، بالاعمال المثمرة المجدية ، وان لا تتملق الرأي العام ، ومعظمه
من المحرومين من حطام هذه الدنيا ، لتصل الى سدة الحكم ، على حساب
هؤلاء البؤساء .

« وان الضمان الاجتماعي ، الذي تنادي به تلك الحكومات . لا يكون
بالخطب الرنانة ، بل بمكافحة الجهل والمرض ، مكافحة عملية مجدية ، بواسطة
المعاهد العلمية ، والميآتم ، والمستشفيات ، ودور العجزة ، واذا قام بعض

الافراد والجمعيات ، بتشيد تلك المؤسسات . فمن واجب الحكومة ان تمدّها
يد المساعدة ، لتسير الى الامام ، ولتتمكن من تأدية رسالتها على اكمل وجه ،
وانبل قصد ، واقوم سبيل » .

مستشفى الكلمة والارطباء

لا يزال نتساءل للآن ، لماذا اعلن السواد الاعظم من اطباء هذه المدينة ،
حرباً لا هوادة فيها ، على مستشفى الكلمة ، الذي قال عنه مؤخراً ، الشاب
الاديب ، الاستاذ فاضل السباعي ، في تقرير رسمي رفعه الى وزارة العمل
والشؤون الاجتماعية ، بصفته أحد مقتشي تلك الوزارة ، انه - اي مستشفى
الكلمة - درّة في جبين سوريا ، ومفخرة مدينة الشهباء .

اننا نعتقد ، ان السبب الوحيد ، الذي دفع تلك الفئة ، الى ان تحقد
وتتناظ ، هو ان مستشفى الكلمة طعى ، بطبقاته الخمس الحاوية على مائة غرفة
ونيف ، وبتجهيزاته الحديثة ، من طبية وجراحية ، على تلك العيادات الصغيرة ،
التي يتخبط بها هؤلاء الاطباء .

لقد مضى على افتتاح مستشفى الكلمة ، اكثر من سبع سنوات ، وهو
مستشفى لم يشيد للكسب والربح ، بل مُشيد ليوفر قسطاً من المداواة والعلاج ،
لأولئك الفقراء والمعوزين ، الذين لا يستطيعون الذهاب الى عيادات الاطباء .

وفي خلال هذه المدة الطويلة ، لم يعرض علينا طبيب واحد ، ان
يضحي ، ولو بيوم واحد ، من وقته الثمين ، في سبيل تطيب الفقراء ،
والرقيق الحال .

على اننا شاهداً أمراً آخر ، يعتبر من غرائب هذا الزمان العجيب ،
وهو ان السواد الاعظم من الاطباء ، الذين رغبوا في العمل في مؤسستنا
الخيرية ، طلبوا منا اضعاف ما يرجونه في عياداتهم ، بل اضعاف ما تدفعه
حكومتنا العزيزة ، الى الاطباء الذين يعملون في مستوصفاتنا او في مستشفياتنا .

على ان هناك طبيياً اكبر ، يسهر على مؤسساتنا ، وهو الذي رغب في ان نشيد هذا الصرح الخيري من اللاشيء .

واذا كانت مشيئة الخالق الجبار ، ترغب احياناً ، في ان تقاسي ما تقاسيه ، في سبيل تسيير دفة الاعمال في المستشفى ، الذي اسسه الاحسان ، لعمل الاحسان ، فاننا ندعن لتلك المشيئة الالهية ، ليقيننا الراسخ ، انه سيأتي يوم يحمل معه الفرج ، والفرج من الرحمان ، لا من عباده بني الانسان .

رهبة جبرية في مستشفى الكلمة

سبق ان تعاقدت جمعية الكلمة مع رهبة ايطالية ، لادارة مستشفى الكلمة الداخلية ، لمدة اربع سنوات .

وقد اثبتت التجارب ، ان اللغة العربية ، التي تجهلها الراهبات الايطاليات تأثراً قوياً في شؤون الادارة والتمريض ، ومخاطبة المرضى وذويهم .

ولما انتهت مدة الاتفاق مع الراهبات الايطاليات في ٣١ كانون الاول ١٩٥٦ ، رأت جمعية الكلمة ان لا تجدد الاتفاق معهن ، كما رأت ان مصلحة المستشفى ومصلحة المرضى ، توجبان الاستعاضة عنهن براهبات سوريات او لبنانيات او عزيات ، يتكلمن لغة الضاد ، ويتقنن فن التمريض ، وفقاً للأساليب المصرية .

ولما كان صاحب الغبطة مكسيموس الرابع الصائغ ، يعطف عطفاً خاصاً على مشاريع الكلمة ، ولما كان غبطته اسس منذ سنوات ، الرهبة المعروفة باسم « راهبات المعونة الدائمة » ، وجعل لها فرعاً ، تخصصت بالمتنيمات اليه بفن التمريض ، فقد طلبنا الى صديقنا العزيز سيادة المطران ايسيدوروس ففال ، رئيس طائفة الروم الكاثوليك بحلب ، ان يتوسط لدى غبطة البطريرك الصائغ ، ليرسل الينا بعضاً من اولئك الراهبات ، ليتسامن الادارة الداخلية في مستشفى الكلمة .

ولما كان سيادة المطران فتال ، صديقاً حميماً لمشاريع الكنيسة - وهو الذي بارك الحجر الاول في المستشفى - فلم ييخل علينا بمؤازرته ، بل تحمّل مشقات السفر الى دمشق ، وبحث غبطة البطريرك بهذا الشأن .

وقد تلمظ غبطته ، وانتدب لمستشفانا سبع راهبات ، يحملن شهادة التمريض ، فضلاً عن خبرتهن الواسعة في هذا الفن ، وكلهن من الجنسية السورية واللبنانية .

وبتاريخ ٢٠ شباط ١٩٥٧ ، جرت مراسم التسليم والتسلم في مستشفى الكلمة ، بحضور صاحب السيادة المطران ايسيدوروس فتال ، وباشرت الراهبات بعملهن الانساني .

وكان فرح المرضى عظيماً ، حينما سمعوا الراهبات يتكلمن لغة الآباء والاجداد .

ويطيب لنا ، ان نعبّر مجدداً على هذه الصفحات - باسم مجلس ادارة مشاريع الكلمة الخيرية - عن جزيل شكرنا ، لما تبذله الراهبات المتقدم ذكرهن ، من الجهود الطيبة ، في تسيير الاعمال في مؤسستنا الخيرية .

وانه من المتعذر ، ان تتمكن من مكافأتهن مادياً ، لان الاخلاص والتضحية ، لا يقدران إلا معنوياً ، والمكافأة الحقيقية هي لدى الخالق الجبار .

وان آيات الشكر ، التي يسجلها يومياً المرضى ، على صفحات الجرائد ، وفيها يشكرون للراهبات عنايتهن بهم ، لهي خير مكافأة ، لعظمتن على الانسانية المعذبة .

وزارة العمل ومشاريع الكلمة

تواصل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بدمشق ، اداء رسالتها الوطنية والانسانية ، فتراها دائبة على تنشيط مؤسسات الخير واعمال الرحمة ،

ساعية الى عونها واسعافها ، ومناصرة القائمين على تسيير امورها ، مناصرة
تذكر لها فتشكر .

ولقد تكرمت الوزارة المشار اليها ، فرصدت في هذا العام ، لدار
العجزة التابعة لمشاريعنا ، وبموجب المرسوم رقم ٢٤٧٩ المؤرخ في ١١/٩/١٩٥٧
مبلغ خمسة آلاف ليرة سورية .

ثم ما لبثت الوزارة الكريمة نفسها ، ان رصدت لجمعية الكلمة ، بموجب
المرسوم ٣٣٠٦ المؤرخ في ٢٣/١١/١٩٥٧ ، مبلغاً ثانياً قدره سبعمائة ليرة
سورية .

وكنا في كل مرة ، نعبّر لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، عن
عاطفة شكرنا وامتناننا ، بكتاب خاص نوجهه اليها .

في عالم الارحام

نشرنا في العدد الاول من سنة ١٩٥٧ ، نبذة عن المليونير الاميركي
الكريم - واسمه كلود فوستر - الذي قال : ان اسعد وقت في حياتي ،
هو ذلك الذي تبرعت فيه ، بثروتي للفقراء .

وكلود فوستر ، هو من كبار رجال الاعمال الاميركيين . وقد دعى
نحو مائة من مديري المؤسسات والجمعيات الخيرية ، لتناول طعام الغداء على
مائدته . وبعد ان فرغ المدعوون من تناول الطعام . اخرج الداعي من جيبه
سنة عشر شيكاً ، قيمتها مليون ونصف المليون من الجنيهات ، فوزعها على
سنة عشر مدعواً ، يمثلون مستشفيات وملاجيء ومؤسسات اجتماعية .

ثم طلب من محاميه - وكان بين المدعويين - ان يفضّ وصيته ، الذي
كان قد كتبها منذ سنوات ، وان يمزقها ، وقال لمدعويه : لقد بلغت الآن
التاسعة والسبعين من عمري ، وكنت قد كتبت في وصيتي ، التي مزقتها
محاميّ الآن ، بتوزيع اموالي - وهي تزيد قليلاً عن المليون ونصف المليون

من الجنيات - على المؤسسات ، التي سعدت الآن بتسليم مندوبيها ، هذه المبالغ .
ولكنني راجعت نفسي ، وقررت ان انفذ في حياتي ، ما كنت قد اوصيت
بعمله بعد مماتي ، حتى لا أفوت على نفسي متعة العطاء ، ورؤية آثار عطيتي ،
في نفوس مرضى وأيتام وفقراء ، سيفيدون من هذه الاموال على الفور .
واستطرد قائلاً :

ولست أستطيع أن أصف لكم ، مبلغ سعادتي وسروري ، فاني لم
أهنأ قط في حياتي ، بمثل هذه السعادة ، التي ملأت قلبي في هذه اللحظة ،
التي تبرعت فيها بثروتي للفقراء والمعوزين ، وقد حرصت على ان اعامل
المؤسسات التابعة لمختلف الطوائف والمذاهب الدينية ، على قدم المساواة ، لأنني
أؤمن بأن الاديان كلها ، سبل تؤدي الى غاية واحدة ، واي سبيل منها
نسلكه ، يفضي بنا الى الهدف المنشود ، وهو الاتصال بالخالق .

في محل الأدب

اصدرت ادارة مجلة الكلمة ، ديوان « منهل الوفاء » لصاحبه الشاعر
الريق الموهوب ، الاستاذ انطوان رشيد شعراوي ، عضو جمعية الكلمة
الخيرية ، ورئيس مصلحة الدخل في حلب .

والديوان المذكور - الذي أهديناه الى قرائنا ، في الوطن والمهجر ،
بدلاً من العدد المزدوج ٨٩٧ من اعداد سنة ١٩٥٧ - يشتمل على ثلاثة
أقسام : الأول « صدى المنبر » ويتضمن قصائد جميلة ، القاها الشاعر في
حفلات وطنية وانسانية وأدبية واجتماعية . والثاني « مع الاصدقاء » وفيه
قصائد ، تصور الولاء والوفاء ، بأروع صورهما . والقسم الثالث والاخير ،
يحوي نكات شعرية طريفة لطيفة ، ومقطوعات غزلية ، تفيض رقة وعذوبة .

وقد كان لهذا الديوان صداد المستحب ، في نفس كل من طالعه ، كما
كان له تأثيره الطيب ، في انثدة اصدقاء الشاعر المحبوب ، وبين محبيه من
الأدباء .

اتحفتنا مجلة المسرة الزاهرة ، في مطلع السنة الجديدة ١٩٥٧ ، بكتاب توجّهت بهذا العنوان « البطريك مكسيموس الرابع في اميركا » وطوته على مائة واثنين وسبعين صفحة ، وعلى عشرات من الصور ، ومعظم هذه الصور ، يمثل غبطة البطريك ، في اثناء رحلته للاشتراك في المؤتمر القرباني الدولي السادس والثلاثين ، المنعقد في عام ١٩٥٥ ، في مدينة الريو دي جانيرو عاصمة البرازيل .



أسند منصب محافظة حلب ، الى معالي الاستاذ اسماعيل قولي ، فكان لاختياره ، لادارة اكبر محافظة سورية ، اثره المستحب ، في قلوب عارفيه وقادري اخلاصه الوافر ، في سبيل خير الوطن ، والمصلحة العامة .

ويعتبر معاليه ، في طليعة رجال القانون والادارة في سوريا .

وقد سبق ان تولى زمام وزارة الداخلية ، فكان رمز الحياء التام ، والاستقامة البارزة .



في يوم الخميس ٢٤ تشرين الاول ١٩٥٧ ، عقد اصحاب السيادة الاحبار الأجلاء ، مطارنة السريان الارثوذكس ، اجتماعاً في مدينة حمص ، لانتخاب بطريك ، يخلف المثلث الرحمت مار اغناطيوس افرام الاول برصوم ، المنتقل الى ديار الصديقين في ٢٣ حزيران ١٩٥٧ .

وقد أسفر الانتخاب ، عن فوز العلامة الجليل والخبر الوقور المفضل ، المطران مار سويروس يعقوب ، رئيس طائفة السريان الارثوذكس في بيروت ودمشق وتوابعهما ، فكان لهذا الاختيار الموفق ، صдаه المستحب ، واثره

الطيب ، في ابناء هذه الطائفة الكريمة ، لما عرف به سيادته من علم واسع ،
وفضل عظيم .



الراملون الخالدون

في صباح يوم الأحد ٢٣ حزيران ١٩٥٧ ، فجع العلم والادب والفضيلة
بفقد الحبر العلامة الجليل ، المثلث الرحمت ماراغناطيوس افرام الاول برصوم ،
بطريك انطاكية وسائر المشرق ، على السريان الارثوذكس ، فكان لفقده
وقع أليم ، في قلوب ابناء طائفته الكريمة .

كان غبطته علماً من اعلام اللغتين السريانية والعربية ، وقطباً من
أقطاب التقوى والصلاح ، وراعياً برأ برعيته ، غيوراً على تراث الآباء والاجداد .

وكان يقضي اوقات راحته ، في التأليف والتصنيف ، واخراج ارواح
الكتب ، الدينية والتاريخية والادبية .

وقد رثاه ، وعدّد مآثره الطيبة ، ومفاخره الرائعة ، لفيف من ابلغ
الخطباء ، واشهر الادباء .



سار الى موطن الخالدين ، شقيقنا العزيز عزت الصقال ، في فجر يوم
الثلاثاء ٢٧ آب ١٩٥٧ ، فبكيناه بدموع غزيرة .

وفي الصباح الباكر ، نعته نقابة المحامين بحلب ، ونادي الروتاري فيها .
وبعد ظهر اليوم المذكور ، نعته الاذاعة السورية في دمشق ، اذ سبق
ان تولى وزارة العدل ، ووزارتي الخارجية والمالية .

وفي صباح اليوم التالي ، احتُفل بتشييع جثمانه ، بموكب سارت فيه
الشهداء ، بجميع طبقاتها الاجتماعية ، وهيئاتها السياسية ، وممثلي احيائها
الاسلامية والمسيحية .

ولما كان الفقيه العالي ، قد انتُخب سابقاً نقيباً للمحامين في حلب ، فقد حمل أشرطة النعش ، اربعة من نقباء المحامين ، هم الاستاذ نجيب شوقي الرفاعي ، وأصحاب المعالي الاساتذة : اسعد الكوراني وفتح الله اسيون وليون زمريا ، من النقباء والوزراء السابقين .

وبعد انتهاء الصلاة ، خرج الناس الى ساحة الكنيسة ، وهناك وقف معالي القانوني الكبير ، الاستاذ اسعد الكوراني ، فودّع صديقه الراحل ، بكلمة بليغة ، تجلت فيها عواطف الحب بأجلى مظهر . ثم تبعه ، القاضي القدير الاستاذ سعدي بسيسو ، عضو محكمة الاستئناف ، فألقى باسم الهيئة القضائية ، كلمة كلها رقة ووفاء . ثم وقف القانوني القدير الاستاذ نجيب شوقي الرفاعي ، نقيب المحامين ، ففاه بخطاب اثر في نفوس السامعين ابلغ تأثير . والتي معالي الاقتصادي المعروف ، الاستاذ محمد سعيد الزعيم ، كلمة هي عاطفة اخائه الوطيد الراسخ .

واخيراً ، التي اديب الكلمة ، الاستاذ عبدالله يوركي حلاق ، قصيدة مؤثرة للغاية .

وقد افردنا عدداً خاصاً من مجلة الكلمة ، سجلنا فيه كل ما قيل في رثائه ، واشترك في اخراج العدد المذكور ، الاصدقاء السادة : ادوار اسود بصفته رئيس نادي الروتاري ، والاستاذ الزميل عارف الحمصاني ، والادباء الفضلاء ، صبحي العجيلي وفيكتور كالوس ، وعبدالقادر النجار ، وشاعر الكلمة في المهجر ، جورج ميخائيل صقال .

وأبت نقابة المحامين بحلب ، الا ان تقيم لنقيها السابق ، حفلة تأبين كبرى ، تشيد فيها بآثره العلمية والوطنية والانسانية . فدعت جمهرة من رجال العلم والفضل والقانون والادب ، الى تلك الحفلة ، التي تكرر صاحب الفخامة ، السيد شكري القوتلي ، فشمها برعايته السامية .

وتلطف فخامة السيد هاشم الاتاسي ، رئيس الجمهورية السابق ، وصاحباً

الدولة الاستاذ اكرم الحوراني ، رئيس المجلس النيابي السوري ، والاستاذ صبري العسلي ، رئيس مجلس الوزراء ، فاشتركوا فيها ، بارسالهم كلمات بليغة عبرت عن قدرهم للراحل الغالي .

وفي تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الجمعة ، الموافق اول تشرين الثاني ١٩٥٧ ، غصّت قاعة دار الكتب الوطنية ، بمشهد من القضاة والمحامين ووجوه القوم ، وارباب التجارة والصناعة من أصدقاء الفقيد .

وتعاقب على منصة الخطابة ، كل من السادة : الاستاذ نجيب شوقي الرفاعي ، تقيب المحامين ، ومعالي اسماعيل قولي محافظ حلب ، بالنيابة عن فخامة رئيس الجمهورية ، ومعالي الاستاذ اسعد الكوراني بالنيابة عن الرئيس الجليل السيد هاشم الاتاسي ، وعن دولة اكرم الحوراني ، رئيس مجلس النواب ، ومعالي الاستاذ فاخر الكيالي ، بالنيابة عن دولة الاستاذ صبري العسلي ، رئيس الوزراء .

أما كلمة حلب ، فقد ألقاها معالي محافظ حلب ورئيس بلديتها ، الاستاذ اسماعيل قولي ، زميل المرحوم في الوزارة وصديقه الحميم .

وألقى كلمة القضاء ، الاستاذ نبيه الجبل ، الرئيس الاول لمحكمة الاستئناف . وناب عن نقابة المحامين بدمشق ، القاضي القدير الاستاذ فؤاد جبارة ، كما ناب عن نقابة المحامين باللاذقية ، معالي الاستاذ توفيق هارون .

وتكلم معالي الاستاذ نهاد القاسم ، زميل الفقيد بالوزارة ، وتلاه عطوفة الاستاذ عزة الطرابلسي حاكم مصرف سوريا المركزي ، بخطاب كان قطعة ادبية سامية .

ثم وقف الصديق العزيز ، والاديب الكبير الاستاذ عادل الغضبان ، - وقد جاء خصيصاً من القاهرة ليساهم في الحفلة - فألقى قصيدة من عيون الشعر .

وعقبه المحامي القدير الاستاذ البير عبدالله ، فألقى خطاب معالي

الاستاذ يوسف الحكيم ، وزير العدل والرئيس الاول لمحكمة التمييز العليا سابقاً .

ثم تقدم من المنبر ، معالي الاقتصادي الكبير الاستاذ محمد سعيد الزعيم ، وزير المال سابقاً ، والقى كلمة رقيقة مؤثرة .

والقى الشاعر الملهم ، شارل خوري ، قصيدة عامرة الايات ، وتبعه الاستاذ نعم سيوفي ، الساعد الايمن للمرحوم طيلة سنوات عديدة .
واسمع الحضور الشاعر المطبوع الاستاذ انطوان شعراوي ، قصيدة رقيقة عنوانها « دعة الوفاء » .

ثم وقف معالي القانوني الأمثل ، الاستاذ اسعد الكوراني ، صديق فقيدنا الغالي ، وزميله في الوزارة والنقابة والحامة ، والساعي الاول باقامة الحفلة ، والقى خطاباً يسمو بأجمل شعور الاخاء .

واختتمت الحفلة بكلمة ، ارتجلناها واودعناها ارق عواطف الشكر ، للقائمين بهذه الحفلة ، وللمساهمين فيها ، من رجال الحكم الحاليين والسابقين ، ومن ارباب القضاء والادارة والحامة والادب .

وفي الجلسة التي عقدها المجلس البلدي ، قبل ظهر يوم الخميس ٣١ تشرين الاول ١٩٥٧ ، قرر ان يطلق اسم « عزت الصقال » على الشارع الكائن في اول حي السبيل ، والممتد من شارع مستشفى الرازي ، الى المدخل الرئيسي لمعهد الراهبات الفرنسيسكانيات ، وعرض هذا الشارع عشرون متراً ، وفيه ساحة فسيحة جميلة .

رحمه الله رحمة واسعة ، وجعل ذكره خالداً مؤبداً .

★ ★ ★

وفي الثلث الأخير من عام ١٩٥٧ ، فجع الأدب العربي ، بثلاثة من رجاله الأوفياء المخلصين ، الذين جاهدوا في سبيل تعزيزه واعلاء شأنه ، وهم المغفور لهم : ايليا ابو ماضي ، وابراهيم سليم النجار ، وحليم دموس .

ولما كان الادباء المتقدم ذكرهم ، في طليعة نصرائنا ، وكانت صفحات مجلة الكلمة تطفح بنفحاتهم الطيبة ، فان الواجب الادبي يحتثم علينا ، ان نقول في كل واحد منهم كلمة موجزة ، في حين انهم يستحقون كلمات مطولة .

١ - المغفور له ايليا ابو ماضي

كان شاعراً ملهماً مبتكراً ، تسود شعره ازهى ألوان التفاؤل . واروع معاني التجديد والابداع ، وقد عدّه كثير من اقطاب الادب ورجال الفكر ، أمير شعراء المهجر . وكان احد اركان « الرابطة القلمية » ، التي تأسست في نيويورك في سنة ١٩٢٠ ، والتي ضمت نخبة من نوابغنا النازحين . وعملت الرابطة على انعاش أدبنا ، وعلى ادخال عناصر التجديد المستحب ، في شعرنا وثقافتنا . وللشاعر المفارق بضعة كتب ودواوين ، مطبوعة ومخطوطة ، ومن دواوينه المطبوعة : « الجداول » و « الحائل » ، وهما يضمان مجموعة من قصائده ، المتسمة بالزرعة الفلسفية الصوفية الوادعة ، والمعبرة أصدق تعبير ، عن خلجات الصدور ، ومشاعر القلوب ، واغراض المجتمع .

٢ - المرحوم ابراهيم سليم النجار

كان كاتباً كبيراً ، وصحفيّاً قديراً ، ساهم بقسط وافر ، في حقول العلم والثقافة والاجتماع ، ودافع عن الحق ، بكل ما اوتيته من غيرة وجراءة واندفاع . وكان في طليعة نصراء الكلمة ، ومؤيدي اعمالها الانسانية ، وله في ما أصدرته هذه المجلة ، من أعداد ممتازة واعداد خاصة ، نفعات تفيض قوة وابداعاً ، وتشير الى ما اتصف به ، من خلق كريم ، وذوق سليم ، وفريضة قياضة .

قضى الراحل العزيز حياته ، في دور الصحافة ، واشتغل في ادارة

جريدة «الاهرام» المصرية الكبرى، وكان مساعداً للطيب الذكر، المغفور له داود بركات .

ولما عاد الى بيروت، اصدر تحت سمائها جريدة « اللواء »، فكان دائماً سديد الرأي، حرّ التفكير، جريء القول .

٣ - المرحوم حلیم دموس

كان من الشعراء المحيدين، العاملين في حقل الادب العربي، مهمة عالية، واندفاع كبير. وكان سريع الخاطر، سخيّ القريحة، يسجل في شعره الخصب، اهم الاحداث الوطنية، والوقائع التاريخية والاجتماعية .

وقد عرفته مشاريع الكلمة، منذ ربع قرن ونيف، نصيراً غيوراً على اعمالنا الانسانية، يؤيدها بقلمه السيال، وآثاره الفكرية، ويشترك في كل حفلة من حفلاتنا الكبرى، وفي كل عدد من اعدادنا الممتازة، بقصيدة يودعها أرقّ عواطف قدره واعجابه .

واشتغل رحمه الله بالصحافة، وساهم في تحرير امهات الصحف اللبنانية، وله ديوان « المثلث والمثاني »، في جزءين كبيرين .

قائمة الراملين

في صباح الاربعاء ١٩ حزيران ١٩٥٧، استأثرت رحمة الله تعالى، بنصيرنا الاريحي الكبير، المرحوم كميل سليم سالم .

وقد خسرت به أسرة الكلمة، نصيراً من اكبر نصرائها، وصديقاً من أعز اصدقائها، ضرب اروع الامثلة في البذل والجود .

وقد لمست منه مشاريع الكلمة، اوفر قسط من المساعدة والتأييد، ونالت من هباته السخية، كما نالت كثير من المؤسسات الخيرية في حلب وغيرها، ما يذكر له أبد الدهر، بأجمل آيات الثناء والشكر .

وقدرناه باسم الكلمة ، اديب الكلمة الاستاذ عبدالله يوركي حلاق ،
ونشرنا الرثاء في الصفحة ٢٧٤ من مجموعة ١٩٥٧ .

★ ★ ★

ونعت الينا من بيروت ، نصيرتنا الكريمة المرحومة سلمى توتونجي ،
ارملة الوجيه الطيب الذكر المرحوم حبيب بلدي ، الذي كان في طليعة نصراء
الكلمة ، والمحسنين اليها . وقد نهج اعضاء اسرته نهجه القويم ، وساروا على
خطته الانسانية المثلى .

وكانت الراحلة الفاضلة ، من أشدم اندفاعاً ، في سبيل معونة مشاريعنا
الخيرية ، والعطف على كل بائس وعاجزة .

★ ★ ★

وتوفيت في مدينة يوتيكا - نيويورك ، نصيرتنا ومواطنتنا المرحومة وديعة
نصري مغامر ، ارملة المرحوم وحيد غرييه ، ووالدة نصرائنا الكرام ، بهية
وجوزيف وماري غرييه .

والجدير بالذكر ، ان اسرة المرحوم وحيد غرييه ، وهبت جمعية
الكلمة في عام ١٩٤٧ ، عقاراً صغيراً كاملاً في حي جبل النهر بحلب ، ونصف
عقار كبير في حي الحميدية . وقد اشرنا الى تلك الهبة الكريمة ، في ذكريات
السنة المذكورة .

★ ★ ★

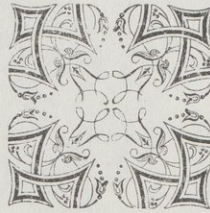
وُنُجعت الجالية السورية في بروكلين - نيويورك ، بفقد المرحومة ماري ،
قرينة التاجر العصامي الكبير السيد جورج جبيلي ، أحد رؤساء لجنة الكلمة
في تلك المدينة العظمى .

وقد امت مشاريع الكلمة في بروكلين ، من عطف الفقيدة الغالية ، ما
يذكر بكل شكر وثناء ، اذ كانت ، بصفتها رئيسة الفرع النسائي ، تطوف
بالمنازل والمتاجر ، وتستندي الاكف ، لتجعل حفلات الكلمة ، ناجحة اديباً ومادياً .

مِنْ
تَذَكُّرِ بَازِئِ سَنَةِ
١٩٥٨

١٩٥٨

رئاسة الجمهورية ومستشفى الكلمة - وزارة الصحة ومستشفى الكلمة
نحن في المهجر - بين الكلمة وانصارها - في حقل الادب
من انباء المجتمع - الراحلون الخالدون - قافلة الراحلين



مِنْ ذِكْرِ بَازِ صَنِتْ

١٩٥٨

رئاسة الجمهورية ومستشفى الكرامة

أشرنا في ذكريات ١٩٥٧ ، الى النداء الذي ارسلناه ، على صفحات مجلة الكلمة ، الى فخامة السيد شكري القوتلي ، رئيس الجمهورية السورية ، وفيه نستجد بفخامته ، لمساعدة مستشفى الكرامة .

وقد تल्पف صديقنا الأعز ، والاداري الكبير ، الأستاذ فؤاد الحلبي ، محافظ حلب الاسبق ، والأمين العام لرئاسة الجمهورية ، وبعث الينا برسالة مؤرخة في ١٩٥٨/١/٢٥ ، وقد جاء فيها :

رئاسة الجمهورية السورية

الامانة العامة

رفعت الى صاحب الفخامة رئيس الجمهورية ، العددين ١١ و ١٢ من مجلة « الكلمة » الزاهرة . وقد سرّ فخامته ، لما تضمنه هذا السفر النفيس ، من نتاج العقل ، وما حواه من بديع الكلام الطيب .

هذا ، وقد أوعز فخامة الرئيس ، الى وزارة الصحة والاسعاف العام ، لتأمين الاعتمادات اللازمة ، لمشروعكم النبيل .

وهو ، اذ يشكر لجمعية مشاريع الكلمة جهودها ، الآيلة لخدمة وطننا ،

في شتي المناسبات ، وفي سائر الحقول ، يرجو للجمعية وللقائمين عليها ، مزيد
التقدم والنجاح .

دمشق في ١٩٥٨/١/٢٥

الأمين العام لرئاسة الجمهورية

فؤاد الحلبي

وزارة الصحة ومستشفى السكينة

وتسلمنا من وزارة الصحة والاسعاف العام ، الكتاب التالي :

وزارة الصحة والاسعاف العام

الديوان

رقم ١١/٩/١١١٩

الى رئاسة جمعية السكينة الخيرية

عطفًا على كتابكم ، المرفوع الى الأمانة العامة لرئاسة الجمهورية ،
بتاريخ ١٩٥٧/١٢/٣٠ ، الذي تطلبون فيه من وزارة الصحة والاسعاف العام ،
منحكم اعانة مالية .

ان وزارة الصحة ، تقدر جهودكم وعملكم الانساني ، في الحقلين
الصحي والاجتماعي ، وستعمل على منحكم هذه الاعانة ، ضمن امكانياتها ، عند
صدور موازنتها لعام ١٩٥٨ ، من المخصصات التي تضمنتها لمثل هذه المواضيع ،
وتمنى لكم التوفيق والازدهار .

وزير الصحة والاسعاف العام

اسعد هارون

وقد مضى على تسلمنا هذا الكتاب ، ثلاث سنوات تقريباً ، ومستشفى
الكلمة لم يلمس أية مساعدة ، من وزارة الصحة والاسعاف العام .

محمد في المغرب

حينما تجول ، صاحب النبطة ماراغناطيوس يعقوب الثالث ، بطريرك
المرين الارثوذكس ، خلال ربيع ١٩٥٨ ، في بعض جمهوريات اميركا
اللاتينية ، وفي مقدمتها البرازيل ، حيث تقيم جالية سريانية راقية ، زار اسرة
المرحوم الخالد الذكر ، رزق الله جورج طحان ، المقيمة في سان بولو ،
وقدم الى نصيرتنا المحسنة الفاضلة السيدة زكية ، ارملة محساننا العزيز ، وساماً
بطريركياً رفيعاً ، تقديرأ لمبرأتها الانسانية الكبيرة ، واعترافاً بفضل زوجها
الراحل الفالي ، ومكارم انجالها البررة الأعزاء ، السادة جورج ونحيب وسليم.

بين الكلمة وانصارها

بين جمعية الكلمة بلجب ، وجمعية دار العجزة في حماة ، صلة صداقة
وولاء .

وحينما تسلمنا التقرير السنوي ، الذي ارسلته الينا جمعية دار العجزة
في حماة ، بعثنا اليها بكتاب شكر ، مع مبلغ معلوم ، مساهمة شخصية منا ،
في مساعدة اولئك العاجزين .

وقد تلتطف ، فضيلة الاستاذ محمد سعيد نعساني ، مفتي حماة ، ورئيس
جمعية دار العجزة فيها ، فأرسل الينا كتاباً جميلاً ، نشر فقره منه ، لما فيه
من عواطف الاخاء ، ومشاعر المحبة والولاء .

ومما جاء فيه :

« انكم ضربتم للناس اجمعين ، مثلاً عظيماً في مدينة حلب الشهباء ،
بقيامكم بمشروع دار العجزة والمستشفى . لخدمة اخيكم الانسان . لقد حفظت
كلمة ، قلها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، في دعائه لربه : « انا شهيد ان
العباد كلهم اخوة » .

★ ★ ★

وتسلمنا من صديقنا ، المهندس القدير السيد عبدالرحمن الجموي ، المدير العام لمؤسسة كهرباء وحافلات حلب ، كتاباً مؤرخاً في اول حزيران ١٩٥٨ .

ومما قاله :

« يطيب لي ، ان اعرب لكم كمواطن ، عن شدة اغتباطي ، ومزيد اعتزازي ، بمستشفاكم العامر ، هذا الصرح العربي ، الذي يقوم ، بادارته وأطبائه وممرضاته ، على أيدٍ كلها عربية ، مؤمنة برسالتها الانسانية المثلى ، ليحقق أجلاً للخدمات واسماها ، لهذا البلد الخير » .

في عقل الأدب

إذا كانت صفحات مجلة الكلمة لسنة ١٩٥٨ ، جاءت خالية من كل احسان يذكر ، فقد استعصنا عن الهبات المادية ، بهبات ادبية ، زينا بها تلك الصفحات .

★ ★ ★

من نفثات الخالد الذكر ايليا ابو ماضي :
ان الانسان لا يسعد ، الا اذا صفى روحه من الأدران ، وتقى قلبه من الأضغان ، وأحب لغيره ما يحب لنفسه .

★ ★ ★

ومن اقوال الكاتب المصري الكبير علي امين :
اني احتفل اليوم ، بعيد ميلاد المسيح ، واريد منك ان تحتفل معي ، بهذا العيد السعيد .

فليس هذا عيد الاقباط ، وانما هو عيد المصريين .
فكل سنة وانت طيب ، واجراس الكنائس تعزف في بلادك ، واصوات المؤذنين الجميلة تعني في سمائك .

كل سنة ، وانغام الاجراس تلتقي بنغمات الحناجر ، وتكون نشيداً
موسيقياً جميلاً ، يتغنى بالحب والتسامح والاخاء والسلام .

★ ★ ★

ومن الكلمات الخالدة ، للكاتب المصري نفسه :
يا رب

ساعدني على إسعاد الناس ، ساعدني على ان ازرع الامل في القلوب ،
وأضمد الجروح ، وامسح الدموع ، وأضيء شمعة في بيت مظلم .
يا رب

ساعدني ان اطلع الى سعادتي ، في وجوه من حولي ، وان اقيس
درجة سعادتي ، بعدد الذين نجحت في اسعادهم .
يا رب

امنحني ذاكرة ضعيفة ، تنسى اساءات الناس ، وذاكرة قوية ،
تسجل افضالهم .
يا رب

ساعدني على ان اقنع الناس ، ان التسامح ليس ضعفاً ، والحب اقوى
من الكراهية ، والكسب الحلال ، ابرك من المال الحرام .
يا رب

اسعد كل من حولي ، واملأ قلوبهم بالطمأنينة والحب والحنان .
يا رب

املأ قلبي بالرحمة ، وازرع من روحي الطغيان ... اجعلني احكم على
نفسي ، قبل ان احكم على الناس ... امنحني عيناً أرى بها عيوبى وخطاياى ...
وانزل ستاراً على عيني ، التي تسجل عيوب الناس واخطاءهم .

يا رب

اغلق باب قلبي ، الذي يدخله الحقد والحسد ، وافتح باب قلبي الذي يدخله ، الحب والتسامح والغفران .

★ ★ ★

ومن نفحات الاديب الكبير ، المغفور له صلاح لبكي ، بمناسبة عيد الميلاد :

يختلفون في الدين ، فاذا اجتمعوا على دين ، اختلفوا في المذاهب ، واذا اجتمعوا على مذهب ، اختلفوا في الطقوس ، واذا اجتمعوا في الدين والمذهب والطقس ، اوجدوا خلافاً سياسياً على اساس فكرة دينية .

فيا يسوع

ليت ان الثلج ، الذي يغطي كل سنة الارض ، لمناسبة ميلادك ، يغطي هذه العقول ، لعله يثقي ويطهر ، وينبت المحبة ، وما أنت ، يا يسوع ، إلا إله المحبة .

★ ★ ★

وعلى الصفحة ١٠١ من مجموعة ١٩٥٨ ، نشرنا مقالاً ، هو صورة اديبة رائعة ، رسمتها ريشة الكاتبة العربية المبدعة ، وداد سكاكيني ، لشخصية عزيزة علينا ، محبة إلينا ، وإلى الناطقين بالضاد ، ونعني بها شخصية الاستاذ عادل الغضبان ، الملقب بشاعر الشباب .

وقد سجلنا تلك الصورة ، النابضة بالحياة ، والحافلة بالروعة والاخلاص ، شاكرين لاديتنا الموهوبة ، براعتها في التصوير والتحليل ، وقدرها للمحبة مشاعل الادب الصحيح الاصيل .

★ ★ ★

ونشرنا ايضاً ، الحديث الذي اذاعه وطنينا الاديب القدير ، الاستاذ

عبدالكريم الاشر ، من محطة اذاعة الجمهورية العربية في القاهرة ، عن مدينة حلب ، بلهجة صافية ، ونبرات عذبة ، ولغة بليغة .

واختم حديثه قائلاً :

« ستزورون حلب يوماً ، في الشمال البعيد من وطنكم العربي الكبير ، وسترون القلعة ، حمراء جافة ، ييس المارك عند اسوارها الكبيرة ، وسقطت في خندقها المتسع ... وستطوفون بالجامع الأموي الكبير ، وستقفون على جبل « الجيوش » حيث كان يقف سيف الدولة ، والمتني ، وابو فراس ، فتستقبلون هذا الهواء الجاف النظيف ، وستقصون ليايكم ، في كروم الفستق والتين والزيتون ، وسيحكي لكم الفستق اسطوره الحولة ، واسرار العجيبة ، وستظللكم اشجار الكرز ، الملتبة بالزهر والشعر ، وستأكلون من رمان « ثلاثا » ، وسترون التاريخ والجمال والمجد ... »

وقال اخيراً :

« ولكنكم - ان فعلتم - ستلقون ما هو اكبر من هذا جميعاً ، ستلقون اهل حلب ، القلوب المفتوحة للودّ ابدأ ، والعاطفة الملتبة الخلسة ، الصراحة ، الثبات على العهد ، يكاد يقتلهم الحنين ، ويعذبهم الشوق الغامض للمجهول البعيد ... »



وفي رياض الشعر ، أتحننا صديقنا الاعز ، وعضو لجنة الكلمة ، الشاعر الظريف انطوان شعراوي ، بأربع قصائد نثرناها في مجموعة ١٩٥٨ .

اما القصيدة الاولى ، وعنوانها « ميثاق » ، فقد نظمها في الطائفة ، التي امتطى صهوتها ، إبان عودته من القاهرة الى الشهاب ، وهي تعبر اصدق تعبير ، عن شوقه الى الحمي ومن فيه .

واما القصيدة الثانية ، وعنوانها « في معبد الحب » فهي تنطوي على صور ، من غزله البريء المستحب .

واما القصيدة الثالثة ، بعنوان « عذراء لورد » ، فقد ألقاها في
المهرجان الشعبي ، الذي أقيم في حلب ، بمناسبة اليوبيل المئوي لظهور العذراء
مريم ، في قرية لورد بفرنسا .

والقصيدة الرابعة ، وعنوانها « رسول المحبة والسلام » ، ألقاها في
حفلة التأيين الكبرى ، التي اقيمت لقداسة الراحل العظيم الخالد ، البابا ييوس
الثاني عشر .

من انباء المجتمع

في اليوم الخامس عشر من شهر تشرين الثاني ١٩٥٨ ، أجمعت كلمة
المجلس الملي العام ، للكنيسة الانطاكية الارثوذكسية بدمشق ، على انتخاب
صاحب السيادة المطران ثيودوسيوس ابو رجيلي ، مطران طرابلس - لبنان ،
خلفاً للمثلث الرحمت ، البطريرك الكسندروس طحان .

والمعروف ، ان غبطة البطريرك الجديد ، رجل علم وفضل ، له في
حقول الخيرات والمبرات أيادٍ بيض ، وآثار مشكورة ، وله في الدفاع عن
الحق ، وفي الذود عن الوطن ، مواقف مشرقة .



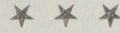
وفي يوم الأحد ١٤ كانون الأول ١٩٥٨ ، تم في العراق ، انتخاب
مار بولس الثاني شيخو ، بطريركاً على الطائفة الكلدانية الكريمة .

وقد اتيح لنا ، كما اتيح للشهباء ، ان تحظى بمعرفة غبطته ، يوم كان
مطراناً للكلدان في حلب ، فرأيناه مثلاً للورع والتقوى والفضيلة ، ورمزاً
للمروءة والتفاني ونكران الذات .



في الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الثلاثاء ١٣ ايار ١٩٥٨ ، تكرم
سيادة المونسنيور سلفيو اودي ، وزير الفاتيكان المفوض لدى الجمهورية العربية

المتحدة ، فزار مؤسستينا الخيريتين ، مستشفى الكلمة ودار العجائز ، وقد سرَّ وصحبه بما رأوه ولسوه .



في الساعة الثانية عشرة من ظهر الاحد ٤ ايار ١٩٥٨ ، تطف صاحباً السيادة ، الدكتور نورالدين طراف ، وزير الصحة في الاقليم الجنوبي من الجمهورية العربية المتحدة ، والدكتور شوكت القنواقي ، وزير الصحة في الاقليم الشمالي ، فزارا مستشفى الكلمة .

ولقد اعجب الوزيران الفاضلان ، وصحبهما الاكارم ، بما شاهدوه في مؤسستنا الجديدة ، من آلات الجراحة الحديثة ، والمعدات الصحية العصرية ، كما أعجبوا بما لمسوه ، من دقة ونظام وترتيب .



في الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد ٧ كانون الاول ١٩٥٨ ، احتفل سيادة الحبر الجليل ، المطران لويس بطانين ، رئيس أساقفة حلب للأرمن الكاثوليك ، والنائب البطريكي العام ، باقامة قداس شكر ، في كنيسة الارمن الكاثوليك ، بمناسبة اليوبيل الفضي لسيامته اسقفًا .

وقد حضر القداس ، جمهور غفير من وجوه الطائفة ، وكرام الاسر ، ومحبي سيادته ، وقادري علمه ، وفضيلته ، ومبراته الانسانية الجزيلة .



احتفل سيادة الحبر الفاضل ، المطران غريغوريوس هندية ، بيوبيله الاسقي الفضي .

ويقيم سيادته اليوم ، في مدينة روما عاصمة الكتلكة ، وقد كان قبل خمس سنوات ، مطراناً على الارمن الكاثوليك بحلب ، وقد عمل على خدمة رعيته ، بكثير من المحبة والاخلاص .

وعندما اعتلّت صحة سيادته ، اعتزل العمل ، وآثر الاقامة في روما ،
حيث انقطع الى العبادة ، وخدمة البر والاحسان .

الراملون الخالدون

أحدثت وفاة قداسة البابا بيوس الثاني عشر ، أسفاً كبيراً ، وحزناً عميقاً ، في اربعة اطراف المعمور ، فوفّته الصحافة العالمية بعض حقه ، من الاكبار والاجلال ، وأشادت بما كان يتحلى به ، من الفضائل الانسانية والمثل العليا .

وفي الساعة السادسة من مساء يوم الجمعة ٢٤ تشرين الاول ١٩٥٨ ، أقام اساقفة ورؤساء الطوائف الكاثوليكية بحلب ، حفلة تأبينية كبرى ، للسعيد الذكر البابا بيوس الثاني عشر .

أقيمت هذه الحفلة في قاعة النادي الكاثوليكي ، فحضرها جمهور غفير ، من وجوه المدينة ، ورجال الفضل والعلم والادب فيها .

وقد تعاقب على منصة الخطابة ، كل من سيادة الحبر الجليل ، ايسيدوروس فتال ، والحبر الوقور المطران لويس بطانين ، والقانوني الكبير الاستاذ اسعد الكوراني ، والمحامي القدير الاستاذ ليون زمريا ، والمحامي الضليع الاستاذ نعموم سيوفي ، والاديب الاريب الشاعر انطوان شعراوي .

وقد ابدع الخطباء كل الابداع ، في وصف شخصية البابا الراحل ، وفي تحليل سجاياه الروحية والعلمية والتقوية ، وحلقوا في سماء البلاغة ، ما طاب لهم التحليق .



في الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الثلاثاء ١٧ حزيران ١٩٥٨ ، انتقل الى الاخدار السماوية ، المثلث الرحمت الكسندروس الثالث ، بطريرك انطاكية وسائر المشرق على الروم الارثوذكس ، فكان لفقد هذا الحبر الجليل ، وقع حزن اليم ، في المهج والقلوب .

كانت حياة غبطته ، حافلة بالجهاد الروحي والانساني معاً ، ومليئة بمجلائل الاعمال ، وروائع المآثر والمفاخر .

ولقد كانت بين غبطته ، وبين واضع هذه الذكريات ، صداقة متبادلة ، تشير اليها الرسالة التي كان بعث بها اليها في ١٠ كانون الثاني ١٩٥٣ ، وقد اشرنا اليها في ذكريات السنة المذكورة .

قافلة العاملين

في يوم السبت ١٥ آذار ١٩٥٨ ، استأثرت رحمة الله تعالى ، بالوجيه الكبير المغفور له محمد خليل المدرس .

كان الفقيه عالي الصفات ، محباً للخير والاحسان ، رءوفاً بالعامل والمحتاج . وقد سبق ان شغل منصب وزارة المالية السورية ، ومنصب محافظة حلب ، فكان مثال الاداري القدير والسياسي الحنك .

اما في الناحية الصناعية ، فقد كان له ابرز أثر ، واوسع مجال . وهذه شركة الغزل والنسيج ، التي اسسها في الشهباء ، والتي غدّأها بمجده وماله ، تشهد ببيض ايديه ، ومحامد فعاله .

وقد اکتبت الشركة المذكورة ، بغرفة كبيرة في مستشفى الكلمة ، على عهد رئاسة الراحل العزيز للمجلس الاداري ، كما اشرنا الى ذلك في ذكريات ١٩٤٦ .



نعي اليها من مدينة نيويورك ، وطنينا الفاضل ونصيرنا الكبير ، المرحوم ميخائيل دبانة .

كان الفقيه العزيز ، في طبيعة العاملين ، على نصرة الكلمة وتأييدها ، والاحسان الى مشاريعها الخيرية .



فُجِعْنَا بفقد اخينا العزيز ، المأسوف على وداعته ، المرحوم او كست
صقال .

استأثرت به رحمة الله ، في الساعة الرابعة من فجر يوم الاثنين ٢٧
كانون الثاني ١٩٥٨ .

كان الراحل العزيز وفيّاً لأسرته واخوانه ، وكان يفهم الدنيا على
حقيقتها ، فيراها ظلاً زائلاً ، وعزاً باطلاً .

وكان رحمه الله ، محسناً صامتاً ، يعطي تحت ستار من التستر والكتمان ،
ويتمسك بوصية الفادي الالهي القائل :

« إذا اعطيت ، فلا تجعل يسارك ، تدري بما فعلته يمينك » .

وقد أثبتته صديق الاسرة ، الاستاذ عبدالله يوركي حلاق ، بكلمة
رقية صادقة .



وُفِجْنَا ايضاً ، بفقد شقيقتنا الراهبة ، الاخت ريمي صقال ، التابعة
لرهينة القديس يوسف ، التي لبت نداء ربها ، في اليوم العاشر من تشرين الاول
١٩٥٨ في بيروت ، على اثر عملية جراحية لم تكن ناجحة .

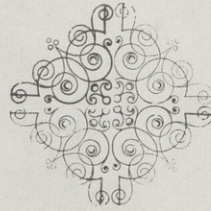
عُرفت الفقيدة الغالية بين رفيقاتها ، بالصبر والثبات ، ووفرة الايمان ،
وحب التقشف ، وهي صفات جعلتها مضرب المثال ، في الزهد والاعراض
عن الدنيويات .

بقيت خمسة واربعين عاماً ، دائبة على خدمة الله والقريب ، حتى أغضت
جفنها عن هذا العالم الفاني ، فذهبت مبكياً عليها ، وعلى ما خصّها المولى به ،
من مناقب جعلتها اقرب الى الملائكة ، منها الى بني الانسان .

مِنْ تَكَرُّبِنا بِصَكْنَتِ

١٩٥٩

النظام الجديد لجمعية مشاريع الكلمة - وزارة الشؤون
الاجتماعية ودار العجزة - وزارة الصحة ومستشفى الكلمة
كرمى سيدة عذراء سوريا - بين الكلمة وانصارها - في
حق الادب - من انباء المجتمع - حوادثنا العائلية - قافلة الراحلين



مِنْ ذِكْرِ بَازِئِ صَبْنَةِ

١٩٥٩

النظام الجديد لجمعية مشاريع الكلمة الخيرية

اشرنا في ذكريات سنة ١٩٢٩ - وهي السنة الاولى التي تسلمنا فيها ، مع اصدقائنا الخالص ، زمام مشاريع الكلمة - الى ان جمعية الكلمة اجيزت رسمياً ، بموجب الرخصة الصادرة عن والي حلب ، بتاريخ ١١ رمضان ١٣٤٧ و ٢١ شباط ١٩٢٩ ، الرقم الخاص /١٩٥/ والرقم العام /٦٤٠/ .

ولما اصدرت الحكومة السورية قانوناً جديداً - وهو المرسوم التشريعي رقم /٤٧/ المؤرخ في ١٢ ايلول ١٩٥٣ - نظمت بموجبه الجمعيات في سوريا ، وحثمت على الجمعيات التي أنشئت قبل صدوره ، ان تسوي اوضاعها في مهلة معلومة ، قدمت جمعية الكلمة نظامها الاساسي ، وفقاً لنص التشريع الجديد . وبتاريخ ١٧/١١/١٩٥٤ ، تسلمت جمعية الكلمة من محافظة حلب الايصال النهائي ، المتضمن الترخيص لها بمتابعة اعمالها .

وقد تم اشهار جمعية الكلمة ، في الجريدة الرسمية للجمهورية السورية ، بتاريخ ٢٥ تشرين الثاني ١٩٥٤ ، العدد ٦٢ صفحة ٣١٩ .

وبتاريخ ٧/١٢/١٩٥٤ وتحت رقم ١١٦٨٧ ، ارسل عطوفة محافظ حلب ، الى رئاسة جمعية الكلمة ، نسخة عن الجريدة الرسمية المنشور فيها اعلان الاشهار .

★ ★ ★

وعملاً بقرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، بالقانون رقم ٩٣ لسنة ١٩٥٨ ، المتضمن تطبيق احكام قانون الجمعيات والمؤسسات الخاصة في اقليمي الجمهورية .

وعملاً بقرار رئيس الجمهورية رقم ١٣٣٠ / لسنة ١٩٥٨ ، المتضمن اعتماد اللائحة التنفيذية ، لقانون الجمعيات والمؤسسات الخاصة ، المعمول بها في الاقليم السوري .

وعملاً بقرار وزير الشؤون الاجتماعية والعمل في الاقليم السوري ، المؤرخ في ١٩٥٨/١٠/٢٥ رقم ٤٠٢ ، قدمنا - بتاريخ ٢ تموز ١٩٥٩ - نظام جمعيتنا الجديد ، الى مديرية الشؤون الاجتماعية والعمل لمحافظة حلب .

وربطنا بالنظام المتقدم الذكر ، بياناً بأسماء اعضاء الجمعية الحاليين ، وهم :

- | | |
|---------------------------|------------------------------|
| (١) فتح الله صقال | (١٣) الدكتور كريكواري قسيس |
| (٢) فيكتور اسود | (١٤) الدكتور فرنسوا شاشاتي |
| (٣) جليل بستاني | (١٥) الدكتور انطوان مكربنه |
| (٤) جورج ميخائيليان | (١٦) جورج حمصي |
| (٥) سليم صائع | (١٧) عبدالله يوركي حلاق |
| (٦) فتحي انطاكي | (١٨) نقولا جمل |
| (٧) ادكار بورغل | (١٩) انطوان شعراوي |
| (٨) جوزيف مسعود | (٢٠) كستون حمصي |
| (٩) يوسف اليان | (٢١) جان رباط |
| (١٠) جورج عاقل | (٢٢) كامل توفونجي |
| (١١) الدكتور عزت بشخنجي | (٢٣) خورشيد توما |
| (١٢) الدكتور ليون اسمر | (٢٤) جورج قهواني |

وقدما ايضاً القائمة ، المتضمنة اسماء اعضاء مجلس الادارة ، الذي انتخبهم الاعضاء العاملون بالتزكية ، في الجلسة المنعقدة في الساعة السادسة من

بعد ظهر يوم الثلاثاء ٢٨ تموز ١٩٥٩ ، في قاعة دار الكلمة ، وبحضور مندوب
عن مديرية الشؤون الاجتماعية والعمل بحلب ، وهم :

- | | |
|--------------|---------------------------|
| الرئيس | ١ (المحامي فتح الله صقال |
| نائب الرئيس | ٢ (فيكتور اسود |
| امين السر | ٣ (جليل بستاني |
| امين الصندوق | ٤ (فتحي انطاكي |
| مستشار | ٥ (جورج ميخائيليان |
| مستشار | ٦ (ادكار بورغل |

★ ★ ★

وبتاريخ ٢٣/٤/١٩٦٠ ، تسلمنا كتاباً من وزارة الشؤون الاجتماعية
والعمل بدمشق تخبرنا به ، ان النظام الداخلي لجمعية الكلمة تم شهره ، برقم
٢٧٧ / وتاريخ ٢٨/١/١٩٦٠ ، وقد نشر ملخص هذا الاشهار في العدد ٧
من ملحق الجريدة الرسمية ، الصادر بتاريخ ١١/٢/١٩٦٠ .
وقد جاء في الملخص ما يأتي :

اسم الجمعية : جمعية مشاريع الكلمة الخيرية بحلب .
اغراضها : ايواء العجزة من النساء والرجال ، ومعالجة المرضى ،
وتأسيس مأوى للعميان ، ودير لراهبات ، للعهد اليهن
بإدارة هذه المشاريع .
مركزها : حلب .

★ ★ ★

وزارة الشؤون الاجتماعية ودار العبائر

توالي وزارة الشؤون الاجتماعية ، اداء رسالتها الانسانية ، وتدأب
على عون مؤسسات البر ، وجمعيات الخير والاحسان ، في ارجاء بلادنا العزيزة .

ولقد عودتْنا الوزارة المشار إليها ، ان تخصص لدار العجائز التابعة
لشاريعنا الخيرية ، مساعدة سنوية ، تخفف عن اعبائنا الثقيلة ، فمنحت جمعيتنا
مبلغاً قدره اربعة آلاف وخمسمائة ليرة سورية .

وزارة الصحة ومستشفى الكلمة

نشرنا على الصفحة ١٢٩ من مجموعة ١٩٥٩ ، بياناً جديداً ، اثبتنا فيه
بالأرقام ، التي لا تقبل الجدل ، ان الخسارات التي تكبدها مستشفى الكلمة ،
منذ افتتاحه سنة ١٩٥٣ ، الى آخر سنة ١٩٥٨ ، بلغت رقماً قياسياً قدره
١٩١٥٤٩ مائة وواحد وتسعون ألفاً وخمسمائة وتسع واربعون ليرة سورية.
واشرنا في البيان نفسه ، الى ان راهبات المستشفى ، ورئيس واعضاء
جمعية الكلمة ، يعانون الأمرين من جراء معاملات الناس . وكـم من مرة
سمعنا رئيسة المستشفى ، تتهد وتقول : لقد سئمت نفسي ، جدال الناس . وكـم
من مرة ، اضطررنا ، الى ان نصغي بدورنا الى هؤلاء الناس ، الذين يأتون الينا ،
ويطالبون باعادة نصف ما تقاضاه المستشفى ، بعد ان يكونوا قد لمسوا فيه ،
الشفاء والعافية .

واختتمنا مقالنا قائلين :

خسائر مادية لا تطاق ...

وهزات اديية لا تحتمل ...

ولولم يكن عطفنا ، على ذوي البؤس والشقاء كبيراً ، لما تحملنا
تلك الخسائر .

ولولم تكن أعصابنا من فولاذ ، لما احتملنا تلك الزمرة المعربدة
من البشر .

ولولم يكن الأمل ، هو الحافز الأول لكل عمل ، لاستولى علينا
اليأس ، منذ زمن بعيد .

افتتحنا العدد المزدوج ، الصادر عن شهري آذار ونيسان ١٩٥٩ ،
بشريحة سارة ، وهي ان اسرة والدنا المرحوم ميخائيل فتح الله الصقال ،
عزمت على ان تشيد ، اول دير لراهبات سوريات ، على أرض سورية ،
بأموال سورية .

وكل يعلم ، انه ليس في بلادنا العزيزة ، رهبنة سورية ، وان جميع
الراهبات السوريات ، ينتمين الى رهنات اجنبية ، لسبب واحد ، هو عدم
وجود رهبنة سورية .

وبتاريخ ٢٠ ايار ١٩٥٨ ، صدر مرسوم بابوي ، سمح بموجبه بإنشاء
دير كرمل في مدينة حلب ، على ان تقوم بتأسيسه ، شقيقتنا كميلا ، المنتمية
الى دير كرمل بيت لحم في فلسطين .

وسيشاد الدير المذكور ، على قطعة ارض تبلغ مساحتها خمسين الف
متر مربع ، وهي كائنة على رابية جميلة ، تطل على الشهباء ، وقد قدمتها اسرة
المرحوم والدنا ، هبة خالصة ، لوجه الله الكريم .

واختتمنا كلمتنا قائلين :

هدية جديدة ، تقدمها الى المدينة ، التي ابصرنا فيها النور ، لتكون
نبراساً ، للفتيات اللواتي يرغبن في التطوع ، لخدمة الله والقريب والوطن .

بين الكلمة وانصارها

نشرت جريدة « برق الشمال » الزاهرة ، في عددها الصادر بتاريخ
٢٢ كانون الاول ١٩٥٩ ، مقالاً بعنوان « مستشفى الكلمة - منبع الحكمة
ومصدر الرحمة » ، ومما جاء فيه حرفياً :

« يعد مستشفى الكلمة بحق ، منبع الرحمة والحكمة ، ومبعث الفخر
والاعتزاز ، لهذه المدينة ولسائر الامة ، يقوم عليه اطباء وجراحون مهرة ،

ويسهر على راحة المرضى راهبات عطوفات ، وممرضات انسانيات ، لا يتوانين
عن كفكفة دموع البائسين ، وتخفيف آلام المصابين .

في عقل الورد

من الكلمات الخالدة ، للكاتب المصري الكبير ، الاستاذ علي امين ،
بمناسبة العام الجديد . واننا نعتبر علي امين ، في طليعة المصلحين الاجتماعيين .
قال حفظه الله :

يا رب

هربي لذة العفو ، وجردني من شهوة الانتقام .
لا تجعلني فأراً أمام الأقوياء ، ولا أسداً في مواجهة الضعفاء .
يا رب

ساعدني على ان اكون اشتراكياً في حيي ، فأوزعه على كل الناس ،
ورأسمالياً في آلامي ، فأحفظ بها لنفسي .
يا رب

لا تهمني حديقة مليئة بالزهور والورود ، ولكن اجعلني اعيش بين
قوم سعداء .. ابتساماتهم في جمال الزهور ، وطهارة نفوسهم في نضارة الورود .
يا رب

لا تعطني بيتاً أملكه وحدي .. أعطني قلباً أعيش فيه .



وأتحننا قراء مجلتنا بمقال بديع ، عنوانه « نظير زيتون » نشرناه على
الصفحة ٢٧٥ لسنة ١٩٥٩ .

وقد عرف قراؤنا ونصراؤنا الاعزاء ، كما عرف عشاق البديع

والبيان ، الأستاذ نظير زيتون ، كاتباً محققاً كبيراً ، وناقداً مدققاً قديرأ ،
له في مجالات التفكير ، وفي منابر الخطابة ، آثار رائعة ، ومواقف مشرفة .
والمقال من نفثات فارس من فرسان القلم ، وقطب من اقطاب الادب ،
ونعني به الأستاذ جورج صيدح .



شهدت حلب ودمشق والقاهرة ، مهرجان رائد القومية العربية ، في
العهد العثماني البائد ، المغفور له عبدالرحمن الكواكبي الحلبي ، ذاك المهرجان
الأدبي الرائع ، الذي أقامه في المدن الثلاث المذكورة ، المجلس الأعلى لرعاية
الفنون والآداب ، والعلوم الاجتماعية ، في الجمهورية العربية المتحدة .

وقد دام هذا المهرجان ، اربعة ايام . فافتتح في حلب ، مسقط رأس
الكواكبي ، ثم اقيم في دمشق ، واختتم في القاهرة ، حيث يرقد مواطننا
الكبير .

ولقد كان المهرجان ناجحاً موقفاً ، أجاد فيه الخطباء والشعراء وابدعوا .
وكان في طليعة المبدعين ، في ذلك اليوم الآخر ، صديقنا العزيز ،
الأديب الكبير الأستاذ عادل الغضبان ، الملقب بشاعر الشباب ، فقد امتلك
بسحر بيانه ، وروعة قائه ، ألباب السامعين .
وقد أثبتنا على الصفحة ٤٠٨ من مجموعة ١٩٥٩ ، الخطاب النفيس ،
الذي ألقاه الأستاذ عادل .



وقد زيننا صفحات مجموعة ١٩٥٩ ، بالقصيدة العامرة التي القاها ،
الشاعر اللبناني الكبير الأستاذ امين نخله ، في الحفلة التأبينية الكبرى ، التي
أقيمت في قاعة الاونسكو في بيروت ، تخليداً لذكرى العلامة الخالد الذكر
والاثر ، وصديق الكلمة الحميم ، المغفور له عيسى اسكندر المعلوف .



نشرنا قصيدة ، لاديب الكلمة الاستاذ عبدالله يوركي حلاق ، عنوانها
« يا ليل » كان لها صداها المستحب ، في قلوب رجال الادب .

وكان صديقنا الاعز ، الشاعر المصري الكبير ، الاستاذ محمد مصطفى
المالحي ، في طبيعة المعجبين بتلك القصيدة ، فكتب الى الاستاذ عبدالله يقول :
اطلعت على قصيدتك الغراء ، في مناجاة الليل ، فذكرتني بقصيدة ناجيت فيها
« الفجر » ، أخلها تصلح تكملة ، لمناجاتك الليل .

وقد نشرنا قصيدة الاستاذ المالحي ، ممتنين شاكرين .



وفي زاوية « النصائح الخالدة » ، نشرنا مقالاً بعنوان « بين الخير والشر »
بقلم صديقنا العزيز الاديب الموهوب ، الاستاذ انيس نصر ، ومما قاله :
« لماذا لا ينعون القلاع الطائرة ، او الطيارات الحربية كلها ، وقد سميت
رسل الموت ؟ لماذا لا يجرّمون ، استعمال القنابل المحرقة ، والقنابل المدمرة ؟
لماذا لا يدفنون سر القنبلة الذرية ، في صدر من اكتشفه » .



وفي زاوية « طرائف ولطائف » نشرنا مقالاً ، للأديب المصري الكبير ،
الاستاذ محمد زكي عبدالقادر ، جاء فيه ، ان مستوى الجمال في حلب ، اكثر
منه في دمشق .



ونشرنا قصيدة عاطفية لصديقنا الشاعر الملهم ، شارل خوري ، يحيي
فيها زميله الشاعر الاكبر ، الاستاذ رشيد سليم الخوري ، الملقب بالشاعر
القروي ، بمناسبة زيارته الربوع السورية .



مازلنا نذكر ، تلك الحفلات العائلية الساحرة الشائقة ، التي كان

يقيمها السوريون عامة ، والحلبيون خاصة ، والتي كانوا يترغنون فيها ، بقصائد رائعة المعنى ، وبأغنيات عذبة الالحن ، نسميها اليوم « من نشوة الماضي » .
وفي جملة تلك القصائد ، قصيدة رائعة تعرف بـ « يا ليل الصب متي غده » ، واغنية مرحة مطربة ، هي « قدك المياس يا عمري » .

و شاء شاعرنا الرقيق ، الاستاذ انطوان شعراوي ، ان يعيد الى اذهاننا تلك النشوة الماضية الجميلة ، فصاغ قصيدة - نشرناها على الصفحة ٢٨ من مجموعة ١٩٥٩ - على وزن قصيدة « يا ليل الصب » ، للحصري القيرواني ، وادعها انعاماً شعرية بديعة ، تصلح للشدو والايقاع .

من انباء المجتمع

صدر مرسوم ، يقضي بتعيين سيادة الاستاذ رفعت زريق ، محافظاً لحلب .
والاستاذ زريق ، من خيرة رجال القانون والادارة ، قدرة واخلاصاً ، وقد سبق ان شغل عدداً من المناصب العالية .
وقد كان ، في كل ما أسند اليه من المهام الكبرى ، مثالاً حياً ، للنزاهة واللباقة وحسن الادارة .



اسندت مديرية الشرطة والامن العام ، الى سيادة العقيد مصطفى النابلسي .
والعقيد النابلسي ، من خيرة ضباطنا ، علماً واخلاقاً ونزاهة ، وقد عرفناه محباً للأدب ، حريصاً على خدمة الحق ، وتوطيد الامن والسلام بين الناس .



ُعِين وطنينا وصديقنا الاعز ، الدكتور انور حاتم ، سفيراً للجمهورية العربية المتحدة في بلاد المكسيك .



عقد أعضاء مجلس ادارة شركة الغزل والنسيج بحلب اجتماعاً ،
انتخبوا فيه معالي نصيرنا الوجيه الكبير السيد ادمون حمصي ، رئيساً للشركة ،
والسيد قدرى الحكيم نائباً للرئيس ، والسيد الحاج نوري الحكيم مديراً عاماً لها .



في صباح يوم السبت الموافق ١٥ آب ١٩٥٩ ، احتفل في دير الشرفة
ببلبنان ، بسيامة الاب الوقور الخوري انطوان حايك ، مطراناً على طائفة
السريان الكاثوليك بحلب .

يمتاز سيادة المطران الجديد ، بمجموعة من الفضائل الانسانية ، ويتحلى
بكثير من العلوم والمعارف والآداب الرفيعة ، وهو على جانب واسع ، من
الوداعة والتواضع والحنان .



في الساعة التاسعة من صباح يوم الاحد الموافق ٢٢ تشرين الاول ١٩٥٩ ،
احتفل في كنيسة الآباء الفرنسيسكان في حلب ، بسيامة الاب الوقور جرجس
لائق ، اسقفاً على طائفة الارمن الكاثوليك .

ويتحلى المطران الجديد ، بألوان زاهية من التقوى والفضيلة ومكارم
الاخلاق ، وهو على قسط وافر من العلم والثقافة اللاهوتية والادبية معاً .



عين الاب الوقور ، بونافنتور عقيقي ، نائب السفير البابوي ، رئيساً
لطائفة اللاتين بحلب .

والمعروف ان الاب عقيقي ، رجل علم وفضل وادارة .



زار حلب صديق الكلمة ، السيد سليم رزق الله طحان ، نجل محسننا

الطيب الذكر رزق الله جورج طحان ، تصحبه قرينته الفاضلة السيدة اليس .

وقد لمس السيد سليم وقرينته في موطن ابيه ، كثيراً من حسن الوفادة . وقد زارا دار الكلمة ومستشفى الكلمة ، فسرّاً بما ابصرناه ، في هاتين المؤسستين الخيريتين ، من ضروب الدقة والنظام .

وأبي زائرنا المحبوب ، إلا ان يحتّم زيارته ، بنفحة مادية ، تضاف الى ما لاسرته الكريمة من نفحات ومبرّات ، فتبرّع لمشاريعنا الخيرية بألفي ليرة سورية .

حوادثنا العائلية

بارك صاحباً السيادة ، المطرانان ايسيدوروس فتال وفرنسيس ايوب ، اكليل الشاب الاديب ، السيد هنري شكري خياط ، على ذات اللطف الآنسة كيتي ، كريمة محسننا التاجر الكبير ، وامين سر لجنتنا العام المهام ، السيد جليل بستاني .



نُزفت الآنسة الراقية ذكية ، كريمة الوجيه السيد يوسف اليازجي ، في مدينة سان باولو - البرازيل ، الى الشاب الظريف والمهندس النابغ ، الدكتور انطونيو ، نجل نصيرنا العزيز السيد جورج رزق الله طحان .

وفي مساء الاحد ١٤ حزيران ١٩٥٩ ، وصل العروسان الى حلب ، وقد أقيمت لهما سلسلة من المآدب والحفلات .

وقد زارا مستشفى الكلمة ودار المجاز ، وتبرّعاً لمشاريعنا الخيرية بخمسمائة دولار .

قافلة الراملين

فُجعت طائفة السريان الكاثوليك في حلب ، بفقد راعيها المفضل ،
المطران ديونوسيوس هندية .

استأثرت به رحمة الله ، بعد ظهر يوم الخميس ٥ آذار ١٩٥٩ ،
وختمت حياة مليئة بآثار الخير .

كان الراحل ، فاضلاً بكل ما في الفضيلة من سمو وجمال ، وكان
مثالاً رائعاً ، للوداعة والتواضع ونكران الذات .

وقد رثاه ، كل من سيادة المطران يوسف رباني ، بالنيابة عن نيافة
الكردينال تبوني ، وسيادة المطران لويس بطانين ، رئيس طائفة الارمن
الكاثوليك ، فأشادا بمزاياه الحميدة ، وسجاياه الفريدة .



انتقل الى ديار الخالدين ، في يوم الاثنين ١٣ تموز ١٩٥٩ ، الوجيه
الفاضل ، المرحوم فريدريك حنا رباط .

كان الفقيد العزيز من اقطاب التجارة في بلادنا ، ومن كبار المحسنين
الى مشاريعنا . وقد اكتب في مستشفى الكلمة ، بغرفة على اسم نجله العزيز
المرحوم جورج .



فقدت حلب ، اديباً من كبار ادبائها ، هو المرحوم بتراسي
خياط .

كان الفقيد كاتباً قديراً ، وخطيباً فصيحاً ، له في حقول الثقافة
والتفكير ، آثار بارزة .

ولقد سبق ان عرفته الكلمة ، عاملاً نشيطاً في صفوفها ، ونشرنا
له في ذكريات سنة ١٩٣٠ ، قطعة ادبية رائعة ، بمناسبة تشييد دار
العجائر .

وقد أبّنه ، كلُّ من الاديين القديرين ، جورج شاشاتي وعبدالله
يوري حلاق .



وفقدت الكلمة ايضاً ، نصيراً من نصرائها الاوفياء ، هو المرحوم
سليم مروبص .

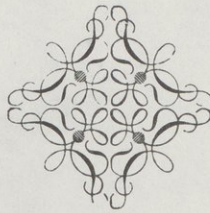
فخسرت حلب به ابناً من ابرّ ابنائها ، واكثرهم حمية ونخوة واندفاعاً ،
في سبيل الخيرات والمكرمات ، ونصرة الضعفاء والمنكوبين .
وقد ودّعه الاستاذ عبدالله يوري حلاق ، بكلمة طيبة .



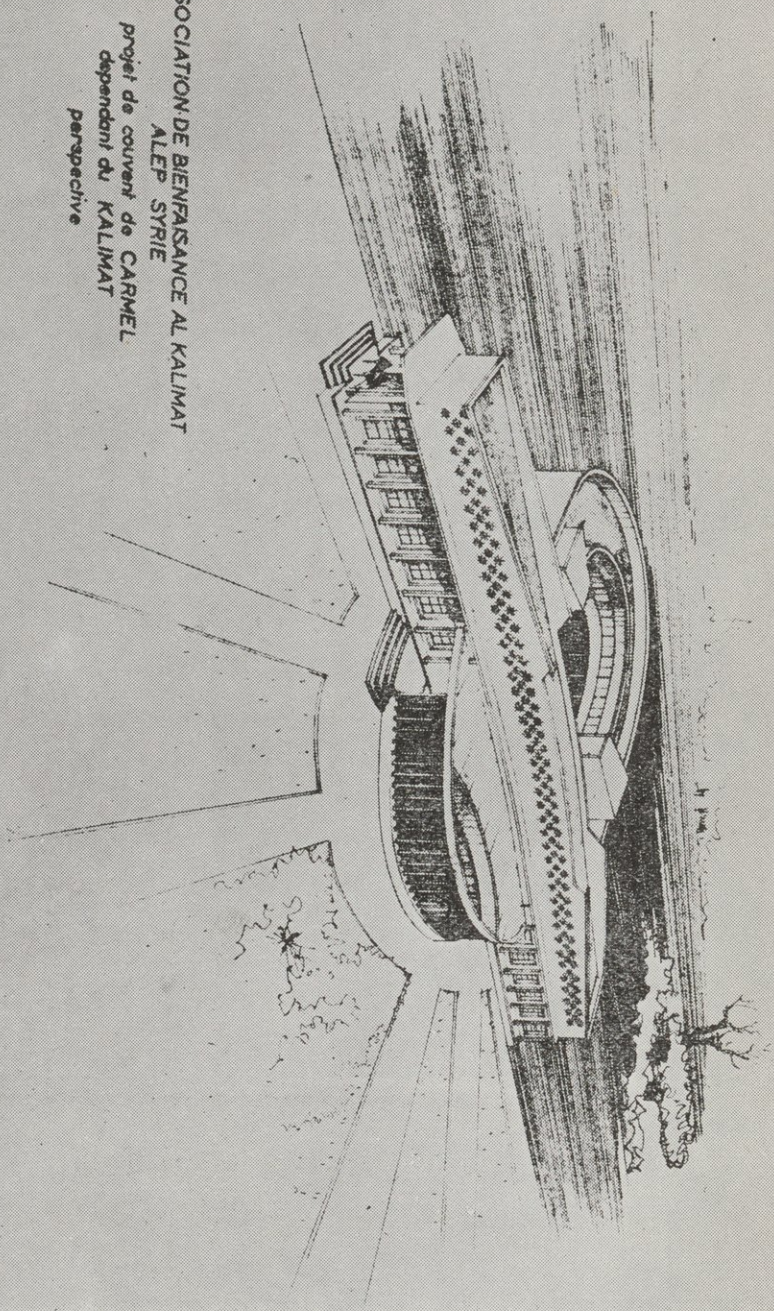
مِنْ
ذِكْرِ بَابِ ضَعْفِ
نَمَتْ

١٩٦٠

سيادة الرئيس جمال عبدالناصر يرسي الحجر الاول
لدير راهبات كرمل سيدة عذراء سوريا



ASSOCIATION DE BIENFAISANCE AL KALIMAT
ALEP SYRIE
projet de couvent de CARMEL
dependant du KALIMAT
perspective



مِنْ ذِكْرٍ بَيْنِ يَدَيْنِ سَنَةٍ

١٩٦٠

يَدِّنَا فِي التَّوَطُّةِ ، الَّتِي نَشْرُفُهَا عَلَى الصَّفَحَاتِ الْأُولَى مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ،
أَنْ الذِّكْرِيَّاتِ الَّتِي عَزَمْنَا عَلَى أَنْ نَسْتَعْرِضَهَا ، تَتَنَاوَلُ ثَلَاثِينَ سَنَةً ، مِنْ
١٩٣٩ إِلَى ١٩٥٩ .

عَلَى أَنْ هُنَاكَ حَدَثًا تَارِيخِيًّا ، جَرَى خِلَالَ سَنَةِ ١٩٦٠ ، وَهُوَ تَدَشِينُ
الْحَجَرِ الْأَوَّلِ ، لِذِيْرٍ رَاهِبَاتِ كَرْمَلٍ سَيِّدَةٍ عِزْدَاءِ سُورِيَا ، بِيَدِ سَيَادَةِ
الرَّئِيسِ الْمَقْدِسِيِّ جَمَالِ عَبْدِ النَّاصِرِ .

وَكَانَ لِهَذَا الْحَدَثِ صَدَاءُ الْبَعِيدِ ، فِي عَالَمِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ ، حَتَّى أَنْ
جَمِيعَ مَحَطَّاتِ الْأَذَاعَاتِ الْعَالَمِيَّةِ ، تَنَاوَلَتْهُ فِي الْيَوْمِ نَفْسَهُ .

وَعَلَيْهِ رَأْيُنَا ، أَنْ نَسْجَلَ عَلَى هَذِهِ الصَّفَحَاتِ ، تِلْكَ اللَّفْظَةَ الْكَرِيمَةَ ،
الَّتِي أَظْهَرَهَا رَئِيسُ الْجُمْهُورِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ .

★ ★ ★

مَا كَادَتْ تَبْرُزُ ، فَكْرَةَ أَنْشَاءِ دِيْرِ الْكَرْمَلِ إِلَى حِيزِ الْوَاقِعِ ، حَتَّى
فَكَّرْنَا أَنْ نَطْلُبَ إِلَى رَئِيسِ جُمْهُورِيَّتِنَا الْأَعَزِّ ، أَنْ يَرْسِيَ بِيَدِهِ الْكَرِيمَةَ ،
أَوَّلَ حَجَرٍ ، لِأَوَّلِ دِيْرِ ، يُبْنَى فِي حَلَبَ ، بِأَمْوَالٍ عَرَبِيَّةٍ ، وَتَتَوَلَّى إِدَارَتَهُ
رَاهِبَةٌ عَرَبِيَّةٌ .

وَفِي الْكِتَابِ الَّذِي بَعَثْنَا بِهِ إِلَى سَيَادَةِ الرَّئِيسِ ، أَشْرْنَا إِلَى أَنْ الرُّؤَسَاءَ

الذين سبق ان تسلموا زمام الجمهورية السورية ، اعتادوا ان يحيطوا برعايتهم
جمعية الكلمة ، وان يؤازروا أديباً بومادياً ، مشاريعها الاجتماعية .

وقد تلتطف سيادة الرئيس ، فأجاب بالقبول ، ووعد ان يقوم بتدشين
دير الكرمل ، في اول فرصة زور فيها الشهباء . وقد تمت هذه الزيارة ،
في يوم الاربعاء ١٧ شباط ١٩٦٠ .

وبعد بضع ساعات ، من وصول الرئيس الى هذا البلد الطيب ،
أبدى رغبته بأنه سيرسي الحجر الاول للدير المذكور ، في صباح اليوم
التالي ١٨ شباط ١٩٦٠ .

ولما اطلعنا على هذه البشرى السارة ، رحنا نذيعها على أعضاء أسرة
الكلمة ، وعلى كبار المحسنين اليها .

ولم يكن بيننا ، وبين موعد الحفلة ، سوى الليل ، الممتد من مساء
الاربعاء ١٧ شباط الى صباح الخميس ١٨ منه . ومع ذلك ، فقد تسنى لنا ، ان
ندعو جمهرة من رجال الدين ، وبعضاً من المريدين والنصرء والاصدقاء .

ولاح الصباح المنتظر ، رائعاً فتاناً ، صفت فيه السماء ، وانسابت أشعة
الشمس المنعشة ، تملأ الارضاء الواسعة ، نوراً وحياء . فكأن الله ، جلّت
قدرته ، شاء ان يزيد حفلتنا بهجة ، فأودع ذلك اليوم ، ما يودع نيسان ،
من دفء وسحر وبهاء .

ودبّت في الهضبة ، التي سيرتفع عليها دير الكرمل ، حركة مباركة ،
واصطفت فرق من جيشنا الباسل ، على جانبي الطريق المؤدي الى الدير ،
كما وقفت جوقة الموسيقى العسكرية ، لتستقبل القائد جمال ، بنشيد الجمهورية
العربية المتحدة .

اما دير الكرمل — وقد تمّ بناء سياجه الكبير العالي ، وبعض غرفه
الملاصقة للسياج — فقد كان مزداناً بالرايات والأعلام ، وبصور الرئيس جمال .
وكان قد تجمع فيه ، جمهور من وجوه القوم ، وكرام الاسر ، وفضليات

السيدات والاولاد ، واعضاء جمعية الكلمة وعيالهم ، يتقدمهم اصحاب السيادة المطارنة الاجلاء ، ورهط من رجال الاكليروس ولفيف من الراهبات .

وحوالي الساعة العاشرة والنصف ، أطلَّ موكب الرئيس عبدالناصر ، فحَفَّيْنَا لاستقباله ، مع كبار اعضاء جمعية الكلمة ، ورحبنا به اجمالاً ترحيب .

وعلى مقربة من دير الكرمل ، تجلَّ سيادة الرئيس ، وصحبه الأكارم ، وفي مقدمتهم سيادة المشير عبدالحكيم عامر ، نائب رئيس الجمهورية والقائد الأعلى للقوات المسلحة ، وسيادة المهندس نور الدين كحالة ، رئيس المجلس التنفيذي في الاقليم السوري ، وسيادة عبدالمجيد السراج وزير الداخلية ، وسيادة الدكتور شوكت القنواقي وزير الصحة والاسعاف العام ، وسيادة احمد الحاج يونس وزير الزراعة ، وسيادة الدكتور عبدالوهاب حومد وزير الخزانة ، وسيادة الدكتور امجد الطرابلسي وزير التربية والتعليم ، وسيادة طعمة العودة الله وزير الشؤون البلدية ، وسيادة الفريق اركان حرب جمال فيصل قائد الجيش الاول ، وسيادة الاستاذ رفعت زريق محافظ حلب ، وسيادة العقيد اركان حرب مسلم الصباغ آمر المنطقة الشمالية ، وسيادة العقيد مصطفى النابلسي مدير الشرطة بحلب ، وسيادة المقدم مروان السباعي معاون مدير الشرطة ، وسيادة الاستاذ شوقي صلاحية مدير الدعاية والانباء في الشهباء ، ورهط من كبار الضباط والموظفين الرسميين .

وبعد ان عزفت موسيقى الجيش نشيد الجمهورية العربية المتحدة ، استعرض سيادة الرئيس جمال عبدالناصر حرس الشرف ، ثم مشى الى موضع الاحتفال ، يتبعه صحبه البررة .

وما كاد يصل سيادته الى مدخل الدير ، حتي استقبله جمهور المدعوين ، بعاصفة مدوية من التصفيق ، واخذوا يهتفون بحياته الغالية .

وحيا سيادة الرئيس مستقبله ، بيسمته اللطيفة ، ويمينه الكريمة ، وجلس في صدر المكان المعد له ولصحبه الكرام ، ترفُّ فوقهم الاعلام ، وتحيط بهم حشود المدعوين .

وقد افتتحنا الحفلة بكلمة ارتجالية ، رحبنا بها بالرئيس الأعز ،
ومما قلناه :

« ان مؤسستنا الخيرية الجديدة ، جاءت محققة لتلك الأماني ، التي ما
زلتم تتغنون بها ، منذ فجر الثورة ، وهي تهدف الى بناء عهد جديد ، يقوم
بتشييده وبادارته ، ابناء الوطن العربي الواسع الارحاء ، في كل حقل من
الحقول ، وفي كل ميدان من الميادين » .
وقلنا ايضاً :

« والمجتمع الجديد ، لا يبنى فقط بالمشاريع المادية ، المتعددة الالوان ،
بل ايضاً بالمشاريع الروحية ، التي تهدف الى التسامح ، والتقارب ، والتعاون ،
والتعاقد ، بين كل فرد من افراد الامة » .
« وهل من منظر اروع ، من منظر تلك الأفواج من الصبايا ، المتطوعات
في خدمة الله ، وفي خدمة القريب ، من تثقيف الناشئة ، وحضن اليتامى ،
وايواء العجزة ، ومؤاساة المرضى ، والسهر على المعتوهين ، دون تمييز بين عقيدة
وعقيدة ، وبين مذهب ومذهب » .



ثم وقف الأستاذ عبدالله يوركي حلاق ، والتي قصيدة من شعره عنوانها
« يا اسمر النيل » ، احرزت اعجاب سيادة الرئيس جمال ، وصحبه الكرام ،
واستعيدت بعض مقاطعها ، بين تصفيق الاعجاب ، ولا سيما البيت الآتي :

« أصنامٌ بغيٍ فتي الـاهرامِ حطَّـمها يا اسمرَ النيلِ كم حطمتَ من صنمٍ »

وأبى المدعوون المحتشدون ، الا ان يمتعوا نفوسهم ، بشيء من اقوال
الرئيس ، بعد ان كحلوا عيونهم ، بطلعته الخيرة ، وبسمته النيرة ، فصاحوا
بصوت واحد : بدنا كلمة يا جمال .

وهنا ، وقف سيادة الرئيس ، وارتجل على عادته ، كلمة كلها روعة
وبلاغة .



سيادة الرئيس يتسلم هدايا المستريفا من اللجنة الخالصة ، لارساء الجبر الاول
وقد تقش عليها اسم الكرم و تاريخ الحملة

وضع الحجر الأول لبناء دير راهبات كرمل سيدة عذراء سوريا

على عهد قداسة البابا يوحنا الثالث والعشرين المالك سعيداً
وعلى عهد سيادة رائد القومية العربية ووطنها الملمهم الظافر جمال
عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة .

قد تمّ بعون الله وحسن رعايته ، وضع الحجر الأساسي الأول
لبناء دير راهبات كرمل سيدة عذراء سوريا ، الذي تبرعت
بالأرض التي شيد عليها ، كما تبرعت ببنائه وتجهيزه بكل ما يحتاج
إليه من أثاث وأدوات . أسرة المغفور له ميخائيل فتح الله الصقال ،
وتتألف اليوم هذه الأسرة الكريمة من :

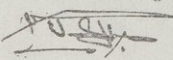
- ١- معالي الأستاذ فتح الله ميخائيل الصقال .
- ٢- نعيمة الصقال أرملة المرحوم اوجين كوسا .
- ٣- أمينة الصقال أرملة المرحوم بشير زمروء .
- ٤- منيرة الصقال المسماة في الرهبنة الأم ماري دي طابور
من الراهبات الفرنسيكانيات .
- ٥- كميلا الصقال المسماة في الرهبنة الأم مرغريت ماري من
الراهبات الكرمليات .
- ٦- المحامي الأستاذ هنري الصقال .

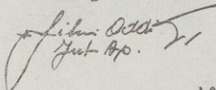
وقد دشّن هذا البناء ووضع حجره الأول سيادة الرئيس جمال عبد
الناصر ، وباركه حصرة المونسنيور أودي السفير الباباوي
لدى الجمهورية العربية المتحدة ، بحضور الأستاذ رفعت زريق
محافظ حلب ، وآل صقال الكرام ، وأسرة الكلمة . وكبار
نصرائها ومريديها ، وعلى مشهد جمهور غفير من وجوه حلب وأعيانها وأبناء
أحيائها

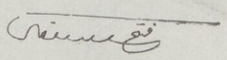
فطلب إليه تعالى . أن يبارك هذا البناء . وأن يؤطّد أسسه
ودعائمه ، وأن يعوض الساعين بإقامته والعاملين فيه ، صحةً وهناءً
جزيلين متواصلين . وأن يكلّ بعين رعايته الإلهية ، جمهوريتنا العربية
المتحدة ، وأن يحفظ رئيسها العالي وحكومتها السنية وأبنائها البررة
الأوفياء ، لئله عز وجل سميع مجيب .

رئيس الجمهورية العربية المتحدة

رئيس جمعية الكلية الخيرية محافظ حلب السفير الباباوي







حلب ١٨ شباط ١٩٦٠

وكان كلام الرئيس يقطع بالتصفيق الحاد .

وتلطف سيادة الرئيس جمال ، فوقَّع بامضائه الكريم ، وثيقة البناء ، كما وقعها السفير الباباوي ، وسيادة الاستاذ رفعت زريق ، محافظ حلب المحبوب .

ثم مشى سيادة الرئيس وصحبه ، بين صفين طويلين من المواطنين المحتشدين ، الى المكان المهدَّ لارساء الحجر الاول ، فأخذ قليلاً من الطين ، ووضعه على اساس البناء ، ثم ركز عليه حجر الزاوية ، الذي باركه ورشه بالماء المقدس ، حضرة الاب بونافنتور عقيقي ، رئيس طائفة اللاتين بحلب .

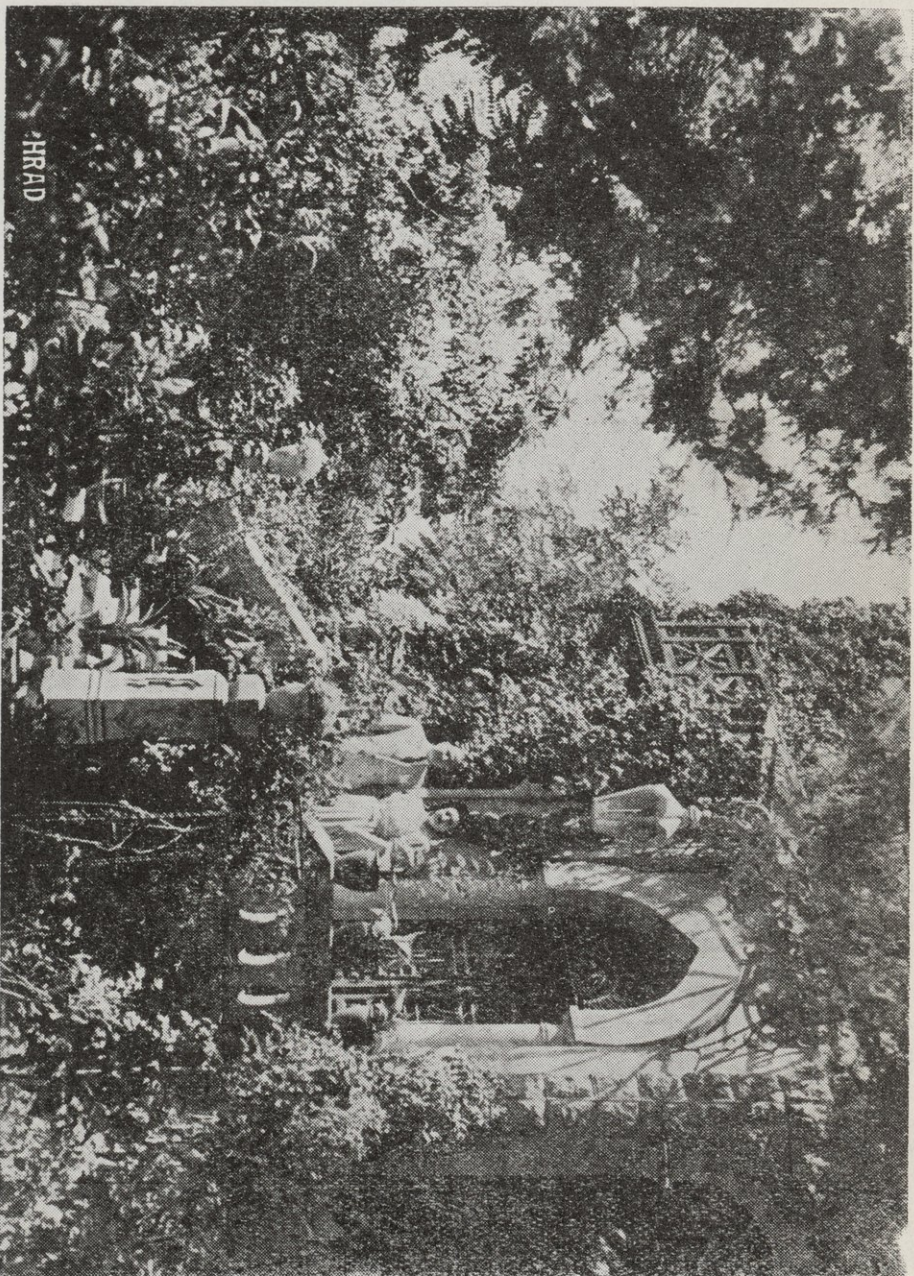
وفي مساء ذلك اليوم نفسه ، اذاعت محطات الراديو ، في اوروبا واميركا ، خبر تدشين دير الكرمل بحلب ، كما أشارت الى الخطاب البليغ ، الذي القاه سيادة الرئيس ، في تلك المناسبة السعيدة .

وصدرت في اليوم التالي ، كبريات الصحف الاوروبية والمصرية والسورية واللبنانية ، وقد نشرت في صفحاتها الاولى ، نبأ هذا الحدث الجليل ، وأشادت بلفتة الرئيس النبيل .

وقد أصدرنا عدداً ممتازاً من مجلة الكلمة ، أهديناه الى سيادة جمال عبدالناصر ، رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، تعبيراً عن شكرنا الوافر ، وامتناننا العاطر .

وقد اشترك في اخراج العدد الممتاز ، رهط من الأدباء ، وهم الخور اسقف اغناطيوس سعد ، والأديب الكبير الاستاذ انيس نصر ، والمحامي القدير الاستاذ صبحي الموصلي ، والادبية الراقية الآنسة ماري صبري .

وقد زينا العدد نفسه ، بالخطاب النفيس الذي فاه به الرئيس العزيز ، مع القصيدة العامرة ، التي جادت بها قريحة اديب الكلمة ، الاستاذ عبدالله يوركي حلاق .



رائع هذه الذكريات وقرينته السيدة كينا الجمعي امام مدخل حديقةها

لفصل الأخير

جولة

بين الورود والزهور

أخشى ، ان يكون الأنصار الاوفياء ، والقراء الاعزاء ، قد ملوّا من قراءة هذه الذكريات ، التي لم أقدم على تدوينها ، إلا لأترك أثراً ملموساً ، لجميع الذين ساهموا في سبيل مؤازرة مشاريع الكلمة الخيرية ، مادياً او اديبياً .

وحينما يستولي الضجر على الانسان ، لا بدّ له من ان يطلب الانفراج عن همومه ، بشق الاساليب . منها ، الانطلاق إلى احضان الطبيعة ، والتجول بين الورود والزهور .

ويسرنا ان نكلف ، الاصدقاء والمريدين ، أن يجولوا معنا ، في الحديقة التي ما زلنا نعتني بها ، منذ ثلاثين سنة ، وهي تحتوي على مجموعة نادرة من الورود ، المختلفة الالوان والاشكال ، وعلى شتى الزهر والريحان .



والوردة تظهر ، في كل مظاهر الحياة .

يقدمها الخطيب الى خطيبته ، لتؤيد صلة التفاهم ، بينه وبينها .

ويرسلها الصديق الى صديقه ، الملقى على فراش الاوجاع ، لتحمل له الصحة والشفاء .

ويزفها الاهل والاقارب ، الى المغترب العائد الى الوطن ، لترحب به الترحيب العاطر .

وهي تودّع الشباب ، حينما تمتدُّ إليه يد المتون .

وكأنها تلقي عظة ، على الانسان ، فتنسيه في الصباح ، حينما يبلها الندى
بدموعه ، متاعب الحياة وهمومها ، وتذكره في المساء ، حينما تذبل وتذوب ،
ان العمر فان ، لا يلبث ان يزول ويضمحل ...



ولقد تبارى الشعراء ، في كل عصر ومصر ، في وصف الورد .

أما أقوال شعراء العرب في الوردة ، فكثيرة ، منها قول ابن الوردي ،
في الورد الجوري — وهو نوع من الورد — المعروف في الشهباء ، والذي
يستعمل للاكل :

قالت : إذا كنتَ ترجو انسي وتحشى نفوري
صيفُ وردٍ خدي وإلا أجور . ناديتُ جوري

وقال شاعر آخر ، يصف شأن الورد بين الرياحين :

للوردِ عندي محلٌ وربّةٌ لا تملُ
كلُّ الرياحينِ جندٌ وهو الامير الاجلُ

ومما قيل في الورد الاحمر :

الوردُ احسنُ منظراً تتمتعُ الالحاظُ منه
فاذا انقضت أيامه وردُ الحدودِ ينوب عنه



وكان صديقنا الاعز ، شاعر الاقطار العربية ، المغفور له خليل مطران ،
من عشاق الزهور . ومن اقواله الخالدة :

إنما الزهرةُ خلقٌ عجب فطرة سمحاء تسمو الفطرا
خلقْتُ للخيرِ خلقاً صافياً جاوزَ الضيمَ وفاقَ الغيرا

شأنها تضحية النفس ولا شيء غير النفع تبغي وترا
وقال ايضاً ، شاكرأً خالق الكون :

يا ربّ أعظم بما وضعتا	في الكون من آيكَ العظام
أدقّ شيءٍ مما صنعتا	كجملة الخلق في التمام
وكلّ جزءٍ به جمعتا	عجائب الكلّ حيثُ قام
نثرت نثرأً فجاء نظمأً	بديعة حليه البيان
وكلّ بيتٍ منه استتما	قصيدة تحلب الجنان

★ ★ ★

على ان الشهباء ، لم تخلُ يوماً من الشعراء الفطاحل .

وقد أبى رهط منهم ، إلا ان يتحفونا بنفقاتهم العالية ، التي يسرّنا ان
نزين بها الصفحات الاخيرة من هذا الكتاب .

★ ★ ★

اما القصيدة الاولى ، وعنوانها « جنة الورد وصاحبها » ، فقد صاغها
شاعر الشهباء الكبير ، الاستاذ قسطنطين الحمصي ، بمناسبة قراننا السعيد ، في
شهر نيسان ١٩٣٥ ، بحفيدة الآنسة الرقيقة الشعور ، العالية الثقافة
والتهذيب ، كيتا البير حمصي . وقد جاءت القصيدة رقيقة العواطف ،
رائعة المعاني .

★ ★ ★

والقصيدة الثانية ، وعنوانها « مليكة الورد » ، نظمها صديقنا الاعز ،
الاستاذ عادل الغضبان ، الذي جاء خصبأً من القاهرة ، ليشهد حفلة قراننا ،
التي جرت في عهد الربيع ، والورد في إبان تنسيمه .

وقد نشرت جريدة المقطم المصرية الغراء ، في عددها ١٤٢٣٥ الصادر في ٢٤ سبتمبر ١٩٣٥ ، هذه الزهرية النفيسة .

★ ★ ★

اما القصيدة الثالثة ، وعنوانها « أميرة الورد » ، والقصيدة الرابعة ، بعنوان « حديقة الورد » ، فقد جادت بهما قريحة ، كل من الشعارين الملهمين ، والصديقين الابرين ، عبدالله يوركي حلاق ، وشارل خوري ، بمناسبة حلول فصل الربيع لسنة ١٩٥٦ ، وزيارتها حديقتنا ، الحافلة بالازهار والرياحين .

★ ★ ★

والقصيدة الخامسة « جنة الورد » من ابتكار صديقنا العزيز ، والشاعر الرقيق ، انطوان شعراوي ، وقد أُلقيت في حفلة أقمناها في حديقتنا في شهر تموز من عام ١٩٣٧ .

★ ★ ★

اما القصيدة السادسة والاخيرة ، بعنوان « حديقة الصقال » فقد نظمها - في سنة ١٩٤٨ - صديقنا الاب المفضل مارون كرم ، الذي كان يدرس الادب العربي في مدرسة الراهبات الفرنسيسكانيات ، الملاصقة لدارنا ، وكانت نافذته تطلُّ على حديقتنا ، التي أُوحت اليه بهذه الايات الجميلة ، الصادرة عن حبه الخالص ، ومودَّته الصادقة .

★ ★ ★

لقد شاء القدر ، ان ينتقل الى الاخدار السماوية ، جد قرينتنا العزيزة ، وشاعر الشبهاء الاكبر ، المرحوم قسطنطين الحصي ، في سنة ١٩٤١ ، وقد وفَّيناه بعض حقه ، من القدر والاسف ، في العدد الخاص الذي افردناه له ، وقد أشرنا الى ذلك في ذكريات السنة المذكورة .

اما الشعراء الآخرون ، فاننا نطلب اليه تعالى ، ان يمدَّ في حياتهم
الغالية ، ليظلوا في طليعة البلابل المغرَّدة ، في خمائل الحدايق والبساتين ،
فيدخلون في افئدتنا ، الطرب والنشوة ، ويزيلون عن قلوبنا ، الاكدار
والهموم .

انه السميع الحبيب .



ولما انتهت ، من تسويد السطر الاخير من هذه الصفحة ، سمعت
الساعة تدقُّ ، الساعة تماماً ، من مساء السبت المبارك ، الواقع في ٢٢ تشرين
الاول ١٩٦٠ .

حلب في ٢٢/١٠/١٩٦٠



فهرس القصائد

١ - حنة الورد وصاحبها

لشاعر الشهاب الكبير قسطاكي الحمصي

٢ - ملكة الورد

لشاعر الشباب عادل الغضبان

٣ - أميرة الورد

للشاعر الملهم عبدالله يوركي حلاق

٤ - حريقة الورد

للشاعر الموهوب شارل خوري

٥ - حنة الورد

للشاعر الرقيق انطوان شعراوي

٦ - حريقة الصقال

للأب المفضل مارون كرم

جنة الورد وصاحبها

قسطاكي بك احمصي

سألنا فقالوا هذه جنة الورد
فلما دخلناها بدت جنة الخلد
مشينا بها بين السماطين عسكراً
فمن زنبق طلق ومن زنبق جعد
وظفنا بها والطيب رائدُ أمرنا
فمن عنبر ذاك ومسك ومن ند
ولما بلغنا ساحة الورد نالنا
من الدهش ما يلي العطاش عن الورد
هنالك قد حلّ الجمالُ بأسره
فأظفرنا بالخطّ نقداً بلا وعْد
فأشكال ذاك الورد معجزة النهي
وألوانه شتى تعدت عن العد

ففي كل شكل بدعة تسلب الحجي
 وفي كل لون آية لذوي الرشد
 يبيت بها طرف الخلي متيمًا
 ويغدو بها قلب المتيم في وقد
 يُدير علينا سحرها طعم قرقف
 ويُعلي علينا حسنها سور الحمد
 ويبعث فينا نشوة بعد نشوة
 وما نحن في سكر ولا نحن في وجد
 ولكن سر الحسن في النفس فعله
 يقصر عن تعريفه كل ذي جهد
 وما ذاقه إلا القليلون في الوري
 وقد زهقت دعوى كثير لدى النقد

★ ★ ★

لقد فتحت أزرارُ ذا الوردِ فتنةً
 بسرٍ لفتح الله حوَّطَ بالسَّعدِ

فتي الحزم والعرفانِ والعزمِ الذكا
 صديق الوفا رب الولا حافظ العهد
 تعشّق فعل الخيرِ والجود طبعه
 وهامَ بغاياتِ المروءةِ والمجدِ
 فحازَ ثناء الناسِ طرّاً لهمة
 أبت راحةً ما لم تنل أشرف القصد
 أبرّ فتيّ بالوالدينِ وخيرُ من
 ترفعَ عن حقدٍ وغمضَ عن ضدّ
 ويدفعُ بطلَ المبطلينَ بهمة
 يصول بها كالسيفِ سُلّ من الغمد
 وقد كنتُ أوليه الوداد على البعد
 فكيف وأضحى اليوم اقرب من زندي
 بقيتَ لنا خيرَ البنين مهناً
 بعرسك كيتاً فهي واسطة العقد
 وما انا مدّاحٌ ولكن فضائلاً
 أعدّها حمداً مستوجب الحمد

ملیكة الورد

عادل الغضبان

الوردُ أجمع في غلالة عیدِ
ما بین وردِ ربی ووردِ خدودِ
هذا ییسُ معَ النسیمِ وندهُ
یحتالُ معتزاً بلیفِ قدودِ
متزاحمانِ علی الجمالِ وعرشه
مشارکانِ بعرسک المشهودِ
متسلطانِ علی القلوبِ کأنما
هی حولَ عرشهما قلوبُ عیدِ
اللهُ فی هذی القلوبِ فکم بها
من عاشقِ ألفِ الضنی وشهیدِ
لکنَّ وردَ الروضِ أسلمُ مقتلاً
وأخفُ جرحاً فی فؤادِ عمیدِ

سهلُ الجنى لا يمنعُ العشاقَ منْ
 وصلٍ ولا يرهى بثوبِ صدودِ
 أما الخدودُ فإنها محميةٌ
 بقنا مسددةٍ ولحظِ حديدِ
 تغري اللواحظَ بالقطفِ فان رنتُ
 هربت مبعدةً بلفظةٍ جيدِ
 وتمايستُ تيهًا فأذكي صدّها
 ناراً تشبُّ بأضلعِ وكبودِ
 إن طولبتُ بالوصلِ يسقمُ ثغرُها
 دلاً فبسمتها بروقُ وعودِ
 تعترُّ في عهدِ الربيعِ وإنَّه
 عهدُ الوصالِ وعهدُ كلِّ سعيدِ
 يفترُّ فيه الوردُ عن ثغرِ المنى
 وتشيدُ فيه الورقُ خيرَ نشيدِ
 * * *
 اخترتُ يا «فتحُ» الربيعَ لكي نرى
 فيه جمالَ قرانك المسعودِ

تهوى الورود فلم تزلُ تغنى بها
كلفاً بسحر جمالها المعبود
وتضمُّ أمثالاً الى أمثالها
من كل لونٍ مبدعٍ وجديد
حتى رأيتَ الروضَ مهتماً أفعمتُ
بالوردِ ليس جمالها بفريد
ما لم يكن فيها سريرٌ مليكة
تعزُّ تحتَ لوائك المعقود
يعنوها الوردُ الجنيُّ ويستحي
من عطفِ بانةٍ قدّها الاملود
لا شيءَ أروعُ من طوافِ خريدةٍ
حسناً بين أزاهرٍ وورود
هي مثلُ هذا الوردِ في إشراقه
لكن شأتهُ بالعيون السود
جاءتكِ حاملةً بموكبِ عرسها
ابراداً عن طارفٍ وتليد

هي فرعةُ الشرفِ الأثيلِ ونبعةُ
الادبِ المصفى وابنةُ التمجيدِ (١)

هذي خلالُ المجدِ لا يحظى بها
إلاَّ الزعيمُ من الرجالِ الصيدِ
حَمالِ أُلويةِ الجهادِ يشكُّها
في السحبِ بين النصرِ والتأييدِ
ماضي العزيمةِ يستقلُّ برأيه
ويرى بعيدَ الامرِ غيرَ بعيدِ

ياخيرَ منْ حفظَ الودادَ وصانَه
في القلبِ بينِ موثقٍ وعودِ
إني دعوتُ اللهَ أنْ يرحاكما
في نعمةٍ موصولةٍ وسعودِ
عادلِ الفضيلانِ

(١) هي حفيدة العالم الشاعر الاستاذ قسطنطين الحصري بك وآل الحصري
من اعرق بيوتات حلب .

أميرة الورد

عائبة يوركي حلاق

أميرة الورد هذا الوردُ فتانُ
يحارُّ في وصفه قسٌ وسحبانُ
أقبلتُ أستروحُ الأنوارَ فاغمةً
والجوُّ في دعةٍ والنَّورُ رِيَّانُ
والطيرُ تشدو على الأفنان تُطربها
والغيمُ في القبةِ الزَّرَقاءِ قطعانُ
والأفقُ ساجٍ وشمسُ العصرِ منعشةُ
ونورها من خلالِ السحبِ عقيانُ^(١)
والأذن للشدو والتغريد في سَغَبٍ^(٢)
والقلبُ للحسنِ والانداءِ ظمآنُ

★ ★ ★

(١) العقيان : الذهب الخالص .

(٢) السغب : الجوع .

حديقة كجنان الخلد وارفة
 بكل زهر زكي الفوح تزدان
 فيها القرنفل ألوان منمنمة
 وميل أحواضها فن وإيقان
 وللنسائم في الأغصان هيئمة
 تجلو الفؤاد إذا انتابته أشجان
 وللبنفسج تحت الظل متكأ
 يعطر الجو ، والانسام برهان
 وللزنابق طيب فاح مسكره
 فانشق شذاه ولا يغررك ريحان
 وانظر الى الورد في أبهى مطارفه
 ففيه للحسن والابداع ألوان
 فأحمر كشفاه الغيد مبتسم
 واصفر شفّه وجد وهجران
 وأبيض من نسيج الفجر حلته
 يزهو بعفته والفل حيران

وبرعمٌ مثلُ ثغرِ الطفلِ منفرجٍ
 يَحْتالُ في غصنه والغصنُ نشوانُ
 وبرعمٌ مخليٌ كلُّه عبقٌ
 قد حاك بردته تبرُّ ومرجانُ
 سبَّحتُ ربِّي لدنِّ أبصرتُ قدرتهُ
 وصحنتُ يا زهرُ إنَّ الوردَ سلطانُ
 الفنُّ يعجزُ عن تقليدِ روعته
 وهلْ يقلدُ صنْعَ الله فنَّانُ ؟
 ففي الطبيعة نبعُ الخيرِ منبجسُ
 وفي كئوسِ الندى للوحي ميدانُ
 تباركَ الله ما اسمي ما أثره
 فكلُّ آياته برٌّ وإحسانُ
 وليبقَ للعطف « فتحُ الله » مفخرةُ
 يشدو بذكراه سمارُ وركبانُ
 ولتبق « كيتا » مثالَ النبلِ في وطنِ
 تحمي حماهُ مغاويرُ وفرسانُ

حديقة الورد

شارل خوري

حديقة الورد فيها البشرُ وصَّاحُ
يزورها صُحبة الصَّدَّاحِ صَدَّاحُ
يستروحانِ عَبرَ النبلِ تَشْرُهُ
أبهى الورودِ فإنَّ النبلَ فَوَّاحُ
ويُصْغِيانِ لفتحِ اللهِ مُنْطَلِقاً
في الوصفِ حَبَّه رَمَظُ وإِلمَاحُ
هذي مُتَاجِهٍ حَسَناءِ مُخَضَّبَةٍ
بِحُمْرةِ الوجدِ إنَّ الوجدَ فَضَّاحُ
وتلكَ ذاهلةٌ صفراءُ يَشْغُلُها
سرُّ الوجودِ وتُضْني القلبَ أَتْراحُ
وتلكَ فاتنةٌ بيضاءُ قَبَّلَها
فجرٌ وحاكٌ وشاحُ النورِ إِصْباحُ

وتلك ساهرة الألوان ماجنة
لها الحياة أغاريد وأفراح

وبين رهط الصبايا طفلة وثبت
للحب تقحم أسواراً وتجتاح

حديقة الورد حيننا الربيع بها
وأنعشت بالمنى الخضراء أرواح

النشوة البكر دُفناها بأعيننا
والنشوة البكر لا كأس ولا راح



جنة الورد

النبوة في سيرة النبي

لقد اجتمعنا ليلة
في روضة غنت بابلها
ما زرتها إلا شعرت
فالماء راق أدبته
والزهر فاح عبيره
والورد يحلو في تنوعه
هذا بياض رامن
وهنا احمرار صاحب
وهنا اصفرار شاحب
والكأس من كرم المضيف
تلاّت بالخرقة
منها نصيب السكره
طفحت فكان لأرضنا

ووجوه أنسٍ من ضيائها غارَ وجهِ النجمةِ
وموائدُ سالِ اللعابِ أمامها بشيئةٍ

★ ★ ★

أستاذنا يا من وقفتُ على هواه مهجتي
العلمُ أنتَ منارهُ الهادي عدوُ الظامةِ
فاذا كتبتَ أسرتنا بلاغةٍ علويةٍ
وإذا خطبتَ ملكتنا بفصاحةٍ سحريةٍ
والحقُّ إن دافعتَ عنهُ لا يُصابُ بنكبةِ
فصدي دفاعك عن هنانو لم يزلْ في الردِّهةِ (١)
والخيرُ أنتَ إمامهُ من دونِ أيةِ منَّةِ
يأتيكَ مظلومٌ عليه الدهرُ جارٍ بقسوةِ
فيعودُ من فيضِ العطاءِ وقلبهُ في غبطةِ
فاسلمْ لنا وانعمْ بزوجِ بنتِ اكرمِ أسرةِ
لبستُ من الاخلاقِ والآدابِ ابيضَ حلةِ

(١) الردهة: المراد بها ردة المحكمة حيث تولى معالي الأستاذ الصقال الدفاع عن الزعيم الخالد المرحوم ابراهيم هنانو.

واللهُ زَيَّهَا بلطفٍ
هذي الديارُ وما حوتُ
هل كان يصلحُ في حماها
معُ جمالِ الطلعةِ
جنائِها من نعمةِ
غيرُ هذي الدرَّةِ ! ...

في كل طورٍ من حياتك
كنتَ الرفيعَ ولم تكنُ
وجهُ العليِّ أحبَّتهُ
ههنا ... في الغربِ
ترضى بغيرِ الرفعةِ
فاختارتَ بنتَ «عليَّة»^(١)



(١) هذه التورية هي إشارة الى السيدة النبيلة عليّة الحمصي ،
كرمية المرحوم قسطنطين بك الحمصي ، وأرملة المرحوم البير الحمصي ،
ووالدة السيدة كيتا قرينة الاستاذ الصقال .

حديقة الصقال

الأب مارون كرم

أحديقةُ الصقالِ أمْ فردوسُ حواءَ المظفرِ ؟
صنوانِ ، يا صقالُ ، لكنْ ليسَ في هذي مُحطَّرُ !

★ ★ ★

قوسُ السحابِ ، على ثغورِ الوردِ ، منشورُ ، مُذرَّذَرُ
ما بينَ اصفرَ فاقِعِ ، او ابيضَ يَقِفِ ، وأحمرُ
او مخمليٍّ فاتنٍ يعمُّ في مسكٍ وعنبرِ

★ ★ ★

ذابَ الجمالُ ، على عيونِ الزنبقِ السكرانِ ، سُكَّرُ
وذوتُ حشاشتهُ جوى فلهائهُ المحمومُ أصفرُ
وعلى ذراهُ النحلِ طنَّ مؤذِنًا : الله أكبرُ !

★ ★ ★

أننى نظرتَ ترَ الكمالَ مُجَسِّمًا ، والذوقَ سَيطرَ

الفهرست

الصفحة

١	•	•	•	•	•	•	•	•	•	المقدمة
٣	•	•	•	•	•	•	•	•	•	توطئة
١٣	•	•	•	•	•	•	•	•	•	من ذكريات سنة ١٩٢٩
٢٥	•	•	•	•	•	•	•	•	•	من ذكريات سنة ١٩٣٠
٣٥	•	•	•	•	•	•	•	•	•	من ذكريات سنة ١٩٣١
٥١	•	•	•	•	•	•	•	•	•	من ذكريات سنة ١٩٣٢
٥٩	•	•	•	•	•	•	•	•	•	من ذكريات سنة ١٩٣٣
٦٩	•	•	•	•	•	•	•	•	•	من ذكريات سنة ١٩٣٤
٧٩	•	•	•	•	•	•	•	•	•	من ذكريات سنة ١٩٣٥
٩١	•	•	•	•	•	•	•	•	•	من ذكريات سنة ١٩٣٦
١٠٣	•	•	•	•	•	•	•	•	•	من ذكريات سنة ١٩٣٧
١١٥	•	•	•	•	•	•	•	•	•	من ذكريات سنة ١٩٣٨
١٢٥	•	•	•	•	•	•	•	•	•	من ذكريات سنة ١٩٣٩
١٣٧	•	•	•	•	•	•	•	•	•	من ذكريات سنة ١٩٤٠
١٤٧	•	•	•	•	•	•	•	•	•	من ذكريات سنة ١٩٤١
١٥٧	•	•	•	•	•	•	•	•	•	من ذكريات سنة ١٩٤٢
١٦٧	•	•	•	•	•	•	•	•	•	من ذكريات سنة ١٩٤٣
١٧٩	•	•	•	•	•	•	•	•	•	من ذكريات سنة ١٩٤٤
١٩١	•	•	•	•	•	•	•	•	•	من ذكريات سنة ١٩٤٥
١٩٩	•	•	•	•	•	•	•	•	•	من ذكريات سنة ١٩٤٦
٢١١	•	•	•	•	•	•	•	•	•	من ذكريات سنة ١٩٤٧
٢٢٣	•	•	•	•	•	•	•	•	•	من ذكريات سنة ١٩٤٨

٢٣١	•	•	•	•	•	•	•	من ذكريات سنة ١٩٤٩
٢٤١	•	•	•	•	•	•	•	من ذكريات سنة ١٩٥٠
٢٥١	•	•	•	•	•	•	•	من ذكريات سنة ١٩٥١
٢٦٣	•	•	•	•	•	•	•	من ذكريات سنة ١٩٥٢
٢٧٧	•	•	•	•	•	•	•	من ذكريات سنة ١٩٥٣
٢٨٩	•	•	•	•	•	•	•	من ذكريات سنة ١٩٥٤
٢٩٩	•	•	•	•	•	•	•	من ذكريات سنة ١٩٥٥
٣١٥	•	•	•	•	•	•	•	من ذكريات سنة ١٩٥٦
٣٢٧	•	•	•	•	•	•	•	من ذكريات سنة ١٩٥٧
٣٤٥	•	•	•	•	•	•	•	من ذكريات سنة ١٩٥٨
٣٥٩	•	•	•	•	•	•	•	من ذكريات سنة ١٩٥٩
٣٧٥	•	•	•	•	•	•	•	من ذكريات سنة ١٩٦٠
٣٨٣	•	•	•	•	•	•	•	جولة بين الورود والزهور
٣٨٩	•	•	•	•	•	•	•	جنة الورد وصاحبها
٣٩٢	•	•	•	•	•	•	•	مليكّة الورد
٣٩٦	•	•	•	•	•	•	•	أميرة الورد
٣٩٩	•	•	•	•	•	•	•	حديقة الورد
٤٠١	•	•	•	•	•	•	•	جنة الورد
٤٠٤	•	•	•	•	•	•	•	حديقة الصقال
٤٠٥	•	•	•	•	•	•	•	الفهرس
٤٠٧	•	•	•	•	•	•	•	فهرس الاعلام



فهرس الاعلام

الصفحة

١٥٣	استقامولية - جورج
٣٦٠، ١٩٩، ١٨٣	اسمر - ليون
١٤٩	اسود - ادلا
٣٣٦	اسود - ادوار
٢٥٦، ١٧١	اسود - سامي
٢٤٦	الأسود - عبدالقادر
٢٥٦	اسود - غليوم
٢٦٠ - ٢٥٦	اسود - فرجيني
٢٥٦	اسود - فرنسوا
١٤٨، ١١٠، ١٠٣	اسود - فيكتور
٣٦٠، ٢٠١، ١٩٩	
٣٦١	
٤٧، ١٩	اسود - ماري
١٩	اسود - ماريت
١٤٩	اسود - متيلد
١١٠	اسود - ميليا
٣٣٦، ٢٦٣	اسيون - فتح الله
٣٥١	الأشتر - عبدالكريم
٢٠٠	اشخان - رزق الله
١١٦	التونجي - يوسف
٢٩	التوني - ادوار
٢٤٧	التونيان - اصادور
٢٧٠	الياس - المطران ماريوس
٢٢٣، ٢١٢، ٢١١	اليان - يوسف
٢٦٩، ٢٥٣، ٢٣١	
٣٦٠	

الصفحة

٧٤	ابراهيم باشا - انور
١٧٥، ٣٧	ابراهيم باشا - غاب
٢٧٩	ابراهيم باشا - منير
٣٢٣	ابراهيمشا - اندره
٩٤	الأبري - احمد
٣٨٤	ابن الوردي
٣٥٢	ابو رجيلي - البطريرك ثيودوسيوس
٢٨٥، ١٣٩	ابو ريشه - عمر
٧٤	ابو قوس - عمر
٣١٢، ٣٠٨، ٢٤٥	ابو ماضي - ايليا
٣٤٨، ٣٣٩، ٣٣٨	
٩٤، ٦٢	ابو مريش - ميشيل
٢٥٤، ٢٥١، ١٢٨	الأناسي - الرئيس هاشم
٣٣٧، ٣٣٦، ٢٩٤	
٣١٨، ٣١٧، ٢٩٤	الأحمد - محمد سليمان
٢٦٠ - ٢٥٦	اخرس - جوزيف
١١٥، ٨٣	اخرس - المطران ميخائيل
٢١٨	
٢٠٠، ١٩١	اربازيان - فيليب
٢٠٠	ارسان - جوزيف
٢٠٠	ارسان - سامي
٢٩	ارميا - جورج
٩٤	ازرق - جرجي
١٨٤	استوريان - جرجي

الصفحة	
٣٠٩	بابا لاردو - المطران باولو
٥٩	بار
٢٧٨، ٢٤٥	باستور
٢٨	بالقجي - انطون
٦٩، ٥٥	بالي - كريم
٦٦، ٥٥، ١٩	بالي - نعيمه
١٨٥	البخاري - نصوحي
٣٢٠	بايسليان - البطريرك زاره
٢١٩، ١٠٥	بخاش - الاب جبرائيل
١٠٥	بخاش - رزق الله
٩٤	بدوي - كامل
٢٣٥	البرازي - محسن
٣٤٠	بركات - داود
٣٧	بركات - صبحي
	برصوم - البطريرك
٣٣٥، ٣٣٤	اغناطيوس افرام
٢٥١	برمدا - رشاد
٢٥٦، ٢٠٢، ١٩٩	بستاني - جليل
٣٦٩، ٣٦١، ٣٦٠	
٢٤٤، ١٢٩	بستاني - فؤاد افرام
٣٦٩	بستاني - كيتي
٢٨	بستانيه - نعيم
٣٣٦	بسيسو - سعدي
٢٩	بشخنجي - جبرائيل
٣٦٠، ٢٩٠	بشخنجي - عزت
٢٩٠	بشخنجي - لويس
٣٥٤، ٣٥٣	بطانايان - المطران لويس
٣٧٠	
٢٩٦	بلدي - البير
١٠٣، ٥٢، ٤٨	بلدي - حبيب
٢٠٣، ١٧١	
٣٤١، ٢٧، ١٩	بلدي - سلهي
٢٠٣، ٤٨	بلدي - فيكتور

الصفحة	
٧٤	الأميري - بهاء
٧٤	الأميري - عمر
٣٦٤، ٣٤٨	امين - علي
٣١٥	انطاكي - ادكر
٣١٥	انطاكي - ادمون
١٦١	انطاكي - البرت نعمان
٣١٥، ٣١١	انطاكي - جورج
٢٢٤	انطاكي - رزق الله
٣١٥	انطاكي - رينه
١٨٣	انطاكي - عبدالله
٢٤٢	انطاكي - كبرييل سليم
١٠٣، ٩٨	انطاكي - فتح الله
١٩٣، ١٥١، ٩٧	انطاكي - فتحي
٢٠٢، ٢٠١، ١٩٩	
٣١٥، ٢٥٦، ٢٢٤	
٣٦٠	
١٦٣، ١٥١، ٩٧	انطاكي - ميحيت ميمى
١٥١	انطاكي - نقولا
٣٧	انقره
٣٥٢	اودي - سيلفيو
٨٨	ايوب - الحور فسقفوس باسيل
٢٠٠، ٤٢، ٢٩، ١٨	ايوب - سليم
٢٣٢، ٢١٣، ٢٠٥	
٢٩٥، ٢٥٤، ٢٥٣	
٣٦٩	ايوب - المطران فرنسيس
٩٧	الاويوني - عطا
	ب
١٣٢، ١٢٥	البابا بيوس الحادي عشر
٢٤٥، ١٢٦، ١٢٥	البابا بيوس الثاني عشر
٣٥٤، ٣٥٢، ٣١٧	
١٦٠	البابا لاون الثاني عشر

٣٧٠ ، ١٢١	توني — الكرد دینال اغناطیوس
١٥٢	جبرائیل
٦٥	توتل — الاب فردینان
١٤٩	توتل — ندیم
١٧٠	توتونجي — اسکندر
١٢٠ ، ٨٨ ، ٣٠	توتونجي — الیاس
٥٦	توتونجي — امین
١٨٣	توتونجي — حبیب
٣٦٠	توتونجي — فؤاد
٣٦٠	توتونجي — کامل
٢٧٠	توما — خورشید
١١١ ، ١٠٣ ، ٩٤	توما — المطران سوریوس یعقوب
	تیروز — بهیه

ث

٦٣	ثابت — اندره
١١٨ ، ٦٠ ، ٤١	ثابت — ثابت
١٧٠	ثابت — شا کر

ج

١٨١ ، ١٢٨ ، ٢١	الجباري — سعد الله
٣١٨ ، ٢١٧	
٣٣٧	جباره — فؤاد
١١٥	جبرائیل — المطران غریغوریوس
٣٣٧	الجلیل — نبیه
٢١٣ ، ٢٠٠ ، ٢٩	جیبلی — جورج
٢٥٤ ، ٢٣٢ ، ٢٢٥	
٣٤١ ، ٢٨٢	
٢٠٠	جیبلی — جیمس
٣٤١	جیبلی — ماری
٢٨١	جیبلی — میخائیل
٢٦٦	جد — بریجیت
٣١٢ ، ٢٠٣	جد — ماریوس

٨٧	بلدي — کاستون
١٣٠	بلیط — رشید
١٩	بلیط — سیود
٢٦٧	بلیط — فنسان
٢٦٧	بلیط — لويس
٣٠	بلیط — لیدیا
٣٠	بلیط — مارسیل
١٣٠	بلیط — نقولا کی
٢٣٣	بهنّا — ادیل
٢٧٣ ، ٢٣٣	بهنّا — رشید
	بهنام — المطران دیونوسیموس
٢٧١ ، ٢٧٠	جر جس
٣٦١ ، ٣٦٠ ، ١٩٩ ، ٨٦	بورغل — اداکار
٨٦	بورغل — سما
٤٧	بورغل — جوزیف
٨٧	بورغل — دولی
١٦٣ ، ٤٧	بورغل — ماری
٨٧	بورغل — میرنا
٢٦٤	بورزانسون
٢٧١	بولس — المطران فیلوکسینوس
٦٠	بیروتي — الیاس
٣٧	بیشودیكاو
٢٧٢	بیشیتو — جوزیه فیبرا
٨٨	بیلونی — الخور فسقفوس فیلیب
٨٣	بیلونی — لیندا
٢١٤ ، ٢٠٠ ، ٤٢ ، ٢٩	بیلونی — یوسف

ت

١٩	تاجر — ادیل
٢٥٥	تاجر — فرنسوا
١٧٠	تاجر — نصري
١٨٤	تاموخ — صلاح الدین

الصفحة	
١٦٩	حسن - عبدالغني
٢٦٧	حسني فيليب
٣٨	حسني - حسين
١٨٥	حسين - طه
٤٠	حسون - فؤاد
	الحسيني - الرئيس محمد
١٧٤، ٧٢، ١٧	تاج الدين
٧٠	حشيمة - عبدالله
١٧١، ١٧٠	حكيم - المطران جاورجيوس
٢٩	حكيم - جورج
١٧٦، ٦٠، ٥١	حكيم - جوليا
٢٦٣	الحكيم - حسن
٣٦٨	الحكيم - قدرى
٣٦٨	الحكيم - الحاج نوري
٣٣٨	الحكيم - يوسف
١٥٠	حلاق - انور
٢٨	حلاق - جوزيف
٩٧	حلاق - روز
١٨٣	حلاق - عبدالله الياس
٤٣، ٣٨، ٣١، ٤	حلاق - عبدالله يوركي
٥٣، ٤٦، ٤٥	
٦٥، ٦٤، ٦١	
٧٥، ٧٣، ٧١	
٨١، ٧٩، ٧٦	
٩٤، ٨٨، ٨٢	
١٠٧، ١٠٦، ٩٧	
١١٩، ١١٧، ١١٦	
١٣١، ١٢٢، ١٢١	
١٤٨، ١٤٢، ١٣٢	
١٥٣، ١٥١، ١٥٠	
١٦٨، ١٦١، ١٦٠	
١٨٣، ١٨١، ١٧٤	
٢٠٨، ٢٠٧، ١٩٩	

الصفحة	
٢٨	جد - نجيب
٢٦٧، ٢٦٦	جد - يوسف
٨٣	جرو - افلين
٢٠٠	جرو - جان
٢٠٠	جرو - ريتشارد
٢٠٠	جرو - شارل
٧١	جعفر - عناية الله
٢٧٩، ٢٢٥، ١٩٩	جمل - نقولا
٣٦٠	
٣٠٤	جنادري - رزق الله
٣٠٥	جنادري - فرنسيس
٢٠٢	جنانجي - منصور
٧٣	جنبرت - ايفون
٢٨٥، ٢٧٢، ٣٧	جنبرت - سليم
٦٣	جهايم - بهيجة
١٢٢، ٧٤، ٦٣	جهايم - رزق الله

ح

٣٦٧، ٣١٨	حاتم - انور
٣٧٧	الحاج يونس - احمد
	حايك - المطران ديونوسيوس
٣٦٨	انطون
٢٨	حايك - بشير
٧١	الحايك - ميشيل
١٠٤	حجار - بشير
١٦٢، ١٩	حجار - سامية
٧٦، ٤١	حجار - فاضل
١٧٠	حداد - جورج نعمان
٢٠٠	حداد - جوزيف
٢٠٠	حداد - عادل
٢٣١، ٢٢٤، ٢١٢	الحراكي - حكمت
٢٢٥	الحريري - الحاج وهي
٢٧٠	حريكة - المطران اغناطيوس

الصفحة

١٠٦ ، ٩٥ ، ٨٨	حصي - قسطاكي
١٢٠ ، ١١٧ ، ١٠٧	
١٣٩ ، ١٣٠ ، ١٢٩	
١٦١ ، ١٥١ ، ١٤٩	
٣٨٥ ، ٢٥٥ ، ٢٥٣	
٣٨٩ ، ٣٨٨ ، ٣٨٦	
٢٥٥ ، ٢٤٥ ، ١٥٩	حصي - كاستون
٣٦٠	
١٥٣ ، ١٤٩ ، ١٠٨	حصي - ليندا
٢٥٥ ، ١٦١	
٢٥٥ ، ١٤٩	حصي - متيلد
١٥٠ ، ١١٩	حصي - ميمي
١٥٠	حصي - نور
٣٤٨	الحوي - عبدالرحمن
١٠٤	حوي - مريانا
١٩٤	حوي - يوسف
٢٥٩	حيد باشا - زكي
٣٠٤	حواره - انطوان وحيد
٢١٥	حواره - جورج وحيد
٣٣٧	الخوراني - اكرم
٣٧٧	حومد - عبدالوهاب
٢٥٣ ، ١٨٤	حيدر - سعيد

خ

٢٨	خاراتي - جورج
٣٠٦ ، ٢٩٢ ، ٢٦٩	خاطر - مرشد
٢٥١	خان قمر - عمر
٧٣ ، ٦٣	خانجي - نعم
٢٠٦ ، ١٩٥	الخضري - انطونيوس
١٧٩ ، ١٧٣ ، ١٧٢	خوام - بشير
٢٠٨	
٤٠	خوام - رزق الله
١٧٣	خوام - كامونه

الصفحة

٢٣٧ ، ٢٣٦ ، ٢١٩	حلاق - عبدالله (تابع)
٢٥٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٢	
٢٨٥ ، ٢٨١ ، ٢٧٢	
٣٢٢ ، ٣٠٩ ، ٣٠٨	
٣٤١ ، ٣٣٦ ، ٣٢٣	
٣٦٦ ، ٣٦٠ ، ٣٥٦	
٣٧٩ ، ٣٧٨ ، ٣٧١	
٣٩٦ ، ٣٨٨ ، ٣٨٦	
٣٤٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥١	الحلي - فؤاد
٣٥١	الحمداني - ابو فراس
٣٥١ ، ١٦٢	الحمداني - سيف الدولة
٢٠٠	حصاني - جيمس
٣٣٦	الحصاني - عارف
٢٥٥ ، ١٥٩	حصي - اداكار
١١٩ ، ١١٥ ، ٩٦	حصي - ادمون
٢١٧ ، ٢٠٧ ، ١٥٠	
٢٥٣ ، ٢٣٥ ، ٢٢٧	
٣٦٨ ، ٣٠٩ ، ٢٥٥	
١٤٩ ، ٩٧ ، ٩٦	حصي - البير
١٧٢ ، ١٧٠ ، ١٥٩	
٢٠٤ ، ٢٠٢ ، ١٨٢	
٢٥٣ ، ٢٤٣ ، ٢١٨	
٢٥٧ ، ٢٥٥	
٣٦٠ ، ١٩٩ ، ٧٩	حصي - جورج
١٥٩ ، ١٥٠ ، ١٣١	حصي - رزق الله
٢٥٥ ، ١٨٢	
١٣١	حصي - روكان
٢٥٥ ، ١٠٨	حصي - زويه
١١٩	حصي - سليم
٢٥٥ ، ١٤٩	حصي - شيرين
١٥٩ ، ١٤٩ ، ١٣١	حصي - عليا
٢٠٧ ، ١٨٢ ، ١٧٠	
٢٥٥ ، ٢٤٥	

الصفحة

٧١، ٤	الدبقي - فارس
١٦٨	دبوس - الياس
١٦٠	دلال - جبرائيل
٢٩٥، ٢١٣	دلال - رثيف
١٦٠	دلال - عبدالله
٢٩٥، ٢١٣	دلال - عبدالله نصري
٢٩٥، ٢١٣	دلال - عفيقه
٢٩٥، ٢١٢	دلال - نصري
١٥٢، ١١٨، ٧٠	دموس - حليم
٣٤٠، ٣٣٨	
٧٣	دهان - الياس
١٣٨، ٤٦	الدهان - سامي
١٤٨	دوده - الفونس
١٧٠	دوش - اميل
٤١	دوش - جورج
١٧٠	دوش - لويس
٢١٣	دياب - انطوان
٢٦٤، ٢٤٥	رادو - فاليري
٩٥	رباطي - الياس
٣١٦	رباط - ادمون
١٩	رباط - اوجيني
١٩	رباط - بهيجة
٣٦٠	رباط - جان
٨٧، ٨١	رباط - الايكو نوموس جبرائيل
٣١٦	رباط - جميل
١٦	رباط - جورج
٣٧٠، ٢٦٧	رباط - جورج فريديريك
٣٧٠، ١٩٩	رباط - فريديريك
٣٧٠	رباني - المطران يوسف
٢٨٥	رسالن - عبدالحسيب
٣٣٧، ٣٣٦	الرفاعي - نجيب شوقي

الصفحة

٣٦٦، ٢٣٥	الخوري - رشيد سليم
١٦٢	خوري - سلمى
٧٦، ٧٣، ٧١، ٦٣	خوري - شارل
٣٦٦، ٣٣٨، ١٦٠	
٣٩٩، ٣٨٨، ٣٨٦	
٢٣٢، ٢١٣، ١٨١	الخوري - فارس
٢٥٢	
١٥٣	خوري - ماري
٢٨	خوكاز - ادور
٢٠٤	خوكاز - جوزيف
٢٠٤	خوكاز - ليون
٨٧	خياط - اداكار
١٨٣	خياط - اميل
٣١٧	خياط - انجيل
٣٧٠، ٢٥، ٢١	خياط - بتركي
٣١٧	خياط - بولين
١٨٣	خياط - جورججي
٥٩	خياط - رشيد
١٨٧، ١٨٣	خياط - شفيق جورججي
٣١٧	خياط - كلارا
٣١٧	خياط - مالفينا
٣٦٩	خياط - هنري
٢٧، ١٩	خياط - هنرييت
٣٧	دافيد
١٠٨	داني - البجثاري
٧٩	دباغ - جورج
٤٧	دبانة - جبرائيل
٢٠٠	دبانة - جورج
٢٩	دبانة - قسطنطي
١٤٣، ٢٨	دبانة - كريم
٣٥٥، ٢٠٦	دبانة - ميخائيل

الصفحة	
٢٨١	سالم — سالم
٣٠١ ، ٢٨١ ، ٢٥٧	سالم — كميل
٣٤٠	
٢٨١ ، ٢٥٧	سالم — لوسيك
١٨٦ ، ١٦٢	سالم — متيلد
٣٢٩	السباعي — فاضل
٣٧٧	السباعي — مروان
٢٢٤ ، ٢١١	السباعي — هاني
١٩١	ستافرو
٣٧٧	المرج — عبد الحميد
	سعد — الحوري اسقف
٣٧٩ ، ٤٧	اغناطيوس
١٤٠	سعد الدين — العربي
١٧٤ ، ١٥٣	سعيد — شفيقه
٣٥٠	سكاكيني — وداد
١٩	سكياس — زيزف
٧٤	سلطان — مظفر
٧٤	سلطان — ميشيل
٢٨٠ ، ١٠٤ ، ٤٢	سلوم — اخوان
٢٨٠	سلوم — بشير
٧٣ ، ٦٣	سلوم — رزق الله
٨٦	سلوم — سالم
١٠٤	سلوم — سمعان
٢٧١ ، ٢٦٣	سلو — فوزي
٢٨٥	اليمان — احمد
٨١	سورميان — المطران اردفت
١٣٨	سيور — الياس
١٣٨	سيور — جانيت
١٩٣	سيوفي — جورج
٢٠٠ ، ١٩١	سيوفي — جورج اسكندر
١٩٣	سيوفي — سالم
٣٥٤ ، ٣٣٨	سيوفي — نعم

الصفحة	
٣٠٣	رفيع — الياس
٤٢	رمزي — ابراهيم
٢٤٧ ، ٢٤٦	روجه دي
١٨٤	روكس — يوسف
٥٤ ، ٦٣ ، ٧٠	الريجاني — امين
١٤١	
٢٥٩	الريس — هاني
	ز
٢٥٢	زابيطا — انطوان
١٦٣	زخور — انطوانيت
٨٢	الزرقا — مصطفى احمد
٣٧٩ ، ٣٧٧ ، ٣٦٧	زريق — رفعت
٢١٣ ، ١٩٤	زريق — قسطنطين
٣١٠ ، ٢٧١ ، ٢٣٥	الزعيم — الرئيس حسني
٢١٥	الزعيم — خالد
٣٣٦ ، ٢٨٥ ، ٢١٥	الزعيم — محمد سعيد
٣٣٨	
٨٨	زلعوم — جوزيف
٢٩	زلعوم — يوسف
٧٩	زمرود — بشير
٣٥٤ ، ٣٣٦	زمريا — ليون
٢٠٠	زوريان — ابيك
١٥٢	زيات — حبيب
٣٦٤ ، ٢٣٧ ، ٤	زيتون — نظير

س

١١٥ ، ٩٧ ، ٨٣	سابا — المطران مكاريوس
١٧٥ ، ١١٩ ، ١١٦	
٢٨١ ، ٢٥٧	سالم — ادوار
١٦٣	سالم — الفيرا
١٨٥	سالم — جورج

ش

١٢٢، ٩٤، ٧٦، ٧٤	شاشاني - جورج
٣٧١	
٣٦٠	شاشاني - فرانسوا
٢٨	شاشاني - يوركي
١٧١	شامي - كبريل
٢٩	شخان - رزق الله
٣٠	شخان - كليدا
٢٠٠	شدياق - جورج
٢٥٣، ٢٥٢	شدرفيان - هيلين
٤٠	شرقي - كريم
١٨٥	الشريف - احسان
١٨١، ١٧٤، ١٧٣	الشطبي - عبداللطيف
١٦٣	الشعباني - شاكر نعمت
٨١	الشعباني - علي
٧٤، ٧١، ٤٥	شعراوي - انطوان رشيد
٩٦، ٨١، ٧٥	
١٨٨، ١٦٤، ١١٨	
٣٣٣، ٣٢٢، ١٩٩	
٣٥٤، ٣٥١، ٣٣٨	
٣٨٦، ٣٦٧، ٣٦٠	
٤٠١، ٣٨٨	
٢١	شعراوي - انطوان يوسف كي
٢٦٠، ١٨٢	شعراوي - جوزيف
٣٠	شعراوي - عقيلة جويستان
١٢٢، ٦٠	شعراوي - حبيب
٢٦٠، ١٨٢	شعراوي - ليوني
١٢٢، ٦٠	شعراوي - وسيل
١١٥	شعيا - الحوري ميخائيل
٢٨	شفوات - شفيق
١٧١	شاحت - شكري
٣٢٣	شاحت - عائدة

شاحت - يوسف

٥٣، ٤٦، ٤٥، ٣٨	
٦٤، ٦٠، ٥٩، ٥٦	
٧٥، ٧٣، ٧١، ٦٥	
٧٦، ٨١، ١١٩،	
١٧٤، ١٦٨، ١٥٣	
٢٠٨، ١٩٩، ١٨٠	
٢٥٤، ٢٤٣، ٢٤٢	
٣٢٢، ٣١٢	
٢٠٠	شامس - سامي
١٧٠	شماغ - رولان
٥٤، ٤٥، ٤٠	شمير - كميل
٧٣، ٧١، ٥٩	
٨٣، ٧٥، ٧٤	
٢٥٣	
١٢٩، ١١٨، ١١٥	الشهاني - مصطفى
١٦٠	الشوا - سامي
١٦٣	شوفاليه - ايفا
١٨٨	شوفاليه - كبريل
٣٥٢	شيخو - البطريرك بولس
٢٨٣، ٢٧٧	الشيشكلي - اديب

ص

٣٢٢	الصابوني - طالب
١٨٣	صادر - قيصر
٦٣	صائغ - جورج
٢١٣، ٢٠٥، ٢٠٠	صائغ - جورج عبدالله
٢٥٤، ٢٣٢	
٣٦٠، ١٩٩	صائغ - سليم
٦٣	صائغ - عزة
٧٢، ١٩	صائغ - ليا
٢٠	صائغ - ماري
١٢٢، ١٣٠	الصائغ - البطريرك مكسيموس

الصفحة

١٢٠	صقال - زيزف
٢٩٤ ، ٢٤٥ ، ٨٥	صقال - عزة
٣٣٨ ، ٣٣٥ ، ٢٩٥	
٣١٢ ، ٢٥٨	صقال - كلمونه
٣١٧	صقال - كلمونه اسكندر
١٩٣ ، ١٤٢ ، ٨٣	صقال - كميلا
٣٦٣ ، ٢٨٥ ، ٢٢٦	
١٦٧ ، ٩٨ ، ٩٥	صقال - كيتا
٣٨٥ ، ٢٤١ ، ٢١٨	
٣٨٦	
٢٤٢ ، ٦٦ ، ١٩	صقال - ليوني
٢١٩ ، ٧٥ ، ٦١ ، ١٥	صقال - مجيدة
٣٨ ، ٣٥ ، ٣١	صقال - ميخائيل انطون
٥٣ ، ٤٧ ، ٤٥	
٦٤ ، ٦٢ ، ٦٠	
٧٤ ، ٧١ ، ٦٥	
٢٣٤ ، ١٠٦ ، ٨١	
٦١ ، ٢٥ ، ٢١	صقال - ميخائيل فتح الله
٣٦٣ ، ٢٢٦ ، ٨٥	
٣١٢	صقال - ميخائيل نعوم
٤١	صقال - ميشيل
٢٩٠ ، ٢٢٦	صقال - نعيمة
٣٧٧	صلاحية - شوقي
٢٥٨ ، ٢٤٤	الصواف - صبحي
٢٨	صوانه - كامل
٢٨٥	صيدح - جاكين
٣٦٥ ، ٢٨٥	صيدح - جورج

ط

٣٥٢ ، ٢٨٢	طحان - البطريرك الاسكندروس
٣٥٤	
٣٦٩	طحان - انطونيو
٣٦٩ ، ١٣١	طحان - اليس

الصفحة

٢١٦ ، ١٧٥	الصائغ البطريرك (تابع)
٣١٩ ، ٢٦٦	
٣٣٤ ، ٣٣٠	
٢٩ ، ١٨	صائغ - نعوم
٨٣ ، ٤٢ ، ٤٠ ، ٢٩	صباغ - اسما
٢٢٥ ، ٢١٣	
٧٤ ، ٧١ ، ٤٥	صباغ - انطونوس فتح الله
١٢١ ، ٧٦	
٣٧٧	الصباغ - مسلم
١٥٠ ، ١١٩ ، ١٠٨	صبري - ماري
٣٢٣ ، ٢٥٣ ، ١٥٣	
٣٧٩	
٦٤ ، ٦٠ ، ٥٣ ، ٤٥	صعب - اميل
٨١ ، ٧٥ ، ٧١ ، ٦٥	
١٠٦ ، ٨٨	
٢٤٢	صقال - ادمون
٣١٧ ، ١٠٤	صقال - اسكندر
٤١	صقال - اميده
٢٢٦ ، ٢٠٣ ، ١٦٢	صقال - امينة
٥٦ ، ٤١	صقال - انطون
٣١٢ ، ٢٠٥ ، ١٠٤	صقال - اوجيني
٣٥٦ ، ٢٩١	صقال - اوكت
٣١٦ ، ٢٨٢ ، ٢٠٠	صقال - اوسكار
١٠٧ ، ٤٢ ، ٢٩ ، ٢٠	صقال - جورج
١٥٣ ، ١٥١ ، ١٤٠	
٢٣٣ ، ٢١٤ ، ٢٠٠	
٢٩٥ ، ٢٥٨ ، ٢٥٣	
٣٣٦ ، ٣٢٣ ، ٣١٢	
١٠٦ ، ٧٣ ، ٦٦ ، ١٦	صقال - فيزيه
٢٤٢ ، ١٦٤ ، ١٤٨	
٢٤٢	صقال - رولان
٣٥٦	صقال - الاخت ريمي

الصفحة

٣٧٧	عامر — المشير عبد الحكيم
٢٢٤	العايش — محمد
٣١٩	عبد المال — حسن
٣٦٦	عبد القادر — محمد زكي
٣٣٧	عبد الله — البير
٣٧٥، ٨٦	عبد الناصر — الرئيس جمال
١٦٣	عبديني — جرجي
١٨٣	عبديني — جوزيف
١٦٠	عجوري — سوسان
١٥٣، ١١٧، ٩٦	العجيلي — صبحي
٣٣٦، ٢٩٣	
١٣	عرقنجي — ميخائيل
١٥٠، ١٢١	عريس — عادل
١٠٥	عزوز — فيلومينا
١١١، ٥٢، ١٩	عسال — زيزف
٣٣٧، ٢٩٥، ٢٩٤	العسلي — صبري
٢٧٢	العشماوي — محمد حسن
٩٤	عصفور — يوسف
٣١١، ٦٠	العظم — حقي
٢٣١، ٢٢٤	العظم — عبد الرحمن
١٢٨	العظمة — عادل
١٨٦، ١٦٩	عفيفي — عبد الله
٧٠	عقل — الخوري انطون
٣٧٩، ٣٦٨	عقيقي — الأب بونا فنتور
١٥٢	العوادات — يعقوب
٣٧٧	العودة الله — طعمة
٢٠٢	عيسى — آدمون
٢٠٢	عيسى — انطوان
٢٠٢	عيسى — جرجي

غ

١٦٣	غالوا — كيتا
١٦٩	غانم — بولس

الصفحة

٢٥٣، ١٠٧	طحان — جورج رزق الله
٢٥٧، ٢٥٤	
٣٦٩، ٣٤٧	
٨٢، ٨١، ٨٠، ٧٩	طحان — ذكية
٣٤٧، ٢٧٩	
٧٢، ٧١، ٧٠	طحان — رزق الله جورج
٧٩، ٧٥، ٧٣	
٨٢، ٨١، ٨٠	
١٣٠، ١٠٧، ٨٣	
٢١٤، ١٩٤، ١٣١	
٢٥٣، ٢٣٧، ٢٢٧	
٣٤٧، ٢٧٩، ٢٥٩	
٣٦٩	
٢٠٠، ٩٥	طحان — رزق الله نعموم
٨١، ٨٠، ٧٩	طحان — سليم رزق الله
٣٤٧، ١٣١، ٨٢	
٣٦٨	
٩٥	طحان — ماري
١٠٧	طحان — ماري جورج
٣٤٧	طحان — نجيب رزق الله
٣٧٧	الطرا بلسي — امجد
٣٣٧	الطرا بلسي — عزة
٦٠	طرا بيشي — ميليا
٣٥٣	طراف — نور الدين
٨٧	طلس — محمد اسعد
١٥٤، ٦٣، ٦٢	طوبالان — اولغا
٧٣، ٦٣	طوبالان — اميلي

ع

١٣٣، ٧٢	العابد — الرئيس محمد علي
١٨٣	عازار — ابراهيم
٣٦٠، ١٩٩	عاقل — جورج
٤٣	عاقل — يوسف

الصفحة	فئال - المطران (تابع)
٣٥٤, ٣٣٠, ٢٠٦	٣٦٩
١٨٣, ٤٣, ٣١	فئال - جبرائيل
٢٣١, ٢٢٤	الفنيح - محمد نوري
٢٩	فرا - الياس
٦٤, ٥٩, ٥٥, ٥٣	فرا - باسيل
٩٨, ٨١, ٧٥, ٧١	
١١٥, ١٠٧, ١٠٦	
١٥٣, ١١٨, ١١٧	
٢٠٧, ١٩٩, ١٧٤	
٣٠٤	فرايه - كريم
٢٤٥	فروشو - هنري
٤٥	فريجه - سعيد
٤٠	فتون - الياس
٣٣٢	فوستر - كلود
٣٧٧	فيصل - جمال

ق

٣٣٧	القاسم - نهاد
١٨٤	القدسي - جميل
٢٥١, ٢٢٤, ١٩٤	القدسي - ناظم
١١٧	قسطنون - فتح الله
٣٦٠	قيس - كريكواري
٢٠٠, ٢٩	قصار - نقولا
٣٠٤	قصبجي - حافظ
١٦٤, ١٠٤	قصبجي - وسيل
٦٢	قطان وحداد
٢٥١	قطر اغاسي - ناظم
٢٧٧	القباني - نظمي
٢٣١, ٢٢٤	قنبر - احمد
٢٧٢	قنصل - زكي
٣٧٧, ٣٥٣	القنواقي - شوكت
٢٦٣, ٢٤٦	القنواقي - علي

الصفحة	غرييه - بهية
٣٠٥, ٣٠٤, ٢١٥	٣٤١
٣٤١, ٣٠٥, ٢١٥	غرييه - جوزيف
٣٤١, ٢١٥	غرييه - ماري
٣٤١, ٢١٥	غرييه - وحيد
١٧٢	غزال - جوزيف
١٧٦, ١٠٣, ٤١	غزال - غفريل
٦١	غزالة - جيزيل
٤٧, ١٩	غزالة - رزق الله
٦١	غزالة - نصري
٢٩٥	الغزي - سعيد
١٥٢, ١١٨, ١٠٨	الغضبان - الياس
٥٣, ٤٣, ٤١, ٣٨	الغضبان - عادل

٧١, ٦١, ٦٠, ٥٦	
١١٧, ٩٧, ٨١	
١٦٨, ١٥٢, ١١٨	
١٧١, ١٧٠, ١٦٩	
٣٢٢, ٢٤٢, ١٧٣	
٣٦٥, ٣٥٠, ٣٣٧	

٣٩٢, ٣٨٨, ٣٨٥	
٣٠٣, ٢٦٨, ٢٦٥	غفري - الأب انطون
٣٢٠	

١٢٨	غنام - وحيد
٢٢٤	غنيمه - لطيف
٢٥٩	غنيمه - البطريرك يوسف
٢١٧, ١٠٥	غوري - البطريرك البيرتو
٢٦٥, ٢٣٦	

ف

٣٠٣, ٢٦٨	فاشو - جاجينو
٩١	فالان - جون
١٧٣, ١٧١	فئال - المطران ايسيدوروس
١٨٢, ١٨١, ١٧٤	

الصفحة

٢٠٠	قهواتي - انطوان
٢١٤, ٢٠٠, ٢٩	قهواتي - جورج
٣٦٠, ٣١٢, ٢٦٨	
٢٦٩	قهواتي - جيني
٩٥	قهواتي - يوسف
٢٢٤, ١٨١, ١٨٠	القوتلي - الرئيس شكري
٣٢٧, ٢٩٩, ٢٢٧	
٣٤٥, ٣٣٦	
١٧, ١٥, ١٤	قوشاقجي - الخوري بولس
٧٣, ٢٨, ١٨	
٢٥٣	
٢٥١	قوطروش - بكري
٣٣٧, ٣٣٤	قولي - اسماعيل
٣٦٧	القيرواني - الحصري
	ك
٣٠	كانوني - جوزيف
٣٣٦	كالوس - فيكتور
٤٣	كبابه - رزق الله
١٨٧, ٦٦, ٦٠	كبابه - صبحي
٧٢, ٦٦	كبابه - هيلدا
١٨٣	كبريل - كريم
٣٧٧	كعالة - نور الدين
٢٠٦	كرا كند - شكري
٢١٤	كرا كند - نعيم
٤٣	كردي - باسيل
٢٩	كردي - ليون
١٥٢	كرم - ملحم كرم
٤٠٤, ٣٨٨, ٣٨٦	كرم - الأب مارون
٦٣	كسبو - انطوانيت
١٩٣, ١٤٨, ١٠٤	كفتاريان - فاكوهين
١٦٣	كنلرجي - عفة

الصفحة

٩٤	كنلرجي - ماريغون
١٣٢	كنيدر - الأب جبرائيل ماريا
٦٤	كنيدر - شكري
٣٦٥, ٢٥٨	الكواكي - عبدالرحمن
١٥١, ١١٩, ١١٧	الكوراني - اسعد
٣٣٧, ٣٣٦, ١٥٣	
٣٥٤, ٣٣٨	
٩٩, ٦٠	كورنلي - جوزيف
٩٩, ٦٠	كورنلي - روزا
٢٩٦, ٢٧٣, ٦٠	كورنلي - فيكتورين
٢٩٦, ٦٠	كورنلي - ليلي
١٣٣	كوسا - ارمان
١٩٣, ١٧١	كوسا - جورج ميخائيل
١٩٢	كوسا - فتح الله
١٨٣	كوسا - مرسيل
٢٠٠	كيال - ميشيل
٣٣٧	الكيايالي - فاخر
٤٥, ٣٨, ٢١	الكيايالي - سامي
٧١, ٦٤, ٥٣	
١٥١, ١١٥, ٨١	
١٧٤, ١٦٠, ١٥٣	
١٨٥, ١٨٠	
٨١, ٦٤, ٢١	الكيايالي - عبدالرحمن
١١٦, ١١٥, ١٠٩	
٢٨٥, ٢٥١, ٢١٤	
٣٢٢	
١٨٧	الكيايالي - علي العالم
٢٥٣, ٢١٤	الكيايالي - نزار
٢٥١, ٢٣١, ٢٢٤	الكيجيا - رشدي
٦٣	كيلون - جان
٨٣	كيلون - جوزفين
٢٥٣, ٢٠٠, ٢٩	كيلون - رزق الله
٢٥٤	

الصفحة

١٨٣ ، ٤٣ ، ٢٧	مرويس - سليم
٣٧١	
٤٣	مستكاوي - سليم
١٩٩ ، ١٤٨ ، ٤٣	مسهود - جوزيف
٣٦٠ ، ٢٤٢	
١٩	مسهود - يمني
٣١٨	مشنوق - عبدالله
٥٣ ، ٤٥ ، ٣٨	مضروعه - جورج
١٩٥ ، ٧١	
٢٠٠ ، ١٩١ ، ٤٠	مصرية - نخلة
٢٨	مصفي - فؤاد
١٥٢ ، ١٣٠ ، ١١٨	مطران - خليل
٢٠٧ ، ١٧١ ، ١٦٩	
٣٨٤ ، ٢٣٦	
١٠٤	مظلوم - جبلة
١٩٣	معتوق - جورج
٣٩	معراوي - شارل
١٨٥	المعري - ابو العلا
٣٢١	المعلوف - رياض
٣٢١	المعلوف - شفيق
١٤٠ ، ١١٧ ، ١٤٠	المعلوف - عيسى اسكندر
١٦٠ ، ١٥٢ ، ١٤٩	
٣٦٥ ، ٣٢١ ، ٢٣٤	
٣٢١ ، ٢٨٥	المعلوف - فوزي
٢٩٣ ، ١٥٢	المعلوف - قيصر
١٠٤	معمارباشي - اخوان
٢٠٠	مغامز - نصري
٣٤١ ، ٢١٥	مغامز - وديعة
١٧١	المغيب - البطريرك كيرلس
٩٤ ، ٦٢ ، ٣٩	مغربية - ميخائيل
١٢٢ ، ٢٩	مقري - شكيب
٢٣٧ ، ١٩٩ ، ١٨٣	مقري - شوكت
٧٣ ، ٦٣	مقري - هilda

الصفحة

٩٦	لا مارتين - الفونس
١٣٨	لاوست - هنري
٣٦٨	لائق - المطران جرجس
٣٠٥	لباد - كريم
١٠٧	لبرتر - المطران ريمي
١٤٠	اللبقي - عمر بن حسين
٣٥٠ ، ٢٩٣	لبكي - صلاح
١٦٩	لبنان - اميل
	ل
	م
٢٩٣ ، ٢٩٢ ، ١٦٩	الماحي - محمد مصطفى
٣٦٦	
٣٦ ، ٢٠ ، ١٦	الماريني - محمد نبيه
٦٠ ، ٥٩ ، ٣٧	
٨١ ، ٨٠ ، ٦١	
١٠٩	
٢٦٧	ماركوبولي - الما
٢٦٧	ماركوبولي - بول
١٥٤ ، ١٢٨	مارون - فرج الله
٤٣ ، ٢٨	مارون - كريم
١٢٨	مارون - نصري
٣٥١ ، ٩٥	المتني - ابو الطيب
٧٦	مخزومه - اميل
٣٥٥ ، ٢٠٤	المدرس - محمد خليل
١٧١ ، ٥	مدور - المطران بطرس كامل
٢٨٥	مراد - ليون
٣٠٨ ، ١٤٩	مراس - عبدالله
٣٠٨ ، ١٤٩	مراس - فرنسيس
٣٠٨	مراس - كاور
٣٠٨ ، ١٤٩	مراس - مريانا
٢٢٤ ، ٢١٦ ، ٢١٢	مردم بك - جميل

الصفحة

١٥٣ ، ١٠٦ ، ٨٨	نصر - انيس
٣٦٦ ، ٣٢٢ ، ٢٨٥	
٣٧٩	
	نعماني - المطران ديونوسيوس
١١٦ ، ١١٥ ، ٨٣	حييب
٢٣٧ ، ١٧٥ ، ١١٩	
٣٤٧ ، ٢٧٠	النعماني - محمد سعيد
٩٤	نعمانيديان
٨١	نمر - المطران روفائيل
٤٥	نوون - ادوار

هـ

٣٤٦	هارون - اسعد
٣٣٧	هارون - توفيق
٩١	هايس - الكريديال
١١٧ ، ١٠٦ ، ٧١	هلال - امين
٢٧٣ ، ١٥٣	
١٨٣	هميت - جورج
٨٧ ، ٢٢ ، ٢١	هنانو - ابراهيم
٣٧٠	هندية - المطران ديونوسيوس بطرس
١٦٣	هندية - ريتا
١١٥ ، ٨٣	هندية - المطران غريغوريوس
٣٥٣	
٢٢٤	هندية - لويس
٣١١	هنديدي - محمد سعيد

و

٢٨	وردة - يوسف
٢١٣ ، ٢٠٠	وكيل - فاسيل

ي

٣٦٩	يازجي - ذكية
٣٦٩	يازجي - يوسف
٣٤٧	يعقوب - البطريرك اغناطيوس
٤	اليونس - عبد اللطيف

الصفحة

٣١٥	مكر بنه - اسما
٣٦٠ ، ١٩٩	مكر بنه - انطوان باسيل
١٠٦ ، ٥٣	مكر بنه - نجيب
١٦١	مكر بنه - نقولا
٢٧٢	الملاط - شبلي
١١٥ ، ١٠٥	مليوتا - الأب جاكمو
٢٢٤	الملوك - فرزت
١٥٢	المنذر - ابراهيم
٢٤٤ ، ١٣٩	المنفلوطي - مصطفى لطفي
١٨٤	موره - نخلة
٢٤٥	موريك
٣٧٩	الموصلي - صبحي
٢٨٤	موتسكيو
١٩	ميخائيلان - الكسندرا
٨٨	ميخائيلان - جبرائيل
٢٠٠ ، ١٩٩ ، ٨٨	ميخائيلان - جورج
٣٦١ ، ٣٦٠	

٣١٠ ، ١٩٢	ميسر - عبد الوهاب
٣٠٩	ميسر - علي
٩٢	ميمون - الحكيم

ن

٣٧٧ ، ٣٦٧	النابلسي - مصطفى
٣٨	نازليان - الأب اثناسيوس
٦٤ ، ٤٥	ناصر - علي
٣٣٨ ، ٢٥٨ ، ٧٠	النجار - ابراهيم سليم
٣٣٩	
٣٢٣ ، ٣١٠ ، ٢٨٣	النجار - عبد القادر
٣٣٦	

٩٤	نجم - جورج
١٤٣ ، ١١١ ، ٩٤	نجم - هيلانه واسما
١٥٢ ، ١١٧	نحاس - جبران
٣٦٥	نخلة - امين

LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY

